

مُسْتَدَلَاةُ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الْمَجْلُومُ الشَّافِعِيُّ

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ

الْشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَّارِيُّ

مُسْتَدَلَاةُ إِمَامٍ مِمَّنِ الْمُؤْمِنِينَ

إِلَى الْحَسَنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْجُزْءُ الثَّانِي



جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ

السَّيِّحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُطَارِي

سرشناسه	: عطاردی فوجانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ -
عنوان و نام پدیدآور	: مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام / جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی.
مشخصات نشر	: تهران: عطارد، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری	: ج.
شابک	: (ج. ۲) ۱- 45- 7237- 964- 978: (دوره) 8- 46- 7237- 964- 978
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیا
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق.
موضوع	: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق. -- احادیث.
رده‌بندی کنگره	: م ۵ ع / ۳۷ BP
رده‌بندی دیویی	: ۲۹۷ / ۹۵۱
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۰۶۴۱۹۲



مؤسسه عطارد

مرکز فرهنگی خراسان

۷۹

اسم الكتاب: مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

(ج ۲)

المؤلف: الشيخ عزیزالله العطاردی

الناشر: نشر عطارد

المطبعة: افست • الطبعة الاولى: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

☐ مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۴۰ و ۳۴۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ - تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

شابک: (ج. ۲) ۱- ۴۵- ۷۲۳۷- ۹۶۴- ۹۷۸: (دوره) ۸- ۴۶- ۷۲۳۷- ۹۶۴- ۹۷۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣- غزوة خيبر

١- قال الشيخ أبو عبدالله المفيد: ما كان في يوم خيبر من انهزام من انهزم و قد أهل الجليل المقام بحمل الراية فكان بانهزامة من الفساد ما لا خفاء به على الألباء ثم أعطى صاحبه الراية من بعده فكان من انهزامة مثل الذي سلف من الأول و خيف في ذلك على الإسلام و شأنه ما كان من الرجلين في الانهزام فأكبر ذلك رسول الله ﷺ و أظهر النكير له و المساءة به.

ثم قال معلنا لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرازا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه.

فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام فكان الفتح على يديه. و دل فحوى كلامه عليه السلام على خروج الفرارين من الصفة التي أوجبها لأمر المؤمنين عليه السلام كما خرجا بالفرار من صفة الكر و الثبوت للقتال و في تلافي أمير المؤمنين بخيبر ما فرط من غيره دليل على توحده من الفضل فيه بما لم يشركه فيه من عداة. و في ذلك يقول حسان بن ثابت الأنصاري:

وكان علي أرمم العين يبتغي	دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقيا و بورك راقيا
و قال سأعطي الراية اليوم صارما	كميا محبا للإله مواليا

يحب إلهي و الإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها عليا و سماه الوزير المواخيا

٢- عنه روى إسماعيل بن علي العمي عن نائل بن نجيح عن عمرو
ابن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال انقطع شسع نعل
رسول الله ﷺ فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة
أو نحوها و أقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل
معي على التزليل فقال أبو بكر أنا ذاك يا رسول الله قال لا فقال عمر، فأنا
يا رسول الله.

قال لا فأمسك القوم و نظر بعضهم إلى بعض فقال رسول الله ﷺ
لكنه خاصف النعل و أوماً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و إنه المقاتل على
التأويل إذا تركت سنتي و نبذت و حرف كتاب الله و تكلم في الدين من
ليس له ذلك فيقاتلهم علي عليه السلام على إحياء دين الله تعالى.

٣- عنه قال و كان الفتح فيها لأمر المؤمنين عليه السلام بلا ارتياب و ظهر
من فضله في هذه الغزاة ما اجتمع على نقله الرواة و تفرد فيها من المناقب بما
لم يشركه فيه أحد من الناس.

٤- عنه روى يحيى بن محمد بن الأزدي عن مسعدة بن اليسع و
عبيد الله بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام و محمد بن إسحاق و
غيرهم من أصحاب الآثار قالوا لما دنا رسول الله ﷺ من خير قال
للناس فقفوا فوقف الناس فرفع يديه إلى السماء و قال اللهم رب السماوات
السبع و ما أظللن و رب الأرضين السبع و ما أقللن و رب الشياطين و ما
أضللن أسألك خير هذه القرية و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر
ما فيها.

ثم نزل تحت شجرة في المكان فأقام وأقنأ بقية يومنا ومن غده. فلما كان نصف النهار نادانا منادي رسول الله ﷺ فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس فقال إن هذا جاءني وأنا نائم فسل سيفي وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قلت الله يمنعني منك فشام السيف وهو جالس كما ترون لا حراك به.

فقلنا يا رسول الله لعل في عقله شيئا فقال رسول الله نعم دعوه ثم صرفه ولم يعاقبه. وحاصر رسول الله ﷺ خيبر بضعا وعشرين ليلة وكانت الراية يومئذ لأمر المؤمنين ﷺ فلحقه رمد أعجزه عن الحرب وكان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم وجنابتها.

فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وقد كانوا خندقوا على أنفسهم وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب.

فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر فقال له خذ الراية فأخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا فعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه. فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غير بعيد ثم رجع يحجن أصحابه ويحبنونه فقال النبي ﷺ ليست هذه الراية لمن حملها جيئوني بعلي بن أبي طالب فقيل له إنه أرمد قال أرونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها بحقها ليس بفرار فجاءوا بعلي ﷺ يقودونه إليه.

فقال له النبي ﷺ ما تشتكي يا علي قال رمد ما أبصر معه وصداع برأسي فقال له اجلس وضع رأسك على فخذي ففعل علي ﷺ ذلك فدعا له النبي ﷺ وتفل في يده فمسح بها على عينيه ورأسه فانفتحت عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع وقال في دعائه.

اللهم قه الحر والبرد وأعطاه الراية وكانت راية بيضاء وقال له خذ

الراية و امض بها فجيرئيل معك و النصر أمامك و الرعب مبعوث في صدور القوم و اعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه آليا فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله.

قال علي عليه السلام فضيت بها حتى أتيت الحصون فخرج مرحب و عليه مغفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه و هو يرتجز و يقول.

قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
فقلت:

أنا الذي سمعتني أمي حيدرة كليث غابات شديد قسورة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

و اختلفنا ضربتين فبدرته فضربته فقددت الحجر و المغفر و رأسه حتى وقع السيف في أضراسه فخر صريعا.

٥- عنه جاء في الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما قال أنا علي بن أبي طالب قال خبر من أحبار القوم غلبتم و ما أنزل على موسى فدخل قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان به. و لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام مرحبا رجع من كان معه و أغلقوا باب الحصن عليهم دونه فصار أمير المؤمنين عليه السلام إليه فعالجه حتى فتحه و أكثر الناس من جانب الخندق لم يعبروا معه فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن و نالوا الغنائم.

فلما انصرفوا من الحصون أخذه أمير المؤمنين يميناه فدحا به أذرا من الأرض و كان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم. و لما فتح أمير المؤمنين عليه السلام الحصن و قتل مرحبا و أغنم الله المسلمين أموالهم استأذن حسان بن ثابت رسول الله أن يقول شعرا فقال له قل فأنشأ يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي
شفاه رسول الله منه بتفلة
وقال سأعطي الراية اليوم صارما
يحب إلهي والإله يحبه
فأصفي بها دون البرية كلها
عليا وسماه الوزير المؤاخيا

٦- عنه قد روى أصحاب الآثار عن الحسن بن صالح عن الأعمش
عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول
لما عاجلت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت
الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال له رجل لقد حملت
منه ثقلا فقال ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام.

و ذكر أصحاب السير أن المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل
الباب فلم يقله منهم إلا سبعون رجلا. و في حمل أمير المؤمنين ﷺ الباب
يقول الشاعر.

إن امرأ حمل الرتاج بخير
حمل الرتاج رتاج باب قوصها
فرمى به ولقد تكلف رده
ردوه بعد تكلف ومشقة
يوم اليهود بقدرة لمؤيد
فالمسلمون وأهل خير حشد
سبعون شخصا كلهم يتشدد
ومقال بعضهم لبعض ارددوا

٧- عنه فيه أيضا قال شاعر من شعراء الشيعة يمدح أمير
المؤمنين ﷺ ويهجو أعداءه على ما رواه أبو محمد الحسن بن محمد بن
جمهور قال قرأت على أبي عثمان المازني:

بعث النبي برياسة منصور
ففضى بها حتى إذا برزوا له
عمر بن حنتمة الدلام الأدلما
دون القموص نبا و هاب و أحجبا

فأتى النبي براية مردودة ألا تخوف عارها فتذمها
فبكى النبي له وأنبه بها و دعى امرأ حسن البصرة مقدما
فغدا بها في فيلق و دعا له ألا يصد بها و ألا يهزما
فزوى اليهود إلى القموص وقد كسا كبش الكتبية ذا غرار مخدما
و ثنى بناس بعدهم فقراهم و بحب من والاهم مني الدما
طلس الذئاب و كل نسر قشعما ساط الإله بحب آل محمد
٨- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن صقر الصائغ قال حدثنا محمد

ابن العباس بن بسام قال حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم قال حدثنا سويد
ابن عزيز الدمشقي عن عبد الله بن لهيعة عن ابن قنبل عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال:

إن رسول الله ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه
فرجع منهزما فدفعها إلى آخر فرجع يجبن أصحابه و يجبنونه قد رد الراية
منهزما فقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و
يحبه الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما أصبح قال ادعوا إلي
عليا فقبل له يا رسول الله هو رمذ فقال ادعوه فلما جاء تفل رسول
الله ﷺ في عينيه و قال اللهم ادفع عنه الحر و البرد ثم دفع الراية إليه و
مضى فما رجع إلى رسول الله ﷺ إلا بفتح خيبر.

ثم قال إنه لما دنا من الغموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل
و الحجارة فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنا من الباب فثني رجله ثم نزل
مغضبا إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا
قال ابن عمرو ما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي و لكننا عجبنا من
قلعه الباب و رميه خلفه أربعين ذراعا و لقد تكلف حمله أربعون رجلا فما

أطاقوه. فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال و الذي نفسي بيده لقد أعانته عليه أربعون ملكا.

فروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى سهل بن حنيف ره و الله ما قلعت باب خيبر و رميت به خلف ظهري أربعين ذراعا بقوة جسدية و لا حركة غذائية لكني أيدت بقوة ملكوتية و نفس بنور ربها مضيئة و أنا من أحمد كالضوء من الضوء و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت و لو مكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت و من لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانته في الملهمات رابط.

حدثني بذلك و بجميع الرسالة التي فيها هذا الفصل علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن أبي بكر عبيد الله ابن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام

٩- أبو عبد الله المفيد: عن علي بن محمد بن علي بن سعد، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، قال: حدثني عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لما دعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام يوم خيبر فتفل في عينيه:

قال له: إذا أنت فتحتها فقف بين الناس، فإن الله أمرني بذلك، قال أبو رافع: فضى علي عليه السلام و أنا معه فلما أصبح بخير و افتتحها وقف بين الناس. فأطال الوقوف فقال أناس: إن عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فتحها.

فأتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن عليا وقف بين الناس

كما أمرته فسمعت قوما منهم يقولون: إن الله ناجاه فقال نعم إن الله ناجاه يوم الطائف و يوم عقبة و يوم خيبر.

١٠- الطوسي: حدثنا أبو الطيب، قال حدثنا علي بن ماهان، قال

حدثنا عمي، قال حدثنا محمد بن عمر، قال حدثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، قال لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب، و كان طويل القامة عظيم الهامة، و كانت اليهود تقدمه لشجاعته و يساره. قال فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله ﷺ فواقفه قرن إلا قال أنا مرحب،

ثم حمل عليه فلم يثبت له. قال و كانت له ظئر، و كانت كاهنة، و كانت تعجب بشبابه و عظم خلقته، و كانت تقول له قاتل كل من قاتلك و غالب كل من غالبك إلا من تسمى عليك بحيدرة، فإنك إن وقفت له هلكت.

قال فلما كثر مناوشته، و بعل الناس بمقامه شكوا ذلك إلى النبي ﷺ و سألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام، فدعا النبي ﷺ علياً عليه السلام، و قال له يا علي اكفني مرحباً، فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فلما بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به، فأنكر ذلك و أحجم عنه، ثم أقدم و هو يقول:

أنا الذي سمتني أُمي مرحب.

فأقبل علي عليه السلام بالسيف، و هو يقول:

أنا الذي سمتني أُمي حيدرة

فلما سمعها منه مرحب هرب و لم يقف خوفاً مما حذرت منه منه ظئره، فتمثل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود، فقال إلى أين يا مرحب فقال قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة. فقال له إبليس فما حيدرة فقال إن

فلانة ظئري كانت تحذرنى من مبارزة رجل اسمه حيدرة، و تقول إنه قاتلك.

فقال له إبليس شوها لك، لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء و هن يخطئن أكثر مما يصبن، و حيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلك تقتله، فإن قتلته سدت قومك و أنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك. فرده فو الله ما كان إلا كفواق ناقة حتى ضربه علي ﷺ ضربة سقط منها لوجهه و انهزم اليهود و هم يقولون قتل مرحب، قتل مرحب. قال و في ذلك يقول الكميث بن زيد الأسدي (رحمه الله) في مدحه لعلي ﷺ.

سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما تعاورها منه وليد و مرحب فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان، و عثمان بن طلحة من قریش، و مرحب من اليهود.

١١- الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحماصي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قراءة عليه، قال حدثنا معاذ بن المنفى، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه. قال عمر ما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فدعا عليا ﷺ فبعثه، فقال اذهب. فقاتل حتى يفتح الله (عز و جل) عليك، و لا تلتفت، فمضى ساعة أو قال قليلا ثم وقف و لم يلتفت،

فقال يا رسول الله، على ما أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن

لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله (عز و جل).

١٢- قال الطبرسي: أن النبي تفل في عينه يوم خيبر و دعا له بأن لا يصيبه حر و لا قر فكان بعد ذلك لا يجد حرا و لا قرا و لا ترمد عينه و لا يصدع فكفى بهذه الخصلة شرفا.

١٣- عنه روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن الناس قالوا له قد أنكرنا من أمير المؤمنين عليه السلام أنه يخرج بالبرد في ثوبين خفيفين و في الصيف في ثوب الثقيل و المحشو فهل سمعت أباك يذكر أنه سمع من أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك شيئا قال لا قال و كان أبي يسمر مع أمير المؤمنين بالليل فسأله قال فسأله عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين عليك السلام إن الناس قد أنكروا و أخبره بالذي قالوا.

قال أو ما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر و عقد له لواءه فرجع و قد انهزم هو و أصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما مع الناس فقال رسول الله و الذي نفسي بيده لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يفتح الله على يده و أرسل إلي و أنا أرمد و تفل في عيني و قال اللهم اكفه أذى الحر و البرد فما وجدت بعده حرا و لا بردا.

١٤- عنه في رواية أخرى فنفت في عيني فما اشتكيتها بعد و هز الراية فدفعها إلي فانطلقت ففتح لي و دعا لي أن لا يضرنني حر و لا قر.

و في ذلك يقول حسان بن ثابت:

و كان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتقلّة فبورك مرقيا و بورك راقيا

و قال سأعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا
يحب إلهي و الإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها عليا و سماه الوزير المؤاخيا
١٥- الطبري الامامي: كتب أمير المؤمنين ﷺ فيما كتب إلى سهل بن
حنيف و الله ما قلعت باب خيبر و قذفت بها أربعين ذراعا لم يحس به
أعضائي بقوة جسدية و لا حركة غذائية و لكني أيدت بقوة ملكوتية و
نفس بنور ربها مضيئة فأنا من أحمد كالضوء من الضوء و الله لو تظاهرت
العرب على قتالي لما وليت و لو أمكنتني الفرصة من الفرار و من لم يبال متى
حتفه عليه ساقط فجنانه في الملهمات رابط.

١٦- عنه روي بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال
خرجنا مع علي ﷺ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن
خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده
فتناول علي ﷺ بابا كان عند الحصن فرمى به عن نفسه فلم يزل في يده و
هو يقاتل حتى فتح الله على يديه. ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في
نفر سبعة أنا منهم نجهد على أن نقلب الباب فلم نقلبه ذكره أحمد بن حنبل
في مسنده.

١٧- عنه بالإسناد قال حدثنا يحيى بن سابق عن أبي حازم قال
سمعت سهلا يقول قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا
يفتح الله تعالى على يديه قال فبات الناس يخوضون ليلتهم أيهم يعطاها قال
فلما أصبح الناس غدو على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطوها فقال
رسول الله ﷺ أين علي بن أبي طالب قالوا يشتكي عينيه قال أرسلوا إليه
قال فبصق في عينيه و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع قال فأعطي

الراية.

قال فقال علي عليه السلام يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال فقال أنفذ أحسنه على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما عليهم فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

١٨- قال الاربلي: كانت في سنة سبع للهجرة قال ابن طلحة و تلخيص المقصد فيها على ما ذكره أبو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب السيرة النبوية يرفعه بسنده عن ابن الأكوع قال:

بعث النبي ﷺ أبا بكر برأيته و كانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قد جهد ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلك، فقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار. قال سلمة:

فدعا عليا و هو أرمد فتقل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول و أنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رأيته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من الحصن فقال: من أنت قال: أنا علي بن أبي طالب فقال اليهودي علوتم حصننا و ما أنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه.

١٩- قال ابن شهر آشوب: أركبه رسول الله ﷺ يوم خيبر و عممه بيده و ألبسه ثيابه و أركبه بغلته ثم قال امض يا علي و جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك و عزرائيل أمامك و إسرافيل ورائك و نصر الله فوقك و دعائي خلفك.

و خبر النبي ﷺ رمية باب خيبر أربعين ذراعا فقال عليه السلام و الذي

نفسى بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا.

و يقول علي في كتابه و الله ما قلعت باب خير بقوة جسدية و لا بجرعة غذائية و لكني أيدت بقوة ملكوتية و نفس بنور ربها مضئنة.

٢٠- عنه أبو كريب و محمد بن يحيى الأزدي في أماليهما و محمد بن إسحاق و العمادي في مغازيها و النطنزي و البلاذري في تاريخيهما و الثعلبي و الواحدي في تفسيريهما و أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أحمد و السمعاني و أبو السعادات في فضائلهم و أبو نعيم في حليته و الأشنهي في اعتقاده.

و أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة و الترمذي في جامعه و ابن ماجة في سننه و ابن بطّة في إبانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع و بريدة الأسلمي و عمران بن الحصين و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه و أبو سعيد الخدري و جابر الأنصاري و سعد بن أبي وقاص و أبي هريرة.

أنه لما خرج مرحب برجله بعث النبي أبا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه و يؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجنب أصحابه و يجنبونه حتى ساء النبي ﷺ ذلك فقال لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرازا غير فرار يأخذها عنوة و في رواية يأخذها بحمقها و في رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يده.

٢١- عنه عن البخاري و مسلم أنه قال لما قال النبي ﷺ حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ﷺ فقال هو يشتكي عينيه فقال فأرسلوا إليه فأتي به فتفل النبي في عينيه و دعا له فبرأ

فأعطاه الراية.

٢٢- عنه في رواية ابن جرير و محمد بن إسحاق فعدت قريش يقول بعضهم لبعض أما علي فقد كفيتموه فإنه أرمدا لا يبصر موضع قدمه فلما أصبح قال ادعوا لي عليا فقالوا به رمد فقال أرسلوا إليه و ادعوه فجاء على بغلته و عينه معصوبة بخرقه برد قطري فأخذ سلمة بن الأكوع بيده و أتى به إلى النبي القصة.

٢٣- عنه في رواية الخدري أنه بعث إليه سلمان و أبا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبي رأسه على فخذه و ثقل في عينيه فقام و كأنهما جزعان فقال له خذ الراية و امض بها فجهرت ليل معك و النصر أمامك و الرعب مشبوت في صدور القوم و اعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إلیا فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

٢٤- عنه عن فضائل السمعاني إنه قال سلمة فخرج أمير المؤمنين بها يهرول هرولة حتى ركز رايته في رضح من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي فقال من أنت فقال أنا علي بن أبي طالب فقال اليهودي غلبتم و ما أنزل على موسى.

٢٥- عنه عن كتاب ابن بطّة عن سعد و جابر و سلمة فخرج يهرول هرولة و سعد يقول يا أبا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج إليه مرحب في عامة اليهود و عليه مغفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على أم رأسه و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خبير أني مرحب شاك سلاحي بطل مجرب
أطعن أحيانا و حيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلتهب
فقال علي عليه السلام.

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ضرغام آجام و ليث قسورة
على الأعادي مثل ربح صرصرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة
أضرب بالسيف رقاب الكفرة

٢٦- عنه قال مكحول فأحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل
غالب الحيدر بن أبي طالب فأتاه إبليس في صورته شيخ فحلف أنه ليس
بذلك الحيدر والحيدر في العالم كثير فرجع.

٢٧- عنه قال الطبري وابن بطة روى بريدة أنه ضربه على مقدمه
فقد الحجر والمغفر ونزل في رأسه حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة.
٢٨- عنه عن الطبري في التارخ والمناقب وأحمد في الفضائل ومسند
الأنصار أنه سمع أهل العسكر صوت ضربيته. وفي مسلم لما فلق علي رأس
مرحب كان الفتح. ابن ماجة في السنن أن علياً عليه السلام لما قتل مرحب أتى
برأسه إلى رسول الله ﷺ.

٢٩- عنه عن السمعي في حديث ابن عمر أن رجلاً جاء إلى
النبي ﷺ فقال يا رسول الله اليهود قتلوا أخي فقال لأعطين الراية الجبر.
قال ابن عمر فما تتأمل آخرنا حتى فتح لأولنا فأخذ علي قاتل
الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.

٣٠- عنه عن الواقدي فو الله ما بلغ عسكر النبي أخيراً حتى دخل
علي عليه السلام حصون اليهود كلها وهي قوص وناعم و سلاط و وطبخ و
حصن المصعب بن معاذ و غنم و كانت الغنيمة نصفها لعل و نصفها لسائر
الصحابة.

٣١- عنه عن شعبة و قتادة و الحسن و ابن عباس أنه نزل
جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال له إن الله تبارك و تعالى يأمرك يا محمد و

يقول لك إني بعثت جبرئيل إلى علي لينصره و عزقي و جلالي ما رمى علي حجرا إلى أهل خير إلا رمى جبرئيل حجرا فادفع يا محمد إلى علي سهمين من غنائم خيبر سهما له و سهم جبرئيل معه.
فأنشأ خزيمة بن ثابت هذه الأبيات:

و كان علي أرمـد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا و بورك راقيا
و قال سأعطي الراية اليوم صارما كـميا محبا للإله مواليا
يحب الإله و الإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصنى بها دون البرية كلها عليا و سباه الوزير المواخيا
٣٢- قال المجلسي روى علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الأزدي و

ابن جرير الطبري و الواقدي و محمد بن إسحاق و أبي بكر البيهقي في دلائل النبوة و أبي نعيم في كتاب حلية الأولياء و الأشنهي في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع و أبي سعيد الخدري و جابر الأنصاري.

أن النبي ﷺ بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين هي رايته البيضاء فعاد يؤنب قومه و يؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجنب أصحابه و يجنبونه حتى ساء ذلك النبي ﷺ فقال لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرا را غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فأعطاهما عليا ففتح على يديه.

٣٣- عنه رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى «وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا» و ذلك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر حتى أصابتنا محمصة شديدة و أن رسول الله ﷺ

أعطى اللواء عمر بن الخطاب و نهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله ﷺ يجيبه أصحابه و يجيبهم و كان رسول الله ﷺ قد أخذته الشقيقة.

فلم يخرج إلى الناس فأخذ أبو بكر راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل ثم رجع فأخذها عمر فقاتل ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال أنا والله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله و رسوله يأخذها عنوة و ليس ثم علي.

فلما كان الغد تناول إليها أبو بكر و عمر و رجال من قريش رجاء كل واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك فأرسل رسول الله ﷺ سلمة ابن الأكوع إلى علي عليه السلام فجاءه على بعير له حتى أناخ قريبا من رسول الله ﷺ و هو أرمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ما لك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكا وجعها بعد حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية.

ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي و بين مرحب و كان على رأس مرحب مغفر مصفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر و المغفر و فلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس و أخذ المدينة و كان الفتح على يده.

٣٤- عنه روى السيد المرتضى في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ أرسل عمر إلى خيبر فانهزم و من معه فقدم على رسول الله ﷺ يجيب أصحابه و يجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله ﷺ كل مبلغ فبات ليلته مهموما فلما أصبح خرج إلى الناس و معه الراية فقال لأعطين

الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله كرارا غير فرار
فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار.

فقال ﷺ أين علي فقالوا يا رسول الله هو أرمد فبعث إليه أبا ذر و
سلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمد فلما دنا من رسول
الله ﷺ تغل في عينيه و قال اللهم أذهب عنه الحر و البرد و انصره على
عدوه فإنه عبدك يحبك و يحب رسولك غير فرار ثم دفع إليه الراية و
استأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعرا فأذن فأنشأ يقول:

و كان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا و بورك راقيا
و قال سأعطي الراية اليوم صارما كميأ محبا للإله مواليا
يحب إلهي و الإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها عليا و سماه الوزير المواخيا
و يقال إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد بعد ذلك أذى حر و برد.

٣٥- عنه روى سعيد بن جبیر عن ابن عباس هذا الخبر على وجه
آخر قال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فرجع و قد انهزم و انهزم
الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع و قد جرح في رجله و انهزم الناس
معه فهو يجبن أصحابه و أصحابه يجبنونه فقال رسول الله ﷺ لأعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ليس بفرار و لا
يرجع حتى يفتح الله عليه.

و قال ابن عباس فأصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون
يدعى رجل منا فدعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام و هو أرمد فتغل في عينيه
و دفع إليه الراية ففتح بابه عليه.

٣٦- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق وحدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن أبيه سفيان عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر برايته وكانت بيضاء فيما قال ابن هشام الى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد.

فقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال يقول سلمة فدعا رسول الله ﷺ عليا رضوان الله عليه وهو أرمد فتفل في عينه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يانح يهرول هرولة وإننا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال يقول اليهودي علوتم وما أنزل على موسى أو كما قال قال فما رجع حتى فتح الله على يديه.

٣٧- عنه قال ابن اسحاق حدثني عبدالله بن الحسن عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع علي بن ابي طالب ؓ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطاح ترسه من يده فتناول علي ؓ بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

٣٨- عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا

هاشم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول له و خلفه في بعض مغازيه، فقال علي عليه السلام أتخلفني مع النساء و الصبيان، قال يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبوة بعدي، و سمعته يقول: يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فتناولنا لها فقال ادعو إلى عليا عليه السلام فاني به أرمد فبصق في عينه و دفع الراية اليه ففتح الله عليه و لما نزلت هذه الآية: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمُ»، دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً رضوان الله عليهم اجمعين، فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٣٩- عنه عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله، فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا منهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فلم نقلبه.

٤٠- قال البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي

حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله تعالى على يديه، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدو على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال أين علي بن أبي طالب، قالوا يشتكي عنيه يا رسول الله، قال فأرسلوا إليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

٤١- عنه حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة

قال كان عليّ قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رمد، فقال أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ فخرج فلحق بالنبي ﷺ فلما ان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية أياً أخذت الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، أو يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فاذا نحن بعلي و ما نرجوه، فقالوا هذا فاعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه.

٤٢- مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد و محمد بن عباد (وتقارباً في اللفظ) قالوا؛ حدثنا حاتم (هو ابن إسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثة قاهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه. لأن تكون لي واحدة، منهن أحب إلي من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، علي: يا رسول الله! خلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبوة بعدى و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا لها فقال: ادعوا إلى علياً عليه السلام فإني به أرمد فبصق في عينه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه و لما نزلت هذه الآية:

«فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهما السلام، فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٤٣- الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا حاتم ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثة قاهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه. لأن تكون لي واحدة، منهم أحب إلى من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي و خلفه في بعض يا رسول الله! تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال: رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي، و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، قال: فتناولوها،

فقال: ادع لي علياً عليه السلام فاتاه به أرمده، فبصق في عينه و دفع الراية إليه، ففتح الله عليه و لما نزلت هذه الآية: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» الآية، دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليه السلام، فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٤٤- قال الطبري: حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله أن عبد الله بن بريدة حدث عن بريدة الأسلمي قال لما كان حين نزل رسول الله ﷺ بمحضر أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب و نهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر و أصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فيجئهم أصحابه و يجيئهم فقال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غدا رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فلما كان من الغد تناولها أبو بكر و عمر فدعا علياً عليه السلام و هو أرمده فتقل في عينيه و أعطاه اللواء و نهض معه من الناس من

نهض قال فلقى أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا وحينما أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه عليه على هامته حتى عض
السيف منه بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تنام آخر الناس
مع علي ﷺ حتى فتح الله له ولهم.

٤٥- عنه حدثنا أبو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا
المسيب بن مسلم الأودي قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان
رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل
رسول الله ﷺ خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر أخذ
راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالا شديدا.

ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا شديدا هو أشد من القتال الأول ثم
رجع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال أما والله لأعطينها غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة قال وليس ثم علي ﷺ فتناولت
لها قریش ورجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك فأصبح فجاء
علي ﷺ على بعير له حتى أناخ قريبا من خباء رسول الله ﷺ وهو أرمد
وقد عصب عينيه بشقة برد قطري.

فقال رسول الله ﷺ مالك قال رمدت بعد فقال رسول الله ﷺ
ادن مني فدنا فتفل في عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية
فنهض بها معه وعليه حلة أرجوان حمراء قد اخرج خملها فأتى مدينة خيبر
وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر يمان وحجر قد ثقبه
مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خير أي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
فقال علي (عليه السلام):

أنا الذي سمعتني أمي حيدرة أكيلكم بالسيف كيل السندره
ليث بغابات شديد قسوره

فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى
وقع في الأضراس وأخذ المدينة.

٤٦- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن
عبدالله بن الحسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال
خرجنا مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) برايته فلما دنا من
الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود.

فطرح ترسه من يده فتناول علي (عليه السلام) بابا كان عند الحصن فتقرس به
عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده
حين فرغ فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب
فما نقلبه.

٤٧- الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان
القزاز ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابوبكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار
قال سمعت عامر بن سعد يقول قال معاوية لسعد بن أبي وقاص، ما يمنعك
أن تسب ابن أبي طالب قال فقال: لا اسب ما ذكرت ثلاثة قالهن له رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن تكون لي واحدة، منهن أحب إلى من حمر النعم. قال له
معاوية ما هن يا أبا اسحاق.

قال لا اسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فاخذ عليا و ابنه و

فاطمه ؓ فادخلهم تحت ثوبه، ثم قال رب ان هؤلاء اهل بيتي. لا اسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله ﷺ، فقال له علي خلفتني مع النساء والصبيان؟ قال الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي، ولا اسبه ما ذكرت حين يوم خيبر: قال رسول الله ﷺ.

لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه، فتناولنا لرسول الله ﷺ، فقال: اين على ؓ قالوا هو أرمد، فقال ادعوه فدعوه فبصق في وجهه، ثم اعطاه الراية ففتح الله عليه، قال فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وقد أتفقاً جميعاً على اخراج حديث المواخاة وحديث الراية.

٤٨- قال ابن الاثير: قال بريدة الأسلمي: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر أخذته فلم يخرج إلى الناس فأخذ أبو بكر الراية من رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالا شديداً.

ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا شديداً هو اشد من القتال الاول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال: أما والله لأعطينها غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة، وليس ثم علي ؓ، كان قد تخلف بالمدينة لرمد لحقه، فلما قال رسول الله ﷺ، مقاتله هذه تطاولت لها قریش فأصبح فجاء علي ؓ على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله ﷺ وهو أرمد وقد عصب عينيه.

فقال رسول الله ﷺ ما لك؟ قال: رمدت بعدك فقال له: ادن مني.

فدنا منه، فتفل في عينيه فما شكا و جعا حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية،
فنهض بها معه وعليه حلة حمراء، فألقى خيبر، فأشرف عليه رجل من يهود
فقال: من أنت؟.

قال: علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود، وخرج
مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يمازي قد ثقبه مثل البيضة على رأسه و
هو و يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمعني أمي حيدرة أكيلكم بالسيف كيل السندره
ليث بغابات شديد قسوره

فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد المحجفة والمغفر و رأسه حتى
وقع في الأرض، وأخذ المدينة.

قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه
رسول الله ﷺ برايته إلى خيبر، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله
فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام بابا
كان عند الحصن فتتس به عن نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح
الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن
نقلب الباب فلم نقلبه. و كان فتحها في صفر.

٤٩- ابن عساكر: أخبرني خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى،
أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن زريق الكوفي قراءة
عليه و أنا أسمع، أنبأنا إسماعيل بن يعقوب المعروب بابن الحراب البغدادي
أنبأنا السري بن يحيى: عن الحسن، عن سمرة بن جندب.

قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن فسمع علياً عليه السلام و هو يقول: هذه خضرة فقال: يا لبيك قد أخذنا فألك من فيك فاخرجوا بنا إلى خضرة. قال فخرجوا إلى خير، فما سرّ فيها بسيف إلا بسيف علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥٠- عنه أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي ابن محمد بن أحمد بن نصر، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي البزار، أنبأنا يحيى بن معلى بن منصور، أنبأنا معلى بن منصور، أنبأنا معلى بن عبد الرحمان، عن عبد الحميد بن جعفر بن يحيى بن سعيد: عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فقال عمر: ما شئت الإمارة إلا يومئذ. فدعا النبي ﷺ علي بن أبي طالب فدفعها إليه.

٥١- عنه أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن طلحة النعالي أنبأنا محمد بن عمر بن محمد بن أسلم الحافظ، أنبأنا الحسين بن أحمد بن عصمة الوكيل من أصل كتابه، أنبأنا محمد بن سهل الرباطي أنبأنا حبيب كاتب مالك حدثنا مالك: عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله فدعا علياً، فأعطاه إياها، و قال: اذهب فإن الله يفتح عليك فذهب بها ففتح الله عليه.

قال ابن عساكر: هذا حديث غريب من حديث مالك تفرد به حبيب كاتبه عنه، و لم يقع إلىّ بعلو من حديث مالك و وقع إلىّ بعلو من حديث

يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، و جرير بن عبد الحميد، و حماد بن سلمة و عبدالعزيز بن المختار، و خالد الطحان، عن سهيل.

٥٢- عنه فأمّا حديث يعقوب: فأخبرناه أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البجلي أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج.

حيلولة - و أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أنبأنا عبيد الله بن محمد القامي أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفى أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن - زاد القامي الإسكندراني - عن سهيل - زاد القامي: ابن أبي صالح - عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، و يحبه الله ورسوله، ثم يفتح الله عليه.

قال عمر بن الخطاب: فما أحببت الإمارة الا يومئذ، قال: فتشارفت أنا رجاء أن أدعى لها. قال فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياه و قال: امش و لاتلتفت حتى يفتح الله عليك. قال فسار علي شيئاً ثم وقف و لم يلتفت، فصرخ برسول الله ﷺ، على ماذا أقاتل، قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله عز و جل.

٥٣- عنه أمّا حديث جرير فأخبرناه أبو عبدالله الخلال، أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ أنبأنا أحمد بن علي التيمي أنبأنا زهير أنبأنا جرير، عن سهيل أبيه عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه. قال سهيل أحسبه قال يوم خيبر، قال عمر: و ما اجببت الامارة

حتى قبل يومئذ. قال: فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك. قال ولا تلتفت. قال: فضى عليّ ما شاء الله ثم وقف ولم يلتفت فقال علام أقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بجقها، وحسابهم على الله عز وجل.

٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي أنبأنا عبد الرحيم بن منيف أنبأنا جرير بن عبد الحميد أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ حتى يومئذ. قال: فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك؛ ولا تلتفت بحال (فقال) علي: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بجقها، وحسابهم على الله.

٥٥- عنه أمّا حديث حمّاد: فأخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنّابة.
- حيلولة - وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّور، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران.

- حيلولة - وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرحمن.
- حيلولة - وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان. قالوا: أنبأنا

أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي قالوا: أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا أبو نصر التمار، أنبأنا حماد بن سلمه:

عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لأدفعنّ اللوء غدا رجل يفتح الله عليه، قال فقال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ، و قال ابن مكى: إلا يومئذ - فتناولت لها فقال رسول الله ﷺ قم يا عليّ فدفع إليه اللوء فقال: اذهب ولا تلتفت. حتى يفتح الله عليك، فمضى عليّ هنيئاً - و قال ابن مكى: هنيئة - و لم يلتفت للزعمة فقال: يا رسول الله، علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أني رسول الله فإذا قالوها منعوا مني.

و قال ابن عمران: عصموا مني - دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله.

٥٦- عنه أمّا حديث عبدالعزيز، فأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن حسنون، أنبأنا علي بن عمر بن محمد، أنبأنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدة بن حرب، أنبأنا إبراهيم بن الحجاج، أنبأنا عبد العزيز بن المختار:

أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خير: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله و رسوله. فقال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتناولت لها و استشرفت رجاء أن يدفعها إليّ فلمّا كان الغد دعا عليّاً فدفعها فقال: قاتل و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فسار قريباً ثم نادى يا رسول الله علام أقاتلهم؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله.

٥٧- عنه و أما حديث خالد فأخبرناه أبو عبدالله محمد بن الفضل

أنبأنا سعيد بن محمد المزكي:

- حيلولة - و أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أحمد بن

محمد بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن هارون، أنبأنا يحيى بن محمد، أنبأنا صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا خالد بن عبدالله.

- حيلولة - و أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله، أنبأنا إبراهيم

ابن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو يعلى بن علي أنبأنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد:

عن سهيل - زاد وهب: ابن أبي صالح - عن أبيه، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله

على يديه. و في حديث وهب بن بقية: عليه فقال عمر: ما أحببت الإمارة

قطّ إلا يومئذ. و في حديث وهب: قبل يومئذ - فدعا علي بن أبي طالب

فدفعها إليه، فقال: اذهب و لا تلتفت. و في حديث إسحاق: فدعا علياً فبعثه.

فقال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يدك، لا تلتفت حتى ساعة و

في حديث وهب: فقاتل حتى يفتح الله عليك - فشى عليّ ﷺ هنيئة و قال:

ثم وقف و لم يلتفت فقال: يا رسول الله، علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم

حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد

منعوا دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله.

و رواه سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ.

٥٨- عنه أخبرنا أبو عبدالله بن الفضل، أنبأنا سعيد بن محمد البجلي

أنبأنا جدي أحمد بن محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي أنبأنا

قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب، عن أبي حازم.

- حيلولة - وأخبرناه أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف.

- حيلولة - وأخبرناه أبو عبدالله محمد بن الفضل و الحسين بن عبد الملك أنبأنا سعيد بن أحمد العيار، قالوا: أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد القاضي أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمان، و عبد العزيز بن أبي حازم - وهذا حديث يعقوب :-

عن أبي حازم أحمد بن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدو على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال أين علي بن أبي طالب، فقالوا: يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاها الراية، فقال: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال أغد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

٥٩- عنه أخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنبأنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمه، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا محمد بن محمد بن الأشعث المصري أنبأنا أبو الشريك يحيى بن بريد بن ضاد أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمان الإسكندراني عن أبي حازم عن سهل أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و

رسوله و يحبّه الله و رسوله. يفتح الله عزّو جلّ عليه، فتطاول الناس لها.
فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.
فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينيه و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به
وجع فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما كتب عليهم من
حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك
حمر النعم.

٦٠- عنه أخبرنا أبو عبدالله الفراوي و أبو المظفر القشيري قالا: أنبأنا
أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

- حيلولة - و أخبرناه أبو عبدالله الخلال، و أمّ المجتبى فاطمة بنت
ناصر، قالا: أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ
قالا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا سويد بن سعيد:

أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله
على يديه. فبات الناس يدكون - أيهم يعطى فلما أصبح الناس غدواً إلى -
و قال ابن حمدان: على - رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها فقال
رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكي
عينيه. و أمر به فدعي فبصق في عينيه -.

قال ابن المقرئ: في عينه - و دعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به شيء
فدفع الراية إليه. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله علام نقاتلهم؟ فقال ﷺ:
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الله و إلى رسوله حتى يكونوا

مثلنا وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

قالا: و أنبأنا أبو يعلى أنبأنا إبراهيم الترمذاني أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا عبد العزيز، عن أبيه، عن سهل بن سعد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدكون لذلك و يرون أنهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي ابن أبي طالب؟

فقالوا: يا رسول الله - زاد ابن حمدان: هو فقلا - يشتكي عينيه. فأمر به فدعي فبصق في عينيه - و دعا له، فبرأ حتى كأنه لم يكن به شيء فأعطاه الراية، فقال: يا رسول الله أنقاتلهم؟ حتى يكونوا مثلنا؟ فقال ﷺ: على رسلك حتى إذا نزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

٦١- عنه أخبرناه أبو المظفر، أنبأنا أبو سعد أنبأنا ابن حمدان.

- حيلولة - و أخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم سبط مجرويه، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى الموصلي أنبأنا عبيد الله - هو ابن عمر - أنبأنا فضيل بن سليمان الثميري:

أنبأنا أبو حازم، أنبأنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه. قال: فغدا الناس إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطه الراية، فقال: أين علي ابن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكى العين يا رسول الله. قال: ادعوه. قال: فجىء به فبصق في عينيه و

دعا له فبرأ.

ثم أعطاه الراية، ثم قال: - زاد ابن حمدان: ادع علياً فجاء، ثم قال: وانكفاً فقال له: - يا علي لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم. فقال: يا رسول الله أنقاتلهم؟ حتى يقولوا: لا إله إلا الله؟ قال: على رسلك إذا جئتهم فادعهم إلى الله فوالله لأن يسلم علي يدك رجل واحد خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

٦٢- عنه أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البناء، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا علي بن طيفور بن غالب. أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يحيى بن سابق. عن أبي حازم، سمعت سهلاً يقول: قال رسول الله ﷺ: يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه.

قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيهم يعطاها، قال: فلما أصبح الناس: غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي ابن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عنيه. فقال: أرسلوا إليه فأتوني به (فأرسلوا إليه).

فأتي النبي ﷺ قال: فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم ير به وجع قال: فأعطاه الراية، قال: علي يا رسول الله أنقاتلهم حتى تكونوا مثلنا؟ قال فقال: انفذ - أحسبه قال - على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

و رواه (أيضاً) سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ.

٦٣- عنه أخبرناه أبو عبد الله الحلال، أنبأنا سعيد بن أحمد العيار،

قالا: أنبأنا عبدالله بن محمد الفامي، أنبأنا أبو العباس السراج، أنبأنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا خالد بن إسماعيل: عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله - وقال لعيار: عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في خير، و كان رمد العين - وقال العيار: رمداً -

فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج علي فلق - وقال العيار: حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وآله - فلما كان مساء الليلة التي فتح الله صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله أو قال: يحب الله و رسوله - يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي و ما نرجوه، فقالوا: هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ففتح الله عليه.

٦٤- عنه أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر فيما قرأت عليه، عن أبي سعيد الجنزودي أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا محمد بن مروان بدمشق، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا سعيد بن يحيى، أنبأنا موسى بن عبيدة: عن أياس بن سلمة عن أبيه، قال لما كان اليوم الأول أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء عمر بن الخطاب.

فخرج بالناس و رجع يقول له الناس يقول لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله لأعطين هذا اللواء رجلا يحب الله و رسوله أو هو من أهل الجنة - و كان على أرمذ، فدعاه فبصق في عينيه و دعا له، ثم أعطاه اللواء، فخرج بالناس حتى لقي القوم، فجعل يحاربهم و يستبقي حتى إذا جعل بينه و بين حصنهم ربوة ركب أكتافهم و منحه الله دماءهم فكان الفتح: فتح خير على يديه.

٦٥- عنه و أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا محمد بن هارون أنبأنا عمرو بن علي أنبأنا عبدالله بن هارون حدثني أبي، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة

الأسلمى، عن أبيه:

عن سلمة، عن عمرو بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بكر برأيته إلى بعض حصون خيبر فقاتل، ثم رجع ولم يكن فتح و قد جهد، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار. قال سلمة: فدعا عليا و هو أرمد فتفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية فأمض بها حتى يفتح الله على عليك. قال (الراوى) يقول سلمة: فخرج عليّ بها والله يهرول هرولة و أنا خلفه نتبع أثره، حتى ركز رأيته في رخم من حجارة تحت الحصن. فاطلع إليه يهودي من الحصن و قال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، قال: فقال اليهودي: غلبتم و ما أنزل التوراة على موسى أو كما قال قال: فارجع حتى فتح الله على يديه.

٦٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا داود بن عمرو، أنبأنا المثني بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمى، عن أبيه، عن سلمة عن عمرو بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بكر بن أبي قحافة برأيته إلى بعض حصون خيبر.

فقاتل، فرجع و لم يك فتحاً و قد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل ثم رجع و لم يك فاتحاً و قد جهد، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار. قال سلمة: فدعا رسول الله ﷺ عليا و هو أرمد فتفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية فأمض بها حتى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمة: فخرج برايته يهرول هرولة وأنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رخم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن قال من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: غلبتم وما أنزل التوراة على موسى أو كما قال، قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه.

٦٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا داود بن عمرو، أنبأنا المثني بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة عن عمرو بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ أبي بكر بن أبي قحافة برايته إلى بعض حصون خيبر. فقاتل، فرجع ولم يك فتحاً وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل ثم رجع ولم يك فاتحاً وقد جهد.

فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفارار. قال سلمة: فدعا رسول الله ﷺ علياً وهو أرمم فتفل في عينيه، ثم قال له: خذ هذه الراية فأمض بها حتى يفتح الله على يدك. قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يهرول هرولة وأنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رخم من حجارة تحت الحصن.

فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال: يقول اليهودي: غلبتم وما أنزل التوراة على موسى أو كما قال، قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه.

٦٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا أبو النضر،

حدثني عكرمة حدثني أياس بن سلمة، قال: قال سلمة: إن النبي ﷺ أرسلني إلى علي فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمده فبصق نبي الله ﷺ في عينه ثم أعطاه الراية. فخرج مرحباً يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام:

أنا الذي سمعتني أمي حيدرة كليث غابات كريحه المنطرة
أوفهم بالصاع كيل السندرة
ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه.

٦٩- عنه أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، أنبأنا عبد الله بن سلمان بن الأشعث، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر أنبأنا النصر بن محمد الحرشي أنبأنا عكرمة بن عمار: أنبأنا عطاء مولي السائب، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - قال: فبعثني رسول الله ﷺ إلى علي فجثته به، قال كان أرمده فتفل في عينيه.

و رواه (أيضاً) بريدة بن الحصيب الأسلمي عن النبي ﷺ.

٧٠- أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي التيمي، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنبأنا محمد بن إسماعيل أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا الحسين بن واقد: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ تفل في عين علي وهو أرمده فبرأ ففتح

الله عليه خير.

٧١- عنه أخبرناه بتمامه أبو علي الحسن بن المظفر، أنبأنا محمد بن علي بن علي الدجاجة أنبأنا أبو الحسين علي بن معروف بن محمد البزار، أنبأنا عبدالله بن سليمان بن داود، أنبأنا محمد بن عقيل، أنبأنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي حدثني ابن بريدة، قال: قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خير فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح، ثم أخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له و لقي الناس يومئذ شدة و جهد.

فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، لن يرجع حتى يفتح له قال: وبيننا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى لنا الغداة ثم قام قائماً و دعا باللواء و الناس على مصافهم.

فقلنا من أحد كانت له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا و هو يرجو أن يكون صاحب اللواء. قال و قال بريدة: وأنا ممن تناول لها: قال: فدعا علياً بن أبي طالب عليه السلام و هو أرمد ففعل في عينيه و فتح عنها فدفع إليه اللواء و فتح.

٧٢- عنه أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، حدثني أبي بريدة، قال: حاصرنا خير فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع و لم يفتح له و أصاب الناس يومئذ شدة و جهد.

فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله

عز وجل ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له قال بريده: وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله ﷺ الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم.

فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له، و قال بريده: وأنا فيمن تناول فيها.

٧٣- عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمد بن بشار، أنبأنا محمد أنبأنا عوف عن ميمون أبي عبدالله أن عبدالله بن بريده حدثه، عن بريده الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر ونهض معه شيء نهض معه من الناس ولقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ ينجبه أصحابه و ينجبهم.

قال رسول الله ﷺ لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله و ينجبه الله ورسوله، فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض معه من الناس من نهض، قال: فتلقى أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه عليه على هامته حتى عض السيف منه بيض راسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تمام آخر الناس مع علي عليه السلام حتى فتح الله لهم و له.

٧٤- عنه أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قريء علي إبراهيم بن

منصور أنبأنا أبو بكر بن المقريء أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيد الله بن معاذ العنبري أنبأنا أبي أنبأنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال؛ لما نزل رسول الله ﷺ بحضرة خيبر، ماج أهلها بعضهم في بعض و فزعوا، فقال؛ رسول الله ﷺ: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال: وإِنَّه عقد اللواء لعمر بن الخطاب، فنهد بالناس إليهم، فكشف عمر وأصحابه.

فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقال؛ رسول الله ﷺ: لأعطينَ اللواء غداً رجلاً يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر و عمر، فدعا عليّاً و هو أرمَد فتفل في عينه و أعطاه اللواء و نهد بالناس فلقبوه مرحب الخيبري في أوّل أصحابه و هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذا الليث أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فتلقاه علي فاختلفا ضربتين فضربه على هامته ضربة سمع أهل العسكر ضربته و عض السيف بالأضراس، قال: و ما تنام أوّل الناس حتى فتح الله عزّ و جلّ على آخرهم.

٧٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا محمد بن جعفر، و روح المعنى قالاً: أنبأنا عوف عن ميمون أبي عبد الله قال قال روح الكردي: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي قال؛ لما نزل رسول الله ﷺ بمحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر ابن الخطاب و نهض معه من نهض من المسلمين فلقوا أهل خيبر.

قال رسول الله ﷺ: لأعطينَ اللواء غداً رجلاً يحب الله و رسوله و

يحبّه الله ورسوله، فلما كان الغد دعا عليّاً وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فقتلوا أهل خيبر وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
أطعن أحيانا وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه عليّ على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: وما تنام آخر الناس مع عليّ ﷺ حتى فتح الله له ولهم.

قال ابن عساكر: ورواه عمر عن النبي ﷺ:

٧٦- حدثنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا محمد بن عبدالله ابن الحسين الدقاق، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، أنبأنا حماد ابن الحسن أبو عبدالله الوراق، أنبأنا أبي، أنبأنا هشيم.

- حيلولة -: وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح، أنبأنا أبو الحسين بن سمعون إملاء، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، أنبأنا حماد بن الحسن، أنبأنا أبي، عن هشيم، عن العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ - وقال إسماعيل: إن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ - فقال يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعن الراية غدا -

قال هبة الله الغداة - إلى - رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فيفتح الله عليه فيمسكته - وقال أبو القاسم: فيمكنه الله - من قتل

أخيك، فبعث إلى علي - و في حديث ابن البناء و ابن السمرقندي فتناولها أبو بكر و عمر و أصحاب النبي ﷺ فارسل. و قالوا: - إلى علي فعقد له اللواء فقال: يا رسول الله إني أرمد كما ترى - و كان يومئذ أرمد - فتفل فيه عينيه قال - و في حديث ابن البناء و ابن السمرقندي:

فتفل النبي ﷺ في عينيه فقال علي: فا رمدت بعد يومئذ - زاد ابن البناء و ابن السمرقندي: فضى عليّ لذلك الوجه. و قالوا: - قال العوام: فحدثني جبلة بن سحيم أو حبيب - زاد أبو القاسم: ابن أبي ثابت، و قال: عن ابن عمر - قال: - زاد أبو القاسم: فضى علي بذلك الوجه. و قالوا: - ما تمام آخرنا حتى فتح لأولنا - و قال أبو القاسم: حتى فتح الله على أولنا، فأخذ عليّ قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.

٧٧- أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن علان، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا، أنبأنا عباد ابن يعقوب أنبأنا عبد الرحمان، عن كثير النواء عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: يسرّك أن أحدثك عن عليّ قلت: نعم. قال: أنا جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله.

ثم قال: ادعوا لي علياً. فقال بعض القوم: يا رسول الله إنه أرمد ما يبصر شيئاً. فجاء به غلام يقوده حتى أقامه بين يديه، فتفل في عينه و أعطاه الراية، فبسرنا مع علي و بيعة رسول الله ﷺ، قال فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى فتح الله على أولنا.

ثم قال ابن عمر أحدثك عن عليّ؟ قلت: نعم. قال أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه و أخى بين أبي بكر و عمر، و بين فلان و فلان حتى

بقي عليّ و كان رجلاً شجاعاً و ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً، فقال: يا رسول الله بقيت أنا فقال: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى. قال فأنت أخي في الدنيا و الآخرة.

قال: قلت: فأنت تشهد بهذا على ابن عمر؟ قال: نعم. قال: فشهد ثلاث مرات بالله الذي لا اله إلا هو لسمعه من ابن عمر.
و رواه أيضا ابن عباس عن النبي ﷺ:

٧٨- عنه أخبرناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان الأزدي المصري. أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب أنبأنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أنبأنا محمد بن علي الثقفي، أنبأنا المنجاب بن الحرث حدثني عبدالله بن حكيم بن جبير، عن أبيه:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خير، فهزم فرجع ثم بعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه و يجبنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، يفتح الله عليه، فدعا عليّاً فقبل له: إنه أرمد، قال: ادعوه. فدعوه فجاءه فدفع إليه الراية ففتح الله عليه.

٧٩- عنه أخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا يحيى ابن عبد الحميد، أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بلج: عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله. فقال: أين علي؟ قالوا: يطحن. قال: و ما كان أحد منهم يرضى أن يطحن؟ فأتي به فدفع إليه الراية، فجاء بصفية بنت

حيى.

٨٠- عنه أخبرنا بتمامه أبو القاسم بن السمرقندي: أنبأنا أبو محمد بن

أبي عثمان، أبو طاهر القصاري.

- حيلولة -: وأخبرنا أبو عبدالله بن القصاري، أنبأنا أبي أبو طاهر، قالوا: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبأنا أبو موسى محمد بن المثنى، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا الواضح، أنبأنا يحيى أبو بلج أنبأنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: إمّا أن تقوم معنا يا ابن عباس و إمّا أن تخلوننا هؤلاء قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: بل أقوم معكم فانتدبوا فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء ابن عباس و هو ينفض ثوبه و هو يقول:

أف نف، يقعون في رجل له عشر. و قعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: لأبعثن رجلاً يحب الله و رسوله و لا يخزيه الله ابداً. قال: فاستشرف لها من استشرف. فقال أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن. قال: و ما كان أحدكم ليطحن؟ فدعاه و هو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفت في عينه ثم هز الراية، ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيى.

٨١- عنه أخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا إبراهيم ابن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى أنبأنا زهير، أنبأنا يحيى ابن حماد، أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بلج: عن عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط فقالوا يا ابن عباس، إمّا أن تقوم معنا و إمّا أن (تخلو بنا من بين) هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - فانتدبوا فتحدثوا فلا

يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه و هو يقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشر فضائل ليست لأحد غيره.

قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله ابداً. يحب الله و رسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف. فقال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن. قال: و ما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينه ثلاثاً ثم هز الراية، فأعطاه إياه، فجاءه بصفية بنت حيي.

٨٢- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبو البركات الانماطي قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري أنبأنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، أنبأنا معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان التيمي عن منصور:

عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فبعث إلى عليّ ﷺ فجاء و هو أرمد، ففعل في عينيه و أعطاه الراية فما ردّ وجهه حتى فتح الله عليه، و ما اشتكاها بعد.

٨٣- عنه أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد السراج، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عيسى التيمي أنبأنا محمد بن يونس - و هو الكديي - أنبأنا عمر ابن عبد الوهاب الرياحي أنبأنا المعتمر بن سليمان، قال:

سمعت أبي يحدث عن منصور بن المعتمر: عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصيف، قال: قال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية إلى رجل

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فأرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فجاء وهو أرمَد، فتقل في عينيه فبرأ فدفعها إليه فسار حتى فتح الله عليه.

٨٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي: أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان، أبو طاهر القصاري.

- حيلولة -: وأخبرنا أبو عبدالله بن القصاري، أنبأنا أبي قال:

- حيلولة -: وأخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمرو الرزاز، وأبو الطيب سعيد بن يخلف بن ميمون الكتامي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، وأبو محمد أحمد بن عبدالله بن الحسين بن الآمدي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الخياط المقرئ وأبو البيضاء سعد بن عبدالله الحبشي مولى موسى بن جعفر الحجي قالوا: أنبأنا أبو الخطاب نصر بن أحمد البطر.

قالا: أنبأنا أبو عبدالله بن عبدالله بن يحيى البيع، قالا: أنبأنا أبو عبدالله المحاملي أنبأنا إبراهيم بن هانيء أنبأنا أبو نعيم الطحان، أنبأنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن إعراس، قال: محمد: و لو قلت: أني سمعته من ربعي لصدقت - عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فأعطاها علياً وفتح خيبر.

٨٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن

النقور، أنبأنا أبو عيسى بن الوزير، أنبأنا عبدالله بن محمد البغوي أنبأنا أبو موسى القروي وهو إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي، عن منصور: عن ربعي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا

يردها حتى يفتح عليه. قال فدفعها إلى عليّ ﷺ.

و رواه (أيضاً) أبو سعيد الخدري:

٨٦- عنه أخبرناه أبو القاسم الشيباني أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا

عبدالله بن أحمد، أنبأنا مصعب بن المقدم، و حجين بن المنفي قالا: أنبأنا إسرائيل:

أنبأنا عبدالله بن عصمة العجلي قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

إن رسول الله ﷺ أخذ الراية فهزّها، ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء

فلان فقال: أنا فقال: أمط، ثم جاء رجل آخر فقال: أنا فقال: أمط! ثم قال

النبي ﷺ و الذي أكرم وجه محمد لأعطيّها رجلاً لا يفرّ بها؟ هاك يا عليّ

فانطلق حتى فتح الله عليه فذك و خير، و جاء بعجوتها و قديدها. و قال

ابن حمدان: حتى فتح الله فذك.

٨٧- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا

أبو سعد بن حمدان.

و أخبرتنا أم المجتبي (العلوية، قالت): قرىء على إبراهيم بن منصور،

أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى أنبأنا زهير، أنبأنا حسين بن محمد

أنبأنا إسرائيل، عن عبدالله بن عصمة، قال: سمعت أبا سعيد يقول: أخذ

رسول الله ﷺ الراية فهزّها، ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء الزبير

فقال:

أنا فقال: أمط، - ثم اتفقا فقالا فقال رسول الله ﷺ: و الذي كرم -

و قال ابن همدان: أكرم وجه محمد لأعطيّها رجلاً لا يفرّ بها؟ هاك يا عليّ.

فقبضها عليّ ﷺ. ثم انطلق حتى فتح الله عليه فذك و خير، و جاء بعجوتها

و قديدها. و قال ابن حمدان: حتى فتح الله فذك.

و رواية أيضاً أبو ليلى الأنصاري عن النبي ﷺ:

٨٨- أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أنبأنا أبو القاسم القشيري أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور خلف، قالوا: أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوي أنبأنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، أنبأنا عبدالله بن حماد، أنبأنا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمان، حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى:

عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن... قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فدعا علياً، ثم قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح عليه الله ليس بفرار! فتناول الناس لها ورفعوا رؤسهم - وقال مرة: فتشرف الناس لها - فجاء عليّ فدفع إليه الراية فتوجه فقتل مرحباً اليهودي وفتح الله عليه.

قال في هذا الحديث والمحفوظ أنّ أبا ليلى رواه عن عليّ عليه السلام.

٨٩- عنه أخبرناه أبو علي بن السبط، أنبأنا أبو محمد الجوهري.

- حيلولة -: وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي ابن أبي ليلى عن المنهال، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع عليّ عليه السلام و كان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف فقيل له: لو سألتَه. فسأله.

فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلىّ وأنا أرمد العين يوم خير فقلت: يا رسول الله أني أرمد العين فتقل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ و البرد. (فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ!) و قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، و يحبّه الله ورسوله) ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب

النبي ﷺ فأعطانيها.

٩٠- عنه أخبرناه أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن ابن عليّ أنبأنا يحيى بن إسماعيل، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن هاشم، أنبأنا وكيع، أنبأنا أبي ابن أبي ليلى عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان عليّ ﷺ يلبس ثياب الشتاء في الصيف و ثياب الصيف في الشتاء! فقليل له: لو سألته. فسأله فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إليّ و كنت أرمد العين يوم خيبر.

فقلت: يا رسول الله أني أرمد العين فتفل في عيني و قال: اللهم أذهب عنه الحرّ و البرد. فما وجدت حرّاً و لا برداً منذ يومئذ! قال: و قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّه الله و رسوله، و يحبّ الله و رسوله ليس بفرار، قال: فتشرف لها الناس فبعث عليّ ﷺ فأعطاهم الراية.

و رواه يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن، فزاد في بينه.

٩١- عنه أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجار، أنبأنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: عن المنهال بن عمرو و الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

كان عليّ ﷺ يلبس في الحر الشديد القباء المحشوّ الثخين و ما يبالي الحرّ فأتاني أصحابي فقالوا: أنا قد رأينا من أمير المؤمنين ﷺ شيئاً فهل رأيته؟ فقلت: و ما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحر الشديد في القباء المحشوّ الثخين و ما يبالي الحرّ و يخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين و ما يبالي البرد فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا ما سمعت فيه

بشيء.

فقالوا: سل لنا أباك من ذلك فإنه يسمر معه، فأتيته فسألته و أخبرته ما قال الناس، فقال: ما سمعت في ذلك شيئاً. قلت: فإنهم قد أمروني أن أسألك، فدخل عليّ عليّ فسمّر معه ثم قال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد يعقدوا منك شيئاً و سألوني عنه فلم أدر ما هو؟

فقال عليّ عليه السلام: و ما ذلك؟ فقال: يزعمون انك تخرج عليهم في الحرّ الشديد و عليك القباء المحشوّ الثخين لا تبالي بالحرّ، و تخرج عليهم في البرد الشديد عليك الثوبان الخفيفان لا تبالي بالبرد! فقال: أو ما شهدت معنا خير؟

فقلت: بلى قال: فما رأيت رسول الله ﷺ حين دعا أبابكر فعقد له و بعثه إلى القوم فانطلق ثم جاء بالناس و قد هزموا؟! فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له ثم بعثه إلى القوم. فانطلق و لقي القوم فقاتلهم ثم رجع و قد هزم، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله و رسوله و يفتح عليه غير فرّار فدعاني فأعطاني الراية ثم قال: انطلق. فقلت يا رسول الله إني أرمد والله ما أبصر شيئاً.

و رواه أيضا عبيد الله بن موسى العيسى، عن ابن أبي ليلى فقرن بالمنهال الحكم بن عتيبة كما فرّق بينها.

٩٢- أخبرناه أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي أنبأنا جدّي لأمي أبو طاهر بن محمود الثقفي فيما قرىء عليه و أنا حاضر، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد العدل، أنبأنا محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن منصور،

أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا ابن أبي ليلى: عن الحكم و المنهال، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أنه قال لعلي - و كان يسمر معه - : إن

الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، وفي الحرّ في الحشو و الثوب الثقيل، قال: فقال عليّ عليه السلام:

ألم تكن معنا بخير؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر و عقد له لواءً، فرجع و قد انهزم، فبعث عمر و عقد له لواءً، فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله يفتح الله له، ليس فراراً! قال: فأرسل إليّ و أنا أرمد، فقلت: إليّ أرمد فتفل في عيني ثم قال: اللهم أكفه أذى الحرّ و البرد، قال فما وجدت حرّاً بعده و لا برداً.

و رواه معاوية بن ميسرة العبدي عن الحكم.

٩٣- عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر

الخطيب.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو بكر اللفتواني و أبو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمان، قالوا: أنبأنا أبو محمد التميمي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي إملاءً! أنبأنا أحمد بن عبد الرحمان بن سراج أبو عبدالله الكندي حدثني مخلد بن أبي قريش الطحان، أنبأنا معاوية بن بشر العبدي: حدثني الحكم بن عتبة أنّه سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى يقول: كان أبو ليلى يسمر مع علي: قال: اجتمع إليّ القوم من أهل المسجد فقالوا: أنا ننكر من أمير المؤمنين عليه السلام لباس في الشتاء الثوب الواحد، و في الصيف القباء المحبش فلو سألت أباك أن تسأله إذا سمر عنده. قال عبدالرحمان: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال:

أما كنت معنا بخير؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله ﷺ قال:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه. فتشوف له أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ فقيل له: أنه أرمَد. فدعاني فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرد، وأعطاني الراية ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً وهذا اللفظ للخطيب.

و رواه أيضاً بكير بن سعد، عن ابن أبي ليلى.

٩٤- عنه أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي، حدثني فضيل بن عثمان، عن أمي الصيرفي: عن بكير بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي بن أبي طالب و سمر معه. فأنكر قوم من أهل المسجد لباس عليّ في الشتاء الثوب الرقيق، وفي الصيف الثوب الكثيف، فقالوا لي: قل لأبي ليلى يسأله إذا سمر معه، فذكر ذلك لأبي ليلى فذكره له، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أو ما كنت معنا بخير؟ قال: بلى. قال: أفلا تعلم أن رسول الله ﷺ قال:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه. فتشرف لها من تشرف، فأرسل إليّ أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ فقيل له: أنه أرمَد. فدعاني فتفل وأنا أرمَد، فتفل في عيني و دعا لي فأعطاني رايته ففتح الله عليّ به، قال أبو ليلى: بلى. قال: فأني والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله ﷺ حرّاً ولا برداً حتى جلست مجلسي هذا.

٩٥- عنه أخبرنا أبو علي السبط، أنبأنا أبو محمد الجوهري.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي التيمي
قالا: أنبأنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي. أنبأنا معتمر
بن سليمان، عن أبيه، عن مغيرة.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن
عبدالله بن عمرو أبو محمد، و أبو الغنائم أبي عثمان.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي
عثمان، قالوا: أنبأنا عبدالله بن عبدالله بن يحيى، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي،
أنبأنا يوسف، أنبأنا جرير، عن المغيرة: عن أم موسى قالت: سمعت علياً
يقول: ما ومدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي و تفل في
عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.

٩٦- عنه أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنبأنا سعيد الجوزودي،
أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

- حيلولة -: أخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، أنبأنا
إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا زهير،
أنبأنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت و
لا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي و تفل في عيني يوم خيبر
حين أعطاني الراية.

٩٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن مندويه عبد الصمد بن محمد بن
عبدالله أنبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت،
أنبأنا أحمد ابن محمد بن سعيد، أنبأنا محمد بن علي بن عبيد الرحمان أنبأنا
أبي، أنبأنا محمد بن صبيح السماك، عن عبد الكريم الحرار - قال ابن عقدة:

هو عبدالكريم بن عبدالله البجلي - عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمان ابن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال: مارمدت و لا صدعت منذ دعا رسول الله ﷺ.

٩٨- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن العباس، أنبأنا رضوان بن أحمد.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، أنبأنا يونس بن بكير، عن أبي إسحاق حدثني عبد الله ابن الحسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال:

خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضر به رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام بابا من عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر - يعني سبعة و أنا ثامنهم - نجهد على أن نقلب ذلك الباب فاستطعنا أن نقلبه.

و سقط من حديث البيهقي عن عبدالله بن الحسن.

٩٩- عنه أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي، أنبأنا قاسم بن زكريا المطرز، إسماعيل بن موسى أنبأنا المطلب بن زياد.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين ابن المهدي أنبأنا أبو الحسن الحرابي، أنبأنا العباس بن أحمد البرقي أنبأنا إسماعيل، أنبأنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر عن جابر - و قال أبو بكر: حدثني جابر - بن عبدالله أن علياً حمل الباب - زاد أبو بكر: على

ظهره، و قالوا - يوم خيبر، حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، و انه جربوه بعد ذلك - و قال أبو بكر: فإنهم جربوه - فلم يحمله إلا أربعون رجلاً.

١٠٠- عنه أخبرنا أبو طالب علي بن عبدالرحمان، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي أنبأنا محمد ابن سليمان بن بنت مطر، أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا موسى بن مسلم عن ابن سابط عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحب الله و رسوله. قال: فدفعها إلى علي عليه السلام.

١٠١- عنه أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد العيار.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو عبدالله الحسين، بن أحمد بن علي، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبدالله القاضي أنبأنا أبو العباس السراج أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن سمار:

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟! فقال: أما ما ذكرت ثلاثة قاهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه. فلأن تكون لي واحدة، منهم أحب إلى من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول - و خلفه في بعض مغازيه فقال له علي:

يا رسول الله! تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدى، و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحب الله و

رسوله، قال: فتطاول لها أصحابه، ثم قال: ادعوا إلى علياً عليه السلام فأتى به أرمد فبصق في عينه - قال العيَّار: في عينه - ودفع الراية إليه ففتح الله عليه و لما نزلت هذه الآية: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليه السلام، فقال اللهم هؤلاء أهلي.

١٠٢- عنه أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد ابن أبي العباس، قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك. - حيلولة - و أخبرنا أبو محمد السيدي، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الباغندي، قالوا: أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، أنبأنا بكير بن مسمار:

عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مر معاوية - و قال الباغندي: مر رجل بسعد؛ فقال له: ما منعك أن تسب أبا تراب؟! فقال: - زاد ابن مروان: سعد. و قالوا: - أمّا ما ذكرت ثلاثة قاهن له رسول الله ﷺ، فلا أسبه. و لأن تكون منهن أحب إلى من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول - زاد ابن مروان: له. و قالوا: - و خلفه في بعض مغازيه فقال له علي:

يا رسول الله! اتخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانيبي بعدى. و قال ابن مروان: إلا أنه لا نبوة بعدى، و سمعته يقول: لأعطين الراية - زاد ابن مروان: غدا. و قالوا: رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، قال: فتناولنا - و قال الباغندي: فتناولنا لها - فقال رسول الله ﷺ: ادعوا علياً عليه السلام فأتى به أرمد فبصق في عينه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه.

قال: فلما نزلت - و قال الباغندي: و قال: لما نزلت - هذه الآية: «إِنَّمَا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسنا و حسيناً ﷺ، فقال اللهم أهلي - زاد الباغندي: اللهم هؤلاء أهلي.

١٠٣- عنه أخبرنا أبو محمد بن طاوس إملاءً، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو الحسن بن مخلد.

- حيلولة -: قال: أنبأنا أبو الغنائم بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الباهلي الضبي، قال: و أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة، أنبأنا أبو الحسين بن رزقويه.

- حيلولة -: قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسن آبادي أنبأنا أصبهان، أنبأنا أبو الفضل القطان، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا الحسن بن عروة، أنبأنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال:

سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: لعليّ ثلاث لأن تكون لي واحدة، منهن أحب إلي من حمر النعم. نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً و فاطمة و ابنيهما تحت ثوبه و قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. و قال له حين خلّفه في غزاه غزاها - فقال له عليّ ﷺ: أتخلفني مع النساء و الصبيان يا رسول الله ﷺ: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبوة.

و قال له يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله يفتح الله على يديه. فتناول المهاجرون لرسول الله ﷺ ليأرهم فقال: أين علي؟ قالوا: هو أرمد و قال ابن الفضل: قيل له: هو أرمد - قال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينيه ففتح على يديه.

١٠٤- عنه كتب إلى أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي، وأبو سليمان داوود بن محمد الأربلي عنه، أنبأنا أبو الحسن بن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا علي بن ثابت الجروي، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: لعلي ثلاث لأن تكون لي واحدة، منهن أحب إلى من حمر النعم.

نزل على رسول الله ﷺ الوحى فأدخل علياً وفاطمة و ابنيهما عليّاً تحت ثوبه و قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. و قال له حين خلّقه في غزاة غزاها - فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول الله ﷺ: خلفتني مع النساء و الصبيان. فقال رسول الله ﷺ:

ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني. و قوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه. فتناول المهاجرون لرسول الله ﷺ ليأمرهم فقال رسول الله ﷺ: أين علي؟ قالوا: هو أرم. قال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينيه ففتح على يديه.

١٠٥- عنه أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلى، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنبأنا أبوسعيد الهيثم بن كليب بن شريح الشاشي، أنبأنا محمد بن عبيد الله المناوي أنبأنا إبراهيم بن المنذر، أنبأنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن أبيه.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: قال سعد: أما والله إني لأعرف علياً و ما قال له رسول الله ﷺ أشهد أنه قال لعليّ يوم غدير خمّ و نحن قعود معه فأخذ بضبعه ثم قال: أيها الناس من مولاكم. قالوا: الله و

رسوله. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم عاد من عاداه و وال من والاه.

ثم قال في غزوة أراد يخلفه رسول الله ﷺ: يا رسول الله اتخلفني في النساء و الذراري. ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدي. و قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا و خرج بها في يده يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار. فجثم الناس على الركب، فالتفت إلى علي فلم يره فقال: أين علي؟ فقليل يشتكى عينيه فدخل عليه فقتل في عينيه و سحرهما، ثم خرج به و أعطاه الراية.

١٠٦- عنه أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن ابن علي، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن ثابت، أنبأنا القاسم بن زنجويه المطرز، أنبأنا إسماعيل بن موسى أنبأنا عبد السلام بن حرب، عن موسى الصغير، عن عبّاد، عن عبدالرحمان بن سابط، عن محمد بن سعد.

و أخبرنا أبو طاهر قراءة، أنبأنا ابن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الحسن ابن علي، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن ثابت، أنبأنا ابن المطرز، أنبأنا إسماعيل بن موسى أنبأنا عبد السلام بن حرب، عن موسى الصغير، عن عبّاد، أبو محمد بن سعد، قال: كنت جالسا عند فلان فذكروا علياً فتقصوه.

فقلت لابن أبي سفيان: سمعت رسول الله ﷺ يقول له ثلاثا لأن تكون لي واحدة، منهن أحب إلى من حمر النعم. سمعته يقول له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدي. و سمعته يقول: لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار. و سمعته يقول له: من كنت مولاه فعلى مولاه.

١٠٧- عنه أخبرنا أبو علي ابن السبط، و أبو عبد الله الحسن بن محمد

عن عبد الوهاب، و أم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، قالوا: أنبأنا محمد بن علي بن حسن الدجاجي، أنبأنا أبو الحسن علي بن معروف ابن محمد البزاز، أنبأنا أبو عيسى محمد بن الهيثم بن خالد الوراق، أنبأنا الحسن ابن عرفة العبدي، أنبأنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير، عن موسى بن مسلم الشيباني، عن عبدالرحمان بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص.

قال: قدم معاوية في بعض حجّاته، قال سعد بن أبي وقاص: فذكروا علياً عليه السلام، فقال سعد: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة، منهن أحب إلى من الدنيا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدى.

١٠٨- عنه أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، أنبأنا أبو القاسم الخليلي، أنبأنا أبو القاسم الخزاعي، أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي، أنبأنا أحمد بن شذاد الترمذي، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحرث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة. قال: قد شهدت له اربعاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلى من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام.

إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فसार بها يوماً و ليلة ثم قال لعلي: اتبع أبا بكر فخذها و بلغها. ورد عليّ أبا بكر فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شيء. قال: لا إلاّ خيراً، إلاّ أنّه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني أو قال: من أهل بيتي.

قال سعد: فكنا مع النبي ﷺ في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ و آل علي عليه السلام قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ: فقال: يا رسول الله أخرجت أعمامك و أصحابك و اسكنت هذا الغلام فقال رسول الله ما أنا أمرت بإخراجكم و لا اسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

قال: و الثالثة إن نبي الله ﷺ بعث عمرا و سعداً إلى خيبر فخرج سعد و رجع عمر، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، في ثناء كثيراً، خشى أن أحصي فدعا علياً فقالوا له: إنه أرمد فجيء به يقاد فقال له: افتح عينيك. فقال: لا أستطيع. فقال: فتفل في عينيه من ريقه و دلکها بإبهامه و أعطاه الراية.

و الرابعة يوم غدیر خم، قام رسول الله ﷺ فأبلغ ثم قال: أيها الناس أأست أأولى بالمؤمنين من أنفسهم - ثلاث مرات - قالوا: بلى. قال: ادن يا علي فرفع يده و رفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه - حتى قالها ثلاث مرات -.

و الخامسة من مناقبه أن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الحمراء و خلف علياً، فنفس ذلك عليه قريش، و قالوا: انه إنما خلف أنه استثقله و كره صحبته. فبلغ ذلك علياً، قال: فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال: زعمت قريش أنك إنما خلفتني انك تستثقلني و كرهت صحبتي. قالك و بكى علي، قال:

فنادى رسول الله ﷺ في الناس فاجتمعوا ثم قال: أيها الناس ما منكم أحد إلا و له حامة، أما ترضى ابن أبي طالب أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي... فقال علي رضي الله عنه و

رسوله.

١٠٩- عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنبأنا أبو عمران موسى بن العباس، أنبأنا ابن أبي الحسين، أنبأنا أحمد بن مفضل، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن مسلم الملاقي، عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلفك عن علي، شيء رأيته أو سمعته من رسول الله ﷺ قال: لا بل شيء رأيته أما إنني سمعت من رسول الله ﷺ ثلاثة لو تكون واحدة لي منها أحب إلي مما طلعت عليه الشمس و من الدنيا و ما فيها.

الأول منها: لما كانت غزوة تبوك خلف رسول الله ﷺ علياً في أهله. قال فوجد علي في نفسه، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبوة.

و الثانية قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ليس بفار و لا يرجع حتى يفتح الله عليه. فما أصبح صلى الفجر ثم نظر في وجوه القوم فرأى علياً منكسراً في ناحية القوم يشتكي عينيه، قال: فدعاه فقال: يا رسول الله إني أرمد. قال: فأخذه إليه فمسح عينيه و دعا له.

قال علي عليه السلام: فوالذي بعثه بالحق ما شكيتها بعد. قال: ثم اعطاه الراية، قال: فضي بها و اتبعه الناس من خلفه، قال: فما تكامل الناس من خلفه حتى لقي مرحب فاتقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتى أخذ بجلقة الباب، ثم قال: انزلوا يا أعداء الله على حكم الله و حكم رسوله و على كل بيضاء و صفراء.

قال: فجاء رسول الله ﷺ فجلس على الباب، فجعل علي يخرجهم على حكم الله و حكم رسوله فبايعهم و هو آخذ بيد رسول الله ﷺ، قال: فخرج حي بن أخطب قال: فقال له رسول الله ﷺ: برئت منك ذمة الله إذا كتمتني شيئاً. قال: نعم. و كانت له سقاية في الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ: ما فعلت سقايتكم التي كانت لكم في الجاهلية.

قال: فقال: يا رسول الله ﷺ أجلينا يوم النضير فاستهلكناها لما نزل بنا من الحاجة. قال: فبرئت منك ذمة الله و ذمة رسوله إن كذبتني. قال: نعم. قال فاتاه الملك فأخبره فدعاه رسول الله ﷺ فقال: أذهب إلي جذوع نخلة كذا و كذا فإنه قد نفرها و جعل السقاية في جوفها. قال: فاستخرجها فجاء بها، قال فلما جاء بها قال لعلي: قم فاضرب عنه. قال فقام إليه فضرب عنقه و ضرب عنق ابن أبي الحقيق و كان زوج صفية بنت حيي و كان عروساً بها. قال فأصابها رسول الله ﷺ.

قال: و الثالثة قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم و رفع بيد علي فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

١١٠- عنه أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا عبد العزيز الكناني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن هاشم الأذرعي أنبأنا أبو ذرعة عبد الرحمان بن أبي نجيح، عن عمرو، أنبأنا أحمد بن خالد الوهبي أبو سعيد،

أنبأنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه، قال: لما حجّ معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أبا إسحاق إنا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحجّ حتى كدنا ننسى بعض سننه فطف بطوافك. قال:

فلما فرغ أدخله في دار الندوة فأجلسه معه على سريره ثم ذكر علي ابن أبي طالب عليه السلام فوقه فيه قال: أدخلتني دارك وأقعدتني على سريرك ثم وقعت فيه تشتمه، والله لأن أكون في أحد خلاله الثلاث. أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال له - حين رآه غزا تبوكاً -:

ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدى، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار. أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن أكون صهره على ابنته ولي منها من الولد أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ثم قال للمعاوية لأدخل عليك داراً بعد اليوم. ثم نفذ رداءه ثم خرج. ١١١- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيد الله بن عمر، أنبأنا عبد الله ابن جعفر، أخبرني سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة،

قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم. قيل: وما هن يا أمير المؤمنين. قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ و سكناه المسجد مع رسول الله ﷺ لا يحل لي فيه ما يحل له. و الراية يوم خير.

١١٢- عنه أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه - ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد المعدل عنه - أنبأنا أبو

نعم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن محمد ابن إبراهيم، أنبأنا عبيدالله بن محمد بن عطاء، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن أبان، أنبأنا الحسن بن حفص.

أنبأنا هشام بن سعيد أنبأنا عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال كنا على عهد - وفي حديث ابن إبراهيم في زمان - رسول الله ﷺ، خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر و قد أعطى علي ثلاثا لأن اكون اعطيتهن أحب اليّ من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ فاطمة فولدت له، و أعطى الراية يوم خيبر، و سدّت أبواب الناس إلّا بابه - و في حديث عبد الرحمان بن محمد: إلّا باب علي. و فيه: أيضا و لقد أعطى علي بن أبي طالب. و فيه خير الناس رسول الله ﷺ. و الباقي مثله.

١١٣- أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا محمد بن علان، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، أنبأنا علي بن محمد بن هارون الحيري، أنبأنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي القيس الزهري، أنبأنا جعفر بن عون و أبو نعيم، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر.

قال: كنا نقول في زمان رسول الله ﷺ: خير الناس أبو بكر ثم عمر و لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاثا لأن اكون اعطيتهن أحب اليّ من حمر النعم. زوجه رسول الله ﷺ فاطمة فولدت منه، و الراية يوم خيبر، و ترك بابه في المسجد و سد ابواب الناس.

١١٤- عنه أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، و أبو المظفر القشيري قالا: أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

- حيلولة -: و أخبرنا أبو عبدالله الخلال، أنبأنا إبراهيم بن منصور،

أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا نصر بن علي، أنبأنا ابن داوود - سباه ابن حمدان: عبدالله - عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال:

كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: النبي ﷺ، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أعطي ابن ابي طالب عليه السلام - وفي حديث ابن حمدان: علي بن أبي طالب - ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم؛ تزويج فاطمة وولدت له، وأغلق - وقال ابن حمدان: وغلق - الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.

١١٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبي ﷺ، رسول الله ﷺ خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أوتي علي ابن ابي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم؛ زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلا باب المسجد و أعطاه الراية يوم خيبر.

١١٦- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنبأنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنبأنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن الطبير، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عيسى التميمي، أنبأنا أبو محمد بن يونس بن داوود الخولاني، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد،

قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد أعطى علي ابن ابي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم؛ تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ فولدت الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ و

حبيبي رسول الله ﷺ، و سدّ الأبواب كلها إلا باب عليّ عليه السلام و دفع إليه الراية يوم خيبر.

١١٧- عنه أخبرناه مختصراً أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المطيري أنبأنا أبو منصور نصر بن داوود بن طون الخلتجي، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد عن ابن عمر، قال: سدّ النبي ﷺ الأبواب كلّها إلا باب عليّ.

١١٨- عنه أخبرنا الأمين أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي، و أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري بهراة، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أبي مسعود الفارسي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي، أنبأنا أبي، أنبأنا هشيم عن العوام بن حوشب:

عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي. فقال: لادفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فيفتح الله عزوجلّ عليه فيمكنك من قاتل أخيك. فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فبعث إلى علي فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله ﷺ إني أرمد كما ترى - و كان يومئذ أرمد -.

قال: فتفل في عينيه، قال عليّ عليه السلام: فما رمدت بعد يومئذ. فنهض عليّ لذلك الوجه. قال العوام، فأخبرني جبلة بن سحيم، أو حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال: فما تنام آخرنا حتى فتح عليّ أولنا، فأخذ علي قاتل ذلك

الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.

١١٩- أخبرنا ابن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم الجرجاني، أخبرنا أبو عمرو الفارسي، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا ابن سعيد، أنبأنا محمد بن الحسن بن معاوية ابن هشام قال: وجدت في كتاب جدي: أنبأنا عمر بن زياد الهلالي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله و يحب الله ورسوله. فأعطاه علياً.

١٢٠- ابن العضايري: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بـابن السقاء الحافظ، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد حدثنا عكرمة ابن عمار حدثنا إناس بن سلمة عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر فكان عامر يرنجز ويقول: والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا و أنزلن سكينه علينا

فقال النبي ﷺ: من هذا؟ فقالوا: عامر، فقال: غفر لك ذنبك يا عامر! و ما استغفر رسول الله ﷺ لرجل فصر إلا استشهد، فقال عمر يا رسول الله: لو متعتنا بعامر! فلما قدم خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه و هو ملكهم و هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب اقبلت تلهب

فبرز عامر فقال:

قد علمت خير أني عامر شاكي السلاح بطل مغاور
فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فذهب يسفل له
فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه. فاذا نفر من
أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: بطل عمل عامر: قتل نفسه، فأتيت
رسول الله ﷺ و أنا أبكي فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر، فقال
رسول الله ﷺ: من قال هذا؟ قلت: أناس من أصحابك، قال: كذب من
قال ذلك. بل له أجره مرتين.

ثم أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فأنابه و هو أرمد.
فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله و رسوله، أو يحبه الله و رسوله.
فجئت به أقوده و هو أرمد حتى أتيت به النبي ﷺ، فبصق في عينه فبرأ
ثم أعطاه الراية. و خرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خير أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
إذا المحروب أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمعني أمي حيدة كليث غابات كرية المنطرة
أوفيكم بالصاع كيل السندرة

قال: فضربه ففلق رأس مرحب و كان الفتح على يد علي عليه السلام. قال
أبو محمد عبدالله بن مسلم: سألت بعض آل أبي طالب عن قوله:

«أنا الذي سمعني أمي حيدة» فذكر أن أم علي كانت فاطمة بنت أسد
فلما ولدت علياً و أبو طالب غائب سمته أسداً باسم أبيها. فلما قدم أبو
طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه و سماه علياً.

فلما رجز علي يوم خير ذكر الاسم الذي سمته أمه. و حيدة اسم من

أسماء الأسد، و السندرة: شجرة يعمل منها القسي، و السندرة في الحديث يحتمل أن يكون مكياً لا يتخذ من هذه الشجرة، و يحتمل السندرة أيضاً أن يكون امرأة تكيل كلاً وافياً.

١٢١- أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الاسكافي الشافعي قدم علينا واسطاً أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المحاملي حدثنا يوسف حدثنا جرير عن المغيرة عن أم موسى قالت: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما رمت و لا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي و تفل في عيني يوم خيبر، و أعطاني الراية.

١٢٢- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي إذنا حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هشام عن محمد بن علي السلمي عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش - قال محمد بن علي: و لو قلت لك: إني سمعته من ربعي صدقت - عن عمران بن حصين. قال: بعث رسول الله ﷺ عمر إلى أهل خيبر فرجع فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ليس بفرار و لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، قال: فدعا علياً عليه السلام فأعطاه الراية فسار بها ففتح الله عليه.

١٢٣- عنه أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله أخبرنا عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد المحاملي حدثنا إبراهيم بن هاني حدثنا أبو نعيم الطحان حدثنا علي بن هشام عن محمد بن علي السلمي عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش - قال محمد: و لو قد قلت أني سمعته من ربعي لصدقت - عن

عمران بن حصون قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاهها علياً وفتح الله عزّو جلّ خيبر.

١٢٤- عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد بن

المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نضير الضبعي قال: حدثني إدريس بن الحكم أبو يحيى حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر فلم يفتح عليه، فقال ﷺ: لأعطين الراية كراماً غير فرار يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمد العين، فتفل في عينيه، وكأنه لم يرمد قطّ قال: خذ هذه الراية فأمض بها حتى يفتح الله على عليك.

فخرج يهرول وإنا خلف أثره حتى ركز رايته في رضم تحت الحصن. فاطلع رجل يهودي من رأس الحصن قال من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: غلبتم وما أنزل التوراة على موسى قال: فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه.

١٢٥- عنه أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا

أبو عبد الله محمد بن علي السقطي إملاءً حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل القاضي حدثنا الحضرمي حدثنا عبد الله بن الحكم حدثنا أبو النضر حدثنا عكرمة قال أخبرني أبياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي قال: إن رسول الله ﷺ أرسلني إلى عليّ و قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمد فبصق نبي الله ﷺ في عينه ثم أعطاه الراية. فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلهب

فقال عليه السلام:

أنا الذي سمعتني أمي حيدرة كليث غابات كريح المنطرة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف.

١٢٦- عنه أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمار أخبرنا أبو أحمد عمر بن أحمد بن عمر بن شاذب حدثنا أبو بكر محمد بن موسى حدثنا يونس حدثنا محمد بن الحسن ابن المعلّى، حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت متّى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس، وهو يقول:

بازل عامين حديث سنّي سنحنح الليل كأني جنّي
لمثل هذا ولذّني أمّي

فما رجع حتى خضب سيفه دماً.

١٢٧- أخبرني أبو القاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيّان بقراءتي عليهما فأقرا به أن أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري أجازهما قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا الحسن بن عليل.

قال حدثني محمد بن عبد الرحمن الذارع حدثنا قيس بن حفص الدارمي حدثنا عليّ بن الحسن العبدي عن أبي هارون عن أبي سعيد

الخدري قال: قال رسول الله ﷺ - حيث كان أرسل عمر بن الخطاب إلى خيبر فانهزم هو و من معه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ. فبات تلك الليلة و به من الغم غير قليل.

فلما أصبح خرج إلى الناس و معه الراية فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله غير فرار. فعرض لها جميع المهاجرين و الأنصار. فقال رسول الله ﷺ: أين علي حيث فقدته فقالوا: يا رسول الله هو أرمَد، فأرسل إليه أبا ذر و سلمان فجاءه هو يقاد لا يقدر على فتح عينيه.

ثم قال: اللهم أذهب عنه الرمد، الحر و البرد و انصره على عدوه. وافتح عليه، فإنه عبدك يحبك و يحب رسولك غير فرار، ثم دفع إليه الراية. فاستأذنه حسان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل! فأنشأ يقول:

و كان علي أرمَد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداوياً
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا و بورك راقيا
و قال سأعطي الراية اليوم صارما كمي محبا للرسول مواليا
يحب إلهي و الإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها عليا و سماه الوزير المواخيا
قال أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ: هذا حديث غريب من حديث أبي هارون العبدى عنه، و لم يروه عنه بهذه الألفاظ غير قيس بن حفص الدارمي.

١٢٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الملعلي الخيوطي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني المعدل، حدثنا أبو بكر يحيى

بن جعفر بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاسم أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٢٩- أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر حدثنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا روح بن عبادة أخبرنا عوف عن ميمون عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ نزل بحضرة أهل خيبر وقال:

لأعطين اللواء اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد صاف أبو بكر وعمر، فدعا علياً عليه السلام وهو أرمد العين فقل في عينه وأعطاه اللواء ونهض معه من الناس. قال: فلقوا أهل خيبر وإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب

إذا الليث أقبلت تلهب أظعن أحيانا وحيناً أضرب

قال: فاختلف هو وعليّ ضربتين قال: فضربه عليّ عليه السلام على رأسه حتى عض السيف بأصراسه وسمع أهل العسكر ضربه، فأتاه آخر الناس حتى فتح أولاهم.

١٣٠- روى الرافعي القزويني: عن أحمد بن حسنة بن نوح أبو الوزير القزويني، كان قد يتسمي بمحمد، واستقر على أحمد، وكان قد سمع أحاديث الأشج من أبي الفتوح محمد بن الفضل ابن محمد الاسفرائني، بروايته عن القاضي هجيم الروياني عن الأشج وفيها سمعت علياً عليه السلام يقول: ما رمدت ولا صدعت مذ دفع رسول الله ﷺ الراية يوم خيبر.

١٣١- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرنا الشيخ الصالح المسند عبدالله ابن أبي القاسم بن علي بن ورخر البغدادي، بسماعي عليه ببغداد، قيل له: أخبركم الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر بسماعي عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي سماعاً عليه، أنبأنا المشايخ الثلاثة: القاضي أبو عامر ابن محمود بن القاسم الأزدي و أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى و أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي.

عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام المحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثة قاهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه. - لأن تكون لي واحدة، منهم أحب إلى من حمر النعم. - سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: و خلفه في بعض مغازيه،

فقال له عليّ ﷺ: يا رسول الله! تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدى نبي.

و سمعته يوم خيبر يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، فتناولها فقال: ادعوا لي عليّاً ﷺ. قال فدعوانه فاتاه و به رمد فبصق في عينه و دفع الراية اليه ففتح الله عليه.

و انزلت هذه الآية: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ

نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِّلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، فدعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسينا (عليه السلام)، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

١٣٢- قال ابن الاثير: أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي أنبأنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيبي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت حدثنا يحيى بن أبي طالب أنبأنا زيد بن الحباب.

حدثنا الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال لما كان يوم خير أخذ أبو بكر اللواء، فلما كان من الغد أخذ عمر و قيل محمد بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لأدفعن لوائى الى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه فصلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة.

ثم دعا باللواء فدعا علياً و هو يشتكى عينيه فمسحها ثم دفع اليه اللواء ففتح قال فسمعت عبدالله بن بريدة يقول حدثني أبي انه كان صاحب مرحب يعني علياً و أخباره في حروبه كثيرة لانطوّل بذكرها.

١٣٣- عنه أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العلاء الواسطي و أبو عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي التكريتي و غيرهما بإسنادهم الى محمد ابن اسماعيل حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم: قال: أخبرني سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ، قال لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها.

فقال أين علي بن أبي طالب، قالوا يشتكي عينيه، قال فأرسلوا إليه

فأتي فبصق في عينيه و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

١٣٤- المحافظ أبو نعيم عن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله،

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أنهم يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا يا رسول الله يشتكي عينه. قال: فأرسلوا إليه قال: فأتي به قال فبصق رسول الله ﷺ في عينيه و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية.

فقال: علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

رواه سعد بن أبي وقاص، و أبو هريرة و سلمة بن الأكوع نحوه في المحبة.

١٣٥- عنه حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود و عمرو ثنا المثنى بن زرعة - أبو راشد عن محمد بن اسحاق - قال ثنا بريدة بن سفيان الاسلمي عن أبيه عن سلمة بن الأكوع. قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر برايته إلى بعض حصون خيبر يقاتل، فرجع و لم يكن فتح

وقد جهد ثم بعث عمر الغد.

فقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد. فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفارار. قال سلمة: فدعا عليا وهو أرمد فتقل في عينيه، فقال: هذه الراية امض بها حتى يفتح الله على يدك، قال سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن. فاطلع إليه يهودي من الحصن فقال: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: غلبتم ولما نزل على موسى - أو كما قال - فما رجع حتى فتح الله على يديه.

المنابع:

- (١) الارشاد: ٢٨ - ٥٦، (٢) امالي الصدوق: ٣٠٧،
- (٣) الاختصاص: ٣٢٧ - ٣٢٨، (٤) امالي الطوسي: ٢/١ - ٣٨٩ -
- ٣٩٠، (٥) اعلام الوري: ١٨٧، (٦) بشارة المصطفى: ٢٣٥ - ٢٣٨،
- (٧) كشف الغمة: ٢١٢/١، (٨) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٤/١ -
- ٥٩٥، (٩) بحار الانوار: ٩/٣٩، الى ١٩،
- (١٠) سيرة ابن هشام: ٣/٣٤٩، (١١) مسند احمد: ١/١٨٥، ٨/٦،
- (١٢) صحيح البخاري: ٢٢/٥، (١٣) صحيح مسلم: ٤/١٨٧١،
- (١٤) صحيح الترمذي: ٢٢/٥، (١٥) تاريخ الطبري: ١٢/٣،
- (١٦) المستدرک: ١٠٩/٣، (١٧) كامل التواريخ: ٢/٢١٩،
- (١٨) ترجمة الامام أمير المؤمنين: ١/١٥٦، الى ١٨٣، ٢٠٥، الى

٢٢٥، (١٩) مناقب ابن المغازلي: ١٧٦، الى ١٨٩، (٢٠) التدوين في اخبار
قزوين: ١٦٣/٢، (٢١) فرائد السمطين: ٢٧٨/١،
(٢٢) اسدالغابة: ٢١/٤-٢٨، (٢٣) حلية الأولياء: ٦٢/١.

١٤- غزوة عمرة القضاء

١- قال ابن الاثير: لما عاد رسول الله ﷺ، من خير أقام بالمدينة جماديين و رجب و شعبان و رمضان و شوالا يبعث السرايا، ثم خرج في ذى الحجة معتمراً عمرة القضاء و ساق معه سبعين بدنة و خرج معه المسلمون ممن كان معه في عمرته الأولى. فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه و تحدّث قريش بينها أن النبي ﷺ و أصحابه في عسر و جهد، فاصطفوا له عند دار الندوة.

فلما دخلها اضطبع بردائه فأخرج عضده اليمنى ثم قال: رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة! ثم استلم الركن و خرج يهرول و يهرول أصحابه معه، و كان بين يديه لما دخل مكة عبدالله بن رواحة آخذاً بخطام ناقته و هو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله	خلوا فكل الخير في رسوله
يا رب إني مؤمن بقبيله	أعرف حق الله في قبوله
نحن قتلناكم على تأويله	كما قتلناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله	و يذهل الخليل عن خليله

و تزوج النبي ﷺ، في سفره هذا بميمونة بنت الحارث و أقام بمكة ثلاثاً، فأرسل المشركون إليه مع علي بن أبي طالب ليخرج عنهم. فقال: ما

عليهم لو أعرست بين أظهرهم و صنعنا لهم طعاماً فحضره معنا؟ فقالوا:
لا حاجة لنا في طعامه. فخرج عنهم و بنى ميمونة بسرف، ثم انصرف إلى
المدينة فأقام بها بقية ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع، و بعث جيشه
الذي أصيب بمؤتة، و ولى تلك الحجة المشركون.

٢- قال الطبرسي: ثم كانت غزوة عمرة القضاء سنة سبع اعتمر
رسول الله ﷺ و الذين شهدوا معه الحديبية و لما بلغ قريشا ذلك خرجوا
متبديدين فدخل مكة و طاف بالبيت على بعيره بيده محجن يستلم به الحجر
و عبد الله بن رواحة أخذ بخطامه و هو يقول.

خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله نضربكم ضرباً على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله
يا رب إني مؤمن بقبله

و أقام بمكة ثلاثة أيام و تزوج بها ميمونة بنت الحارث الهلالية ثم
خرج فابتنى بها بسرف و رجع إلى المدينة فأقام بها حتى دخلت سنة ثمان.
ثم كانت غزوة مؤتة في جمادى من سنة ثمان.

٣- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق
قال لما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة من خير أقالم بها شهر ربيع الأول
و شهر ربيع الآخر و جمادى الأولى و جمادى الآخرة و رجب و شعبان و شهر
رمضان و شوالا يبعث فيما بين ذلك من غزوه و سراياه.

ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون معتمراً
عمرة القضاء مكان عمرته التي صدوه عنها و خرج معه المسلمون ممن كان
معه في عمرته تلك و هي سنة سبع فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه

وتحدثت قريش بينها أن محمدا وأصحابه في عسر وجهد وحاجة.

٤- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال اصطفوا لرسول الله ﷺ عند دار الندوة لينظروا إليه وإلى أصحابه فلما دخل رسول الله المسجد اضطجع بردائه وأخرج عضده اليمنى.

ثم قال رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن وخرج يهرول ويهرول أصحابه معه حتى إذا واره البيت منهم واستلم الركن اليماني مشى حتى يستلم الأسود ثم هروا كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرهما. وكان ابن عباس يقول: كان الناس يظنون أنها ليست عليهم، وذلك أن رسول الله إنما صنعها لهذا الحي من قريش للذي بلغه عنهم، حتى حج حجة الوداع، فرملها ففضت السنة بها.

٥- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة أخذ بخطام ناقته وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله	إني شهيد أنه رسوله
خلوا فكل الخير في رسوله	يا رب إني مؤمن بقبيله
اعرف حق الله في قبوله	نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله	ضربا يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله

٦- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح وعبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن رباح ومجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو

حرام وكان الذي زوجه إياها العباس بن عبدالمطلب.

٧- عنه قال ابن إسحاق فأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثا فأتاه حويطب بن عبدالعزيز بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل في نفر من قريش في اليوم الثالث، وكانت قريش وكلته بإخراج رسول الله ﷺ من مكة فقالوا له إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا فقال لهم رسول الله ﷺ ما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم فصنعنا لكم طعاما فحضرتموه!

قالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا فخرج رسول الله ﷺ وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة حتى أتاه بها بسرف فبنى عليها رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ أن يبدلوا الهدى وأبدل معهم فعزت عليهم الإبل فرخص لهم في البقر ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة في ذي الحجة فأقام بها بقية ذي الحجة.

المنابع:

(١) كامل التواريخ: ٢/٢٢٧، (٢) اعلام الوری: ١١٠،

(٣) تاريخ الطبري: ٣/٢٣.

١٥- غزوة ذات السلاسل

١- قال المفيد: وقد كان من أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة وادي الرمل و يقال إنها كانت تسمى بغزوة السلسلة ما حفظه العلماء و دونه الفقهاء و نقله أصحاب الآثار و رواه نقله الأخبار مما ينضاف إلى مناقبه عليه السلام في الغزوات و يماثل فضائله في الجهاد و ما توحد به في معناه من كافة العباد. و ذلك أن أصحاب السير ذكروا أن النبي ﷺ كان ذات يوم جالسا إذ جاءه أعرابي فجثا بين يديه.

ثم قال إني جئتكَ لأنصحكَ قال و ما نصيحتك قال قوم من العرب قد عملوا على أن يثبتوك بالمدينة و وصفهم له قال فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن هذا عدو الله و عدوكم قد أقبل إليكم يزعم أنه يشبكم بالمدينة فمن للوادي فقام رجل من المهاجرين فقال أنا له يا رسول الله فناوله اللواء و ضم إليه سبعمائة رجل و قال له امض على اسم الله فضى فوافى القوم ضحوة فقالوا له من الرجل قال أنا رسول لرسول الله إما أن تقولوا لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أو لأضربنكم بالسيف.

قالوا له ارجع إلى صاحبك فإننا في جمع لا تقوم له فرجع الرجل

فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال النبي ﷺ من للوادي فقام رجل من المهاجرين فقال أنا له يا رسول الله قال فدفع إليه الراية و مضى ثم عاد لمثل ما عاد صاحبه الأول فقال رسول الله ﷺ أين علي بن أبي طالب.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال أنا ذا يا رسول الله قال امض إلى الوادي قال نعم و كانت له عصابة لا يتعصب بها حتى يبعثه النبي عليه السلام في وجه شديد فضى إلى منزل فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها فقالت أين تريد أين بعثك أبي قال إلى وادي الرمل فبكت إشفاقا عليه فدخل النبي ﷺ و هي على تلك الحال فقال لها ما لك تبكين أتحافين أن يقتل بعلك كلا إن شاء الله فقال له علي عليه السلام.

لا تنفس علي بالجنة يا رسول الله ثم خرج و معه لواء النبي ﷺ فضى حتى وافى القوم بسحر فأقام حتى أصبح ثم صلى بأصحابه الغداة و صفهم صفوفًا و اتكأ على سيفه مقبلا على العدو فقال لهم يا هؤلاء أنا رسول رسول الله إليكم أن تقولوا لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و إلا ضربتكم بالسيف.

قالوا ارجع كما رجع صاحبك قال أنا أرجع لا و الله حتى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب فاضطرب القوم لما عرفوه ثم اجترأوا على مواقعه فواقعهم عليه السلام فقتل منهم ستة أو سبعة و انهزم المشركون و ظفر المسلمون و حازوا الغنائم و توجه إلى النبي ﷺ ٢- عنه روي عن أم سلمة رحمة الله عليها قالت كان نبي الله عليه السلام قائلا في بيتي إذ انتبه فزعا من منامه فقلت له الله جارك قال صدقت الله جاري لكن هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أن عليا قادم ثم خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا عليا عليه السلام و قام المسلمون له صفين مع رسول الله ﷺ فلما بصر

بالنبي ﷺ ترجل عن فرسه و أهوى إلى قدميه يقبلهما.

فقال له ﷺ اركب فإن الله تعالى و رسوله عنك راضيان فبكى
أمير المؤمنين عليه السلام فرحا و انصرف إلى منزله و تسلم المسلمون الغنائم فقال
النبي ﷺ لبعض من كان معه في الجيش كيف رأيتم أميركم قالوا لم ننكر
منه شيئا إلا أنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرء بنا فيها بقل هو الله أحد.

فقال النبي ﷺ سأسأله عن ذلك فلما جاءه قال له لم لم تقرأ بهم في
فرائضك إلا بسورة الإخلاص فقال يا رسول الله أحببتها قال له النبي ﷺ
فإن الله قد أحبك كما أحببتها ثم قال له يا علي لو لا أنني أشفق أن تقول فيك
طوائف ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر
بلا منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك.

فكان الفتح في هذه الغزاة لأمر المؤمنين عليه السلام خاصة بعد أن كان من
غيره فيها من الإفساد ما كان و اختص علي عليه السلام من مديح النبي ﷺ بها
بفضائل لم يحصل منها شيء لغيره. و قد ذكر كثير من أصحاب السيرة أن
في هذه الغزاة نزل على النبي ﷺ و العاديات ضبحا إلى آخرها فتضمنت
ذكر الحال فيما فعله أمير المؤمنين عليه السلام فيها.

٣- عنه قال في رواية أخرى عن غزاة السلسلة و ذلك أن أعرابيا
جاء إلى النبي ﷺ فجثا بين يديه و قال له جئتكم لأنصح لك قال و ما
نصيحتك قال قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل و عملوا على أن
يبيتوك بالمدينة و وصفهم له فأمر النبي ﷺ أن ينادى بالصلاة جامعة
فاجتمع المسلمون و صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إن هذا عدو الله و عدوكم قد عمل على تبئيتكم فمن لهم
فقام جماعة من أهل الصفة فقالوا نحن نخرج إليهم يا رسول الله فول علينا

من شئت فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم و من غيرهم فاستدعى أبا بكر فقال له خذ الراية و امض إلى بني سليم فإنهم قريب من الحرة.

فضى و معه القوم حتى قارب أرضهم و كانت كثيرة الحجارة و الشجر و هم ببطن الوادي و المنحدر إليه صعب.

فلما صار أبو بكر إلى الوادي و أراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه و قتلوا من المسلمين جمعا كثيرا و انهزم أبو بكر من القوم. فلما قدموا على النبي ﷺ عقد لعمر بن الخطاب و بعثه إليهم فكمنوا له تحت الحجارة و الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه.

فساء رسول الله ﷺ ذلك فقال له عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله إليهم فإن الحرب خدعة فلعلي أخدمهم فأنفذه مع جماعة و وصاه فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه و قتلوا من أصحابه جماعة. و مكث رسول الله ﷺ أياما يدعو عليهم.

ثم دعى أمير المؤمنين ﷺ فعقد له ثم قال أرسلته كرازا غير فرار و رفع يديه إلى السماء و قال اللهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه و افعل به و افعل فدعا له ما شاء الله. و خرج علي بن أبي طالب ﷺ و خرج رسول الله ﷺ لتشيعه و بلغ معه إلى مسجد الأحزاب و علي ﷺ على فرس أشقر مهلوب.

عليه بردان يمانيان و في يده. قناة خطية فشيعه رسول الله ﷺ و أنفذ معه فيمن أنفذ أبا بكر و عمر و عمرو بن العاص فسار بهم ﷺ نحو العراق متنكبا للطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم أخذ بهم على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه و كان يسير الليل

و يمكن النهار. فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يكعموا الخيل و وقفهم مكانا و قال لا تبرحوا و انتبذ أمامهم فأقام ناحية منهم.

فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع لم يشك أن الفتح يكون له فقال لأبي بكر أنا أعلم بهذه البلاد من علي و فيها ما هو أشد علينا من بني سليم و هي الضباع و الذئاب فإن خرجت علينا خشيت أن تقطعنا فكلمه يخل عنا نعلو الوادي. قال فانطلق أبو بكر فكلمه فأطال فلم يجبه أمير المؤمنين عليه السلام حرفا واحدا فرجع إليهم فقال لا و الله ما أجابني حرفا. فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب أنت أقوى عليه فانطلق عمر فخاطبه فصنع به مثل ما صنع بأبي بكر فرجع إليهم.

فأخبرهم أنه لم يجبه. فقال عمرو بن العاص أنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فقال له المسلمون لا و الله لا نفعل أمرنا رسول الله ﷺ أن نسمع لعلي و نطيع فترك أمره و نسمع لك و نطيع. فلم يزالوا كذلك حتى أحس أمير المؤمنين عليه السلام الفجر فكبس القوم و هم غارون فأمكنه الله منهم و نزلت على النبي ﷺ «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» إلى آخرها. فبشر النبي ﷺ أصحابه بالفتح و أمرهم أن يستقبلوا أمير المؤمنين عليه السلام فاستقبلوه و النبي ﷺ يقدمهم فقاموا له صفين فلما بصر بالنبي ﷺ ترجل عن فرسه فقال له النبي ﷺ اركب فإن الله و رسوله راضيان عنك فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فرحا.

فقال له النبي ﷺ يا علي لو لا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك. و كان الفتح في هذه الغزاة لأمر المؤمنين عليه السلام خاصة بعد أن كان من

غيره فيها من الإفساد ما كان و اختص ﷺ من مدح النبي ﷺ فيها بفضائل لم يحصل منها شيء لغيره و بان له من المنقبة فيها ما لم يشركه فيه من سواء.

٤- قال الطبرسي: و من مقاماته المشهورة في غزوة وادي الرمل و يقال إنها تسمى غزوة السلسلة و معه لواء النبي ﷺ بعد أن خرج غيره إليهم و رجع عنهم خائباً ثم خرج صاحبه و عاد بما عاد به الأول فضى علي ﷺ حتى وافى القوم بسحر و صلى بأصحابه صلاة الغداة و صفهم صوفوا و اتكأ على سيفه مقبلاً على العدو و قال.

يا هؤلاء أنا رسول رسول الله ﷺ أن تقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله و إلا ضربتكم بالسيف فقالوا له ارجع كما رجع صاحبك قال أنا أرجع لا و الله حتى تسلموا أو لأضربنكم بسيفي هذا أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب فاضطرب القوم و واقعهم فانهزموا و ظفر المسلمون و حازوا الغنائم.

فروت أم سلمة قالت كان نبي الله ﷺ قائلاً في بيتي إذ انتبه فرعا من منامه فقلت الله جارك قال صدقت الله جاري و لكن هذا جبرئيل يخبرني أن علياً قادم ثم خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا علياً و قام المسلمون صفين مع رسول الله ﷺ فلما بصر به علي ترحل من فرسه و أهوى إلى قرب قدميه يقبلهما فقال له النبي ﷺ اركب فإن الله و رسوله عنك راضيان فبكى علي ﷺ فرحاً و انصرف إلى منزله و قد ذكر بعض أصحاب السير أن في هذا الغزاة نزل على النبي ﷺ و الغاديات ضَبِحاً إلى آخرها.

٥- قال ابن شهر آشوب: فيما ظهر منه ﷺ في غزاة السلاسل: السلاسل اسم ماء روى أبو القاسم بن شبل الوكيل و أبو الفتح الحفار

بإسنادهما عن الصادق عليه السلام و مقاتل و الزجاج و وكيع و الثوري و السدي و أبو صالح و ابن عباس أنه أنفذ النبي ﷺ أبا بكر في سبعائة رجل.

فلما صار إلى الوادي و أراد الانحدار فخرجوا إليه فهزموه و قتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهمزا فقال عمرو بن العاص ابعتني يا رسول الله فإن الحرب خدعة و لعلي أخدعهم فبعثه فرجع منهمزا.

٦- عنه في رواية أنه أنفذ خالدًا فعاد كذلك فساء النبي ذلك فدعا عليا و قال أرسلته كرازا غير فرار فشيعة إلى مسجد الأحزاب فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل و يكن بالنهار ثم أخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فة ثم أمرهم أن يعكوا الخيل و أوقفهم في مكان و قال لا تبرحوا و انتبذ أمامهم و أقام ناحية منهم.

٧- عنه في رواية قال عمر أنزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات و الهوام و السباع إما سبع يأكلنا أو يأكل دوابنا و إما حيات تعقرنا و تعقر دوابنا و إما يعلم بنا عدونا فيأتينا و يقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه أبو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص إنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فأبى ذلك المسلمون.

٨- عنه من روايات أهل البيت عليه السلام أنه أبت الأرض أن تحملهم قالوا فلما أحس عليه السلام الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم و طلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم و أشرف عليهم قال لهم اتركوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الإناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين.

٩- عنه في رواية مقاتل و الزجاج أنه كبس القوم و هم غادون فقال يا هؤلاء أنا رسول رسول الله إليكم أن تقولوا لا إله إلا الله و أن محمدا

رسول الله و إلا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف ثلاثة فإنك لا تقاومنا فقال ﷺ إني لا أنصرف أنا علي بن أبي طالب فاضطربوا و خرج إليه الأشداء السبعة و ناصحوه و طلبوا الصلح.

فقال ﷺ إما الإسلام و إما المقاومة فبرز إليه واحد بعد واحد و كان أشدهم آخرهم و هو سعد بن مالك العجلي و هو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا و دخل بعضهم في الحصن و بعضهم استأمنوا و بعضهم أسلموا و أتوه بمفاتيح الخزائن قالت أم سلمة انتبه النبي من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال أخبرني جبرئيل بالفتح و نزلت «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا».

١٠- قال الاربلي: ثم كانت غزاة السلسلة؛ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ و قال إن قوما من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل يريدون أن يبيتوك بالمدينة فأمر بالصلاة جامعة فاجتمعوا و عرفهم و قال من لهم فانتدب جماعة من أهل الصفة عدتهم ثمانون منهم و من غيرهم فاستدعى أبا بكر و قال له خذ اللواء و امض إلى بني سليم فإنهم قريب من الحرة فضى و معه القوم حتى قارب أرضهم و كانت كثيرة الحجارة و الشجر و هم بالوادي و المنحدر إليهم صعب.

فلما صار أبو بكر إلى الوادي و أراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه و قتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا إلى النبي ﷺ عقد لعمر لواء و سيره إليهم فكنوا له تحت الحجارة و الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه.

فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال عمرو بن العاص ابغثني إليهم يا رسول الله فإن الحرب خدعة و لعلني أخدعهم فأنفذه مع جماعة و وصاه فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه و قتلوا من أصحابه جماعة.

و مكث رسول الله ﷺ أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام ففقد له ثم قال أرسلته كرازا غير فرار و رفع يديه إلى السماء و قال اللهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه و افعل به و افعل فدعا له ما شاء و خرج علي عليه السلام و خرج رسول الله ﷺ يشيعه و بلغ معه مسجد الأحزاب فشيعة و دعا له و أنفذ معه أبا بكر و عمر و عمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق متنكباً عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه.

ثم أخذ بهم على طريق غامضة و استقبل الوادي من فيه و كان يسير الليل و يمكن النهار فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يخفوا حسهم و وقفهم مكانا و أقام أمامهم ناحية منهم و رأى عمرو بن العاص صنيعه فلم يشك أن الفتح يكون له فأراد إفساد الحال و خوف أبا بكر و عمر من وحوش الوادي و ذئابه و أن المصلحة أن تعلوا الوادي فكلما عليا عليه السلام في ذلك فلم يجبهما.

فقال عمر لا نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فقال المسلمون إن النبي ﷺ أمرنا أن لا نخالف عليا فكيف نخالفه و نسمع قولك فما زالوا حتى أحس علي الفجر فكبس القوم و هم غافلون فأمكنه الله منهم و نزلت «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا» إلى آخرها.

فبشر رسول الله ﷺ أصحابه بالفتح و أمرهم باستقبال علي عليه السلام فاستقبلوه و النبي ﷺ يقدمهم فقاموا صفين فلما بصر بالنبي ﷺ ترجل عن فرسه، فقال له اركب فإن الله و رسوله عنك راضيان فبكى أمير المؤمنين فرحا فقال له النبي ﷺ يا علي لو لا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصرارى في المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر ببلد من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك.

١١- قال علي بن إبراهيم القمي في تفسير قوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا»:

حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ في قوله «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا»، قال هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس قال قلت و ما كان حالهم وقصتهم.

قال إن أهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس و تعاهدوا و تعاهدوا و توائقوا على أن لا يتخلف رجل عن رجل و لا يخذل أحد أحدا و لا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد أو يقتلوا محمداً ﷺ و علي بن أبي طالب ﷺ،

فنزّل جبرئيل ﷺ على محمد ﷺ و أخبره بقصتهم و ما تعاهدوا عليه و توائقوا و أمره أن يبعث فلانا إليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين و الأنصار، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله و أثني عليه ثم قال:

«يا معشر المهاجرين و الأنصار إن جبرئيل أخبرني أن أهل وادي اليابس اثني عشر ألف فارس قد استعدوا و تعاهدوا و تعاهدوا أن لا يغدر رجل بصاحبه و لا يفر عنه و لا يخذله حتى يقتلوني و أخي علي بن أبي طالب و قد أمرني أن أسير إليهم فلانا في أربعة آلاف فارس فخذوا في أمركم و استعدوا لعدوكم و انهضوا إليهم على اسم الله و بركته يوم الإثنين إن شاء الله تعالى».

فأخذ المسلمون عدتهم و تهيئوا و أمر رسول الله ﷺ فلانا بأمره و كان فيما أمره به أنه إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام فإن تابعوه و إلا

واقعهم فيقتل مقاتليهم ويسي ذراريهم.

و يستبيح أموالهم و يخرب ضياعهم و ديارهم، فضى فلان و من معه من المهاجرين و الأنصار في أحسن عدة و أحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل وادي اليابس.

فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم و نزل فلان و أصحابه قريبا منهم، خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح، فلما صادفهم قالوا لهم من أنتم و من أين أقبلتم و أين تريدون ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه. فخرج إليهم فلان في نفر من أصحابه المسلمين فقال لهم أنا فلان صاحب رسول الله، قالوا ما أقدمك علينا.

قال أمرني رسول الله ﷺ أن أعرض عليكم الإسلام فإن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون لكم ما لهم و عليكم ما عليهم و إلا فالحرب بيننا و بينكم، قالوا له أما و اللات و العزى لو لا رحم بيننا و قرابة قريبة لقتلناك و جميع أصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع أنت و من معك و ارجعوا العافية فإننا إنما نريد صاحبكم بعينه و أخاه علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال فلان لأصحابه يا قوم القوم أكثر منكم أضعافا و أعد منكم و قد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله ﷺ بحال القوم، فقالوا له جميعا خالفت يا فلان قول رسول الله ﷺ و ما أمرك به فاتق الله و واقع القوم و لا تخالف رسول الله ﷺ، فقال إني أعلم ما لا تعلمون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف و انصرف الناس أجمعون. فأخبر رسول الله ﷺ بمقالة القوم و ما رد عليهم فلان فقال رسول الله ﷺ يا فلان خالفت أمري و لم تفعل ما أمرتك و كنت لي و الله عاصيا فيما أمرتك فقام النبي ﷺ و صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه،

ثم قال يا معشر المسلمين إني أمرت فلانا أن يسير إلى أهل وادي اليباس و أن يعرض عليهم الإسلام و يدعوهم إلى الله فإن أجابوه و إلا واقعهم و أنه سار إليهم و خرج إليه منهم مائتا رجل فإذا سمع كلامهم و ما استقبلوه به انتفخ صدره و دخله الرعب منهم و ترك قولي و لم يطع أمري، و إن جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم فلانا مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس فسر يا فلانا على اسم الله و لا تعمل كما عمل أخوك فإنه قد عصى الله و عصاني و أمره بما أمر به الأول فخرج و خرج معه المهاجرون و الأنصار الذين كانوا مع الأول.

يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم و كان قريبا منهم بحيث يراهم و يرونه، و خرج إليهم مائتا رجل فقالوا له و لأصحابه مثل مقاتلتهم للأول فانصرف و انصرف الناس معه و كاد أن يطير قلبه بما رأى من عدة القوم و جمعهم و رجع يهرب منهم.

فنزّل جبرئيل ﷺ فأخبر محمدا ﷺ بما صنع هذا و أنه قد انصرف و انصرف المسلمون معه فصعد النبي ﷺ المنبر فحمد الله و أثنى عليه و أخبر بما صنع هذا و ما كان منه و أنه قد انصرف و انصرف المسلمون معه مخالفا لأمرني عاصيا لقولي، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه.

فقال له يا فلان عصيت الله في عرشه و عصيتني و خالفت قولي و عملت برأيك ألا قبح الله رأيك و أن جبرئيل ﷺ قد أمرني أن أبعث علي بن أبي طالب ﷺ في هؤلاء المسلمين و أخبرني أن الله يفتح عليه و على أصحابه، فدعا عليا ﷺ و أوصاه بما أوصى به الأول و الثاني و أصحابه الأربعة آلاف فارس و أخبره أن الله سيفتح عليه و على أصحابه.

فخرج علي ﷺ و معه المهاجرون و الأنصار فصار بهم سيرا غير

سير فلان و فلان و ذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب و تحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فإن رسول الله ﷺ قد أمرني بأمر و أخبرني أن الله سيفتح علي و عليكم فأبشروا فإنكم على خير، و إلى خير. فطابت نفوسهم و قلوبهم و ساروا على ذلك السير و التعب حتى إذا كانوا قريبا منهم حيث يرونهم و يراهم أمر أصحابه أن ينزلوا و سمع أهل وادي اليابس بقدم علي بن أبي طالب و أصحابه فخرجوا إليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح، فلما رأهم علي عليه السلام خرج إليهم في نفر من أصحابه فقالوا لهم من أنتم و من أين أنتم و من أين أقبلتم و أين تريدون قال أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ و أخوه و رسوله إليكم،

أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و لكم إن آمنتم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم من خير و شر، فقالوا له إياك أردنا و أنت طلبتنا قد سمعنا مقاتلتك و ما عرضت علينا هذا ما لا يوافقنا فخذ حذرک و استعد للحرب العوان و اعلم أنا قاتلوك و قاتلوا أصحابك و الموعد فيما بيننا و بينك غدا ضحوة، و قد أعذرنا فيما بيننا و بينكم.

فقال لهم علي عليه السلام و يلکم تهددوني بکثرتکم و جمعکم فأنا أستعين بالله و ملائکته و المسلمین علیکم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، فانصرفوا إلى مراكزهم و انصرف علي عليه السلام إلى مركزه فلما جنه الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم و يقضوا و يسرجوا.

فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم أغار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فيما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم و سبي ذراريهم و استباح أموالهم و خرب ديارهم و أقبل بالأسارى و الأموال معه و نزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما فتح الله

بعلي عليه السلام و جماعة المسلمين، فصعد رسول الله ﷺ المنبر.

فحمد الله و أثنى عليه و أخبر الناس بما فتح الله على المسلمين و أعلمهم أنه لم يصب منهم إلا رجلين و نزل فخرج يستقبل عليا في جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة، فلما رآه علي عليه السلام مقبلا نزل عن دابته و نزل النبي ﷺ حتى التزمه و قبل ما بين عينيه، فنزل جماعة المسلمين إلى علي عليه السلام حيث نزل رسول الله ﷺ و أقبل بالغنيمة و الأسارى و ما رزقهم الله به من أهل وادي اليباس،

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام: ما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن يكون من خبير فإنها مثل ذلك و أنزل الله تبارك و تعالى في ذلك اليوم هذه السورة «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال، و الضبح صيححتها في أعنتها و لجمها «فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا» فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا» فقد أخبرتك أنها أغارت عليهم صباحا.

قلت قوله «فَأَتَرْنَ بِهِ نَعْمًا» قال الخليل يأترن بالوادي نفعاً «فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا» قلت قوله «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» قال لكفور «وَأِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ» قال يعنيهما جميعا قد شهدا جميعا وادي اليباس و كانا لحب الحياة لحريصين قلت قوله «أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ» قال نزلت الآيتان فيها خاصة كانا يضرمان ضمير السوء و يعملان به، فأخبر الله خبرهما و فعالهما فهذه قصة أهل وادي اليباس و تفسير العاديات.

ثم قال علي بن إبراهيم في قوله «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» أي عدوا عليهم في الضبح، ضباح الكلاب صوتها فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا كانت بلادهم فيها حجارة فإذا وطئتها سنايك الخيل كان تنقح منها النار «فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا»

أي صبحتهم بالغارة «فَأَتَرْنَ بِهِ نَقْعًا» قال ثورة الغبرة من ركض الخيل «فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا».

قال توسط المشركين بمجمعهم «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» أي كفور و هما اللذان أمرا و أشارا على أمير المؤمنين عليه السلام أن يدع الطريق بما حسدها و كان علي عليه السلام أخذ بهم على غير الطريق الذي أخذوا فيه فعلم أنه يظفر بالقوم فقال عمرو بن العاص لفلان إن عليا غلام حدث لا علم له بالطريق و هذا طريق مسبع لا يؤمن فيه السباع، فمشيا إليه و قالوا له:

يا أبا الحسن هذا الطريق الذي أخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت إلى الطريق فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام الزما رحالكما و كفا عما لا يعنيكما و اسعما و أطيعا فإني أعلم بما أصنع فسكتا و قوله وَ إِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ أي على العداوة «وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ» يعني حب الحياة حيث خافا السباع على أنفسهما فقال الله تعالى «أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ» أي يجمع و يظهر «إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ».

١٢- قال الطبرسي: قيل بعث رسول الله ﷺ سرية إلى حي من كنانة فاستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري أحد النقباء فتأخر رجوعهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فأخبر الله تعالى عنها بقوله «وَ الْغَادِيَاتِ ضَبْحًا» عن مقاتل و قيل نزلت السورة لما بعث النبي ﷺ عليا عليه السلام إلى ذات السلاسل فأوقع بهم و ذلك بعد أن بعث إليهم مرارا غيره من الصحابة فرجع كل منهم إلى رسول الله ﷺ.

و هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال و سميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنه أسر منهم و قتل و سبي و شد أسارهم في الحبال مكثفين كأنهم في السلاسل و لما نزلت السورة خرج رسول الله ﷺ إلى

الناس فصلى بهم الغداة و قرأ فيها «وَالْغَادِيَاتِ» فلما فرغ من صلاته قال أصحابه هذه السورة لم نعرفها فقال رسول الله ﷺ نعم إن عليا قد ظفر بأعداء الله و بشرني بذلك جبرئيل ﷺ في هذه الليلة فقدم علي ﷺ بعد أيام بالغنائم والأسارى.

١٣- فرات بن إبراهيم الكوفي: معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا النبي ﷺ أبا بكر إلى غزوة ذات السلاسل فأعطاه الراية فردها ثم دعا عمر فأعطاه الراية فردها ثم دعا خالد بن الوليد فأعطاه الراية فرجع فدعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فأمكنه من الراية فسيرهم معه و أمرهم أن يسمعوا له و يطيعوه.

قال فانطلق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بالعسكر و هم معه حتى انتهى إلى القوم فلم يكن بينه و بينهم إلا جبل قال فأمرهم أن ينزلوا في أسفل الجبل فقال لهم اركبوا دوابكم فقال خالد بن الوليد يا أبا بكر و أنت يا عمر ما ترون إلى هذا الغلام أين أنزلنا أنزلنا في واد كثير الحيات كثير الهام كثير السباع نحن منه على إحدى ثلاث خصال.

إما سبع يأكلنا و يأكل دوابنا و إما حيات تعقرنا و تعقر دوابنا و إما يعلم بنا عدونا فيقتلنا قوموا بنا إليه قال فجاءوا إلى علي فقالوا يا علي أنزلتنا في واد كثير السباع كثير الهام كثير الحيات نحن منه على إحدى ثلاث خصال.

قال فقال لهم علي أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي و تطيعوني قالوا بلى قال فانزلوا فرجعوا فأبت تحملهم الأرض فاستفزههم خالد بن الوليد قال قوموا بنا إليه فردوا عليه ذلك الكلام فقال أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي و تطيعوني قالوا بلى قال فارجعوا

قال فأبوا أن ينقادوا واستفزه خالد بن الوليد ثالثة.

فقالوا مثل ذلك الكلام فقال لهم أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي و تطيعوا أمري قالوا بلى قال فانزلوا بارك الله فيكم ليس عليكم بأس قال فزولوا و هم مرعوبين قال و ما زال علي عليه السلام ليلته قائما يصلي حتى إذا كان في السحر قال لهم اركبوا بارك الله فيكم قال فركبوا و اطلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم و أشرف عليهم قال لهم انزعوا أكمه دوابكم.

قال فشمت الخيل ريج الإناث قال فصهلت يسمع الخيل صهيل خيولهم فولوا هاربين قال فقتل مقاتلتهم و سبي ذراريهم قال فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال يا محمد «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا» الآية؛ قال فقال رسول الله ﷺ تخالط القوم و رب الكعبة قال و جاءه البشارة.

١٤- فرات حدثني الحسين بن سعيد و جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي ذر الغفاري و غيره رضي الله عنهم، أن النبي ﷺ أقرع بين أهل الصفة فبعث منهم ثمانين رجلا و من غيرهم إلى بني سليم و ولى عليهم انهزموا مرة بعد مرة فلبث بذلك أياما يدعو عليهم قال ثم دعا بلالا فقال له اثنتي ببردي التجراني و قبائي الخطية فأتاه بهما فدعا عليا فبعثه في جيش إليهم و قال لقد وجهته كرازا غير فرار.

قال فسار علي و خرج معه النبي ﷺ يشيعه فكأنني أنظر إليه عند مسجد الأحزاب و علي عليه السلام على فرس أشقر و هو يوصيه ثم ودعه النبي ﷺ و انصرف قال و سار علي فيمن معه متوجها نحو العراق و ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه حتى أتاهم الوادي ثم جعل يسير الليل و

يكنن النهار فلما دنا من القوم أمر أصحابه فعلوا الجبل وأوقفهم.
فقال لا تبرحوا إذا نبذ بإمامهم فرام بعض أصحابه الخلاف وأبى
بعض حتى إذا طلع الفجر أغار عليهم علي عليه السلام فنحنه الله أكتافهم وأظهره
عليهم فأنزل الله على نبيه محمد ﷺ «وَالْغَادِيَاتِ ضُبْحًا» قال فخرج
النبي ﷺ لصلاة الفجر وهو يقول ضبح والله جمع القوم ثم صلى
بالمسلمين فقرأ «وَالْغَادِيَاتِ ضُبْحًا» قال فقتل منهم مائة وعشرين رجلاً و
كان رئيس القوم الحارث بن بشر وسبى منهم مائة وعشرين ناهداً.

١٥- فرات حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن
سلمان الفارسي قال بينما نحن أجمع كنا حول النبي ﷺ ما خلا أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه كان في منبر في الحار إذ أقبل أعرابي
بدوي يتخطى صفوف المهاجرين والأنصار حتى جثى بين يدي رسول
الله ﷺ وهو يقول:

السلام عليك فذاك أبي وأمي يا رسول الله فقال النبي ﷺ وعليك
السلام من أنت يا أعرابي قال رجل من بني لجم يا رسول الله فقال
النبي ﷺ ما وراك يا أخا لجم قال يا رسول الله خلفت خنعمًا وقد تهيئوا
وعبثوا كتائبهم وخلفت الرايات تخفق فوق رؤوسهم يقدمهم الحارث بن
مكيدة الخنعمي في خمسمائة من رجال خنعم يتألون باللات والعزى أن لا
يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلونك ومن معك يا رسول الله.

قال فدمعت عينا النبي ﷺ حتى أبكى جميع أصحابه ثم قال معاشر
الناس سمعتم مقالة الأعرابي قالوا كل قد سمعنا يا رسول الله قال فن منكم
يخرج إلى هؤلاء القوم قبل أن يطئوننا في ديارنا وحرينا لعل الله يفتح على
يديه وأضمن له على الله الجنة قال فوالله ما قال أحدنا يا رسول الله قال

فقام النبي ﷺ على قدميه و هو يقول معاشر أصحابي هل سمعتم مقالة الأعرابي.

قالوا كل قد سمعنا يا رسول الله قال فمن منكم يخرج إليهم قبل أن يطنونا في ديارنا و حريمنا لعل الله أن يفتح على يديه و أضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة قال فو الله ما قال أحدنا يا رسول الله قال فبينما النبي ﷺ واقف إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إلى النبي و هو واقف و دموعه تنحدر كأنها جمان انقطع سلكه على خديه لم يتمالك أن يرمي بنفسه عن بعيره إلى الأرض.

ثم أقبل يسعى نحو النبي ﷺ يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله ﷺ و هو يقول ما الذي أبكاك لا أبكى الله عينيك يا حبيب الله هل نزل في أمتك شيء من السماء قال يا علي ما نزل فيهم إلا خير و لكن هذا الأعرابي حدثني عن رجال خنعم بأنهم قد عبثوا كتابهم و خفقت الرايات فوق رؤوسهم يكذبون قولي و يزعمون بأنهم لا يعرفون ربي.

يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خنعم يتألون باللات و العزى لا يرجعون حتى يردوا المدينة فيقتلونني و من معي و إني قلت لأصحابي من منكم يخرج إلى هؤلاء القوم من قبل أن يطنونا في ديارنا و حريمنا لعل الله أن يفتح على يديه و أضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة.

فقال علي عليه السلام فذاك أبي و أمي يا رسول الله صف لي هذه القصور فقال رسول الله ﷺ يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة ملاطها المسك الأذفر و العنبر حصانها الدر و الياقوت تراها الزعفران و كثيبها الكافور في صحن كل قصر من هذه القصور أربعة أنهار

نهر من عسل و نهر من خمر و نهر من لبن و نهر من ماء.

محفوف بالأشجار و المرجان على حاوي كل نهر من هذه الأنهار و خلق فيها خيمة من درة بيضاء لا قطع فيها و لا فصل قال لها كوني فكانت يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها في كل خيمة سرير مفضض بالياقوت الأحمر قوائمه من الزبرجد الأخضر على كل سرير حوراء من الحور العين على كل حوراء سبعون حلة خضراء و سبعون حلة صفراء.

يرى مخ ساقها خلف عظامها و جلدها و حليها و حللها كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجاة البيضاء مكحلة بالجوهر لكل حوراء سبعون ذوابة كل ذوابة بيد و صيف و بيد كل و صيف مجمر تبخر تلك الذوابة يفوح من ذلك المجرم بخار لا يفوح بنار و لكن بقدرة الجبار.

قال فقال علي ﷺ فذاك أبي و أمي يا رسول الله أنا لهم فقال النبي ﷺ يا علي هذا لك و أنت له أنجد إلى القوم فجهره النبي ﷺ في خمسمائة رجل من الأنصار و المهاجرين.

فقام ابن عباس فقال فذاك أبي و أمي يا رسول الله تجهز ابن عمي في خمسمائة من العرب و فيهم الحارث بن مكيدة يعد بخمسمائة فارس فقال النبي ﷺ أمط عني يا ابن عباس فوالذي بعثني بالحق لو كانوا على عدد الثرى و علي وحده لأعطى عليا عليهم حتى يأتينا بسبيهم أجمعين.

فجهزه النبي ﷺ و هو يقول اذهب يا حبيبي حفظ الله من تحتك و من فوقك و عن يمينك و عن شمالك و الله خليفتي عليك فسار علي بن معه حتى نزلوا بواد خلف المدينة بثلاثة أميال يقال له وادي ذي خشب قال فوردوا الوادي ليلا فاضلوا الطريق قال فرفع علي رأسه إلى السماء و هو يقول:

يا مهدي كل ضال و يا منقذ كل غريق و يا مفرج كل مغوم لا تقو علينا ظالما و لا تظفر بنا عدونا و اهدنا إلى سبيل الرشاد قال فإذا الخيل تقدح بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه فأنزل الله على نبيه محمد ﷺ «وَالْغَادِيَاتِ ضُبْحًا» يعني الخيل «فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا» قال قدحت الخيل بحوافرها من الحجارة النار «فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا».

قال صبحهم علي عليه السلام مع طلوع الفجر و كان لا يسبقه أحد إلى الأذان فلما سمع المشركون الأذان قال بعضهم لبعض ينبغي أن يكون راع في رؤوس هذه الجبال يذكر الله فلما أن قال أشهد أن محمدا رسول الله قال بعضهم لبعض ينبغي أن يكون الراعي من أصحاب الساحر الكذاب و كان علي عليه السلام لا يقاتل حتى تطلع الشمس و تنزل ملائكة النهار.

قال فلما أن ترجل النهار التفت علي عليه السلام إلى صاحب راية النبي ﷺ فقال له ارفعها فلما أن رفعها و رآها المشركون عرفوها و قال بعضهم لبعض هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه هذا محمد و أصحابه قال قال فخرج غلام من المشركين من أشدهم بأسا و أكثرهم كفرا فنادى أصحاب النبي ﷺ يا أصحاب الساحر الكذاب أيكم محمد فليبرز إلي.

فخرج إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول ثكلتك أمك و أنت الساحر الكذاب محمد جاء بالحق من عند الحق قال له من أنت قال أنا علي بن أبي طالب عليه السلام أخو رسول الله و ابن عمه و زوج ابنته قال لك هذه المنزلة من محمد قال له علي نعم قال فأنت و محمد شرع واحد ما كنت أبالي لقيتك أو لقيت محمدا ثم شد على علي عليه السلام و هو يقول:

لاقيت ليثا يا علي ضيغما قرما كريما في الوغى مشرما
ليثا شديدا من رجال خثعما ينصر ديننا معلما و محكما

من يلقي يلق غلاما طال ما
كاد القروم فأتته سلما
فأجابه علي ﷺ:

لاقيت قرما هاشميا ضيغا ليثا شديدا في الوغى غشمشا
أنأ علي سائبين خثما بكل خطي يرى النقع دما
وكل صارم ضروب قما

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلف بينهما ضربتان فضربه
علي ﷺ ضربة فقتله و عجل الله بروحه إلى النار ثم نادى علي هل
من مبارز فبرز أخ للمقتول وهو يقول:

أقسم باللات والعزى قسم أني لدى الحرب صبور ما أرم
من يلقي أذقه أنواع الألم
فأجابه علي ﷺ:

بالله ربي إنني لأقسم قسم حق ليس فيه مأثم
إنكم من شرنا لن تسلموا

و حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله و عجل
الله بروحه إلى النار ثم نادى علي هل من مبارز فبرز له الحارث بن مكيدة
و كان صاحب الجمع و هو يعد بخمسائة فارس و هو الذي أنزل الله تعالى
فيه «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» قال كفور «وَأِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ» قال شهيد
عليه بالكفر «وَأِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ» قال أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب ﷺ يعني باتباعه محمدا ﷺ قال فبرز الحارث و هو يحرض على
الله و على رسوله و هو يقول:

أن لنصر اللات نصرا حقا بكل غضب و أزال الحلقا
و كل خطي يزيل الحلقا

فأجابه عليه السلام:

أذودكم بالله عن محمد بكل سيف قاطع مهند

أرجو بذاك فوز قدحى فى غد

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه على ضربة قتله و عجل الله بروحه إلى النار ثم نادى على هل من مبارز فبرز إليه ابن عم له يقال له عمرو بن الفتاك و هو يقول:

إني عمرو و أبي الفتاك و في يدي مخذم بتاك

اطلب حقى ان اتى العراك

فأجابه عليه السلام:

دوانكها مترعة دهاقا كأساً دهاقا مزجت زعاقا

إني أنا المرء الذي أن لاقى أقد هاما و يجذ ساقا

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه على ضربة قتله و عجل

الله بروحه إلى النار ثم نادى على هل من مبارز فلم يبرز إليه أحد فشد على

أمير المؤمنين عليه السلام حتى توسط جمعهم فذلك قول الله «فَوَسَّطْنَاهُ بِهِ جَمْعاً»

فقتل على مقاتليهم و سبي ذراريهم و أخذ أموالهم و أقبل بسبيهم إلى

النبي ﷺ.

فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج و جميع أصحابه حتى استقبل علياً عليه السلام

على ثلاثة أميال من المدينة و أقبل النبي ﷺ يمسح الغبار عن وجه أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بردائه و يقبل بين عينيه و يبكي و هو

يقول: الحمد لله يا علي الذي شد بك أزري و قوى بك ظهري.

يا علي فإنني سألت الله فيك كما سأل أخى موسى بن عمران عليه السلام و أن

يشرك هارون فى أمره و قد سألت ربي أن يشد بك أزري ثم التفت إلى

أصحابه و هو يقول معاشر أصحابي لا تلوموني في حبي علي بن أبي طالب ﷺ فإنما حبي عليا من أمر الله.

و الله أمرني أن أحب عليا و أدنيه يا علي من أحبك فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أحب الله أحبه الله و كان حقيقا على الله أن يسكن محبيه في الجنة يا علي من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله و من أبغض الله أبغضه الله و لعنه و كان حقيقا على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف البغضاء و لا يقبل منه صرف و لا عدل و لا إجارة.

المصادر:

- (١) الارشاد: ٥٢ - ٧٥، (٢) اعلام الوری: ١٩٦
- (٣) مناقب ابن شهر آشوب ٦٠٢/١، (٤) كشف الغمة: ٢٣٠/١،
- (٥) تفسير القمی: ٤٣٤/٢، (٦) مجمع البيان: ٥٢٩/١٠،
- (٧) تفسير فرات: ٢٢١،

١٦- فتح مكّة

١- قال الشيخ المفيد: أن النبي ﷺ لما أراد فتح مكة سأل الله جل اسمه أن يعمي أخباره على قريش ليدخلها بغتة و كان عليه السلام قد بنى الأمر في مسيره إليها على الاستسرار بذلك فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بعزيمة رسول الله ﷺ على فتحها و أعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة تستمّيع بها الناس و تستبرهم و جعل لها جعلاً على أن توصله إلى قوم ساهم لها من أهل مكة و أمرها أن تأخذ على غير الطريق.

فنزّل الوحي على رسول الله ﷺ بذلك فاستدعى أمير المؤمنين عليه السلام و قال له إن بعض أصحابي قد كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا و قد كنت سألت الله أن يعمي أخبارنا عليهم و الكتاب مع امرأة سوداء قد أخذت على غير الطريق فخذ سيفك و ألحقها و انتزع الكتاب منها و خلها و صر به إلي ثم استدعى الزبير بن العوام و قال له امض مع علي بن أبي طالب في هذا الوجه.

ففضيا و أخذوا على غير الطريق فأدركا المرأة فسبق إليها الزبير فسألها عن الكتاب الذي معها فأنكرت و حلفت أنه لا شيء معها و بكت فقال الزبير ما أرى يا أبا الحسن معها كتاباً فارجع بنا إلى رسول الله ﷺ

لنخبره ببراءة ساحتها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يخبرني رسول الله ﷺ أن معها كتابا و يأمرني بأخذه منها و تقول أنت أنه لا كتاب معها.

ثم اخترط السيف و تقدم إليها فقال أما و الله لئن لم تخرجي الكتاب لأكشفنك ثم لأضربن عنقك فقالت له إذا كان لا بد من ذلك فأعرض يا ابن أبي طالب بوجهك عني فأعرض عليه بوجهه عنها فكشفت قناعها و أخرجت الكتاب من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام و صار به إلى رسول الله ﷺ فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فنودي في الناس فاجتمعوا إلى المسجد حتى امتلأ بهم.

ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر و أخذ الكتاب بيده و قال أيها الناس إني كنت سألت الله عز و جل أن يخفي أخبارنا عن قريش و إن رجلا منكم كتب إلى أهل مكة يخبرهم بنحبرنا فليقم صاحب الكتاب و إلا فضحه الوحي فلم يقم أحد فأعاد رسول الله ﷺ مقالته ثانية و قال ليقم صاحب الكتاب و إلا فضحه الوحي فقام حاطب بن أبي بلتعة و هو يرعد كالسعفة في يوم ريح العاصف.

فقال يا رسول الله أنا صاحب الكتاب و ما أحدثت نفاقا بعد إسلامي و لا شكا بعد يقيني فقال له النبي ﷺ فما الذي حملك على أن كتبت هذا الكتاب قال يا رسول الله إن لي أهلا بمكة و ليس لي بها عشيرة فأشفقت أن يكون الدائرة لهم علينا فيكون كتابي هذا كفا لهم عن أهلي و يدا لي عندهم و لم أفعل ذلك لشك في الدين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله مربي يقتله فإنه قد نافق.

فقال النبي ﷺ إنه من أهل بدر و لعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد قال فجعل الناس يدفعون في ظهره حتى أخرجوه

و هو يلتفت إلى النبي ﷺ ليرق عليه فأمر النبي ﷺ برده و قال له قد عفوت عنك و عن جرمك فاستغفر ربك و لا تعد بمثل ما جنيت.
و هذه المنقبة لاحقة بما سلف من مناقبه عليه السلام و فيها أن به عليه السلام تم لرسول الله التدبير في دخول مكة و كفي مثونة القوم و ما كان يكرهه من معرفتهم بقصده إليهم حتى فجأهم بغتة و لم يثق في استخراج الكتاب من المرأة إلا بأمر المؤمنين عليه السلام و لا استنصح في ذلك سواه و لا عول على غيره.

و كان به عليه السلام كفايته المهم و بلوغه المراد و انتظام تدبيره و صلاح أمر المسلمين و ظهور الدين. و لم يكن في إنفاذ الزبير مع أمير المؤمنين عليه السلام فضل يعتد به لأنه لم يكف مهما و لا أغنى بمضيه شيئا و إنما أنفذه رسول الله ﷺ لأنه في عداد بني هاشم من جهة أمه صفية بنت عبد المطلب.
فأراد عليه السلام أن يتولى العمل بما استسر به من تدبيره خاص أهله و كانت للزبير شجاعة و فيه إقدام مع النسب الذي بينه و بين أمير المؤمنين عليه السلام فعلم أنه يساعده على ما بعته له إذ كان تمام الأمر لها فراجع إليهما بما يخصهما مما يعم بني هاشم من خير أو شر.

فكان الزبير تابعا لأمر المؤمنين عليه السلام و وقع منه فيما أنفذه فيه ما لم يوافق صواب الرأي فتداركه أمير المؤمنين عليه السلام. و فيما شرحناه في هذه القصة بيان اختصاص أمير المؤمنين عليه السلام من المنقبة و الفضيلة بما لم يشركه فيه غيره و لا دانا سواه بفضل يقاربه فضلا عن أن يكافيه و الله المحمود.

٢- عنه أن النبي ﷺ أعطى الراية في يوم الفتح سعد بن عباد و أمره أن يدخل بها مكة أمامه فأخذها سعد و جعل يقول:

اليوم يوم الملحمة اليوم تسبي الحرمة

فقال بعض القوم للنبي ﷺ أما تسمع ما يقول سعد بن عبادة والله إنا نخاف أن يكون له اليوم صولة في قريش.

فقال ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ أدرك يا علي سعدا وخذ الراية منه وكن أنت الذي تدخل بها.

فاستدرك رسول الله ﷺ بأمر المؤمنين ﷺ ما كاد يفوت من صواب التدبير بتهمج سعد وإقدامه على أهل مكة.

وعلم أن الأنصار لا ترضى أن يأخذ أحد من الناس من سيدها سعد الراية و يعزله عن ذلك المقام إلا من كان في مثل حال النبي ﷺ من جلالة القدر و رفيع المكان و فرض الطاعة و من لا يشين سعدا الانصراف به عن تلك الولاية. و لو كان بحضرة النبي ﷺ من يصلح لذلك سوى أمير المؤمنين ﷺ لعدل بالأمر إليه و كان مذكورا هناك بالصلاح بمثل ما قام به أمير المؤمنين ﷺ.

و إذا كانت الأحكام إنما تجب بالأفعال الواقعة و كان ما فعله النبي ﷺ بأمر المؤمنين ﷺ من التعظيم و الإجلال و التأهيل لما أهله له من إصلاح الأمور و استدراك ما كان يفوت بعمل غيره على ما ذكرناه و جب القضاء في هذه المنقبة بما يبين بها ممن سواه و يفضل بشرفها على كافة من عداه.

٣- عنه لما دخل أبو سفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول الله ﷺ و بين قريش عند ما كان من بني بكر في خزاعة و قتلهم من قتلوا منها فقصد أبو سفيان ليتلافى الفارط من القوم و قد خاف من نصرة رسول الله ﷺ لهم و أشفق مما حل بهم يوم الفتح فأقى النبي ﷺ و كلمه في ذلك فلم يردد عليه جوابا. فقام من عنده فلقيه أبو بكر فتشبت به و ظن أنه

يوصله إلى بغيته من النبي ﷺ فسأله كلامه له.

فقال ما أنا بفاعل لعلم أبي بكر بأن سؤاله في ذلك لا يغني شيئا. فظن أبو سفيان بعمر بن خطاب ما ظنه بأبي بكر فكلمه في ذلك فدفعه بغلظة و فظاظه كادت أن تفسد الرأي على النبي ﷺ. فعدل إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له و عنده فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال له يا علي إنك أمس القوم بي رحما و أقربهم مني قرابة و قد جئتك فلا أرجعن كما جئت خائبا اشفع لي إلى رسول الله فيما قصدته.

فقال له ويحك يا با سفيان لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة عليها السلام فقال لها يا بنت محمد هل لك أن تأمري ابنك أن يجيرا بين الناس فيكونا سيدي العرب إلى آخر الدهر فقالت ما بلغ بنيائي أن يجيرا بين الناس و ما يجير أحد على رسول الله ﷺ.

فتحير أبو سفيان و سقط في يده ثم أقبل علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا با الحسن أرى الأمور قد التبست علي فانصح لي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما أرى شيئا يغني عنك و لكنك سيد بني كنانة فقم و أجر بين الناس ثم الحق بأرضك.

قال فترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا و الله ما أظن و لكني لا أجد لك غير ذلك. فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق.

فلما قدم على قریش قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فو الله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيرا ثم لقيت ابن الخطاب فوجدته فظا غليظا لا خير فيه ثم أتيت عليا فوجدته ألين القوم لي

وقد أشار علي بشيء فصنعتة والله ما أدري يغني عني شيئا أم لا فقالوا بما أمرك قال أمرني أن أجير بين الناس ففعلت فقالوا له هل أجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويلك والله ما زاد الرجل على أن لعب بك فما يغني عنك.

فقال أبو سفيان لا والله ما وجدت غير ذلك. وكان الذي فعله أمير المؤمنين عليه السلام بأبي سفيان من أصوب رأي لتمام أمر المسلمين وأصح تدبير و به تم للنبي ﷺ في القوم ما تم. ألا ترى أنه عليه السلام صدق أبا سفيان عن الحال ثم لأن له بعض اللين حتى خرج عن المدينة وهو يظن أنه على شيء فانقطع بخروجه على تلك الحال مواد كيده التي كان يتشعث بها الأمر على النبي ﷺ وذلك.

أنه لو خرج آيسا حسب ما أيأسه الرجلان لتجدد للقوم من الرأي في حربه عليه السلام والتحرز منه ما لم يخطر لهم ببال مع مجيء أبي سفيان إليهم بما جاء أو كان يقيم بالمدينة على التحمل لتمام مراده بالاستشفاع إلى النبي ﷺ فيتجدد بذلك أمر يصد النبي ﷺ عن قصد قريش أو يثبته عنهم تثبيطا يفوته معه المراد فكان التوفيق من الله تعالى مقارنا لرأي أمير المؤمنين عليه السلام فيما رآه من تدبير الأمر مع أبي سفيان حتى انتظم بذلك للنبي ﷺ من فتح مكة ما أراد.

٤- عنه قال: لما أمر رسول الله ﷺ سعد بن عبادَةَ بدخول مكة بالراية غلظ على القوم وأظهر ما في نفسه من الحق عليهم ودخل وهو يقول:

اليوم يوم الملحمة اليوم تسبي الحرمة.

فسمعها العباس رضي الله عنه فقال للنبي ﷺ أما تسمع يا رسول الله ما يقول سعد بن عبادَةَ إني لا آمن أن يكون له في قريش صولة فقال

النبي ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام أدرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن أنت الذي يدخل بها مكة فأدركه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذها منه ولم يمتنع عليه سعد من دفعها. فكان تلافي الفارط من سعد في هذا الأمر بأمر المؤمنين عليه السلام.

و لم ير رسول الله ﷺ أحدا من المهاجرين و الأنصار يصلح لأخذ الراية من سيد الأنصار سوى أمير المؤمنين عليه السلام و علم أنه لو رام ذلك غيره لا تمتنع سعد عليه فكان في امتناعه فساد التدبير و اختلاف الكلمة بين الأنصار و المهاجرين و لما لم يكن سعد يخفض جناحه لأحد من المسلمين و كافة الناس سوى النبي ﷺ.

و لم يكن وجه الرأي تولي رسول الله ﷺ أخذ الراية منه بنفسه ولى ذلك من يقوم مقامه و لا يتميز عنه و لا يعظم أحد من المقرين بالملّة عن الطاعة له و لا يراه دونه في الرتبة. و في هذا من الفضل الذي تخصص به أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يشركه فيه أحد و لا ساواه في نظير له مساو.

و كان علم الله تعالى و رسوله عليه السلام في تمام المصلحة بإفناذ أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ما كشف عن اصطفائه لجسيم الأمور كما كان علم الله تعالى فيمن اختاره للنبوّة و كمال المصلحة ببعثته كاشفا عن كونهم أفضل الخلق أجمعين.

٥- عنه كان عهد رسول الله ﷺ إلى المسلمين عند توجهه إلى مكة أن لا يقتلوا بها إلا من قاتلهم و آمن من تعلق بأستار الكعبة سوى نفر كانوا يؤذونه ﷺ منهم مقيس بن سبابة و ابن خطل و ابن أبي سرح و قينتان كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ و بمرائي أهل بدر فقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إحدى القيتين و أفلتت الأخرى حتى

استومن لها بعد فضربها فرس بالأبطح في أمارة عمر بن الخطاب فقتلها.
و قتل أمير المؤمنين ﷺ الحويرث بن نفيل بن كعب و كان ممن
يؤدي رسول الله ﷺ بمكة. و بلغه ﷺ أن أخته أم هانئ قد آوت ناسا من
بني مخزوم منهم الحارث بن هشام و قيس بن السائب فقصد ﷺ نحو دارها
مقنعا بالحديد فنادى أخرجوا من آويتم قال فجعلوا يذرقون و الله كما
تذرق الحبارى خوفا منه.

فخرجت أم هانئ و هي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هانئ بنت
عم رسول الله و أخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري فقال أمير
المؤمنين ﷺ أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله ﷺ فنزع
المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته و قالت فديتك حلفت
لأشكونك إلى رسول الله ﷺ.

فقال لها اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي. قالت أم هانئ فجئت
إلى النبي ﷺ و هو في قبة يغتسل و فاطمة ﷺ تستره فلما سمع رسول
الله ﷺ كلامي قال مرحبا بك يا أم هانئ و أهلا قلت بأبي أنت و أمي
أشكو إليك ما لقيت من علي اليوم فقال رسول الله ﷺ قد أجرت من
أجرت.

فقالت فاطمة ﷺ إنما جئت يا أم هانئ تشتكين عليا في أنه أخاف
أعداء الله و أعداء رسوله فقال رسول الله ﷺ قد شكر الله لعلي سعيه و
أجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من علي بن أبي طالب و لما دخل رسول
الله ﷺ المسجد وجد فيه ثلاثمائة و ستين صنما بعضها مشدود إلى ببعض
بالرصاص.

فقال لأمير المؤمنين ﷺ أعطني يا علي كفا من الحصى فقبض له أمير

المؤمنين كفا فتناوله فرماها به و هو يقول «قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً» فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد فطرحته و كسرت.

٦- قال الطبرسي: من مقاماته قبل الفتح أن رسول الله ﷺ دبر الأمر في ذلك بالكتمان و سأل الله عز و جل أن يطوي خبره عن أهل مكة حتى يفاجأهم بدخولها فكان المؤمن علي هذا السر أمير المؤمنين عليه السلام ثم أغاه إلى جماعة من بعد فكتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى أهل مكة يطلعهم فيه على سر رسول الله في المسير إليهم.

و أعطى الكتاب امرأة سوداء و أمرها أن تأخذها على غير الطريق فنزل ملك بذلك الوحي فدعا النبي أمير المؤمنين عليه السلام و قال إن بعض أصحابي قد كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا و الكتاب مع امرأة سوداء قد أخذت على غير الطريق فخذ سيفك و ألحقها و انتزع الكتاب منها و بعث معه الزبير بن العوام فضيا على غير الطريق.

فأدركا المرأة فسبق إليها الزبير و سألها عن الكتاب فأنكرته و حلفت على أنه لا شيء معها و بكت فقال الزبير يا أبا الحسن ما أرى معها كتابا فقال أمير المؤمنين عليه السلام يخبرني رسول الله ﷺ أن معها كتابا و يأمرني بأخذه منها و تقول أنت لا كتاب معها ثم اخترط السيف و قال أما و الله لئن لم تخرجي الكتاب لأكشفنك

ثم لأضرب عنقك فقالت له إذا كان لا بد من ذلك فأعرض يا ابن أبي طالب عني بوجهك فأعرض عنها فكشفت قناعها فأخرجت الكتاب من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام و صار به إلى رسول الله ﷺ.

٧- عنه من مقاماته عليه السلام أن رسول الله ﷺ أعطى الراية سعد بن

عبادة يوم الفتح وأمره أن يدخل بها مكة فأخذها سعد وجعل يقول.

اليوم يوم الملحمة اليوم تسبي الحرمة

فقال عليه السلام أدرك يا علي سعدا وخذ الراية فكن أنت الذي تدخل بها فاستدرك النبي صلى الله عليه وآله ما كان يفوت من صواب التدبير بإقدام سعد على أهل مكة وعلم أن الأنصار لا ترضى أن يأخذ أحد من الناس الراية من سيدها سعد ويعزله عن ذلك المكان إلا من كان في مثل حال النبي من رفعة الشأن وجلال المكان.

٨- عنه من موافقه أنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لأمر المؤمنين عليه السلام أعطني يا علي كفا من الحصى فقبض أمير المؤمنين عليه السلام له كفا من الحصى فرماها به وهو يقول: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد.

٩- قال الاربلي غزوة الفتح: هي التي توطد أمر الإسلام بها وتمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه فيها وإنجاز وعده في قوله إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخرها وقوله تعالى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الْآيَةَ وكانت الأعين إليها ممتدة والرقاب متطاولة وكرم النبي صلى الله عليه وآله أمره حين أرادها وأخبر به عليا عليه السلام وكان شريكه في الرأي وأمينه على السر ثم عرف أبا بكر وجماعة من أصحابه بعد ذلك وجرى الأمر في ذلك على حال ما زال أمير المؤمنين منفردا بالفضل فيها.

فمن ذلك أن حاطب بن أبي بلتعة وكان من أهل مكة وشهد بدرا كتب إلى أهل مكة كتابا يطلعهم على سر رسول الله صلى الله عليه وآله مسيره إليهم

فجاء الوحي إلى رسول الله ﷺ بما فعل و كان أعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة مستمiche وأمرها أن تأخذ على غير الطريق فاستدعى ﷺ علياً عليه السلام و قال إن بعض أصحابي قد كاتب أهل مكة يخبرهم بخبرنا و قد كنت سألت الله أن يعمي أخبارنا عليهم و الكتاب مع امرأة سوداء و قد أخذت على غير الطريق.

فخذ سيفك و الحقها و انتزع الكتاب منها و خلها و عد إلي و أنفذ الزبير معه فضيا و أدركا الامرأة و سبق إليها الزبير و سألها عن الكتاب فأنكرته و حلفت فقال الزبير ما أرى معها كتابا يا أبا الحسن فارجع بنا إلى رسول الله ﷺ نخبره ببراءة ساحتها.

فقال أمير المؤمنين يخبرني رسول الله ﷺ أن معها كتابا و يأمرني بأخذه و تقول لا كتاب معها ثم اخترط سيفه و قال و الله لئن لم تخرجني الكتاب لأضربن عنقك فقالت إذا كان كذلك فأعرض عني حتى أخرجه فأعرض بوجهه فكشفت وجهها و أخرجته من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام و صار به إلى رسول الله ﷺ.

فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فنودي و اجتمعوا ثم صعد المنبر و أخذ الكتاب فقال أيها الناس إني كنت سألت الله عز اسمه أن يخفي أخبارنا عن قريش و إن رجلا كتب إلى أهله يخبرهم خبرنا فليقم صاحب الكتاب و إلا فضحه الوحي فلم يقم أحد فأعاد ثانية فقام حاطب و هو يرعد كالسفة و قال أنا صاحب الكتاب و ما أحدثت نقافا بعد إسلامي و لا شكا بعد يقيني.

فقال له ﷺ فما الذي حملك على ذلك فقال إن لي أهلا بمكة و لا عشيرة لي بها و خفت أن تكون الدائرة لهم علينا فيكون الكتاب كفا لهم

عن أهلي ويدا لي عليهم و لم يكن لشك مني في الدين فقال عمر يا رسول الله مرني بقتله فقد نافق.

فقال إنه من أهل بدر و لعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد فجعل الناس يدفعونه في ظهره و يخرجونه و هو يلتفت إلى رسول الله ليرق له فردة و قال قد عفوت عنك فاستغفر ربك و لا تعد لمثل ما جنيت.

و هذه المنقبة لاحقة بمناقبه عليه السلام و فيها من جده في إخراج الكتاب من المرأة و عزيمته في ذلك و أن النبي ﷺ لم يثق في ذلك إلا به و أنفذ الزبير معه لأنه في عداد بني هاشم من قبل أمه صفية بنت عبد المطلب فأراد أن يتولى سره أهله و كان للزبير شجاعة و فيه إقدام و نسبه متصل بنسب أمير المؤمنين عليه السلام.

فعلم أنه يساعده على أمره و كان الزبير تابعا لعلي مع أنه خالف الصواب في تنزيها من الكتاب فتدارك ذلك علي عليه السلام و في ذلك من الفضيلة و المنقبة ما تفرد به و لم يشاركه فيه أحد و قد ذكر هذه القضية بقريب من هذه الألفاظ جماعة غير المفيد.

و كان النبي ﷺ أعطى الراية يوم الفتح سعد بن عباد و أمره أن يدخل بها مكة أمامه فأخذها سعد و هو يقول:

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة

فقال بعض القوم للنبي ﷺ أما تسمع ما يقول سعد و الله إنا نخاف أن تكون له اليوم صولة في قريش فقال ﷺ أدرك يا علي سعدا فخذ الراية منه و ادخل بها أنت.

١٠- عنه ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه فاستدرك

به ﷺ ما كاد يفوت من صواب التدبير بتهجم سعد وإقدامه على أهل مكة وعلم أن الانتصار لا توافق على عزل سيدها وأخذ الراية منه إلا بمثل علي عليه السلام ولأن حاله في ذلك كما لو أخذها النبي ﷺ في جلالة قدره ورفيع مكانه وهذا عزل خير من ولاية.

فإن من كان بحيث لا يقوم مقامه ولا يسد مسده إلا علي عليه السلام فله أن يطاول الأفلاك ويفاخر الأملاك ولو كان في الصحابة من يوافق الانتصار على عزل صاحبها به لاختاره لذلك وندبه إليه ولكنه أبو الحسن عليه السلام القائم مقام نفسه المشارك له في نوعه وجنسه صلى الله عليه وآلهما وآلهما الطاهرين.

١١- عنه كان عهد رسول الله ﷺ أن لا يقاتلوا بمكة إلا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه فقتل أمير المؤمنين عليه السلام منهم الحويرث بن نفيل بن كعب وكان يؤذي رسول الله ﷺ بمكة وبلغه عليه السلام أن أخته أم هانئ قد آوت ناسا من بني مخزوم فيهم الحرث بن هشام وقيس بن السائب فقصده عليه السلام دارها وهو مقنع بالحديد فنأدى أخرجوا من أويتهم.

فخرجت إليه أم هانئ وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هانئ بنت عم رسول الله ﷺ وأخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري فقال أخرجوهم فقالت والله لأشكونك إلى رسول الله فرفع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته وقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله فقال اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي.

قالت فجئت إلى النبي ﷺ وهو في قبة يغتسل وفاطمة تستره فلما سمع رسول الله ﷺ كلامي قال مرحبا بك يا أم هانئ وأهلا قلت بأبي أنت وأمي أشكو إليك ما لقيت من علي اليوم فقال رسول الله ﷺ قد

أجرت من أجرت ففالت فاطمة إنما جئت يا أم هانيء تشكين عليا في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقال النبي ﷺ قد شكر الله سعي علي و أجرت من أجارت أم هانيء لمكانها من علي.

ولما دخل ﷺ المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال: أعطني يا علي كفا من الحصى فناوله كفا فرماها به وهو يقول: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. فلم يبق فيها صنم إلا خر لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت.

١٢- قال ابن شهر آشوب كانت غزوة الفتح: لليلتين مضتا من شهر رمضان وقيل لثلاث عشرة خلت منه ذلك أنه خرج في نحو من عشرة آلاف رجل وأربعمائة فارس وكان نزل «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» ثم نزل «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» ونزل «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ» واستصرخه خزاعة فأجمع على المسير إليها وقال اللهم خذ العيون عن قريش حتى نأتيها في بلادها وكان المؤمن على هذا السر علي ﷺ ثم غاه إلى جماعة من بعد.

١٣- عنه قال أبان لما انتهى الخبر إلى أبي سفيان وهو بالشام مشاجرة كنانة وخزاعة أقبل حتى دخل على النبي ﷺ فقال يا محمد احقن قومك واحرس قريشا وزدنا في المدة قال غدرتم يا أبا سفيان فلقى الشيخين فلم يؤجرا فدخل على أم حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فطوته فقال يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني قالت نعم هذا فراش رسول الله ﷺ ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك.

ثم استجار فاطمة والسبطين فلم يجب فقال لعلي ﷺ أنت أمس القوم بي رحما وقد التبست علي فانصح لي قال أنت شيخ قريش فقم فاستجر بين الناس ثم الحق بأهلك قال فترى ذلك نافعي قال لا أدري فقال أيها

الناس إني استجرت بكم ثم ركب بعيره و انطلق فقدم على قريش فقالوا ما وراك فقص عليهم فقالوا فهل أجاز محمد مقالة علي عليه السلام قال لا قالوا لعب بك الرجل.

ثم سار عليه السلام حتى نزل مر الظهران فخرج في تلك الليلة أبو سفيان و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا و قد كان العباس يتلقى النبي عليه السلام و معه أبو سفيان بن الحارث و عبد الله بن أمية و قد تلقاه بشنية العقاب و النبي عليه السلام في فنية فدخل العباس عليه و قال بأبي أنت و أمي هذا ابن عمك قد جاء ثائبا و ابن عمك قال لا حاجة لي فيها إن ابن عمي انتهك عرضي و أما ابن عمتي فهو الذي يقول بمكة لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا.

فنادى أبو سفيان كن لنا كما قال العبد الصالح «لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ» فدعا لهما و قبل منها و قال العباس هو و الله هلاك قريش إن دخلها عنوة فركب بغلة النبي عليه السلام البيضاء ليطلب الخطابة أو صاحب لين يأمره أن يأتي قريشا فيركبون إليه و يستأمنون إليه إذ سمع أبا سفيان يقول لبديل و حكيم ما هذه النيران.

قال هذه خزاعة قال خزاعة أقل من هذه فلعل هذه تميم أو ربيعة فعرف العباس صوت أبي سفيان و ناداه و عرفه الحال قال فما الحيلة قال تركب في عجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله ففعل فكان يجتاز على نار بعد نار فانتهى إلى عمر فسبقهما إلى النبي عليه السلام و قال هذا أبو سفيان و قد امكنك الله منه بغير عهد فدعني اضرب عنقه.

فقال العباس يا رسول الله أبو سفيان و قد اجرته قال أدخله فدخل، فقال ويحك يا أبا سفيان أما إن لك أن تشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله

و يتلجلج لسانه و علي يقصده بسيفه و النبي ﷺ محقق بعلي ﷺ فقال العباس يضرب و الله عنقك الساعة أو تشهد الشهادتين فأسلم اضطراباً فقال له النبي ﷺ عند من تكون الليلة قال عند أبي الفضل فسلمه إليه.

فلما أصبح سمع بلالا يؤذن قال ما هذا المنادي و رأى النبي ﷺ و هو يتوضأ و أيدي المسلمين تحت شعره يستشفون بالقطرات فقال تالله إن رأيت كالיום كسرى و قيصر فلما صلى النبي ﷺ قال يا رسول الله إني أحب أن تأذن لي أن أذهب إلى قومي فأنذرهم و أدعوهم إلى الحق فأذن له. فقال العباس إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فلو خصصته بمعروف فقال ﷺ من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم قال و من أغلق بابه فهو آمن فلما ذهب أبو سفيان قال النبي ﷺ للعباس أدركه و احبسه في مضائق الوادي حتى تمر به جنود الله فرأى خالد بن الوليد في المقدمة و الزبير في جهينة و أشجع و أبا عبيدة في أسلم و مزينة و النبي ﷺ في الأنصار و سعد بن عباد في يده راية النبي ﷺ فقال يا أبا حنظلة

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة

يا معشر الأوس و الخزرج تاركم يوم الجبل فأتى العباس النبي ﷺ و أخبره بمقاله سعد فقال ﷺ ليس بما قال سعد شيء ثم قال لعلي أدرك سعداً فخذ الراية منه و أدخلها إدخالاً رفيقاً فقال سعد لولاك لما أخذ مني و قال أبو سفيان يا أبا الفضل إن ابن أخيك قد كنف ملكاً عظيماً.

فقال العباس ويحك هذه نبوة و أقبل أبو سفيان من أسفل الوادي يركض فاستقبله قريش و قالوا ما وراك و ما هذا الغبار قال محمد في خلق ثم صاح يا آل غالب البيوت البيوت من دخل داري فهو آمن فعرفت هند فأخذت تطردهم.

قالت اقتلوا الشيخ الخبيث من وافد قوم و طلية قوم قال ويلك إني رأيت ذات القرون و رأيت فارس أبناء الكرام و رأيت ملوك كندة و فتیان حمير يسلمون آخر النهار و يلك اسكتي فقد و الله جاء الحق و ذهبت البلية. ١٤- عنه كان قد عهد النبي ﷺ أن لا يقتلوا منها إلا من قاتلهم

سوى عشرة الحويرث بن نفيل بن كعب و مقيس بن ضبابه و قرينة المغنية قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام و عبد الله بن خطل قتل عمار أو بريدة أو سعيد بن حبيب المخزومي و صفوان بن أمية هرب إلى جده فاستأمنه عبد الله بن وهب و أنفذ إليه عمامة النبي ﷺ و أسلم و عكرمة بن أبي جهل هرب إلى اليمن و أسلم و عبد الله بن أبي سرح عرف أمير المؤمنين عليه السلام أنه في دار عثمان فأتى عثمان إلى النبي ﷺ شافعا فيشفع.

فلما انصرف قال النبي ﷺ في قتله فقال سعد بن عبادة لو رمزت فقال النبي ﷺ لا رمز من النبي ﷺ و سارة مولاة بني عبد المطلب وجدت قتيلًا و هند دخلت دار أبي سفيان فتكلم أبو سفيان في بيعة النساء و عاوته أم الفضل و قرأت يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات فقبل منهن البيعة و قرينا انفلتت و استومن لها فرمحها فرس في الأبطح في أماره عمر.

١٥- عنه قال أبو هريرة رأى النبي ﷺ أوباش قريش فأمر بحصدهم فقتلنا منهم عددا و انهزم الباقون و استشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا من أسفل مكة و أخطئوا الطريق فقتلوا.

١٦- عنه عن بشير بن النبال مرفوعا قال النبي ﷺ عند من المفتاح قالوا عند أم شيبه فدعا شيبه فقال اذهب إلى أمك فقل لها ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلينا و تريد أن تأخذ منا مكرمتنا فقال لترسلن به أو لأقتلنك فوضعه في يد الغلام فأخذه و دعا عمر و قال «هذا تأويل

رؤياي» ثم قام ففتحته وستره فن يومئذ يستر ثم دعا الغلام فبسط رداءه و جعل فيه المفتاح و قال رده إلى أمك و أخذ بعضادتي الباب.

ثم قال لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و أعز جنده و غلب الأحزاب وحده و كانت صناديد قريش يظنون أن السيف لا يرفع عنهم فأنبهم ثم قال ألا أن كل دم و مال و مائة كانت في الجاهلية فإنها موضوعة تحت قدمي إلا سدانة الكعبة و سقاية الحاج.

فإنها مردودتان إلى أهلها إلا أن مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لأحد كان قبلي و لم تحل لي إلا ساعة من نهار فهي محرمة إلى أن تقوم الساعة لا يختل خلاها و لا يقطع شجرها و لا ينفر صيدها و لا تحل لقطتها إلا لمنشد.

ثم قال ألا بئس جيران النبي ﷺ كنتم لقبد كذبتهم و طردتم و أخرجتم و فلتتم ثم ما رضيتهم حتى جئتموني في بلادي تقاتلونني فاذهبوا فأنتم الطلقاء فدخلوا في الإسلام فأذن بلال على الكعبة فكره عكرمة و قال عتاب بن الأسيد الحمد لله الذي أكرم أبا عتاب من هذا اليوم و قال سهيل ابن عمرو كلاما و قال الحرث بن هشام.

أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا فقال أبو سفيان إني لا أقول شيئا و الله لو نطقت لظننت أن هذه الجدر تخبر به محمدا و بعث ﷺ إليهم فأخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب و أسلم و ولاه النبي مكة و كان فيها ثلاثمائة و ستون صنما بعضها مشدودا ببعض بالرصاص.

فأنفذ أبو سفيان من ليلته مائة إلى الحبشة و منها إلى الهند فهيثوا لها دارا من مغناطيس فتعلقت في الهواء إلى أيام محمود سبكتكين فلما غزاها أخذها و كسرهما و نقلها إلى أصفهان و جعلت تحت مارة الطريق فلما دخل

النبي ﷺ قال يا علي أعطني كفا من الحصى الخبر.

ثم بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية إلى بني الديل وبعث الله بن سهيل إلى بني محارب وبخالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر وكانوا بالغميضاء فشن عليهم بعد العهد فأسر منهم فتبرأ النبي ﷺ من فعله.

١٧- شاذان بن جبرئيل: قال بعض الثقات اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله إن من شأن الأنبياء إذا استقام أمرهم أن يدلوا على وصي من بعدهم فيقوم بأمرهم فقال ﷺ إن الله تعالى قد وعدني أن يبين لي هذه الليلة الوصي من بعدي والخليفة الذي يقوم بأمري بآية من السماء.

فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخل الناس البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قر فيها فإذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام وصارت الحجرة كالنهار أضاءت الدور بشعاعه ففرع الناس وجاءوا يهرعون إلى رسول الله ﷺ ويقولون.

إن الآية التي وعدتنا بها نزلت وهو بخم قد نزل على ذروة دار علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي والوصي من بعدي والولي بأمر الله تعالى فأطيعوه ولا تخالفوه فخرجوا من عنده فقال الأول للثاني ما يقول في ابن عمه إلا بالهوى وقد ركبته الغواية فيه حتى لو أراد أن يجعله نبيا من بعده لفعل فأنزل الله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ السورة.

١٨- عنه خبر آخر روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان جالسا في

الحرم في مقام إبراهيم ﷺ فجاءه رجل شيخ كبير قد فني عمره في المعصية فنظر إلى الصادق ﷺ فقال نعم الشفيع إلى الله للمذنبين ثم أخذ بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

بحق جلاء وجهك يا وليي	بحق الهاشمي الأبطحي
بحق الذكر إذ يوحى إليه	بحق وصيه البطل الكمي
بحق أئمة سلفوا جميعا	على منهاج جددهم النبي
بحق القائم المهدي إلا	غفرت خطيئة العبد المسيء

قال فسمع هاتفا يقول يا شيخ كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعائك فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة و قتلة الأنبياء و الأئمة الطاهرين.

١٩- في البحار قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ» نزلت في حاطب بن أبي بلتعة و لفظ الآية عام و معناه خاص و كان سبب ذلك أن حاطب بن أبي بلتعة كان قد أسلم و هاجر إلى المدينة و كان عياله بمكة و كانت قريش يخاف أن يغزوهم رسول الله ﷺ فصاروا إلى عيال حاطب و سألوهم أن يكتبوا إلى حاطب يسألوه عن خبر محمد ﷺ.

هل يريد أن يغزو مكة فكتبوا إلى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب إليهم حاطب أن رسول الله ﷺ يريد ذلك و دفع الكتاب إلى امرأة تسمى صفية فوضعت في قرونها و مرت فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فأخبره بذلك فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ و الزبير بن العوام في طلبها فلحقاها.

فقال أمير المؤمنين ﷺ أين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشها فلم

يجدا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال أمير المؤمنين عليه السلام و الله ما كذبنا رسول الله ﷺ ولا كذب رسول الله ﷺ على جبرئيل عليه السلام ولا كذب جبرئيل عليه السلام على الله جل ثناؤه و الله لتظهرن الكتاب أو لأوردن رأسك إلى رسول الله ﷺ.

فقال تنحيا حتى أخرجه فأخرجت الكتاب من قرونها فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وجاء به إلى رسول الله فقال رسول الله يا حاطب ما هذا فقال حاطب و الله يا رسول الله ما ناقفت ولا غيرت ولا بدلت وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا ولكن أهلي و عيالي كتبوا إلي بحسن صنع قريش إليهم.

فأحببت أن أجازي قريشا بحسن معاشرتهم فأنزل الله جل ثناؤه على رسول الله ﷺ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ إِلَى قَوْلِهِ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

٢٠ - قال ابن هشام: ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة فدخل على ابنته أم حبيبة بنت أبي سفيان فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته عنه فقال يا بنية ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني قالت بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ قال والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر.

ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب إلى أبي بكر فكلمه أن يكلم له رسول الله ﷺ فقال ما أنا بفاعل ثم أتى عمر بن الخطاب فكلمه فقال أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ فوالله لو

لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به ثم خرج فدخل على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها وعندها حسن بن علي غلام يدب بين يديها.

فقال يا علي إنك أمس القوم بي رحما وإني قد جئت في حاجة فلا أرجع كما جئت خائبا فاشفع لي إلى رسول الله فقال ويحك يا أبا سفيان والله لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه فالتفت إلى فاطمة فقال يا بنت محمد هل لك أن تأمرني بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر؟

قالت والله ما بلغ بني ذلك أن يجير بين الناس وما يجير أحد على رسول الله ﷺ قال يا أبا الحسن اني أرى الأمور قد اشتدت على فانصحنى قال والله ما أعلم لك شيئا ولكنك سيد بني كنانة فقم فأجر بين الناس ثم الحق بأرصك قال أو ترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما أظنه ولكني لا أجد لك غير ذلك.

فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس إني أجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيرا ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أدنى العدو.

ثم جئت عليا فوجدته ألين القوم وقد أشار علي بشيء صنعتته فوالله ما أدري هل يغني ذلك شيئا أم لا قالوا وبم أمرك قال أمرني أن أجير بين الناس ففعلت قالوا فهل أجاز لك محمد؟ قال: لا قالوا ويلك! والله إن زاد الرجل على أن لعب بك فما يغني عنك ما قلت قال لا والله ما وجدت غير ذلك.

٢١- عنه قال ابن إسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا لما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه امرأة زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة وزعم لي غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب وجعل لها جعلاً على أن تبغله قريشا فجعلته في رأسها.

ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت به الخبر من السماء بما فعل حاطب وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب (عليه السلام) والزبير بن العوام، فقال أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بن أبي بلتعة بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم فخرجنا حتى أدركاها بالخليقة خليفة بني أبي أحمد فاستنزلاها فالتصاه في رحلها فلم يجدا شيئا.

فقال لها علي بن أبي طالب إني أحلف بالله ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبتنا ولتخرجن لنا هذا الكتاب أو لنكشفنك فلما رأت الجحد منه قالت أعرض فأعرض فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منها فدفعته إليه فأتى به رسول الله ﷺ فدعا رسول الله ﷺ حاطبا فقال يا حاطب ما حملك على هذا؟

فقال: يا رسول الله أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرءا ليس لي في القوم من أصل ولا عشيرة وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل فصانعتهم عليهم. فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه فإن الرجل قد نافق فقال رسول الله ﷺ وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد

غفرت لكم. فأنزل الله تعالى في حاطب.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ» إلى قوله «لقد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده» إلى آخر القصة.

٢٢- عنه قال ابن اسحاق فزعم بعض أهل العلم أن سعدا حين وجه داخلا قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل من المهاجرين قال ابن هشام هو عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عباد ما نأمن أن يكون له في قريش صولة فقال رسول الله ﷺ لعلني بن أبي طالب عليه السلام أدركه فخذ الراية منه فكن أنت الذي تدخل بها.

٢٣- عنه قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى عقيل ابن أبي طالب أن أم هانئ بنت أبي طالب قالت لما نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة فر إلى رجلان من أحمائي من بني مخزوم وكانت عند هبيرة بن أبي وهب المخزومي قالت فدخل علي بن أبي طالب أخي فقال والله لأقتلنها فأغلقت عليهما باب بيتي.

ثم جث رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فوجده يغتسل من جفنة إن فيها لأثر العجين وفاطمة ابنته تستره بثوبه فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى ثم انصرف إلي فقال مرحبا وأهلا يا أم هانئ ما جاء بك فأخبرته خبر الرجلين وخبر علي فقال قد أجزنا من أجزت وأمنا من أمنت فلا يقتلها.

٢٤- عنه قال ابن اسحاق فحدثني بعض أهل العلم أن رسول

الله ﷺ قام على باب الكعبة فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا ففيه الدية مغلظة مائة من الإبل أربعون منها في بطونها أولادها.

يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» الآية كلها ثم قال يا معشر قريش ما تروني أي فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء.

ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك فقال رسول الله ﷺ أين عثمان بن طلحة فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء.

٢٥- عنه قال ابن هشام وذكر سفيان بن عيينة أن رسول الله ﷺ قال لعلي إنما أعطيكُم ما ترزءون لا ما ترزءون.

٢٦- قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صور الملائكة وغيرهم فرأى إبراهيم عليه السلام مصورا في يده الأزلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالأزلام ما شأن إبراهيم والأزلام «ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنفيا مسلما وما كان من المشركين» ثم امر بتلك الصور كلها فطمست.

٢٧- عنه قال ابن إسحاق: فحدثني حكيم بن حكيم عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقال يا علي اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل أمر المجاهلية تحت قدميك فخرج علي عليه السلام حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله ﷺ فودی لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى أنه ليدي لهم ميلغة الكلب حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه بقيت معه بقية من المال.

فقال لهم علي رضوان الله عليه حين فرغ منهم هل بقي لكم بقية من دم أو مال لم يود لكم قالوا لا قال فإني أعطيتكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله ﷺ مما يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر.

فقال أصبت وأحسنتم قال ثم قام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة قائما شاهرا يديه حتى إنه ليرى مما تحت منكبیه يقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات.

٢٨- قال الطبري: ومضى بديل بن ورقاء وأصحابه فلقوا أبا سفيان بعسفان قد بعثته قريش إلى رسول الله ﷺ ليشدد العقد ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا فلما لقي أبو سفيان بديلا قال من أين أقبلت يا بديل وظن أنه قد أتى رسول الله ﷺ قال سرت في خزاعة في الساحل وفي بطن هذا الوادي قال أو ما أتيت محمدا؟ قال لا.

قال فلما راح بديل إلى مكة قال أبو سفيان لئن كان جاء المدينة لقد علف بها النوى فعمد إلى مبرك ناقته فأخذ من بعرها ففته فرأى فيه النوى فقال أحلف بالله لقد جاء بديل محمدا.

ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة فدخل على ابنته أم حبيبة بنت أبي سفيان فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته عنه فقال يا بنية والله ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني قالت بل هو فراش رسول الله وأنت رجل مشرك نجس فلم أحب أن تجلس على فراش رسول الله قال والله لقد أصابك يا بنية بعدي شر.

ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب إلى أبي بكر فكلمه أن يكلم له رسول الله فقال ما أنا بفاعل ثم أتى عمر بن الخطاب فكلمه فقال أنا أشفع لكم إلى رسول الله فوالله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم ثم خرج فدخل على علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده فاطمة ابنة رسول الله وعندها الحسن بن علي عليه السلام غلام يدب بين يديها فقال:

يا علي إنك أمس القوم بي رحما وأقربهم مني قرابة وقد جئت في حاجة فلا أرجعن كما جئت خائبا اشفع لنا إلى رسول الله قال ويحك يا أبا سفيان والله لقد عزم رسول الله على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه فالتفت إلى فاطمة فقال يا ابنة محمد هل لك أن تأمري بنيك هذا فيجبر بين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر قالت والله ما بلغ ببيتي ذلك.

أتاني ولم أشهد ببطحاء مكة	رجال بني كعب تحز رقابها
بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم	وقتل كثير لم تجن ثيابها
ألا ليت شعري هل تتالن نصرتي	سهيل بن عمرو حرها وعقابها
وصفوان عودا حز من شفر استه	فهذا أوان الحرب شد عصاها
فلا تأمننا يابن أم مجالد	إذا احتلبت صرفا وأعصل نابها
فلا تجزعوا منها فإن سيوفنا	لها وقعة بالموت يفتح بابها

وقول حسان:

بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم

يعني قريشا وابن أم مجالد يعني عكرمة بن أبي جهل.

٢٩- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن

إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا لما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله من الأمر في السير إليهم.

ثم أعطاه امرأة يزعم محمد بن جعفر أنها من مزينة وزعم غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشا فجعلته في رأسها ثم فلتت عليه قرونها ثم خرجت به وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فقال أدركا امرأة.

قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم فخرجوا حتى أدركاها بالحليفة حليفة ابن أبي أحمد فاستنزلاها فالتصا في رحلها فلم يجدا شيئا فقال لها علي بن أبي طالب إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إلي هذا الكتاب أو لنكشفنك فلما رأت الجبد منه قالت أعرض عني فأعرض عنها.

فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه فجاء به إلى رسول الله ﷺ فدعا رسول الله حاطبا فقال يا حاطب ما حملك على هذا فقال يا رسول الله أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرأ ليس لي في القوم أصل ولا عشيرة وكان لي بين أظهرهم

أهل وولد فصانعتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب.

يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه فإن الرجل قد نافق فقال رسول الله ﷺ وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل في حاطب «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» إلى قوله: «وإليك أنبنا» إلى آخر القصة.

٣٠- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيع أن النبي ﷺ حين فرق جيشه من ذي طوى أمر الزبير أن يدخل في بعض الناس من كدى وكان الزبير على المجنبه اليسرى فأمر سعد بن عباد أن يدخل في بعض الناس من كداء.

فزع بعض أهل العلم أن سعدا قال حين وجه داخلا اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه فسمعها رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عباد وما نأمن أن تكون له في قريش صولة فقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام أدركه فخذ الراية فكن أنت الذي تدخل بها.

٣١- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم عن رجل من بني جذيمة قال لما أمرنا خالد بوضع السلاح قال رجل منا يقال له جحدم ويلكم يا بني جذيمة إنه خالد.

والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسار ثم ما بعد الإِسار إلا ضرب الأعناق والله لا أضع سلاحي أبدا قال فأخذه رجال من قومه فقالوا يا جحدم أتريد أن تسفك دماءنا إن الناس قد أسلموا ووضعت الحرب وأمن الناس فلم يزالوا به حتى نزعوا سلاحه ووضع القوم السلاح لقول خالد

فلما وضعوه أمر بهم خالد عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم.

فلما انتهى الخبر إلى رسول الله ﷺ رفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال قد بعته رسول الله ﷺ به.

فودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال حتى إنه ليدي ميلغة الكلب حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه بقيت معه بقية من المال فقال لهم علي عليه السلام حين فرغ منهم هل بقي لكم دم أو مال لم يود إليكم قالوا لا قال فإني أعطيتكم هذه البقية من هذا المال احتياطاً لرسول الله ﷺ مما لا يعلم ولا تعلمون.

ففعل ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فقال أصبت وأحسن ثم قام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه ليرى بياض ما تحت منكبيه وهو يقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات.

٣٢- قال ابن الاثير: وأقام رسول الله ﷺ، بعد غزوة مؤتة جمادى الآخرة ورجباً، ثم إن بني بكر بن عبد مناة عدت علي خزاعة وهم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له الوثير، وكانت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ و بكر في عهد قريش في صلح الحديبية؛ وكان سبب ذلك أن رجلاً من بني الحضرمي اسمه مالك بن عباد وكان حليفاً للأسود بن رزن الدثلي ثم البكري في الجاهلية خرج تاجراً.

فلما كان بأرض خزاعة قتلوه وأخذوا ماله، فعدت بنو بكر على

رجل من خزاعة فقتلوه، فعدت خزاعة على بني الأسود بن رزن، و هم سلمى و كلثوم و ذؤيب، فقتلوهم بعرقه و كانوا من أشراف بني بكر، فبينما خزاعة و بكر على ذلك جاء الإسلام و اشتغل الناس به.

فلما كان صلح الحديبية و دخلت خزاعة في عهد النبي ﷺ و دخلت بكر في عهد قريش، اغتنمت بكر تلك الهدنة و أرادوا أن يصيبوا من خزاعة ثارهم بقتل بني الاسود. فخرج نوفل بن معاوية الدثلي بمن تبعه من بكر حتى بيت خزاعة على ماء الوثير.

و قيل: كان سبب ذلك أن رجلاً من خزاعة سمع رجلاً من بكر ينشد هجاء النبي ﷺ فشجه فهاج الشر بينهم و ثارت بكر بخزاعة حتى بيتوهم بالوثير، و أعانت قريش بني بكر على خزاعة بسلاح و دواب و قاتل معهم جماعة من قريش مخفين، منهم صفوان بن أمية و عكرمة ابن أبي جهل و سهل بن عمرو، فأنحازت خزاعة إلى الحرم و قتل منهم نفر.

فلما دخلت خزاعة الحرم قالت بكر: يا نوفل إنا قد دخلنا الحرم، إهلك إهلك! فقال: لا إله له اليوم، يا بني بكر أصيبوا ثاركم فلعمري إنكم لتسرفون في الحرم، أفلا تصيبون ثاركم فيه؟

فلما نقضت بكر و قريش العهد الذي بينهم و بين النبي ﷺ، خرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم الكعبي حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة فوقف عليه ثم قال:

لا هم إني ناشد محمدا	حلف أبينا و أبيه الأتلدا
فوالدا كنا و كنت ولدا	ثم أسلمنا و لم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصرنا أعيدا	و ادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا	أبيض مثل البدر ينمي صعدا

إن سيم خسفا وجهه تبردا في فيلق كالبحر يجري مزبدا
 إن قريشا أخلفوك الموعدا و نقضوا ميثاقك المؤكدا
 و جعلوا لي في كداء رسدا و زعموا أن لست تدعو أحدا
 و هم أذل و أقل عددا هم بيتونا بالوتير هجدا
 و قتلونا ركعا و سجدا

فقال رسول الله ﷺ: قد نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض لرسول
 الله ﷺ عنان من السماء فقال: إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب و
 كان بين عبدالمطلب و خزاعة حلف قديم، فلهذا قال عمرو بن سالم: حلف
 أبينا و أبيه الأتلدا. ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا
 على النبي ﷺ المدينة فنادوه و هو يغتسل.

فقال: يا لبيكم! و خرج اليهم، فاخبروه الخبر: ثم انصرفوا راجعين
 إلى مكة و كان رسول الله ﷺ قد قال: كأنكم بأبي سفيان قد جاء ليجدد
 العهد خوفاً و يزيد في المدة. و مضى بديل فلقى أبا سفيان بعسفان يريد
 النبي ﷺ ليجدد العهد خوفاً منه.

فقال لبديل: من أين أقبلت؟ قال: من خزاعة في الساحل و بطن هذا
 الوادي. قال: أو ما أتيت محمداً؟ قال: لا فقال أبو سفيان لأصحابه لما راح
 بديل: انظروا بعر ناقته، فإن جاء المدينة لقد علف النوى. فنظروا بعر الناقة
 فرأوا فيه النوى.

ثم خرج أبو سفيان حتى أتى النبي ﷺ فدخل على ابنته أم حبيبة
 زوج النبي، فلما أراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته عنه فقال:
 أرغبت به عني أم رغبت به عنه؟ قالت: هو فراش رسول الله و أنت رجل
 مشرك نجس فلم أحب أن تجلس عليه. فقال: لقد أصابك يا بعدي شر.

ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ فكلمه فلم يردد عليه شيئاً ثم أتى أبي بكر فكلمه ليكلّم له رسول الله ﷺ فقال ما أنا بفاعل ثم أتى عمر فكلمه فقال أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ والله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به.

ثم خرج حتى أتى علياً و عنده فاطمة و الحسن غلام فكلمه في ذلك، فقال له: والله لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه. فقال لفاطمة: يا بنت محمد هل لك أن تأمرى ابنك هذا أن يحجر بين الناس فيكون سيد العرب؟

فقالت: ما بلغ ابني أن يحجر بين الناس و ما يحجر على رسول الله ﷺ أحد. فالتفت إلى علي عليه السلام فقال له: أرى الأمور قد اشتدت علي فانصحي قال: أنت سيد كنانة فقم فأجر بين الناس و الحق بأرضك فقام أبو سفيان في المسجد.

فقال: أيها الناس قد أجرت بين الناس. ثم ركب بعيره و قدم مكة و أخبر قريشاً ما جرى له و ما أشار به علي عليه السلام. فقالوا له: والله ما زاد على أن يسخر بك.

ثم إن رسول الله ﷺ تجهز و أمر الناس بالتجهز إلى مكة و قال: اللهم خذ العيون و الأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. فكتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يعلمهم الخبر و سيره مع امرأة من مزينة اسمها كنود، و قيل: مع سارة مولاة لبني المطلب.

فأرسل رسول الله ﷺ، علياً و الزبير فأدركاها و أخذا منها الكتاب و جاء به إلى رسول الله ﷺ فأحضر حاطباً و قال له: ما حملك على هذا؟ فقال: والله إني لمؤمن بالله و رسوله ما بدلت و لا غيرت و لكن لي

بين اظهرهم أهل و ولد و ليس لي عشيرة فصانعتهم عليهم. فقال عمر: دعني أضرب عنقه فإنه قد نافق.

فقال رسول الله ﷺ وما يدريك يا عمر؟ لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وأنزل الله تعالى في حاطب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ» إلى آخر الآية.

ثم مضى رسول الله ﷺ واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين الغفاري، و خرج لعشر مضي من رمضان و فتح مكة لعشر بقين منه، فصام حتى بلغ ما بين عسفان و أجم فأفطروا و استوعب معه المهاجرون و الأنصار، فعبثت سليم و ألفت مزينة و في كل القبائل عدد و إسلام.

و أدركه عيينة بن حصن الفزاري و الأقرع بن حابس، و لقيه العباس ابن عبد المطلب بالسقيا، و قيل بدى الحليفة و مهاجراً، فأمره رسول الله ﷺ أن يرسل رحله إلى المدينة و يعود معه: و قال له: أنت آخر المهاجرين، أنا آخر الأنبياء.

و لقيه أيضاً مخزومة بن نوفل، و أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، و عبدالله بن أمية بنقي العقاب، فالتمسا الدخول على رسول الله ﷺ و كلمته أم سلمة فيهما و قالت له: ابن عمك و ابن عمتك. قال: لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي فهتك عرضي.

و أما ابن عمي فهو الذي قال بمكة ما قال. فلما سمعاً ذلك و كان مع أبي سفيان ابن له اسمه جعفر فقال: و الله ليأذن لي أو لاأخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشاً و جوعاً. فرق لهما رسول الله ﷺ

فأدخلها إليه فأسلمها.

وقيل: إن علياً قال لأبي سفيان بن الحارث: إيت رسول الله ﷺ من قبل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف: «تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ» فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن منه فعلا ولا قولاً، ففعل ذلك فقال له رسول الله ﷺ: «لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» و قريهما، فأسلما و أنشده أبو سفيان قوله في إسلامه و اعتذاره مما مضى:

لمعرك إني يوم أحمل راية لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله فهذا أواني حين أهدي و أهتدي
و هاد هداني غير نفسي و نالي مع الله من طردت كل مطرد
فضرب رسول الله ﷺ صدره و قال ﷺ: حياء منه.

و قدم رسول الله ﷺ مَرَّ الظهران في عشرة الآف فارس، من بني غفار أربعائة، من مزينة ألف و ثلاثة نفر، و من بني سليم سبعائة و من جهينة ألف و أربعائة و سائرهم من قريش و الأنصار و حلفائهم و طوائف من العرب، ثم من تميم و أسد و قيس.

٣٣- ابن ابي شيبة: حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة و كانت خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية؛ و كانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ و دخلت بنو بكر في صلح قريش.

فكان بين خزاعة و بين بني بكر قتال، فأمدتهم قريش بسلاح و طعام، و ظللوا عليهم، فظهرت بنو بكر على خزاعة، و قتلوا منهم، فخافت

قريش أن يكونوا نقضوا فقالوا لابي سفيان: اذهب إلى محمد فأجر الحلف و أصلح بين الناس، فانطلق أبو سفيان حتى قدم المدينة.

فقال رسول الله ﷺ: قد جاءكم أبو سفيان و سيرجع راضياً بغير حاجته، فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر، أجز الحلف و أصلح بين الناس، أو قال: بين قومك، قال: ليس الأمر إلى: الأمر إلى الله و إلى رسوله، قال: و قد قال له فيما قال: ليس من قوم ظللوا على قوم و أمدوهم بسلاح و طعام أن يكونوا نقضوا.

فقال أبو بكر: الأمر إلى الله و إلى رسوله، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له نحو ما قال لأبي بكر، قال: فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديداً فأبلاه الله، و ما كان منه شديداً أو متيناً فقطعه الله، فقال أبو سفيان: ما رأيت كالיום شاهد عشيرة، ثم أتى فاطمة فقال: يا فاطمة! هل لك في امر تسودين فيه نساء قومك ثم ذكر لها نحو ما ذكر لأبي بكر فقالت: ليس الأمر إلى، الأمر إلى الله و إلى رسوله.

ثم أتى علياً فقال له نحو ما قال لأبي بكر، فقال له علي: ما رأيت كالיום رجلاً أضل، أنت سيد الناس، فأجز الحلف و أصلح بين الناس، قال: فضرب إحدى يديه على الأخرى و قال: قد أجرت الناس بعضهم من بعض، ثم ذهب حتى قدم على مكة فأخبرهم بما صنع.

فقالوا و الله ما رأينا كالיום وافد قوم، والله ما أتيتنا بحرب فنحدر، و لا اتيتنا بصلح فنأمن، ارجع، قال: و قدم وافد خزاعة على رسول الله ﷺ فأخبرهم بما صنع القوم و دعا إلى النصرة و أنشده في ذلك شعراً.

لا هم إني ناشد محمداً حلف أبينا و أبيه الأتلا
و والدا كنت وكنا ولداً إن قريشا أخلفوك الموعدا

و نقضوا ميثاقل المؤكدا	و جعلوا لي بكداء مرصدا
و زعمت أن لست تدعو أحدا	فهم أذل و أقل عددا
هم بيتونا بالوتير هجدا	تلو القرآن ركعا و سجدا
ثمت أسلمنا و لم ننزع يدا	فانصر رسول الله نصرا أعيدا
و ابعث جنود الله تأتي مددا	في فيلق كالبحر يجري مزبدا
فيهم رسول الله قد تجردا	إن سيم خسفا وجهه تربدا

٣٤- قال حماد: هذا الشعر بعضه عن أيوب، و بعضه عن يزيد بن حازم و أكثره عن محمد بن إسحاق، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة قال: قال حسان بن ثابت:

أتاني ولم أشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تحز رقابها
وصفوان عودا حز من ودق استه فذاك أوان الحرب شد عصابها
فلا تجرعن يابن أم مجالد فقد صرحت صرفا و عصل نابها
فيا ليت شعري هل تنالن مرة سهيل بن عمرو حرها وعقابها
قال: فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل فارتحلوا، فساروا حتى نزلوا
مرا، قال: و جاء أبو سفيان حتى نزل مرا ليلا، قال: فرأى العسكر و النيران
فقال: من هؤلاء؟ فقيل: هذه تميم محلت بلادها و انتجعت بلادكم، قال: و
الله لهؤلاء أكثر من أهل مني، فلما علم أنه النبي ﷺ قال: قال: دلوني على
العباس.

فأتى العباس فأخبره الخبر، و ذهب به إلى رسول الله ﷺ و رسول
الله ﷺ في قبة له، فقال له: يا أبا سفيان! أسلم تسلم، فقال: كيف أصنع
باللات و العزى؟ قال أيوب: فحدثني أبو الخيل عن سعيد بن جبير، قال:
قال له عمر بن الخطاب و هو خارج من القبة في عنقه، السيف آخر عليها.

اما والله أن لو كنت خارجاً من القبة ما قلتها أبداً.

قال: قال أبو سفيان: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة، فأسلم أبو سفيان وذهب به العباس إلى منزله، فلما أصبحوا ثار الناس لظهورهم، قال: فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما للناس أمروا بشيء؟ قال: لا، ولكنهم قاموا إلى الصلاة، قال: فأمره العباس فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله ﷺ.

فلما دخل رسول الله ﷺ الصلاة كبر، فكبر الناس ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا، فقال أبو سفيان: رأيت كالיום طاعة قوم جمعهم من ههنا و ههنا، و لا فارس و لا الروم و ذات القرون بأطوع منهم له، قال حماد: و زعم يزيد بن حازم عن عكرمة أن أبا سفيان قال:

يا أبا الفضل أصبح ابن أخيك و الله عظيم الملك، قال: فقال له العباس: إنه ليس بملك و لكنها النبوة، قال: أو ذاك؟ أو ذاك؟ ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة قال: قال أبو سفيان و اصباح قريش، قال: فقال العباس: يا رسول الله لو أذنت لي فأتيتهم فدعوتهم فأمنهم، و جعلت لأبي سفيان شيئاً يذكر به فأنتلق العباس فركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، و أنطلق.

فقال رسول الله ﷺ: ردوا على أبي، ردوا على أبي. فان عم الرجل صنو أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود، دعاهم إلى الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها مه لأضر منها عليهم ناراً، فانطلق العباس حتى قدم مكة.

فقال: يا أهل مكة أسلموا تسلموا، قد استبطنتم بأشهب باذل، و قد كان رسول الله ﷺ بعث الزبير من قبل أعلى مكة، و بعث خالد بن الوليد

من قبل أسفل مكة، فقال لهم العباس: هذا الزبير من قبل أعلى مكة، وهذا خالد من قبل أسفل مكة، وخالد ما خالد؟ خزاعة المجدة الأنوف.

ثم قال: من ألقى سلاحه فهو آمن، ثم قدم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النبل، ثم إن رسول الله ظهر عليهم فأمن الناس إلا خزاعة من بنى بكر، فذكر أربعة: مقبس بن صبابه، وعبد الله بن أبي سرح، وابن خطل، وسارة مولاة بنى هاشم.

قال حماد: سارة - في حديث أيوب و في حديث غيره: قال: فقتلهم خزاعة إلى نصف النهار، وأنزل الله «أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهُمْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ يَذْهَبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ» قال خزاعة: و يتوب الله على من يشاء.

٣٥- ابن ابي الحديد: قال الواقدي فكتب إلى جميع الناس في أقطار الحجاز و غيرها يأمرهم أن يكونوا بالمدينة في رمضان من سنة ثمان للهجرة فوافته الوفود و القبائل من كل جهة فخرج من المدينة بالناس يوم الأربعاء لعشر خلون من رمضان في عشرة آلاف.

فكان المهاجرون سبعمائة و معهم من الخيل ثلاثمائة فرس و كانت الأنصار أربعة آلاف معهم من الخيل خمسمائة و كانت مزينة ألفا فيها من الخيل مائة فرس و كانت أسلم أربعمائة فيها من الخيل ثلاثون فرسا و كانت جهينة ثمانمائة معها خمسون فرسا و من سائر الناس تمام عشرة آلاف.

و هم بنو ضمرة و بنو غفار و أشجع و بنو سليم و بنو كعب بن عمرو و غيرهم و عقد للمهاجرين ثلاثة ألوية لواء مع علي عليه السلام و لواء مع الزبير

و لواء مع سعد بن أبي وقاص و كانت الرايات في الأنصار و غيرهم و كتم عن الناس الخبر فلم يعلم به إلا خواصه.

و أما قريش بمكة فندمت على ما صنعت بمخزاعة و عرفت أن ذلك انقضاء ما بينهم و بين النبي ﷺ من العهد و مشى الحارث بن هشام و عبد الله بن أبي ربيعة إلى أبي سفيان فقالا له إن هذا أمر لا بد له أن يصلح و الله إن لم يصلح لا يروءكم إلا محمد في أصحابه و قال أبو سفيان قد رأت هند بنت عتبة رؤيا كرهتها و أفظعتها و خفت من شرها.

قالوا: ما رأت؟ قال رأت كان دما أقبل من الحجون يسيل حتى وقف بالخدمة مليا ثم كان ذلك الدم لم يكن فكره القوم ذلك و قالوا هذا شر.

٣٦- عنه قال الواقدي فلما رأى أبو سفيان ما رأى من الشر قال هذا و الله أمر لم أشهده و لم أغب عنه لا يحمل هذا إلا علي و لا و الله ما شوورت و لا هونت حيث بلغني و الله ليغزونا محمد إن صدق ظني و هو صادق و ما لي بد أن آتي محمدا فأكلمه أن يزيد في الهدنة و يجدد العهد قبل أن يبلغه هذا الأمر.

قالت قريش قد و الله أصبت و ندمت قريش على ما صنعت بمخزاعة و عرفت أن رسول الله ﷺ لا بد أن يغزوها فخرج أبو سفيان و خرج معه مولى له على راحلتين و أسرع السير و هو يرى أنه أول من خرج من مكة إلى رسول الله ﷺ.

٣٧- عنه قال الواقدي حدثني المنذر بن سعد عن يزيد بن رومان قال لما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى قريش و علم بذلك من علم من الناس كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ في أمرهم و أعطى الكتاب امرأة من مزينة و جعل لها على

ذلك جعلاً على أن تبلغه قريشا فجعلت الكتاب في رأسها.

ثم فتلت عليه قرونها و خرجت به و أتى الخبر إلى النبي ﷺ من السماء بما صنع حاطب فبعث علياً عليه السلام و الزبير فقال أدركا امرأة من مزينة قد كتب معها حاطب كتابا يحذر قريشا فخرجوا و أدركاها بذئ الحليفة فاستنزلاها و التمسا الكتاب في رحلها فلم يجدا شيئا فقالا لها نخلف بالله ما كذب رسول الله ﷺ و لا كذبنا و لتخرجن الكتاب أو لنكشفنك.

فلما رأت منهما المجد حلت قرونها و استخرجت الكتاب فدفعته إليهما فأقبلا به إلى رسول الله ﷺ فدعا حاطبا و قال له ما حملك على هذا فقال يا رسول الله و الله إني لمسلم مؤمن بالله و رسوله ما غيرت و لا بدلت و لكني كنت امرأة ليس لي في القوم أصل و لا عشيرة و كان لي بين أظهرهم أهل و ولد فصانعتهم فقال عمر قاتلك الله ترى رسول الله ﷺ يأخذ بالأنقاب و تكتب إلى قريش تحذرهم دعني يا رسول الله أضرب عنقه فإنه قد نافق.

فقال رسول الله ﷺ و ما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

٣٨- عنه قال الواقدي فلما خرج رسول الله ﷺ من المدينة بالألوية المعقودة و الرايات بعد العصر من يوم الأربعاء لعشر خلون من شهر رمضان لم يحل عقده حتى انتهى إلى الصلصل و المسلمون يقودون الخيل و قد امتطوا الإبل و قدم أمامه الزبير بن العوام في مائتين قال فلما كان بالبيداء نظر إلى عنان السماء فقال إني لأرى السحاب تستهل بنصر بني كعب يعني خزاعة.

٣٩- عنه قال الواقدي و أما الحويرث بن معبد و هو من ولد قصي

ابن كلاب فإنه كان يؤذي رسول الله ﷺ بمكة فأهدر دمه فبينما هو في منزله يوم الفتح وقد أغلق عليه بابه جاء علي ﷺ يسأل عنه فقيل له هو في البادية وأخبر الحويرث أنه جاء يطلبه و تنحى علي ﷺ عن بابه فخرج الحويرث يريد أن يهرب من بيت إلى بيت آخر فتلقاه علي ﷺ فضرب عنقه.

المنابع:

- (١) الارشاد: ٢٥، إلى ٦٢، (٢) اعلام الوری: ١٩٧-١٩٨،
- (٣) كشف الغمة: ٢١٦/١، (٤) مناقب ابن شهر آشوب ١٤٣/١.
- (٥) فضائل ابن شاذان: ٦٥ (٦) البحار: ١١٢/٢١، (٧) سيرة ابن هشام: ٣١٩/٤، إلى ٧٢، (٨) تاريخ الطبري: ٤٦/٣ - ٤٨ - ٥٦ - ٦٧،
- (٩) كامل التواريخ: ٢٣٩/٢، (١٠) مصنف ابن أبي شيبة: ١٤ - ٤٨٠، (١١) شرح نهج البلاغة: ٢٥٩/١٧، إلى ٢٧٤ و ١٨/١٣.

١٧- غزوة حنين

١- قال الشيخ المفيد: كانت غزاة حنين حين استظهره رسول الله ﷺ فيها بكثرة الجمع فخرج عليه السلام متوجها إلى القوم في عشرة آلاف من المسلمين فظن أكثرهم أنهم لن يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عدتهم وسلاحهم وأعجب أبا بكر الكثرة يومئذ فقال لن تغلب اليوم من قلة فكان الأمر في ذلك بخلاف ما ظنوه وعانهم أبو بكر بعجبه بهم.

فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا بأجمعهم فلم يبق منهم مع النبي ﷺ إلا عشرة أنفس تسعة من بني هاشم خاصة وعاشرهم أئمن ابن أم أئمن فقتل أئمن رحمه الله وثبت التسعة الهاشميون حتى تاب إلى رسول الله ﷺ من كان انهزم.

فرجعوا أولا فأولا حتى تلاحقوا وكانت الكرة لهم على المشركين. و في ذلك أنزل الله تعالى و في إعجاب أبي بكر بالكثرة «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُذَبِّرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و من ثبت معه من بني هاشم يومئذ و هم ثمانية أمير المؤمنين عليه السلام تاسعهم العباس بن عبد المطلب عن عيين رسول الله. و الفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره. و أبو

سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند ثغر بغلته. وأمير المؤمنين ﷺ بين يديه بالسيف. و نوفل بن الحارث و ربيعة بن الحارث و عبد الله بن الزبير ابن عبد المطلب و عتبة و معتب ابنا أبي لهب حوله. و قد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه و في ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي.

لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس أين
ثم قاموا مع النبي على الموت فأبوا زينا لنا غير شين
و ثوى أيمن الأيمن من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين
و قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في هذا المقام.

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة

و قد فر من قد فر عنه فأقشعوا

و قولي إذا ما الفضل شد بسيفه

على القوم أخرى يا بني ليرجعوا

و عاشرنا لاقى الحمام بنفسه

لما ناله في الله لا يتوجع

يعني به أيمن ابن أم أيمن. و لما رأى رسول الله ﷺ هزيمة القوم عنه

قال للعباس رضي الله عنه و كان رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم و ذكرهم العهد فنادى العباس بأعلى صوته يا أهل بيعة الشجرة يا أصحاب سورة البقرة إلى أين تفرون.

اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله ﷺ و القوم على

وجوههم قد ولوا مدبرين و كانت ليلة ظلما و رسول الله ﷺ في الوادي و المشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي و جنباته و مضايقه

مصلتين بسيفوفهم و عمدهم و قسيهم.

٢- عنه قالوا فنظر رسول الله ﷺ إلى الناس ببعض وجهه في الظلماء فأضاء كأنه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين أين ما عاهدتم الله عليه فأسمع أولهم و آخرهم فلم يسمعه رجل إلا رمى بنفسه إلى الأرض فانحدروا إلى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعه.

٣- عنه قالوا و أقبل رجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء في رأس رح طويل أمام القوم إذا أدرك ظفرا من المسلمين أكب عليهم و إذا فاته الناس رفعه لمن وراه من المشركين فاتبعوه و هو يرتجز و يقول:

أنا أبو جرول لا براح حتى نبيح القوم أو نباح
فصمد له أمير المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بعيره فصرعه، ثم ضربه فقطره ثم قال:

قد علم القوم لدى الصباح أني في الهيجاء ذو نصاح
فكانت هزيمة المشركين بقتل أبي جرول لعنه الله. ثم التأم المسلمون و صفوا للعدو فقال رسول الله ﷺ اللهم إني أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا و تجالذ المسلمون و المشركون فلما رآهم النبي عليه السلام قام في ركابي سرجه حتى أشرف على جماعتهم و قال: الآن حمي الوطيس
أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب
فما كان بأسرع من أن ولى القوم أدبارهم و جيء بالأسرى إلى رسول الله ﷺ مكثفين.

و لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام أبا جرول و خذل القوم لقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم و أمير المؤمنين عليه السلام يقدمهم حتى قتل أربعين رجلا

من القوم ثم كانت الهزيمة والأسر حينئذ وكان أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية في هذه الغزاة فانهزم في جملة من انهزم من المسلمين.

٤- عنه روي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال لقيت أبي منهزما مع بني أبيه من أهل مكة فصحت به يا ابن حرب والله ما صبرت مع ابن عمك ولا قاتلت عن دينك ولا كففت هؤلاء الأعراب عن حريمك فقال من أنت قلت معاوية قال ابن هند قلت نعم قال بأبي أنت وأمي ثم وقف فاجتمع معه أناس من أهل مكة وانضمت إليهم ثم حملنا على القوم فضعضناهم وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار.

فأمر رسول الله ﷺ بالكف عنه ونادى أن لا يقتل أسير من القوم. وكانت هذيل بعثت رجلا يقال له ابن الأكوع أيام الفتح عينا على النبي ﷺ حتى علم علمه فجاء إلى هذيل يخبره فأسر يوم حنين فر به عمر بن الخطاب.

فلما رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال عدو الله الذي كان عينا علينا ها هو أسير فاقتله فضرب الأنصاري عنقه وبلغ ذلك النبي ﷺ فكرهه وقال ألم أمركم أن لا تقتلوا أسيرا. وقتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو أسير.

فبعث رسول الله ﷺ إلى الأنصار وهو مغضب فقال ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول ألا تقتلوا أسيرا فقالوا إنما قتلنا بقول عمر فأعرض رسول الله ﷺ حتى كلمه عمير بن وهب في الصبح عن ذلك. وقسم رسول الله ﷺ غنائم حنين في قريش خاصة وأجزل القسم للمؤلفة قلوبهم.

كأبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل و صفوان بن أمية و

الحارث بن هشام و سهيل بن عمرو و زهير بن أبي أمية و عبد الله بن أبي أمية و معاوية بن أبي سفيان و هشام بن المغيرة و الأقرع بن حابس و عيينة بن حصن في أمثالهم.

٥- عنه قيل أنه جعل للأنصار شيئا يسيرا و أعطى الجمهور لمن سميناه فغضب قوم من الأنصار لذلك و بلغ رسول الله ﷺ عنهم مقالا سخطه.

فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال لهم اجلسوا و لا يقعد معكم أحد من غيركم فلما قعدوا جاء النبي ﷺ يتبعه أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس وسطهم فقال لهم إني سائلكم عن أمر فأجيبوني عنه فقالوا قل يا رسول الله قال ألسنتم كنتم ضالين فهداكم الله بي فقالوا بلى فله المنة و لرسوله.

قال ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بي قالوا بلى فله المنة و لرسوله قال ألم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى فله المنة و لرسوله قال ألم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فله المنة و لرسوله.

ثم سكت النبي ﷺ هنيهة ثم قال ألا تجيبوني بما عندكم قالوا بم نجيبك فذاك آبؤنا و أمهاتنا قد أجبناك بأن لك الفضل و المن و الطول علينا قال أم لو شئتم لقلتم و أنت قد كنت جئتنا طريدا فأويناك و جئتنا خائفا فأمناك و جئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت أصواتهم بالبكاء و قام شيوخهم و ساداتهم إليه فقبلوا يديه و رجليه.

ثم قالوا رضينا بالله و عنه و برسوله و عنه و هذه أموالنا بين يديك فإن شئت فاقسمها على قومك و إنما قال من قال منا على غير و غر صدر و غل في قلب و لكنهم ظنوا سخطا عليهم و تقصيرا بهم و قد استغفروا الله

من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال النبي ﷺ .

اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار يا معشر الأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاة والنعم و ترجعون أنتم و في سهمكم رسول الله قالوا بلى رضيما فقال النبي ﷺ الأنصار كرشى و عييتي لو سلك الناس واديا و سلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار اللهم اغفر للأنصار.

و قد كان رسول الله ﷺ أعطى العباس بن مرداس أربعاً من الإبل يومئذ فسخطها و أنشأ يقول:

أتجعل نهبي و نهب العبيد بين عيينة و الأقرع
فما كان حصن و لا حابس يفوقان شيخي في المجمع
و ما كنت دون امرئ منها و من تضع اليوم لا يرفع
فبلغ النبي ﷺ قوله فاستحضره و قال له أنت القائل:

أتجعل نهبي و نهب العبيد بين الأقرع و عيينة
فقال له أبو بكر بأبي أنت و أمي لست بشاعر قال و كيف قال قال
بين عيينة و الأقرع فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام قم يا علي إليه
فاقطع لسانه قال فقال العباس بن مرداس فو الله لهذه الكلمة كانت أشد
علي من يوم خنعم حين أتونا في ديارنا فأخذ بيدي علي بن أبي طالب عليه السلام
فانطلق بي و لو أرى أن أحدا يخلصني منه لدعوته.

فقلت يا علي إنك لقاطع لساني قال إني لمض فيك ما أمرت قال ثم
مضى بي فقلت يا علي إنك لقاطع لساني قال إني لمض فيك ما أمرت قال
فما زال بي حتى أدخلني الحظائر فقال لي اعتد ما بين أربع إلى مائة قال
فقلت بأبي أنت و أمي ما أكرمكم و أحلمكم و أعلمكم قال فقال إن رسول

الله ﷺ أعطاك أربعاً وجعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها وإن شئت فخذ المائة وكن مع أهل المائة قال قلت أشر علي قال فإني أمرك أن تأخذ ما أعطاك وترضى قلت فإني أفعل.

٦- عنه لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين أقبل رجل طوال آدم أجناً بين عينيه أثر السجود فسلم ولم يخص النبي ﷺ ثم قال قد رأيته وما صنعت في هذه الغنائم قال وكيف رأيته قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله ﷺ.

و قال ويلك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال المسلمون ألا نقتله فقال دعوه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدي.

فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج.

٧- قال الطبرسي: و من مقاماته في غزوة حنين أن المسلمين انهزموا بأجمعهم فلم يبق مع النبي إلا عشرة أنفس تسعة من بني هاشم خاصة و عاشرهم أيمن ابن أم أيمن فقتل أيمن و ثبت التسعة الهاشميون حتى ثاب إلى رسول الله من كان انهزم و كانت الكرة لهم على المشركين و ذلك قوله تعالى «ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

يعني علياً عليه السلام و من ثبت معه من بني هاشم و هم ثمانية العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله و الفضل بن عباس عن يساره و أبو سفيان بن الحارث يمسك بسرجه عند نفر بغلته و أمير المؤمنين عليه السلام بين يديه بالسيف و نوفل بن الحارث و ربيعة بن الحارث و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب و معتب و عتبة ابنا أبي لهب حوله و لما رأى رسول الله ﷺ هزيمة

القوم عنه.

قال للعباس و كان جهوريا صيتا ناد في القوم و ذكرهم العهد فنادى العباس بأعلى صوته يا أهل بيعة الشجرة يا أصحاب سورة البقرة إلى أين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدكم عليه رسول الله ﷺ فلم يسمعها أحد إلا رمى بنفسه الأرض و انحدروا حتى لحقوا بالعدو و أقبل رجل من بني هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء و هو يرتجز.

أنا أبو جرول لا براح حتى نبيح القوم أو نباح
فصعد إليه أمير المؤمنين فضرب عجزه فصرعه ثم ضربه فقطره و كانت الهزيمة بقتل أبي جرول و لما قتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم و أمير المؤمنين ﷺ يقدمهم حتى قتل أربعين رجلا من القوم ثم كانت الهزيمة و الأسر حينئذ.

و لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين أقبل رجل طوال آدم بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص النبي ﷺ ثم قال قد رأيتك و ما صنعت في هذه الغنائم فقال و كيف رأيت قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله ﷺ و قال ويلك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون.

فقال المسلمون ألا تقتله قال دعوه فإنه سيكون له أتباع يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدي فقتلهم أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه فيمن قتل من الخوارج.

٨- ابن شهر آشوب قال: لما أمر النبي ﷺ عتاب بن أسيد على مكة فات الحج من فساد هوازن في وادي حنين فخرج ﷺ في ألفين من مكة و عشرة آلاف كانوا معه و كان النبي ﷺ استعار من صفوان بن أمية

مائة درع و هو رئيس جشم فعانهم أبو بكر لعجبه بهم فقال لن تغلب اليوم عن قلة.

فزلت «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ» الآية و أقبل مالك بن عوف النضري فيمن معه من قبائل قيس و ثقيف و سمع عبد الله بن أبي حدرد عين رسول الله ﷺ ابن عوف يقول يا معشر هوازن إنكم أحد العرب و أعدهم و إن هذا الرجل لم يلق قوما يصدقونه القتال فإذا لقيتموه فاكسروا جفون سيوفكم و احملوا عليه حملة رجل واحد.

٩- عنه قال الصادق عليه السلام كان مع هوازن دريد بن الصمة خرجوا به شيخا كبيرا يتيمينون به فلما نزلوا بأوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرر و لا سهل دهس ما لي أسمع رغاء البعير و نهاق الحمير و بكاء الصغير و ثغاء الشاة و خوار البقر فقال لابن عوف في ذلك فقال أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله و ماله فيقاتل عنهم.

قال ويحك لم تصنع شيئا قدمت بيضة هوازن في نحور الخيل و هل يرد وجه المنهزم شيء أنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه و رمحه و إن كانت عليك فضحت في أهللك و مالك ثم قال حرب عوان يا ليتني فيها جذع أخب فيها و أضع قال إنك كبرت و ذهب علمك.

١٠- عنه قال جابر كان القوم قد كمنوا في شعاب الوادي و مضائقه فبا راعنا إلا كتاب الرجال فانهزم من وراءهم بنو سليم و كانوا على المقدمة و انهزم من وراءهم و بقي علي و معه الراية فقال مالك بن عوف أروني محمدا فأروه فحمل عليه فلقية أيمن بن عبيدة و هو ابن أم أيمن فالتقيا فقتله مالك قال الشاعر.

و ثوى أيمن الأمين من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين

١١- عنه فقال النبي ﷺ للعباس و كان جهوريا ناد في القوم و ذكرهم العهد يعني قوله «وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ» فنادى يا أهل بيعة الشجرة إلى أين تفرون اذكروا العهد و القوم على وجوههم و ذلك في أول ليلة من شوال قال فنظر النبي ﷺ إلى الناس ببعض وجهه في الظلماء فأضاء كأنه القمر ليلة البدر و كان علي بين الشعبين حتى لم يبق فيها مقتول و عاونه بعض الأنصار.

فقام النبي ﷺ في ركاب سرجه حتى أشرف عليهم و قال الآن حمي الوطيس أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب.

و ما زال المسلمون يقتلون المشركين و يأسرون منهم حتى ارتفع النهار فأمر النبي ﷺ بالكف.

١٢- عنه عن الصادق ﷺ سبى رسول الله ﷺ يوم حنين أربعة آلاف رأس و اثني عشر ألف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم. قال الزهري ستة آلاف من الذراري و النساء و من البهائم ما لا يحصى و لا يدري.

١٣- الكليني عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد يباع السابري عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول قتل علي بن أبي طالب ﷺ بيده يوم حنين أربعين.

١٤- قال ابن هشام: قال ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط إنما ننحدر فيه انحدارا قال وفي حماية الصبح و كان القوم قد سبقونا إلى الوادي فكنونا لنا في شعابه وأحنائه ومضايقه وقد أجمعوا وتهيئوا وأعدوا فوالله ما راعنا ونحن منحطون

إلا الكتاب قد شدوا علينا شدة رجل واحد وانشمر الناس راجعين لا يلوي أحد على أحد.

وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ثم قال أين أيها الناس هلموا إلى أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله قال فلا شيء حملت الإبل بعضها على بعض فانطلق الناس إلا أنه قد بقي مع رسول الله ﷺ نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته.

وفيمن ثبت معه من المهاجرين أبو بكر وعمر ومن أهل بيته علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث وابنه والفضل بن العباس وربيعة بن الحارث وأسامة بن زيد وأمين بن عبيد قتل يومئذ.

١٥- عنه قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جملة يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ورجل من الأنصار يريدانه.

قال فيأتيه علي بن أبي طالب من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقه على عجزه ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربة اطن قدمه بنصف ساقه فانجفع عن رحله قال واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين عند رسول الله ﷺ.

١٦- عنه قال ابن اسحاق: وحدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي: أن رسول الله ﷺ أعطى علي بن أبي طالب عليه السلام جارية يقال لها ربيعة بنت هلال بن حيان بن عميرة بن هلال بن ناصرة بن قصية بن نصر ابن سعد بن بكر وأعطى عثمان بن عفان جارية يقال لها زينب بنت حيان بن عمرو بن حيان وأعطى عمر بن الخطاب جارية فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه.

١٧- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه قال لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط إنما ننحدر فيه انحدارا قال وفي عماية الصبح وكان القوم قد سبقوا إلى الوادي فكمنوا لنا في شعابه وأحنائه ومضايقه قد أجمعوا وتهيؤوا وأعدوا.

فوالله ما راعنا ونحن منحطون إلا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهمز الناس أجمعون فانشمروا لا يلوي أحد على أحد وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ثم قال أين أيها الناس هلم إلي أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله قال فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضا.

فانطلق الناس إلا أنه قد بقي مع رسول الله ﷺ نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ومن ثبت معه من المهاجرين أبو بكر وعمر ومن أهل بيته علي بن أبي طالب والعباس بن عبدالمطلب وابنه الفضل وأبو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأمين بن عبيد وهو أمين بن أم أئمن وأسامة بن زيد بن حارثة.

قال ورجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء في رأس ربح طويل أمام الناس وهوازن خلفه إذا أدرك طعن برمحهم وإذا فاتته الناس رفع رمحهم لمن وراءه فاتبعوه ولما انهزم الناس ورأى من كان مع رسول الله ﷺ من جفاة أهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن.

فقال أبو سفيان بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر والأزلام معه في كناتته وصرخ كلدة بن الحنبل وهو مع أخيه صفوان بن أمية بن خلف وكان أخاه لأمه وصفوان يومئذ مشرك في المدة التي جعل له رسول الله

فقال ألا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك.

فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن وقال شيبه بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عبدالدار اليوم أدرك ثأري وكان أبوه قتل يوم أحد اليوم أقتل محمدا قال فأردت رسول الله لاقتله فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم أطق ذلك وعلمت أنه قد منع مني.

١٨- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبدالله قال بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جملة يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب ورجل من الأنصار يريدانه فيأتيه علي من خلفه فيضرب عرقوبي الجممل.

فوقع على عجزه ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربة أطن قدمه بنصف ساقه فانجحف عن رحله قال واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين وقد التفت رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله ﷺ وكان حسن الإسلام حين أسلم وهو أخذ بثفر بغلته فقال من هذا قال ابن أمك يا رسول الله.

١٩- قال ابن الاثير: غزوة حنين: كانت في شوال و سببها أنه لما سمعت هوازن بما فتح الله على رسوله من مكة جمعها مالك بن عوف النضري من بني نضر بن معاوية بن بكر، و كانوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله ﷺ بعد فتح مكة و قالوا: لا مانع له من غزونا و الرأي أن نغزوه قبل أن يغزونا.

و اجتمع إليه ثقيف يقودها قارب بن الأسود بن مسعود سيد الأحلاف، و ذو الحمار سبع بن الحارث و أخوه الأحمر بن الحارث سيد بني مالك، و لم يحضرها من قيس عيلان إلا نصر و جشم و سعد بن بكر و ناس من بني هلال، و لم يحضرها كعب و لا كلاب، و في جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه و كان شيخاً مجرباً.

فلما أجمع مالك بن عوف المسير الى رسول الله ﷺ. حطّ مع الناس أموالهم و نساءهم، فلما نزلوا أوطاس جمع الناس، و فيهم دريد بن الصمة، فقال دريد: بأيّ واد أنتم؟ فقالوا: بأوطاس. قال: نعم مجال الخيل لا حزن ضرر و لا سهل دهس، ما لي أسمع رغاء البعير و نهاق الحمير، و يعار النشاء و بكاء الصغير؟ قالوا ساق مالك مع الناس ذلك.

فقال: يا مالك إنّ هذا يوم له ما بعده ما حملك على ما صنعت؟ قال: سقتهم مع الناس ليقاتل كل إنسان عن حريمه و ماله. قال دريد: راعي ضأن و الله، هل يرّد المنهزم شيء؟ انها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه و رمحه، و إن كانت عليك فضحت في أهلك و مالك. و قال: ما فعلت كعب و كلاب؟

قالوا: لم يشهدا أحد منهم. قال: غاب الجد و الحد، لو كان يوم علاء و رفعة لم تغب عنه كعب و لا كلاب، و وددت أنكم فعلتم ما فعلا. ثم قال: يا مالك ارفع من معك إلى عليا بلادهم ثم الق الصبء على الخيل، فإن كانت لك لحق بك من وراءك، و إن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك و مالك:

قال مالك: و الله لا أفعل ذلك إنك قد كبرت و كبر علمك، و الله لتطيعنني يا معشر هوازن أو لاتكين على هذا السيف حتى يخرج من

ظهري، وكره أن يكون لدريد فيها ذكر.

فقال دريد: هذا يوم لم أشهده ولم يفتني. ثم قال مالك: أيها الناس إذا رأيتم القوم فاكسروا جفون سيوفكم وشدوا عليهم شدة رجل واحد. وبعث مالك عيونه ليأتوه بالخبر، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم، فقال: ما شأنكم؟ قالوا رأينا رجالا بيضا على خيل بلق، فوالله ما تماسكنا أن حل بنا ماترى، فلم ينه ذلك عن وجهه أن مضى على ما يريد.

٢٠- عنه لما يبلغ رسول الله ﷺ خبر هوازن أجمع المسير إليهم، وبلغه أن عند صفوان بن أمية أدرعاً وسلاحاً، فارسل إليه رسول الله ﷺ، و هو يومئذ مشرك: أعرنا سلاحك نلق فيه عدونا. فقال له صفوان: أغصباً يا محمد؟ فقال: بل عارية مضمونة تؤديها إليك.

قال: ليس بهذا بأس، فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السلاح. ثم سار النبي ﷺ، و معه ألفان من مسلمة الفتح مع عشرة آلاف من أصحابه، فكانوا اثني عشر ألفاً.

فلما رأى رسول الله ﷺ كثرة من معه قال: لن تغلب اليوم من قلة، و ذلك قوله تعالى: «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً» و قيل: إنما قالها رجل من بكر.

و استعمل رسول الله ﷺ، على من بمكة عتاب بن أسيد قال جابر: فلما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد أجوف حطوط، إنما ننحدر فيه انحذاراً في عماية الصبح، و كان القوم قد سبقونا إلى الوادي فكمنا لنا في شعابه و مضايقه، قد تهيأوا و أعدوا، فوالله ما راعنا و نحن منحطون إلاّ الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد.

فانهزم الناس اجمعون لايلوى أحد على أحد، و انحاز رسول

الله ﷺ، ذات اليمين ثم قال: أيها الناس هلموا إلى أنا رسول الله، أنا محمد ابن عبد الله، قاله ثلاثا، ثم احتملت الإبل بعضها بعضا، إلا أنه قد بقي مع النبي ﷺ، نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته، منهم.

أبو بكر وعمر وعليّ والعباس وابنه الفضل وأبو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأمين ابن أم أين وأسامة بن زيد. قال: وكان رجل من هوازن على جمل أحمر بيده راية سوداء أمام الناس، فإذا أدرك رجلا طعنه ثم رفع رايته لمن وراءه فاتبعوه، فحمل عليه عليّ فقتله.

ولما انهزم الناس تكلم رجال من أهل مكة بما في أنفسهم من الضغن، فقال أبو سفيان بن حرب: لاتنتهي هزيمتهم دون البحر، والأزلام معه. وقال كلدة بن الحنبل، وهو أخو صفوان بن أمية لأمه، وكان صفوان ابن أمية يومئذ مشركاً: الآن بطل السحر.

فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن، وقال شيبة بن عثمان: اليوم أدرك ثاري من محمد، وكان أبوه قتل بأحد، قال فأدرت به لاقتله، فأقبل شيء حتى تغشي فؤادي فلم أطبق ذلك.

المنايع:

- (١) الارشاد: ٦٤، (٢) اعلام الوري: ١٩٩،
- (٣) مناقب ابن شهر آشوب ١٤٦/١ - ٤٠٦،
- (٤) الكافي: ٣٧٦/٨ (٥) سيرة ابن هشام: ٨٥/٤ - ٨٦ - ١٣٢،
- (٦) تاريخ الطبري: ٧٤/٣ - ٧٦، (٧) كامل التواريخ: ٢٦١/٢.

١٨- غزوة الطائف

١- قال الشيخ المفيد: ولما فض الله تعالى جمع المشركين بحنين تفرقوا فرقتين فأخذت الأعراب و من تبعهم إلى أوطاس وأخذت ثقيف و من تبعها إلى الطائف فبعث النبي ﷺ أبا عامر الأشعري إلى أوطاس في جماعة منهم أبو موسى الأشعري.

و بعث أبا سفيان صخر بن حرب إلى الطائف. فأما أبو عامر فإنه تقدم بالراية و قاتل حتى قتل فقال المسلمون لأبي موسى أنت ابن عم الأمير و قد قتل فخذ الراية حتى نقاتل دونها فأخذها أبو موسى فقاتل المسلمون حتى فتح الله عليهم.

و أما أبو سفيان فإنه لقيته ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم و رجع إلى النبي ﷺ فقال بعثني مع قوم لا يرقع بهم الدلاء من هذيل و الأعراب فما أغنوا عني شيئاً فسكت النبي ﷺ عنه. ثم سار بنفسه إلى الطائف فحاصره أياماً و أنفذ أمير المؤمنين عليه السلام في خيل و أمره أن يطأ ما وجد و يكسر كل صنم و جده.

فخرج حتى لقيته خيل خثعم في جمع كثير فبرز له رجل من القوم يقال له شهاب في غبش الصبح فقال هل من مبارز فقال أمير المؤمنين عليه السلام من له فلم يبق أحد فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع

زوج بنت رسول الله ﷺ فقال تكفاه أيها الأمير فقال لا ولكن إن قتلت فأنت على الناس فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول.

إن على كل رئيس حقا أن يروى الصعدة أو تدقا
ثم ضربه فقتله ومضى في تلك الخيل حتى كسر الأصنام وعاد إلى
رسول الله ﷺ وهو محاصر لأهل الطائف فلما رآه النبي ﷺ كبر للفتح
وأخذ بيده فخلاه به ونجاه طويلا.

٢- عنه روى عبد الرحمن بن سيابة والأجلح جميعا عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ لما خلا بعلي عليه السلام يوم
الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال أتناجيه دوننا وتخلو به دوننا فقال يا
عمر ما أنا انتجيت به بل الله انتجاه قال فأعرض عمر وهو يقول هذا كما قلت
لنا قبل الحديبية «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ» فلم ندخله و
صددنا عنه فناداه النبي ﷺ لم أقل لكم إنكم تدخلونه في ذلك العام.

ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان بن معتب في خيل من
ثقيف فلقيه أمير المؤمنين عليه السلام ببطن وج فقتله وانهزم المشركون ولحق
القوم الرعب فنزل منهم جماعة إلى النبي ﷺ فأسلموا وكان حصار
النبي ﷺ الطائف بضعة عشر يوما.

٣- عنه في هذه الغزاة أيضا مما خص الله تعالى فيها أمير
المؤمنين عليه السلام بما انفرد به من كافة الناس وكان الفتح فيها على يده و قتل
من قتل من خشم به دون سواه وحصل له من المناجاة التي أضافها رسول
الله ﷺ إلى الله عز اسمه ما ظهر به من فضله وخصوصيته من الله تعالى بما
بان به من كافة الخلق وكان من عدوه فيها ما دل على باطنه وكشف الله
تعالى به عن حقيقة سره وضميره وفي ذلك عبرة لأولي الأبالب.

٤- قال الطبرسي: من مقاماته يوم الطائف أن النبي أمره أن يطأ ما وجد و يكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه خيل من خنعم في جمع كثير فبرز له رجل من القوم يقال له شهاب في غبش من الصبح فقال هل من مبارز فقتله أمير المؤمنين عليه السلام و مضى في تلك الخيل حتى كسر الأصنام و عاد إلى رسول الله ﷺ و هو محاصر أهل الطائف فلما رآه رسول الله ﷺ كبر للفتح و أخذ بيده فخلا به و ناجاه طويلا.

ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان في خيل من ثقيف فقتله أمير المؤمنين عليه السلام و انهزم المشركون و لحق القوم الرعب فنزل منهم جماعة إلى النبي ﷺ فأسلموا.

٥- روى المفيد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن عروة عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف انتجى رسول الله ﷺ عليا عليه السلام فقال أبو بكر و عمر انتجيته دوننا فقال ما أنا انتجيته بل الله انتجاه.

٦- عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن فضال عن المثني بن الوليد الحنات عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله ﷺ انتجى عليا عليه السلام يوم الطائف فقال أصحابه يا رسول الله انتجيت عليا من بيننا و هو أحدثنا سنا فقال ما أنا أناجيه بل الله يناجيه.

٧- عنه بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لأهل الطائف يا أهل الطائف لأبعثن إليكم رجلا كنفي يفتح الله به الخير سيفه سوطه فيشرف الناس له فلما أصبح دعا عليا عليه السلام فقال اذهب إلى الطائف ثم أمر الله النبي ﷺ أن يرحل إليها بعد دخول علي عليه السلام فلما صار

إليها كان علي عليه السلام على رأس الجبل. فقال رسول الله ﷺ اثبت فثبت فسمعنا صوتا مثل صرير الزجل فقال يا رسول الله ما هذا فقال إن الله عز وجل يناجي عليا عليه السلام تم الخبر.

٨- قال ابن شهر آشوب في حرب أوطاس و خثعم و ثقيف فأخذت الثقيف إلى الطائف و الأعراب إلى أوطاس فبعث النبي ﷺ أبا عامر الأشعري إلى أوطاس فقاتل حتى قتل فأخذ الراية أبو موسى الأشعري و هو ابن عمه ففتح عليه و بعث أبا سفيان إلى ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم و تعلق ثم سار النبي ﷺ بنفسه إلى الطائف فحاصروهم أياما ثم أنفذ عليا عليه السلام في خيل فبرز شهاب بن عبيس.

فقام إليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبي ﷺ فقال أنا كفؤه أيها الأمير فقال لا و لكن إن قتلت فأنت على الناس فبرز إليه علي عليه السلام فقتله و مضى حتى كسر الأصنام فلما انصرف إلى النبي ﷺ ناجاه القصة.

٩- عنه قال محمد بن إسحاق كان حاصروهم ثلاثين ليلة فنزل منهم أبو بكر و المبيعت و فدان في جماعة و أسلموا فلما قدم وفد الطائف قالوا رد علينا رقيقنا الذين أتوك فقال علي عليه السلام أولئك عتقاء الله.

١٠- قال في البحار: ثم كانت غزوة الطائف سار رسول الله ﷺ إلى الطائف في شوال سنة ثمان فحاصروهم بضعة عشر يوما و خرج نافع بن غيلان بن معتب في خيل من ثقيف فلقيه علي عليه السلام في خيله فالتقوا ببطن و ج فقتله علي عليه السلام و انهزم المشركون و نزل من حصن الطائف إلى رسول الله ﷺ جماعة من أرقائهم منهم أبو بكر و كان عبدا للحارث بن كعدة و المنبعت و كان اسمه المضطجع.

فسماه رسول الله ﷺ المنبث و وردان و كان عبدا ل عبد الله بن ربيعة فأسلموا فلما قدم وفد الطائف على رسول الله فأسلموا قالوا يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك فقال لا أولئك عتقاء الله.

و ذكر الواقدي عن شيوخه قال شاور رسول الله ﷺ أصحابه في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسي يا رسول الله أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم فأمر رسول الله ﷺ فعمل منجنيق و يقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة و دبابتين. و يقال خالد بن سعيد فأرسل عليهم ثقيف سكك الحديد بحماة بالنار فأحرقت الدبابة.

فأمر رسول الله ﷺ بقطع أعناقهم و تحريقها فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي لم تقطع أموالنا إما أن تأخذها إن ظهرت علينا و إما أن تدعها لله و الرحم فقال رسول الله ﷺ فإني أدعها لله و الرحم فتركها.

و أنفذ رسول الله ﷺ عليا في خيل عند محاصرته أهل الطائف و أمر أن يكسر كل صنم و جده فخرج فلقيته جمع كثير من خشم فبرز له رجل من القوم و قال هل من مبارز فلم يحم أحد فقام إليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبي ﷺ فقال تكفاه أيها الأمير فقال لا و لكن إن قتلت فأنت على الناس فبرز إليه علي عليه السلام و هو يقول:

إن على كل رئيس حقا أن تروي الصعدة أو تندقا

ثم ضربه فقتله و مضى حتى كسر الأصنام و انصرف إلى رسول الله ﷺ و هو بعد محاصر لأهل الطائف ينتظره فلما رآه كبر و أخذ بيده و خلا به.

١١- عنه روى جابر بن عبد الله قال لما خلا رسول الله ﷺ بعلي ابن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال أتناجيه دوننا و

تخلو به دوننا فقال يا عمر ما أنا انتجيت به بل الله انتجاه قال فأعرض و هو يقول هذا كما قلت لنا يوم الحديبية لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ فَلَمْ نَدْخُلْهُ وَ صَدَدْنَا عَنْهُ فَنَادَاهُ ﷺ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَدْخُلُونَهُ ذَلِكَ الْعَامَ.

قال فلما قدم علي فكأنما كان رسول الله ﷺ علي وجل فارتحل فنأى سعيد بن عبيد ألا أن الحي مقيم فقال لا أقمت و لا ظعنت فسقط فانكسر فخذ.

١٢- عنه عن محمد بن إسحاق قال حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ثلاثين ليلة أو قريبا من ذلك ثم انصرف عنهم و لم يؤذن فيهم فجاء وفده في شهر رمضان فأسلموا.

المنابع:

- (١) الارشاد: ٧٠ - ٧١،
- (٢) اعلام الوری: ١٢٣،
- (٣) الاختصاص: ٢٠٠،
- (٤) مناقب ابن شهر آشوب ١/١٤٧،
- (٥) بحار الانوار: ١٦٨/٢١.

١٤- باب تكنيته عليه السلام بابي تراب

١- قال الطبرسي روي عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و علي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فقال لي علي عليه السلام هل لك يا أبا اليقظان في هذه الساعة من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ثم غشنا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فمنا فيه فو الله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ بقدمه.

فجلسنا و قد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال لعلي يا أبا تراب - مما عليه من التراب - فقال: ألا أخبركم بأشقى الناس؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه و وضع رسول الله يده على رأسه حتى يبيل منها هذه و وضع يده على لحيته.

٢- البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان أمير المدينة يدعو عليا عند المنبر، قال فيقول ما ذا قال؟ يقول له أبا تراب فضحك و قال و الله ما سواه إلا النبي ﷺ و ما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث سهلا.

فقلت يا أبا عباس كيف؟ قال دخل علي على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي ﷺ أين ابن عمك قالت في المسجد

فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين.

٣- مسند ابن حنبل حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال:

كنت أنا و علي ابن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي عليه السلام يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة.

ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا و علي عليه السلام فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء، من التراب فنمنا فو الله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحررنا برجله و قد تربعنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ علي: يا أبا تراب! لما يرى عليه من التراب، قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحمر ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه - يعني لحيته -.

٤- صحيح مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال فدعا سهل بن سعد. فأمره أن يشتم عليا. قال فأبى سهل. فقال له: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا التراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب و إن كان ليفرح إذا دعي بها. فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟

قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة. فلم يجد عليا في البيت. فقال «أين ابن عمك؟» فقالت: كان بيني وبينه شيء. فغاضبني عليه فخرج ولم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان «انظر. أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب. فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول «قم أبا التراب! قم أبا التراب!».

٥- قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار ابن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا اناس من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل؛

فقال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا اليقظان، هل لك أن تأتي هؤلاء القوم، فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت إن شئت. قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم. فانطلقت أنا وعلي عليه السلام حتى اضطجعنا في صور من النخل في دقعاء، من التراب فنمنا، فو الله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي غمنا فيها،

فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: ما لك يا أبا تراب؟! لما يرى عليه من التراب، ثم قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى تبل منها هذه وأخذ لحيته.

٦- قال الجويني: أخبرني الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام ابن محمد بن مزروع وغيره إجازة قالوا: أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن

معالي بن أبي عبدالله الرصافي، قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه وأنا أسمع،

قال أنبأنا الشيخ الاجل الرئيس أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني بقراءة أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار ببغداد في سنة خمس وعشرين وخمسة في صفر في مسجده.

قال: أنبأنا الأمين السيد أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحرم الطاهري في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور الشكري المعروف بالأغر، و كان مؤذناً له: إملاء سنة ست وخمسين وثلاث مائة، قال: حدّثنا الصولي؛ قال: حدّثنا أبو علي هشام بن علي العطار، قال: حدّثنا عمر بن عبيد الله التيمي قال: حدّثنا حفص بن جميع:

قال: حدّثني سهاك بن حرب، قال: قلت لجابر: إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي قال: وما عسيت أن تشتم به؟ قال: أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب إنّ النبي ﷺ آخى بين الناس ولم يواخ بينه وبين أحد،

فخرج مغضباً حتى أتى كثيراً من الرمل فنام عليه؛ فأتاه النبي ﷺ فقال: قم يا أبا تراب، وجعل ينفذ التراب عن ظهره و بردته و يقول: قم يا أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينه وبين أحد؟ قال: نعم. فقال: أنت أخي وأنا أخوك.

٧- عنه ذكر الطبري: حدّثني به محمد بن عبيد المحاربي قال حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: قيل لسهل بن سعد: إنّ أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب عليا عند المنبر. قال: كيف أقول؟ قال: تقول أبا

تراب. فقال والله ما سواه بذلك إلا رسول الله ﷺ قال قلت وكيف ذلك يا أبا العباس؟ قال: دخل علي علي فاطمة، ثم خرج من عندها فاضطجع في فيء المسجد. قال: فجاءه رسول الله ﷺ

فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب إلى ظهره و يقول: اجلس أبا تراب. فوالله ما سواه به إلا رسول الله ﷺ والله ما كان له اسم أحب إليه منه.

٨- قال ابن عبد البر: روى ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، أنه سمع ابنا له يتنقص علياً، فقال: إياك و العودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه ستين سنة، فلم يردده الله بذلك إلا رفعة، و إن الدين لم يبن شيئاً فهدمته الدنيا. و إن الدنيا لم تبين شيئاً إلى عاودت على ما بنت فهدمته.

المنايع:

- (١) اعلام الوری: ٨٣، (٢) صحيح البخاري: ٢٣/٥.
- (٣) مسند أحمد: ٢٦٣/٤، (٤) سيرة ابن هشام: ٢٤٩/٢.
- (٥) فرائد السمطين: ١١٧/١، (٦) الاستيعاب: ١١١٨/٣.

١٥- باب على عليه السلام و فذك

١- قال الطبرسي كانت غزوة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني عبد الله بن سعد من أهل فذك و ذلك أنه بلغ رسول الله ﷺ أن لهم جمعا يريدون أن يمدوا يهود خيبر.

٢- قال الطبري: سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى فذك في شعبان قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة قال خرج علي بن أبي طالب في مائة رجل إلى فذك إلى حي من بني سعد بن بكر وذلك أنه بلغ رسول الله أن لهم جمعا يريدون أن يمدوا يهود خيبر فصار إليهم الليل وكنم النهار وأصاب عينا فأقر لهم أنه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم ثمر خيبر.

٣- قال المقدسي: ثم سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى فذك فاحتازها، ثم سريه زيد بن حادثة إلى أم قرفة.

قال العطاردي: قد أوردنا أخبار فذك و احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام مع أبي بكر في مسند فاطمة الزهراء و باب ما وقع بين أمير المؤمنين عليه السلام و اصحاب السقيفة في هذا الكتاب.

المنابع:

(١) اعلام الوری: ١٠٤، (٢) تاريخ الطبري: ٤٢/٢.

(٣) البدء و التاريخ: ٢٢٢/٤.

١٦- باب حديث الافك

١- قال الطبرسي روى الزهري عن عروة بن الزبير و سعيد بن المسيب و غيرهما عن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيهن خرج سهمها خرج بها فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي و ذلك بعد ما أنزل الحجاب فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى فرغ من غزوة و قفل و روي أنها كانت غزوة بني المصطلق من خزاعة قالت و دنونا من المدينة فقممت حين أدنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش.

فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمت عقدتي فحبسني ابتغاؤه و أقبل الرهط الذي كانوا يرحلونني فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب و هم يحسبون أني فيه و كانت النساء إذا ذاك خفافا لم يهللن اللحم (و لم يغشهن اللحم) إنما يأكلن العلقه من الطعام فبعثوا الحمل و ساروا و وجدت عقدتي و جئت منازلهم و ليس بها داع و لا مجيب فسموت منزلي الذي كنت فيه و ظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي.

فبينما أنا جالسة إذ غلبتني عيناى فنمت و كان صفوان بن المعطل السلمي قد عرس من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان

نائم فعرفني حين رأي فخرت وجهي بجلبابي و والله ما كلمني بكلمة حتى أناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في حر الظهيرة فهلك من هلك في و كان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي سلول.

فقدنا المدينة فاشتكت حين قدمتها شهرا و الناس يفيضون في قول أهل الإفك و لا أشعر بشيء من ذلك و هو يرثيني في وجعي غير أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني و لا أشعر بالسر حتى خرجت بعد ما نقيت و خرجت معي أم مسطح قبل المصانع و هو متبرزا و لا نخرج إلا ليلا إلى ليل و ذلك قبل أن تتخذ الكنف و أمرنا أمر العرب الأول في التنزه.

و كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا و انطلقت أنا و أم مسطح و أمها بنت ضخرة بن عامر خالة أبي فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا قد شهد بدرا فقالت أي بنتاه ألم تسمعي ما قال قلت و ما ذا قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ.

ثم قال كيف تيكم قلت تأذن لي أن آتي أبوي قالت و أنا أريد أن أتيقن الخبر من قبله فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبوي و قلت لأمي يا أماه ما ذا يتحدث الناس فقالت أي بنية هوني عليك فو الله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها و لها ضرائر إلا أكثرن عليها.

قلت سبحان الله أو قد يحدث الناس بهذا قالت نعم فكنت تلك الليلة

حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب عليه السلام حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي علم من براءة أهله والذي يعلم في نفسه لهم من الود.

فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا فأما علي بن أبي طالب عليه السلام فأفضل الصلوات فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة وإن تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة قالت بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها.

قالت وأنا والله أعلم أني بريئة وما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله بها فأنزل الله تعالى على نبيه وأخذه ما كان يأخذه من برحاء الوحي حتى أنه لينحدر عنه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من ثقل القول الذي أنزل عليه.

فلما سرى عن رسول الله ﷺ قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت لي أُمِّي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله فهو الذي أنزل براءتي فأنزل الله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ» الآيات العشر.

٢- قال ابن هشام: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها فلما كانت غزوة بني المصطلق أقرع بين نسائه كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن معه فخرج بي رسول الله ﷺ.

قالت وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العلق لم يهجن اللحم فيثقلن

وكننت إذا رحل لي بعيري جلست في هودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي ويحملونني فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله ثم يأخذون برأس البعير فينطلقون به.

قالت فلما فرغ رسول الله ﷺ من سفره ذلك وجه قافلا حتى إذا كان قريبا من المدينة فنزل منزلا فبات به بعض الليل ثم أذن في الناس بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي فيه جزع ظفار فلما فرغت انسل من عنقي ولا أدري فلما رجعت الى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده وقد أخذ الناس في الرحيل،

فرجعت الى مكاني الذي ذهبت إليه فالتمسته حتى وجدته وجاء القوم خلافي الذين كان يرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلته فأخذوا الهودج وهم يظنون أنني فيه ثم أخذوا برأس البعير فانطلقوا به فرجعت الى العسكر وما فيه من داع ولا محجب قد انطلق الناس.

قالت فتلفعت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت أن لو قد افتقدت لرجع إلي قالت فوالله إني لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع الناس فرأى سوادى فأقبل حتى وقف علي وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب.

فلما رأي أني قال إنا لله وإنا إليه راجعون ظعينة رسول الله ﷺ وأنا متلففة في ثيابي قال ما خلفك يرحمك الله قالت فما كلمته ثم قرب البعير فقال اركبي واستأخر عني قالت فركبت وأخذ برأس البعير فانطلق سريعا يطلب الناس فوالله ما ادركننا الناس وما افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس فلما أطمأنوا طلع الرجل يقود بي فقال أهل الإفك ما قالوا فارتعج العسكر

ووالله ما أعلم بشيء من ذلك.

ثم قدما المدينة فلم ألبث أن اشتكيت شكوى شديدة ولا يبلغني من ذلك شيء وقد انتهى الحديث الى رسول الله ﷺ وإلى أبيي لا يذكرون لي منه قليلا ولا كثيرا إلا أني قد أنكرت من رسول الله ﷺ بعض لطفه بي كنت إذا اشتكيت رحمني ولطف بي فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك.

فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي وعندي أمي تمرضني - قال ابن هشام وهي أم رومان واسمها زينب بنت عبد دهمان احد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة قال كيف تيكم لا يزيد على ذلك.

٣- عنه قال ابن اسحاق قالت حتى وجدت في نفسي فقلت: يا رسول الله حين رأيت ما رأيت من جفائه لي لو أذنت لي فانتقلت إلى أمي فرضتني قال لا عليك قالت فانتقلت الى أمي ولا علم لي بشيء مما كان حتى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الأعاجم نعافها ونكرها إنما كنا نذهب في فصح المدينة إنما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن.

فخرجت ليلة لبعض حاجتي ومعني أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وكانت أمها بنت صخر بن عامر بن كعب ابن تيم خالة أبي بكر، قالت فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها فقالت تعس مسطح ومسطح لقب واسمه عوف قالت قلت بثس لعمر الله ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا.

قالت أو ما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر؟ قالت قلت وما الخبر؟ فأخبرتني بالذي كان من قول أهل الإفك قالت قلت أوقد كان هذا قالت نعم والله فقد كان قالت فوالله ما قدرت علي ان أقضي حاجتي ورجعت

فوالله ما زلت أبكي حت ظننت أن البكاء سيصدع كبدي قالت وقلت لأمي يغفر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين لي من ذلك شيئا!

قالت أي بنية خفضي عليك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن وكثر الناس عليها، قالت وقد قام رسول الله ﷺ في الناس يخطبهم ولا أعلم بذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في اهلي ويقولون عليهم غير الحق والله ما علمت منهم إلا خيرا ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيرا وما يدخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي.

قالت: وكان كبر ذلك عند عبدالله ابن ابي ابن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش وذلك ان أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله ﷺ ولم تكن من نسائه امرأة تناصيني في المنزلة عنده غيرها فأما زينب فعصمها الله تعالى بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما حمنة بنت جحش فأشاعت من ذلك ما اشاعت تضادني لأختها فشقيت بذلك.

فلما قال رسول الله ﷺ تلك المقالة قال أسيد بن حضير يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفكمهم وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فرنا بأمرك فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم قالت فقام سعد بن عباد، وكان قبل ذلك يرى رجلا صالحا فقال كذبت لعمر الله، لا تضرب أعناقهم.

أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا فقال أسيد: كذبت لعمر الله ولكنك منافق تجادل من المنافقين؛ قالت وتساور الناس حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شرّ ونزل رسول الله ﷺ فدخل علي.

قالت فدعا علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وأسامة بن زيد فاستشارهما فأما أسامة فأتني علي خيرا وقاله ثم قال يا رسول الله أهلك ولا نعلم منهم إلا خيرا وهذا الكذب والباطل وأما علي فإنه قال يا رسول الله إن النساء لكثير وإنك لقادر على ان تستخلف وسل الجارية فإنها ستصدقك. فدعا رسول الله ﷺ بريرة ليسألها؛

قالت فقام إليها علي بن ابي طالب فضربها ضربا شديدا ويقول اصدقني رسول الله ﷺ قالت فتقول والله ما أعلم إلا خيرا وما كنت أعيب على عائشة شيئا إلا أنني كنت أعجن عجيني فأمرها أن تحفظه فتنام عنه فتأتي الشاة فتأكله.

قالت ثم دخل علي رسول الله ﷺ وعندي أبوي وعندي امرأة من الأنصار وأنا أبكي وهي تبكي معي فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا عائشة إنه قد كان ما قد بلغك من قول الناس فاتقي الله وإن كنت قد قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي الى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده.

قالت: فوالله ما هو إلا أن قال لي ذلك فقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئا وانتظرت أبوي أن يجيبا عني رسول الله ﷺ فلم يتكلما قالت وايم الله لأننا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأننا من ان ينزل الله في قرآنا يقرأ به في المساجد ويصلي به ولكني قد كنت أرجوا أن يرى رسول الله ﷺ في نومه شيئا يكذب به الله عني لما يعلم من براءتي أو يخبر خبرا؛

فأما قرآن ينزل في فوائده لنفسي كانت احقر عندي من ذلك. قالت فلما لم أر أبوي يتكلمان قالت قلت لهما ألا تحببان رسول الله ﷺ قالت فقالا والله ما ندري بماذا نجيبه قالت والله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام قالت فلما أن استعجما علي استعبرت

فبكيت.

ثم قلت والله لا أتوب الى الله مما ذكرت أبدا والله إني لأعلم لئن أقررت بما يقول الناس والله يعلم أني منه بريئة لأقولن ما لم يكن ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقوني. قالت ثم التمس اسم يعقوب فما أذكره فقلت ولكن سأقول كما قال أبو يوسف «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ»

قالت فوالله ما برح رسول الله ﷺ مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه فسجى بثوبه ووصعت له وسادة من آدم تحت رأسه فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله عز وجل غير ظالمي وأما أبوأي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله ﷺ.

حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا من ان يأتي من الله تحقيق ما قال الناس، قالت ثم سري عن رسول الله ﷺ فجلس وإنه ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت قلت بحمد الله. ثم خرج الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم أمر بمسطح بن أثانة وحسان بن ثابت وحمنة بنت حجش وكانوا ممن افصح بالفاحشة فضربوا حدهم.

٤- محمد بن اسماعيل البخارى عن عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير و سعيد بن المسيب و علقمة بن وقاص و عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الافك ما قالوا، و كلهم حدثني طائفة حديثها و بعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، و اثبت

له افتصاصا و قد وعيت عن كل رجل منهم، حديث الذي حدثني عن عائشة، و بعض حديثهم يصدق بعضها، و ان كان بعضهم أوعى له من بعض.

قالوا: قالت عائشة كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودجي و أنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوة تلك و قفل.

دنونا من المدينة قافلين، أذن ليلة بالرحيل، فقامت حين آذنوا بالرحيل فيشت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي. فلمست صدرتي فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمت عقدي فحبسني ابتغاؤه.

قالت و أقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فحملوا هودجي فحملوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، و هم يحسبون أنني فيه و كانت النساء إذا ذاك خفافا لم يهبلهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام.

فلم يسننكر للقوم خفة الهودج حين رفعوه و حملوه و كنت جارية حديثة السن. فبعثوا الجمل فساروا و وجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فبحثت منازلهم و ليس بها منهم داع و لا مجيب فتيّمت منزلي الذي كنت به و ظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة إذ غلبتني عيناى فتمت، و كان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش.

فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأي و كان رأي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي

بجلبابي و و الله ما تكلمنا بكلمة غير استرجاعه و هوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها.

فقمتم إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة و هم نزول قالت فهلك من هلك، و كان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع و يتحدث به عنده فيقره و يستمعه و يستوشيه.

و قال عروة أيضاً لم يسم من أهل الافك أيضاً إلا حسان بن ثابت و مسطح بن اثانة و حمنة بنت جحش في ناس آخرين، لا علم لى بهم، غير أنهم عصبه كما قال الله تعالى: **وَإِنَّ كَبْرَ ذَلِكَ**، يقال عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان، تقول إنه الذي قال: **فإن أبي و والده و عرضي** لعرض محمد منكم وقاه

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا، و الناس يفيضون في قول أصحاب الإفك و لا أشعر بشيء من ذلك و هو يريني في وجعي غير أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم.

فذلك يريني و لا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت، و خرجت مع أم مسطح قبل المصانع و كان متبرزنا و كنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، و ذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا قالت و أمرنا أمر العرب الأول في الترية قبل الغائط و كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا.

قالت فانطلقت أنا و أم مسطح و هي أبة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، و أمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر و ابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا و ام مسطح، قبل بيتي حين فرغنا من شأننا

فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح،

فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً! فقالت أى هنتاه و لم تسمعي ما قال قلت و ما قال، فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت فازددت مرضاً إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ. فسلم ثم قال كيف تيكمن، فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلها قالت فأذن لي رسول الله ﷺ

فقلت لأمي يا أمتاه ما ذا يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فو الله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها و لها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت سبحان الله أو لقد يحدث الناس بهذا قالت فبكبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع و لا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي و دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام و اسامة بن زيد، حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله.

فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله و بالذي يعلم في نفسه، فقال أسامة أهلك و لا نعلم إلا خيراً. و أما علي عليه السلام فقال يا رسول الله ﷺ لم يضيق الله عليك و النساء سواها كثير و سل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال اى بريرة هل رأيت شيئاً يريبك؟

قالت له بريرة و الذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمضه، غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها حتى تأتي الداجن فتأكله، قالت فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبدالله بن أبى و هو على المنبر،

فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في

أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً و ما كان يدخل على أهلي إلا معي، قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، فقال يا رسول الله أعذرک فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا فعلنه أمرک، قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذة و هو سعد بن عبادة و هو سيد الخزرج، قالت و كان قبل ذلك رجلاً صالحاً، و لكن أحتملته الحمية، فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله، من رهطك ما أجبيت أن يقتل، فقام أسيد بن حضير و هو ابن عم سعد.

فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت فتار الحيان الأوس و الخزرج حتى هموا أن يقتلوا، و رسول الله ﷺ قائم على المنبر، قالت فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا و سكت، قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع و لا اكتحل بنوم.

قالت و أصبح أبوای عندي، و قد بكيت ليلتين و يوماً لا يرقأ لي دمع و لا اكتحل بنوم حتى اني لاظن أن البكاء فائق كبدي، فبينما أبوای جالسان عندي و أنا أبكي فاستأذن على امرأة من الانصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ علينا فسلم ثم جلس،

قالت و لم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل و لقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا و كذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى و

إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله و توبني إليه، فإن العبد إذا اعترف.

ثم تاب، تاب الله عليه، قالت: فما قضى رسول الله ﷺ مقالته، فاض دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي أجب عني رسول الله ﷺ، فقال فيما قال، فقال أبي و الله ما أدري ما أقول، لرسول الله ﷺ فقلت لأمي أجبني رسول الله ﷺ فيما قال، قالت أمي: و الله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت و أنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا. إني و الله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم و صدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني و لئن اعترفت لكم بأمر و الله يعلم أنني بريئة لتصدقوني فوالله لا أجد لي و لكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ».

ثم تحولت و اضطجعت على فراشي، يعلم أنني حينئذ بريئة و أن و الله مبرئني يبرئني و لكن و الله ما كنت أظن الله منزل في شأني و حيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر و لكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

فو الله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه و لا خرج من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان و هو في اليوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسرئ عن رسول الله ﷺ و هو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة. أما و الله لقد برأك قالت فقلت لي أمي قومي إليه،

فقلت و الله لا أقوم إليه فإني و لا أحمد أحدا إلا الله عزوجل قالت و أنزل الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» العشر آيات، ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر و كان ينفق على مسطح ابن أثالة لقرابته منه

و فقره والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذى قال عائشه ما قال،
فأنزل الله:

«وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ» إلى قوله: «عَفْوٌ رَحِيمٌ». قال أبو بكر
بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه و قال والله لا انزعها منه أبداً قالت عائشة و كان رسول الله ﷺ
سأل زينب بنت جحش عن أمرى.

فقال لزينب ما ذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله ﷺ أحمى
سمعى و بصرى والله ما علمت إلا خيراً، قالت عائشة و هى التي كانت
تسامنى من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع قالت و طفقت أختها
حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

قال ابن شهاب، فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط.
ثم قال عروة قالت عائشة و الله إن الرجل الذى قيل له ما قبل ليقول
سبحان الله، فوالذى نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط، قالت ثم قتل
بعد ذلك في سبيل الله.

٥- عنه عن عبدالله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من
حفظه أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك أن
علياً كان فيمن قذف عائشة؟ قلت لا و لكن قد أخبرني رجلان من قومك
أبو سلمة بن عبدالرحمن و أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن عائشة
قالت لهما كان على مسلماً في شأنها.

٦- قال الطبري: قالت عائشة: وقد قام رسول الله ﷺ في الناس
يخطبهم ولا أعلم بذلك ثم قال أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي
ويقولون عليهن غير الحق والله ما علمت منهن إلا خيراً ويقولون ذلك

لرجل والله ما علمت منه إلا خيرا وما دخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي قالت وكان كبر ذلك عند عبدالله بن أبي بن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش.

وذلك أن أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله ﷺ ولم تكن من نسائه امرأة تناصبني في المنزل عنده غيرها فأما زينب فعصمها الله وأما حمنة بنت جحش فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضارني لأختها زينب بنت جحش فشقيت بذلك.

فلما قال رسول الله ﷺ تلك المقالة قال أسيد بن حضير أخو بني عبد الأشهل يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفهم وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فرنا بأمرك فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم قالت فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك يرى رجلا صالحا فقال كذبت لعمر الله لا تضرب أعناقهم!

أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلت هذا قال أسيد كذبت لعمر الله ولكنك منافق تجادل عن المنافقين قالت وتناوره الناس حتى كاد أن يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر ونزل رسول الله ﷺ

فدخل علي قالت فدعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما فأما أسامة فأثنى خيرا وقاله ثم قال يا رسول الله أهلك ولا نعلم عليهن إلا خيرا وهذا الكذب والباطل وأما علي فإنه قال يا رسول الله إن النساء لكثير وإنك لقادر على أن تستخلف وسل الجارية فإنها تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ ببربرة يسألها قالت فقام إليها علي فضربها ضربا شديدا وهو يقول اصدقي رسول الله قالت فتقول والله ما أعلم إلا

خيرا وما كنت أعيب على عائشة إلا أني كنت أعجن عجيني فأمرها أن تحفظه فتنام عنه فيأتي الداجن فيأكله.

ثم دخل علي رسول الله ﷺ وعندي أبوي وعندي امرأة من الأنصار وأنا أبكي وهي تبكي معي فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا عائشة إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتقي الله وإن كنت قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده.

قالت فوالله ما هو إلا أن قال ذلك تقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئا وانتظرت أبوي أن يجييا رسول الله ﷺ فلم يتكلما قالت وأيم الله لأنا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأننا من أن ينزل الله عز وجل في قرآنا يقرأ به في المساجد ويصلى به ولكني قد كنت أرجو أن يرى رسول الله في نومه شيئا يكذب الله به عني لما يعلم من براءتي أو يخبر خبرا.

فأما قرآن ينزل في فوالله لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك فلما لم أر أبوي يتكلمان قالت قلت ألا تحييان رسول الله ﷺ قالت فقلالي لي والله ما ندري بماذا نجيبه قالت وأيم الله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام قالت فلما استعجما علي استعبرت فبكيت.

ثم قلت والله لا أتوب إلى الله مما ذكرت أبدا والله لئن أقررت بما يقول الناس والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني لأقولن ما لم يكن ولئن أنا أنكرت ما تقولون لا تصدقوني قالت ثم التمسيت اسم يعقوب فما أذكره ولكني أقول كما قال أبو يوسف «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ».

قالت فوالله ما برح رسول الله ﷺ مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه فسجى بثوبه ووضعت وسادة من آدم تحت رأسه فأما انا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت كثيرا ولا باليت قد عرفت أني

بريئة وأن الله غير ظالمٍ وأما أبواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله ﷺ حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس.

قالت ثم سري عن رسول الله ﷺ فجلس وإنه ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك فقلت بحمد الله وذمكم ثم خرج الى الناس. فخطبهم وتلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من القرآن في ثم أمر بمسطح بن أثانة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم.

٧- قال فخر الدين الرازي: أما سبب النزول: فقد روى الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن أبي وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم رواوا عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فأيتهن خرج اسمها خرج بها معه، قالت فأفرع بيننا في / غزوة غزاها قبل غزوة بني المصطلق فخرج فيها اسمي فخرجت مع رسول الله ﷺ و ذلك بعد نزول آية الحجاب فحملت في هودج.

فلما انصرف رسول الله ﷺ وقرب من المدينة نزل منزلا ثم أذن بالرحيل فقامت حين أذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني وأقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت و التمت عقدتي وحسني طلبه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فحملوا هودجي وهم يحسبون أني فيه لحفتي، فإني كنت جارية حديثة السن، فظنوا أني في الهودج و ذهبوا بالبعير،

فلما رجعت لم أجد في المكان أحدا فجلست و قلت لعلمهم يعودون في طلبي فتمت، و قد كان صفوان بن المعطل يمكث في العسكر يتتبع أمتعة الناس فيحمله إلى المنزل الآخر لئلا يذهب منهم شيء فلما رأي عرفي، و قال ما خلفك عن الناس؟ فأخبرته الخبر فنزل و تنحى حتى ركبته، ثم قاد البعير و افتقدني الناس حين نزلوا و ماج الناس في ذكرى، فبينما الناس كذلك إذ هجمت عليهم.

فتكلم الناس و خاضوا في حديثي، و قدم رسول الله ﷺ المدينة و لحقني وجع، و لم أر منه عليه السلام ما عهدته من اللطف الذي كنت أعرف منه حين أشتكى، إنما يدخل رسول الله ﷺ ثم يقول كيف تيكم فذاك الذي يرييني، و لا أشعر بعد بما جرى حتى نقهت فخرجت في بعض الليالي مع أم مسطح لهم لنا،

ثم أقبلت أنا و أم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح، فأنكرت ذلك و قلت أتسبين رجلا شهد بدرا! فقالت و ما بلغك الخبر! فقلت و ما هو فقالت أشهد أنك من المؤمنات الغافلات، ثم أخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فرجعت أبكي، ثم دخل على رسول الله ﷺ و قال كيف تيكم، فقلت ائذن لي أن آتي أبوي فأذن لي فجئت أبوي و قلت لأمي يا أمه ماذا يتحدث الناس؟

قالت يا بنية هوني عليك فو الله لقلما كانت امرأة وضئته عند رجل يحبها و لها ضرائر إلا أكثرن عليها، ثم قالت ألم تكوني علمت ما قيل حتى الآن؟ فأقبلت أبكي فبكيت تلك الليلة ثم أصبحت أبكي فدخل علي أبي و أنا أبكي فقال لأمي ما يبكيها؟ قالت لم تكن علمت ما قيل فيها حتى الآن

فأقبل يبكي.

ثم قال اسكتي يا بنية، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وأسماء بن زيد واستشارهما في فراق أهله فقال أسماء يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله ﷺ بريرة وسألها عن أمري قالت بريرة يا رسول الله والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها حتى تأتي الداجن فتأكله.

قالت فقام النبي ﷺ خطيبا على المنبر، فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي يعني عبد الله بن أبي فوالة ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي.

فقام سعد بن معاذ فقال أعذرك يا رسول الله منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج فما أمرتنا ففعلناه، فقام سعد بن عباد و هو سيد الخزرج / وكان رجلا صالحا ولكن أخذته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت والله لا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير و هو ابن عم سعد بن معاذ وقال كذبت لعمر الله لنقتلنه وإنك لمنافق تجادل عن المنافقين.

فتار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا، قالت ومكنت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع وأبوي يظنان أن البكاء فائق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس،

قالت و لم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل و لقد لبث شهرا لا يوحى الله إليه في شأني شيئا،

ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا و كذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى و إن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله و توبى إليه، فإن العبد إذا تاب تاب الله عليه قالت فما قضى رسول الله ﷺ مقالته، فاض دمعي ثم قلت لأبي أجب عني رسول الله، فقال و الله ما أدري ما أقول، فقلت لأمي أجني عني رسول الله فقالت و الله لا أدري ما أقول، فقلت و أنا جارية حديثة السن ما أقرأ من القرآن كثيرا إني و الله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم و صدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني و إن اعترفت لكم بأمر.

و الله يعلم أني بريئة لتصدقوني و الله لا أجدي و لكم مثلا إلا كما قال العبد الصالح أبو يوسف و لم أذكر اسمه «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» قالت ثم تحولت و اضطجعت على فراشي، و أنا و الله تعالى يبرئني.

و لكن و الله ما كنت أظن أن ينزل في شأني و حيا يتلى فشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، و لكن كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

قالت فو الله ما قام رسول الله من مجلسه و لا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله الوحي على نبيه، فأخذه ما كان يأخذه عند نزول الوحي حتى إنه ليتحدر عنه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل الوحي، فسجى بثوب و وضعت و سادة تحت رأسه فو الله ما فرغت و لا باليت لعلمي ببراءتي، و أما أبواي فو الله ما سرى عن رسول الله ﷺ

حتى ظننت أن نفسي أبوي ستخرجان فرقا من أن يأتي الله بتحقيق ما قال الناس، فلما سرى عنه و هو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: ابشري يا عائشة.

أما و الله لقد برأك الله. فقلت بحمد الله لا بحمدك و لا بحمد أصحابك، فقالت أُمي قومي إليه، فقلت و الله لا أقوم إليه و لا أحمد أحدا إلا الله أنزل براءتي، فأنزل الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» العشر آيات، فقال أبو بكر و الله لا أنفق على مسطح بعد هذا و كان ينفق عليه لقرابته منه و فقره،

فأنزل الله تعالى: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ» إلى قوله: «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ» فقال أبو بكر: بلى و الله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع النفقة على مسطح قالت فلما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك و تلا القرآن فلما نزل ضرب عبد الله بن أبي و مسطحا و حمته و حسان الحد.

٨- قال أبو جعفر الطوسي في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ مِنْكُمْ»، قال ابن عباس منهم عبد الله بن أبي سلول و هو الذي تولى كبره و هو من رؤساء المنافقين و مسطح بن اثاثه و حسان بن ثابت و جمنة بنت جحش و كان سبب الإفك ان عائشة ضاع عقدها في غزوة بني المصطلق و كانت تباعدت لقضاء الحاجة.

فرجعت تطلبه و حملت هودجها على بعيرها ظنا منهم بانها فيها فلما صارت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا عنه و كان صفوان بن المعطل السلمى الذكواني من وراء الجيش فمرّ بها فلما عرفها اناخ بعيره حتى ركبتة و هو يسوفه حتى اتى الجيش بعد ما نزلوا في قائم الظهيرة هكذا رواه

الزهري.

٩- قال علي بن إبراهيم في تفسيره: قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ»، فإن العامة رووا أنها نزلت في عائشة و ما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة و أما الخاصة فإنهم رووا أنها نزلت في مارية القبطية و ما رمتها به عائشة.

المنابع:

- (١) مجمع البيان: ١٣٠/٧، (٢) سيرة ابن هشام: ٣١٠/٣،
- (٣) صحيح البخاري: ١٤٨/٥، (٤) تاريخ الطبري: ٦١٥/٢،
- (٥) مفاتيح الغيب: ١٧٥/٢٣، (٦) التبيان: ٤١٥/٧،
- (٧) تفسير القمي: ٩٩/٢.

١٧- باب كسر الاصنام

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن عيسى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثني بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التيمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له:

يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها فقال إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فسل قال فقلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه قال بالتوسم والتفرس أما سمعت قول الله عز وجل «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» وقول رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل قال قلت له يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي.

قال أردت أن تسألني عن رسول الله ﷺ لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي بها وراءه أربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدّة.

قال فقلت له عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله

فأخبرني فقال إن علياً عليه السلام برسول الله شرف و به ارتفع و به وصل إلى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود دون الله عز و جل و لو علا النبي ﷺ لحط الأصنام لكان بعلي عليه السلام مرتفعاً و شريفاً و واصلاً إلى حط الأصنام و لو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه.

ألا ترى أن علياً عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله ﷺ شرفت و ارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة و انبعاث فرعه من أصله و قد قال علي عليه السلام أنا من أحمد كالضوء من الضوء.

أما علمت أن محمداً و علياً عليه السلام كانا نوراً بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بالني عام و إن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد انشعب فيه شعاع لامع.

فقلت إلهنا و سيدنا ما هذا النور فأوحى الله عز و جل إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة و فرعه إمامة أما النبوة فلمحمد عبدي و رسولي و أما الإمامة فلعلي حجتي و وليي و لولاهما ما خلقت خلقي أما علمت أن رسول الله ﷺ رفع يدي علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين و إمامهم و قد احتمل ﷺ الحسن و الحسين عليه السلام يوم حظيرة بني النجار.

فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله قال نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبوهما خير منهما.

٢- عنه روي في خبر آخر أن رسول الله ﷺ حمل الحسن و حمل جبرئيل الحسين فلماذا قال نعم الحاملان و إنه عليه السلام كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه

السجدة فقال ﷺ نعم إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى ينزل و إنما أراد عليه السلام بذلك رفعهم و تشریفهم فالنبي ﷺ رسول بني آدم و علي عليه السلام إمام ليس بنبي و لا رسول فهو غير مطبق لحمل أنقال النبوة.

قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال إنك لأهل للزيادة إن رسول الله ﷺ حمل عليا على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده و إمام الأئمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء و أراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجذب خصبا.

قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله ﷺ عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ﷺ ما عليه من الدين و العادات و الأداء عنه من بعده.

قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله و ما حمل لأنه معصوم لا يحتمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة و صوابا و قد قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام يا علي إن الله تبارك و تعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي و ذلك قوله عز و جل: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ» و لما أنزل الله تبارك و تعالى عليه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ».

قال النبي ﷺ يا أيها الناس «عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» و علي نفسي و أخي أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل و لا يشقى ثم تلا هذه الآية: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».

قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال لي جعفر بن محمد عليه السلام أيها الأمير

لو أخبرتك بما في حمل النبي ﷺ علياً عليه السلام عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت أن جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعته فقمتم إليه و قبلت رأسه و قلت الله أعلم حيث يجعل رسالته.

٣- قال المفيد: كان عهد رسول الله ﷺ إلى المسلمين عند توجهه إلى مكة أن لا يقتلوا بها إلا من قاتلهم و آمن من تعلق بأستار الكعبة سوى نفر كانوا يؤذونه ﷺ منهم مقيس بن سبابة و ابن خطل عبد العزى و ابن أبي سرح و قينتان كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ و بمرائي أهل بدر فقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إحدى القينتين و أفلتت الأخرى حتى استومن لها بعد فضر بها فرس بالأبطح في أمانة عمر بن الخطاب فقتلها.

و قتل أمير المؤمنين عليه السلام الحويرث بن نقيل بن كعب و كان ممن يؤذي رسول الله ﷺ بمكة. و بلغه عليه السلام أن أخته أم هاني قد آوت ناسا من بني مخزوم منهم الحارث بن هشام و قيس بن السائب فقصد عليه السلام نحو دارها مقنعا بالحديد فنأدى أخرجوا من آويتم قال فجعلوا يذرقون و الله كما تذرق الحبارى خوفا منه. فخرجت أم هاني و هي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هاني بنت عم رسول الله و أخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله ﷺ فنزع المغفر عن رأسه ففرفته فجاءت تشتد حتى التزمته و قالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله ﷺ فقال لها اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي. قالت أم هاني فجئت إلى النبي ﷺ و هو في قبة

يغتسل و فاطمة عليها السلام تستره.

فلما سمع رسول الله ﷺ كلامي قال مرحبا بك يا أم هاني وأهلا قلت بأبي أنت وأمي أشكو إليك ما لقيت من علي اليوم فقال رسول الله ﷺ قد أجرت من أجرت ففالت فاطمة عليها السلام إنما جئت يا أم هاني تشتكين عليا في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله.

فقال رسول الله ﷺ قد شكر الله لعلي سعيه وأجرت من أجارت أم هاني لمكانها من علي بن أبي طالب.

ولما دخل رسول الله ﷺ المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال لأمر المؤمنين علي عليه السلام أعطني يا علي كفا من الحصى فقبض له أمير المؤمنين كفا فنأوله فرماها به وهو يقول «قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» فابقي منها صنم إلا خر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد فطرحته وكسرت.

٤- قال الطبرسي: ذكر الواقدي عن شيوخه قال شاور رسول الله أصحابه في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسي رحمه الله يا رسول الله أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم فأمر رسول الله ﷺ فعلم المنجنيق ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة وديابطين ويقال خالد بن سعيد فأرسل عليهم ثقيف سكك الحديد بحمالة بالنار فاحترقت الدبابة فأمر رسول الله ﷺ بقطع أعنابهم وتحريقها.

فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي لم تقطع أموالنا إما أن تأخذها إن ظهرت علينا وإما أن تدعها لله والرحم فقال رسول الله ﷺ فإني أدعها لله والرحم فتركها وأنفذ رسول الله ﷺ عليا عليه السلام في خيل عند محاصرة أهل الطائف وأمره أن يكسر كل صنم وجده فخرج فلقية جمع كثير من خثعم

فبرز له رجل من القوم و قال هل من مبارز فلم يقم إليه أحد فقام إليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبي فقال تكفاه أيها الأمير فقال لا ولكن إن قتلت فأنت على الناس فبرز إليه علي عليه السلام و هو يقول :
 إن على كل رئيس حقا أن يروي الصعدة أو تدقا
 ثم ضربه فقتله و مضى حتى كسر الأصنام و انصرف إلى رسول الله ﷺ و هو بعد محاصر لأهل الطائف ينتظره فلما رآه كبر و أخذ به و خلا به.

٥- عنه روى ابن شاذان عن ابن عباس عن علي عليه السلام : قال دعاني رسول الله ﷺ ذات ليلة من الليالي و هي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك و مر في جبل أبي قبيس فكل من رأيته فاضربه على رأسه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان فهالني منظره.

فقال إلي يا علي إلي يا علي فدنوت إليه و ضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها ثم أتيت رسول الله ﷺ و هو بمنزل خديجة فأخبرته بالخبر فقال أتدري من قتلت يا علي قلت الله و رسوله أعلم قال قتلت اللات و العزى و الله لا عادت تعبد بعدها.

٦- عنه عليه السلام قال: دعاني رسول الله ﷺ و هو بمنزل خديجة رضى الله عنها ذات ليلة فلما صرت إليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي و أنا خلفه و نحن نخرق دروب مكة حتى أتينا الكعبة و قد أنام الله تعالى كل عين فقال لي رسول الله ﷺ يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال اصعد على كتفي ثم انحنى النبي

فصعدت على كتفه فقلبت الأصنام على رؤوسها و نزلت و خرجنا

من الكعبة حتى أتينا منزل خديجة رضى الله عنها فقال لي أول من كسر الأصنام جددك إبراهيم عليه السلام.

ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام فلما أصبح أهل مكة وجدوا الأصنام منكوسة مكبوبة على رؤوسها فقالوا ما فعل هذا بآلهتنا إلا محمد و ابن عمه ثم لم يقم في الكعبة صنم.

٧- ابن شهر آشوب عن أحمد في المسند و الفضائل و أبو يعلى في المسند و ابن بطة في الإبانة و الزمخشري في الفائق و اللفظ لأحمد قال علي عليه السلام كنا مع رسول الله في جنازة فقال من يأت المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه و لا صورة إلا لطخها و لا صنماً إلا كسره.

فقام رجل فقال أنا ثم هاب أهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم أدع بالمدينة قبراً إلا سويته و لا صورة إلا لطختها و لا وثناً إلا كسرتة قال فقال عليه السلام من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد.

٨- عنه عن أبي بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة و في البيت و حوله ثلاثمائة و ستون صنماً فأمر بها رسول الله فألقيت كلها لوجوهها و كان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي إلى علي و قال له يا علي تركب علي أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة.

قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس علي ظهري لم أستطع حمله لنقل الرسالة قلت يا رسول الله بل أركبك فضحك و نزل و طأطأ لي ظهره و استويت عليه فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو أردت أن أمسك السماء

لأمسكتها بيدي فألقيت هبل عن ظهر الكعبة فأنزل الله تعالى «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

٩- عنه روى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال انطلق بي رسول الله إلى الأصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض بي إلى الصنم فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وأنزلته عني وجلس لي رسول الله.

ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض.

وفي رواية الخطيب فإنه تخيل إلى أني لو شئت لنلت أفق السماء.

١٠- عنه حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الواعظ عن أبي بكر البيهقي بإسناده عن أبي مريم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ احملي لنطرح الأصنام عن الكعبة فلم أطق حملة فحملني فلو شئت أتناول السماء فعلت.

١١- عنه وفي خبر والله لو شئت أن أنال السماء بيدي لنلتها.

١٢- عنه روى القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لعلي قم بنا إلى صنم في أعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما أتياه قال له النبي ﷺ قم على عاتقي حتى أرفعك عليه فأعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله ﷺ على عاتقه.

ثم رفعه حتى وضعه على البيت فأخذ علي عليه السلام الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان و يقال إن عمر كان تمنى ذلك فقال عليه السلام إن الذي عبده لا يقلعه.

١٣- عنه لما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد علي عليه السلام صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس ضوضاء فقال ما هذه الذي أسمعها قالوا لصعودك إلى موضع رسول الله الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول من قام مقامي ولم يعمل بعلمي أكبه الله في النار وأنا والله العامل بعمله الممثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قت هنا ثم ذكر في خطبته. معاشر الناس قت مقام أخي وابن عمي لأنه أعلمني بسري و ما يكون مني فكأنه قال أنا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الأعواد أنا من محمد و محمد مني.

١٤- عنه قال عليه السلام في خطبة الافتخار أنا كسرت الأصنام أنا رفعت الأعلام أنا بنيت الإسلام.

١٥- عنه قال ابن نباتة حتى شد به أطناب الإسلام وهد به أحزاب الأصنام فأصبح الإيمان فاشيا بأقياله و البهتان متلاشيا بصياله و لمقام إبراهيم شرف على كل حجر لكونه مقام لقدم إبراهيم فيجب أن يكون قدم علي أكرم من رءوس أعدائه لأن مقامه كتف النبوة. و الغالية و المشبهة تقول أكثر من هذا.

١٦- عنه حديث الارتقاء مثل حديث المعراج سواء و قد روي كل واحد منهما من وجهين في زمانين مختلفين فيدل هذا على أن كل واحد منهما

كان مرتين.

١٧- عنه عن مسند أبي يعلى أبو مریم قال علي انطلقت مع رسول الله ليلا حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله على منكبي ثم نهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله ﷺ و جلس لي و قال اصعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى أنه ليخيل إلي لو شئت نلت أفق السماء و صعدت على البيت فأتيت صنم قريش و هو بمثال رجل من صفر أو نحاس الحديث.

١٨- عنه روى إسماعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس أنه كان صنم لحزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي ﷺ يا أبا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا أبا الحسن ارق على ظهري و كان طول الكعبة أربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي.

قال و الذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمستها و احتمل الصنم و جلد به الأرض فتقطع قطعاً ثم تعلق بالميزاب و تخلى بنفسه إلى الأرض فلما سقط ضحك فقال النبي ﷺ ما يضحكك يا علي أضحك الله سنك.

قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من أني رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض فما ألت و لا أصابني وجع فقال كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنما رفعك محمد و أنزلك جبرئيل ﷺ.

١٩- عنه في أربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت أنا و النبي و خشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم فقفذته فتكسر و نزوت من فوق الكعبة.

٢٠- في البحار عن الصدوق عن السناني و الدقاق و المكتب و الوراق و القطان جميعا عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبيدي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام كم حج رسول الله ﷺ فقال عشرين حجة مستسرا في كل حجة يمر بالمأزمين فينزل فيبول.

فقلت يا ابن رسول الله و لم كان ينزل هناك فيبول قال لأنه أول موضع عبد فيه الأصنام و منه أخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله ﷺ فأمر بدفنه عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنة لأجل ذلك. الخبر.

٢١- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا يجوز لأحد أن يقول في دين الله برأيه أو يأخذ فيه بقياسه و يح أصحاب الكلام يقولون هذا يقاس و هذا لا يقاس إن أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» فرأى في نفسه و قال بشركه إن النار أعظم قدرا من الطين.

ففتح له بالقياس أن لا يسجد الأعظم للأدنى فلعن من أجل ذلك و صير شيطانا مريدا و لو جاز القياس لكان كل قانس مخطى في سعة إذ القياس مما يتم به الدين فلا حرج على أهل الخلاف كان يكون و أن أمر بني إسرائيل لم يزل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون من أبناء سببايا الأمم فأخذوا بالرأي و القياس و تركوا سنن الأنبياء ﷺ فضلوا و أضلوا.

٢٢- عنه قال عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه إياك و خصلتين مهلكتين تفني الناس برأيك و تدين بما لا تعلم إن أول من قاس إبليس و إن أول من

سن لهذه الأمة القياس المعروف.

٢٣- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إذا تبين للقاضي أنه قد حكم بغير الحق نقض حكمه و حكم بالحق وإن رفع إليه حكم لغيره كذلك نقضه و حكم بالحق.

٢٤- روى الشيخ أحمد بن فهد في المذهب و غيره بأسانيدهم عن المعلی بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتى رمى أصنام قريش من فوق بيت الله الحرام و هشمها.

٢٥- عنه عن ابن المغازلي عن أحمد بن موسى الطحان عن أحمد بن علي الحنوطي عن محمد بن الحسن عن محمد بن غياث عن هدية بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لعلی عليه السلام أما ترى هذا الصنم يا علي على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال فأحملك تتناوله قال بل أنا أحملك يا رسول الله.

فقال لو أن ربعة و مضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة و أنا حي ما قدروا و لكن قف يا علي قال فضرب رسول الله ﷺ يديه إلى ساقی عليه السلام فوق القربوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال أرى أن الله عز و جل قد شرفني بك حتى لو أردت أن أمس السماء بيدي لمستها.

فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي عليه السلام فرمى به ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي و ترك رجله فسقط على الأرض فضحك فقال له ما أضحكك يا علي فقال سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله ﷺ كيف يصيبك و إنما حملك محمد و أنزلك جبرئيل.

٢٦- عنه عن ابن المغازلي عن أبي هريرة إلى قوله فرمى به. ثم قال و
 روى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه
 من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى «قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
 الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» بأتم من هذه الألفاظ والمعاني وأرجح في
 تعظيم علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٧- عنه ذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في أسباب
 نزول القرآن تخصيص النبي ﷺ لعلي عليه السلام بحمله على ظهره و رميه
 الأصنام و تشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام.

رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أبو بكر
 الخطيب في تاريخ بغداد و محمد بن صباح الزعفراني في الفضائل و الحافظ
 أبو بكر البيهقي و القاضي أبو عمر و عثمان بن أحمد في كتابيهما و الثعلبي في
 تفسيره و ابن مردويه في المناقب و ابن مندة في المعرفة و النطنزي في
 الخصائص و الخطيب الخوارزمي في الأربعين و أبو أحمد الجرجاني في
 التاريخ.

و رواه شعبة عن قتادة عن الحسن و قد صنف في صحته أبو عبد الله
 الجعل و أبو القاسم الحسكاني و أبو الحسن شاذان مصنفات و اجتمع أهل
 البيت عليه السلام على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في
 كتابه المذكور في هذا المعنى و جميع هؤلاء من علماء الأربعة المذاهب.

٢٨- قال ابن هشام: فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ
 بعث إليها علي بن أبي طالب فهدمها فوجد فيها سيفين يقال لأحدهما
 الرسوب وللآخر المخدّم فأتى بهما رسول الله ﷺ فوهبها له فهما سيفا
 علي عليه السلام.

٢٩- الموفق الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني أبوبكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي أملاء حدثني عبد الله بن روح الفريضي حدثني شبابه بن سواد حدثني نعيم بن حليم عن أبي مريم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة.

فقال لي اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فنزل وجلس فقال لي: يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبي ثم نهض بي رسول الله ﷺ فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة و تنحى رسول الله ﷺ وقال لي ألق صنهم الأكبر وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض.

فقال لي رسول الله ﷺ عالجوه و رسول الله ﷺ يقول: إياه إياه «جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» فلم أزل أعالجه حتى استمكننت منه فقال لي اقدفه فقدفته فتكسر و نزوت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعى و خشينا من ابتداء الفتنة أن يرانا أحد من قريش و غيرهم. قال علي عليه السلام: فما صعدته حتى الساعة.

المنابع:

(١) معاني الاخبار: ٣٥٠، (٢) الإرشاد: ٦٣، (٣) اعلام الوری:

١٢٤، (٤) فضائل ابن ساذان: ٩٧، (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٨/١ - ٣٣٢، الى ٣٣٦، (٦) بحار الانوار: ٣٩٨/٢١ و ٣٨ / ٨٦، (٧) سيرة ابن هشام: ٨٨/١ - ٨٩، (٨) مناقب الخوارزمي: ٧١.

١٨- باب ابلاغ سورة براءة

١- فرات حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس «بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة و قوله «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» و المؤذن يومئذ عن الله و رسوله علي بن أبي طالب عليه السلام أذن بأربع كلمات بأن لا يدخل الجنة إلا مؤمن و لا يطوف بالبيت عريان و من كان بينه و بين النبي ﷺ أجل فأجله إلى مدته و لكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر.

٢- فرات قال حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن عيسى بن عبد الله القمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة فسار حتى إذا بلغ الجحفة بعث رسول الله ﷺ عليا في طلبه فأدركه قال فقال أبو بكر لعلي أنزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي إلا نبيه أو رجل منه و أخذ علي الصحيفة و أتى الموسم و كان يطوف في الناس و معه السيف.

فيقول «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ..» الى قوله: «غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» فلا يطوف بالبيت بعد عامنا هذا عريان و لا مشرك فمن فعل فإن معاتبنا إياه بالسيف قال و كان يبعثه إلى الأصنام فكسرها و يقول لا يؤدي عني إلا أنا و أنت فقال لي يوم لحقه علي بالخنديق في غزوة تبوك فقال له رسول

الله ﷺ يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت خليفتي في أهلي وأنه لا يصلح إلا أنا وأنت.

٣- علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ غَاهَضْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك في سنة سبع من الهجرة قال وكان رسول الله ﷺ لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة في العرب في الحج أنه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له إمساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف.

وكل من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية أكثرى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كراء ولم يكن له إلا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية أو كراء فلم تجده، فقالوا لها إن طف في ثيابك احتجت أن تتصدي بها فقالت وكيف أتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة، وأشرف عليها الناس فوضعت إحدى يديها على قبلها والأخرى على دبرها فقالت مرتجزة:

اليوم يبدو بعضه أو كله
فما بدا منه فلا أحله

ولما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت إن لي زوجا. وكانت سيرة رسول الله ﷺ قبل نزول سورة البراءة أن لا يقاتل إلا من قاتله ولا يحارب إلا من حاربه وأراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل «فَإِنْ غَضَزْتُمْ فَلَمْ يُفَاتِلُوكُمْ وَآلَفُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا».

فكان رسول الله ﷺ لا يقاتل أحداً قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة البراءة و أمره الله بقتل المشركين من اعتزله و من لم يعتزله إلا الذين قد كان عاهدهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إلى مدة، منهم صفوان بن أمية و سهيل بن عمرو، فقال الله عز و جل «بَرَاءَةُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ غَاهَضْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه أشهر السباحة عشرون من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرة من شهر ربيع الآخر، فلما نزلت الآيات من أول براءة دفعها رسول الله ﷺ إلى أبي بكر و أمره أن يخرج إلى مكة و يقرأها على الناس بمنى يوم النحر، فلما خرج أبو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد لا يؤدي عنك إلا رجل منك،

فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علياً في طلبه فلحقه بالروحاء فأخذ منه الآيات فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أنزل الله في شيء قال لا إن الله أمرني أن لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني. ٤- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أحمد ابن يحيى بن زهير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا منصور بن أبي الأسود قال حدثنا كثير أبو إسماعيل عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست إليه فقلت حدثني عن علي فقال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة فلما أتى ذا الحليفة أتبعه علياً فأخذها منه.

قال أبو بكر يا علي ما لي أنزل في شيء قال لا و لكن رسول الله ﷺ قال لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال فرجع إلى

رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال كثير قلت لجميع أتشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلاثاً.

٥- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال حدثنا علي بن قادم قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت إلى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة. قال قد شهدت له أربعة لأن تكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا أعر فيها عمر نوح إحداهما أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ثم قال لعلي عليه السلام اتبع أبا بكر فبلغها و رد أبا بكر فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر فبعث علياً عليه السلام و قال لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي.

٧- قال المفيد: جاء في قصة براءة و قد دفعها النبي ﷺ إلى أبي بكر لينبذ بها عهد المشركين فلما سار غير بعيد نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال له إن الله يقرئك السلام و يقول لك لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فاستدعى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام و قال له اركب ناقتي العضباء و الحق أبا بكر فخذ براءة من يده و امض بها إلى مكة فانبذ عهد

المشركين إليهم و خير أبا بكر بين أن يسير مع ركابك أو يرجع إلي.
 فركب أمير المؤمنين ناقة رسول الله العضاء و سار حتى لحق أبا بكر
 فلما رآه فزع من لحوقه به و استقبله و قال فيم جئت يا أبا الحسن أسائر
 معي أنت أم لغير ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله ﷺ أمرني
 أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة و أنبذ بها عهد المشركين إليهم و
 أمرني أن أخيرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه.

فقال بل أرجع إليه و عاد إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه قال يا
 رسول الله إنك أهلتي لأمر طال الأعناق فيه إلي فلما توجهت له رددتني
 عنه ما لي أنزل في قرآن فقال له النبي ﷺ لا و لكن الأمين هبط إلي عن
 الله جل جلاله بأنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و لا
 يؤدي عني إلا علي.

٨- عنه في حديث مشهور. فكان نبذ العهد مختصا بمن عقده أو بمن
 يقوم مقامه في فرض الطاعة و جلالة القدر و علو الرتبة و شرف المقام و
 من لا يرتاب بفعاله و لا يعترض في مقاله و من هو كنفس العاقد و أمره
 أمره فإذا حكم بحكم مضى و استقر به و أمن الاعتراض فيه و كان بسبذ
 العهد قوة الإسلام و كمال الدين و صلاح أمر المسلمين و تمام فتح مكة و
 اتساق أحوال الصلاح.

فأحب الله تعالى أن يجعل ذلك على يد من ينوه باسمه و يعلي ذكره و
 ينبه على فضله و يدل على علو قدره و يبينه به بمن سواء فكان ذلك أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. و لم يكن لأحد من القوم فضل يقارب
 الفضل الذي وصفناه و لا شرکه فيه أحد منهم على ما بيناه. و أمثال ما
 عددناه كثير إن عملنا على إirاده طال به الكتاب و اتسع به الخطاب و فيما

أثبتناه منه في الغرض الذي قصدناه كفاية لذوي الأبواب.

٩- عنه عن علي بن محمد بن علي بن سعد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال لما بعث رسول الله ﷺ ببراءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك و تعالى عليه.

ترك من ناجيته غير مرة و تبعت من لم أناجه فأرسل رسول الله ﷺ فأخذ البراءة منه و دفعها إلى علي عليه السلام فقال له علي عليه السلام أوصني يا رسول الله فقال له رسول الله ﷺ إن الله يوصيك و يناجيك فناجاه يوم البراءة من قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر.

١٠- قال الطوسي: قرأ براءة على الناس يوم النحر بمكة علي بن أبي طالب عليه السلام لأن أبا بكر كان على الموسم في تلك السنة فاتبعه النبي ﷺ بعلي عليه السلام، و قال: لا يبلغ عني الا رجل مني - في قول الحسن و قتادة و مجاهد و الجبائي -

١١- عنه روى أصحابنا ان النبي ﷺ كان ولاه ايضاً الموسم، و أنه حين أخذ البراءة من أبي بكر رجع أبو بكر فقال: يا رسول الله انزل فيّ قرآن؟ فقال: لا، و لكن لا يؤدي إلا أنا او رجل مني.

١٢- عنه روى الشعبي عن محرز بن أبي هريرة: قال: قال ابو هريرة: كنت أنادي مع علي عليه السلام حين أذن المشركين فكان إذا اضمحل صوته مما ينادي دعوت مكانه قال فقلت يا ابيه اي شيء كنتم تقولون؟ قال: كنا نقول لا يحج بعد عامنا هذا مشرك -

قال و ما حج بعد عامنا مشرك - و لا يطوف بالبيت عريان و لا يدخل الجنة الا مؤمن و من كانت بينه و بين رسول الله ﷺ مدة فان

اجله الى اربعة أشهر فإذا انقضت اربعة أشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله. وفتحت مكة سنة ثمان و نزلت براءة سنة تسع و حج رسول الله ﷺ حجة الوداع سنة عشر.

١٣- قال الطبرسي: أجمع المفسرون و نقلة الأخبار، أنه لما نزلت براءة دفعها رسول الله ﷺ إلى أبي بكر ثم أخذها منه و دفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و اختلفوا في تفصيل ذلك فقيل أنه بعثه و أمره أن يقرأ عشر آيات من أول هذه السورة و أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهده ثم بعث عليا خلفه ليأخذها و يقرأها على الناس فخرج على ناقة رسول الله ﷺ العضباء حتى أدرك أبا بكر بذى الحليفة فأخذها منه.

١٤- عنه قيل أن أبا بكر رجع فقال هل نزل في شيء فقال ﷺ لا إلا خيرا و لكن لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.

١٥- عنه قيل أنه قرأ علي براءة على الناس و كان أبو بكر أميرا على الموسم.

١٦- عنه عن الحسن و قتادة و قيل أنه ﷺ أخذها من أبي بكر قبل الخروج و دفعها إلى علي عليه السلام و قال لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

١٧- عنه عن عروة بن الزبير و أبي سعيد الخدري و أبي هريرة و روى أصحابنا أن النبي ﷺ و لاه أيضا الموسم و أنه حين أخذ البراءة من أبي بكر رجع أبو بكر.

١٨- عنه روى المحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردده و قال لا يذهب بهذا إلا رجل من أهل بيتي فبعث عليا عليه السلام.

١٩- عنه روى الشعبي عن محرز بن أبي هريرة عن أبي هريرة قال كنت أنادي مع علي حين أذن المشركين فكان إذا صحل صوته فيما ينادي دعوت مكانه قال فقلت يا أبت أي شيء كنتم تقولون قال كنا نقول لا يحج بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل البيت إلا مؤمن ومن كانت بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا انقضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله.

٢٠- عنه روى عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي عليه السلام الناس واخترط سيفه فقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو إلى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر. وكان خطب يوم النحر وكانت عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر وقال يوم النحر يوم الحج الأكبر.

٢١- عنه ذكر أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن زيد بن نفع قال سألتنا علياً عليه السلام بأي شيء بعثت في ذي الحجة قال بعثت بأربعة لا يدخل الكعبة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر

٢٢- عنه روي أنه عليه السلام قام عند جمرة العقبة وقال يا أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم بأن لا يدخل البيت كافر ولا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله ﷺ فله عهده إلى أربعة أشهر ومن لا عهد له فله مدة بقية الأشهر الحرم وقرأ عليهم سورة براءة.

٢٣- عنه قيل قرأ عليهم ثلاث عشرة آية من أول براءة.

٢٤- عنه روي أنه عليه السلام لما نادى فيهم «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أي من كل مشرك قال المشركون نحن نتبرأ من عهدك و عهد ابن عمك ثم لما كانت السنة المقبلة و هي سنة عشر حج النبي ﷺ حجة الوداع و قفل إلى المدينة و مكث بقية ذي الحجة الحرام و المحرم و صفر و ليالي من شهر ربيع الأول حتى لحق بالله عز و جل.

٢٥- قال ابن شهر آشوب: و لاه رسول الله ﷺ في أداء سورة براءة و عزل به أبا بكر بإجماع المفسرين و نقله الأخبار.

رواه الطبري و البلاذري و الترمذي و الواقدي و الشعبي و السدي و الثعلبي و الواحدي و القرطبي و القشيري و السمعاني و أحمد بن حنبل و ابن بطة و محمد بن إسحاق و أبو يعلى الموصلي و الأعمش و سماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير و أبي هريرة و أنس و أبي رافع و زيد بن نقيع و ابن عمر و ابن عباس و اللفظ له إنه لما نزل «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ» إلى تسع آيات أنفذ النبي ﷺ أبا بكر إلى مكة لأدائها.

فنزل جبرئيل فقال إنه لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فقال النبي لأمر المؤمنين اركب ناقتي العضاء و ألحق أبا بكر و خذ براءة من يده قال و لما رجع أبو بكر إلى النبي جزع و قال يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال عليه السلام الأمين هبط إلي عن الله تعالى أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و لا يؤدي عني إلا علي عليه السلام.

٢٦- عنه في خبر إن علياً عليه السلام قال له إنك خطيب و أنا حديث السن فقال لا بد من أن تذهب بها أو أذهب بها قال أما إذا كان كذلك فأنا أذهب

بها يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك و يهدي قلبك.

٢٧- عنه أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي عليه السلام الناس فاخترط سيفه و قال لا يطوفن بالبيت عريان و لا يحجن البيت مشرك و من كان له مدة فهو إلى مدته و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر زيادة.

٢٨- عنه عن مسند الموصلي و لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة و هذا هو الذي أمر الله تعالى به إبراهيم حين قال وَ طَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ فكان الله تعالى أمر إبراهيم الخليل بالنداء أولاً قوله وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ و أمر الولي بالنداء آخراً قوله وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

٢٩- عنه قال السدي و أبو مالك و ابن عباس و زين العابدين الأذان علي بن أبي طالب الذي نادى به.

٣٠- عنه عن تفسير القشيري إن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب فمن أراد منا أن يلقي رسول الله في بعض الأمور بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد قال علي بلى إن الله تعالى قال وَ إِنِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٣١- أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس الله روحه و نور ضريحه حيث قد ذكرنا آيات براءة فينبغي أن نذكر بعض ما رويناه من شرح الحال.

فمن ذلك ما رواه حسن بن أشناس رحمه الله قال حدثنا ابن أبي الثلج الكاتب قال حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن عبدل الصوفي قال حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى و عبيد الله بن يسار عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني و عن جابر عن أبي جعفر عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام.

أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة أحب أن يعذر إليهم وأن يدعوهم إلى الله عز وجل أخيراً كما دعاهم أولاً فكتب إليهم كتاباً يحذرهم بأسه وينذرهم عذاب ربه ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم أول سورة براءة ليقراً عليهم ثم عرض على جميع أصحابه المضي إليهم فكلهم يرى فيه التناقل فلما رأى ذلك منهم ندب إليهم رجلاً ليتوجه به.

فهبط إليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك فأنبأني رسول الله ﷺ ذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة وأهلها من قد عرفت ليس منهم أحد إلا أن لو قدر أن يضع على كل جبل مني إرباً لفعل ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله.

فأبلغتهم رسالته النبي ﷺ وقرأت كتابه عليهم وكل يلقاني بالتهديد والوعيد وييدي البغضاء ويظهر لي الشحناء من رجالهم ونسائهم فلم تتيني ذلك حتى نفذت لما وجهني رسول الله ﷺ.

٣٢- عنه روى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست من هجرة النبي ﷺ لما أراد النبي ﷺ القصد لمكة ومنعه أهلها أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي ﷺ أن يمضي إلى مكة فلم يفعل واعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه ثم دعا عمر بن الخطاب لبيعته إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما حاله فقال يا رسول الله إني أخاف قريشا على نفسي.

أقول فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدم عليه كيف كان يفدي رسول الله ﷺ بنفسه في كل ما يشير به إليه وكيف كان غيره يؤثر نفسه ومن ذلك، شرح أبسط مما ذكرنا.

٣٣- عنه روى حسن بن أشناس رحمه الله في كتابه أيضاً فقال حدثنا

أحمد بن محمد قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا مالك ابن إبراهيم النخعي قال حدثنا حسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال لما سرح رسول الله ﷺ أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله يأمرك أن لا تبعت هذا وأن تبعت علي بن أبي طالب وأن لا يؤديها عنك غيره فأمر النبي ﷺ علي ابن أبي طالب عليه السلام.

فلحقه وأخذ منه وقال ارجع إلى النبي ﷺ فقال أبو بكر هل حدث في شيء فقال علي عليه السلام سيخبرك رسول الله ﷺ فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما كنت ترى أفى مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي ﷺ أباي الله أن يؤديها إلا علي بن أبي طالب فأكثر أبو بكر عليه من الكلام.

فقال له النبي ﷺ كيف تؤديها وأنت صاحبي في الغار قال فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة ثم وأتى عرفات ثم رجع إلى جمع ثم إلى منى وذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فأذن ثلاث مرات ألا تسمعون يا أيها الناس إني رسول رسول الله ﷺ إليكم.

ثم قال: «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ غَاهَضْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ» تسع آيات من أولها ثم بلغ بسيفه وأسمع الناس وكررها.

فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن أبي طالب عليه السلام وقال من عرفه من الناس هذا ابن عم محمد ﷺ وما كان يجترئ على هذا غير عشيرة محمد فأقام أيام التشريق ثلاثة ينادي بذلك و

يقرأ على الناس غدوة و عشية فنادته الناس من المشركين أبلغ ابن عمك أن ليس له عندنا إلا ضرباً بالسيف و طعناً بالرمح.

ثم انصرف علي عليه السلام إلى النبي ﷺ و يقصد في السير و أبطأ الوحي عن رسول الله ﷺ في أمر علي عليه السلام و ما كان منه فاغتم النبي ﷺ لذلك غماً شديداً حتى رأى ذلك في وجهه و كف عن النساء من الهم و الغم فقال بعضهم لبعض لعل قد نعت إليه نفسه أو عرض له مرض فقالوا لأبي ذر قد نعلم منزلتك من رسول الله ﷺ و قد ترى ما به فنحن نحب أن يعلم لنا أمره فسأل أبو ذر رحمه الله النبي ﷺ عن ذلك.

فقال النبي ﷺ ما نعت إلى نفسي و إني لميت و ما وجدت في أمي إلا خيراً و ما بي من مرض و لكن من شدة وجدي لعلي بن أبي طالب و إبطاء الوحي عني في أمره و إن الله عز و جل قد أعطاني في علي تسع خصال ثلاثة لديناري و اثنتان لآخرتي و اثنتان أنا منها آمن و اثنتان أنا منها خائف و قد كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغدوة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر الله عز و جل.

يتقدم علي بن أبي طالب عليه السلام خلف النبي ﷺ و يستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم و بذلك أمرهم رسول الله ﷺ فلما توجه علي عليه السلام إلى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله ﷺ مكان علي لأحد و كان رسول الله ﷺ إذا صلى و سلم استقبل القبلة بوجهه فأذن للناس فقام أبو ذر فقال يا رسول الله لي حاجة.

قال انطلق في حاجتك فخرج أبو ذر من المدينة يستقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته فإذا هو علي عليه السلام فاستقبله و التزمه و قبله و قال بأبي أنت و أمي اقصد في مسيرك

حتى أكون أنا الذي أبشر رسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ من أمرك في غم شديد وهم فقال له علي عليه السلام نعم.

فانطلق أبو ذر مسرعاً حتى أتى النبي ﷺ فقال البشري قال و ما بشراك يا با ذر قال قدم علي بن طالب فقال له لك بذلك الجنة ثم ركب النبي ﷺ و ركب معه الناس أناخ ناقته و نزل رسول الله ﷺ فلتقاه و التزمه و عانقه و وضع خده على منكب علي و بكى النبي ﷺ فرحاً بقدمه و بكى علي عليه السلام معه.

ثم قال له رسول الله ﷺ ما صنعت بأبي أنت و أمي فإن الوحي أبطأ علي في أمرك فأخبره بما صنع فقال رسول الله ﷺ كان الله عز و جل أعلم بك مني حين أمرني بإرسالك.

٣٤- عنه عن كتاب ابن أشناس البزاز من طريق رجال أهل الخلاف في حديث آخر أنه لما وصل مولانا علي عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد الله أخو عمرو بن عبد الله و هو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق و شعبة بن عبد الله أخوه.

فقال لعلي عليه السلام ما تيسرنا يا علي أربعة أشهر بل برئنا منك و من ابن عمك إن شئت إلا من الطعن و الضرب و قال شعبة ليس بيننا و بين ابن عمك إلا السيف و الرمح و إن شئت بدا بك فقال علي عليه السلام أجل أجل إن شئت فهلما.

٣٥- عنه حديث آخر من الكتاب قال و كان علي عليه السلام ينادي في المشركين بأربع لا يدخل مكة مشرك بعد مأمنه و لا يطوف بالبيت عريان و لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كان بينه و بين رسول الله ﷺ عهد فعهدته إلى مدته و قال في حديث آخر و كانت العرب في الجاهلية

تطوف بالبيت عراة و يقولون لا يكون علينا ثوب حرام و لا خالطه إثم و لا نظوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا.

٣٦- عنه قال بعض ثقلة هذا الحديث إن قول النبي ﷺ في الحديث الثاني لأبي بكر أنت صاحب في الغار لما اعتذر من إنفاذه إلى الكفار معناه إنك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى أني سكنتك و قلت لك لا تحزن و ما كان قد ناشز لقاء المشركين و ما كان لك أسوة بنفسي فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة و ما أنا معك و أنت وحدك و لم يكن النبي ﷺ ممن يخاف على أبي بكر من الكفار أكثر من خوفه على علي عليه السلام.

لأن أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الهرب منهم و لم يعرف له قاتل فيهم و لا جريح و إنما كان علي عليه السلام هو الذي يحتمل في المبيت على الفراش حتى سلم النبي ﷺ منهم و هو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف على علي عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل أقول و قد مضى في الحديث الأول أن مولانا عليا عليه السلام بعثه النبي ﷺ لرد أبي بكر و تأدية آيات براءة بعد فتح مكة.

فينبغي أن نذكر كيف أحوج الحال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكة فنقول إننا وجدنا في كتب من التواريخ و غيرها أن النبي ﷺ فتح مكة سنة ثمان من الهجرة و استعمل على أهلها عتاب بن أسيد بن العيص بن أمية بن عبد شمس ثم اجتمعت هوازن و قدموا لحربه عليه السلام.

فخرج من مكة إلى هوازن فغنم أموالهم ثم مضى إلى الطائف ثم رجع من الطائف إلى الجعرانة فقسم بها غنائم.

ثم دخل مكة ليلا معتمرا فطاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة و

قضى عمرته و عاد إلى الجعرانة و منها توجه إلى المدينة و لم يحج علي عليه السلام تلك السنة فلما حج الناس سنة ثمان و لم يحج النبي صلى الله عليه وآله فيها حج المسلمون و عليهم عتاب بن أسيد لأنه أمير مكة و حج المشركون من أهل مكة و غيرها ممن أراد الحج من الذين كان لهم عهده مع النبي صلى الله عليه وآله و من انضم إليهم من الكفار و متقدمهم أبو سياره العدواني على أتان أعور أسنها ليف.

فلما دخلت سنة تسع من الهجرة و قرب وقت الحج فيها أمر الله جل جلاله رسوله صلى الله عليه وآله أن يباذد المشركين و يظهر إعزاز الإسلام و المسلمين فبعث عليا عليه السلام لرد أبي بكر كما رويناه و المسلمون من أهل مكة بين حاسد لمولانا علي عليه السلام و بين مطالب له بقتل من قتلهم من أهلهم و المشركون في موسم الحج أعداء له عليه السلام فتوجه وحده لكلهم فأعز الله جل جلاله و رسوله أمر الإسلام على يد مولانا علي عليه السلام و أذل رقاب الكفار و الطغاة.

فلما دخلت سنة عشر و قرب وقت الحج خرج النبي صلى الله عليه وآله للحجة الوداع و إبلاغ ما أمره الله جل جلاله بإبلاغه فأقام الناس سنن الحج و الإسلام و نص فيها على مولانا علي عليه السلام في عوده من الحج بغدير خم و خلافته بعده على سائر الأنام و توجه إلى المدينة ثم دعاه الله جل جلاله إلى دار السلام في ذلك العام.

قال السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن الطاوس اعلم أن الله جل جلاله قد كان عالما قبل أن يتوجه أبو بكر بسورة براءة أنه لا يصلح لتأديتها و أنه ينزل على نبيه صلى الله عليه وآله جبرئيل و يأمره بإعادة أبي بكر و أن أبا بكر يعزل عن ذلك المقام.

فظهر من هذا لذوي الأفهام إن قد كان مراد الله جل جلاله إظهار أن

أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئي من أمور الرئاسة، فكيف يصلح للأمر الكلي وأنه لا ينفعه اختيار صاحب حمل الآيات معه فكيف ينفعه اختيار بعض أهل السقيفة له وأن الله لم يستصلحه آيات من كتابه فكيف يستصلح لجمع الشتات وأن الله أظهر عزله على اليقين.

فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظن من بعض المسلمين وأنه لم يصلح للإبلاغ عن الله تعالى ورسوله ﷺ لفريق من الناس فكيف يصلح لجميعهم وأنه لم يصلح لبلد واحد فكيف يصلح لسائر البلاد وفي هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم أن علي بن أبي طالب ﷺ يسد مسد رسول الله ﷺ.

فما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشريف وفيه تنبيه وتصريح صريح على ولاية علي ﷺ من الله وفيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلك الولاية من إعزاز دين الله وإظهار ناموس الإسلام ورفع التقية والذل عما كان مستورا من تلك الشرائع والأحكام.

٣٧- في البحار عن تفسير فرات عن علي بن العباس البجلي معننا عن ابن عباس في قوله تعالى: «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقُولُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ الْعَهْدِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» غير أربعة أشهر فلما كان بين النبي ﷺ وبين المشركين ولث من عقود فأمر الله رسوله أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهدهم إلا من أقام الصلاة وآتى الزكاة.

فلما كانت غزوة تبوك ودخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجرة رسول الله ﷺ نزلت هذه الآيات وكان رسول الله ﷺ حين فتح مكة لم يؤمر أن يمنع المشركين أن يحجوا وكان المشركون يحجون

مع المسلمين على سنتهم في الجاهلية و على أمورهم التي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراة و تحريمهم الشهور الحرم و القلائد و وقوفهم بالمزدلفة فأراد الحج فكره أن يسمع تلبية العرب لغير الله و الطواف بالبيت عراة.

فبعث النبي ﷺ أبا بكر إلى الموسم و بعث معه بهؤلاء الآيات من براءة و أمره أن يقرأها على الناس يوم الحج الأكبر و أمره أن يرفع الحمص من قریش و كنانة و خزاعة إلى عرفات فصار أبو بكر حتى نزل بذی الحليفة فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال إن الله يقول إنه لن يؤدي عني غيرك أو رجل منك يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

فبعث النبي عليا في أثر أبي بكر ليدفع إليه هؤلاء الآيات من براءة و أمره أن ينادي بهن يوم الحج الأكبر و هو يوم النحر و أن يبرئ ذمة الله و رسوله من كل أهل عهد و حمله على ناقته العضباء.

فسار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على ناقته رسول الله ﷺ فأدركه بذی الحليفة فلما رآه أبو بكر قال أمير أو مأمور فقال علي عليه السلام بعثني النبي ﷺ لتدفع إلي براءة قال فدفعها إليه و انصرف أبو بكر إلى رسول الله فقال يا رسول الله ما لي نزعتم مني براءة أنزل في شيء.

فقال النبي ﷺ إن جبرئيل نزل علي فأخبرني أن الله يأمرني أنه لن يؤدي عني غيري أو رجل مني فأنا و علي من شجرة واحدة و الناس من شجر شتى أما ترضى يا أبا بكر أنك صاحب في الغار قال بلى يا رسول الله فلما كان يوم الحج الأكبر و فرغ الناس من رمي الجمرة الكبرى قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند الجمرة فنادى في الناس.

فاجتمعوا إليه فقرأ عليهم الصحيفة بهؤلاء الآيات بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ غَاهَضْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ثُمَّ نادى ألا

لا يطوف بالبيت عريان ولا يحجن مشرك بعد عامه هذا وإن لكل ذي عهد عهده إلى مدته وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً وإن أجلكم أربعة أشهر إلى أن تبلغوا بلدانكم.

فهو قوله تعالى فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَذِّنْ النَّاسَ كُلَّهُم بِالْقِتَالِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا فَهُوَ قَوْلُهُ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ قَالَ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ خِزَاعَةً وَبَنِي مَدْلَجٍ وَ مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ غَيْرُهُمْ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ فَلَا أَذَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّدَاءُ الَّذِي نَادَى بِهِ قَالَ فَلَمَّا قَالَ «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ».

قالوا وعلى ما تسيرنا أربعة أشهر فقد برئنا منك ومن ابن عمك إن شئت الآن الطعن والضرب ثم استثنى الله منهم فقال إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فقال العهد من كان بينه وبين النبي ﷺ ولث من عقود على المواعدة من خِزَاعَةٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» لِكَيْ يَتَفَرَّقُوا عَنْ مَكَّةَ وَتِجَارَتِهَا.

فَيَبْلُغُوا إِلَى أَهْلِهِمْ ثُمَّ إِنْ لَقَوْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلُوهُمْ وَالأربعة الأشهر التي حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر فهذه أربعة أشهر المسيحات من يوم قراءة الصحيفة التي قرأها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَيُظْهِرُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَالَ ثُمَّ اسْتَنْتَى فَنَسَخَ مِنْهَا فَقَالَ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَؤُلَاءِ بَنُو ضَمْرَةٍ وَبَنُو مَدْلَجٍ حَيَّانٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْعَشِيرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبَعٍ «ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئاً» يَقُولُ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ بِغَدَرٍ «وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا»

قال لم يظاهروا عدوكم عليكم.

«فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ» يقول أجلهم الذي شرطتم لهم «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» قال الذين يتقون الله فيما حرم عليهم و يوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي ﷺ بعد هؤلاء الآيات أحدا قال ثم نسخ ذلك فأنزل «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ» قال هذا الذي ذكرنا منذ يوم قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام عليهم الصحيفة يقول.

فإذا مضت الأربعة الأشهر قاتلوا الذين انقضى عهدهم في الحل و الحرم «حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» إلى آخر الآية قال ثم استثنى فنسخ منهم فقال «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ» قال من بعث إليك من أهل الشرك يسألك لتوءمنه حتى يلقاك فيسمع ما تقول و يسمع ما أنزل إليك فهو آمن «فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ» و هو كلامك بالقرآن:

«ثُمَّ أُبْلِغُهُ مَأْمَنَهُ» يقول حتى يبلغ مأمنه من بلاده ثم قال «كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ» إلى آخر الآية فقال هما بطنان بنو ضمرة و بنو مدلج فأنزل الله هذا فيهم حين غدروا ثم قال تعالى «كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَا ذِمَّةً» إلى ثلاث آيات قال هم قريش نكثوا عهد النبي ﷺ يوم الحديبية و كانوا رءوس العرب في كفرهم ثم قال «فَقَاتِلُوا أَلَمَّةَ الْكُفْرِ إِلَى يَنْتَهُونَ».

٣٨- عنه في خبر أن عليا قال له إنك خطيب و أنا حديث السن فقال لا بد من أن تذهب بها أو أذهب بها قال أما إذا كان كذلك فأنا أذهب يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك و يهدي قلبك.

٣٩- عنه أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي الناس

فاخترط سيفه و قال لا يطوفن بالبيت عريان و لا يحجن البيت مشرك و من كان له مدة فهو إلى مدته و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر زيادة في مسند الموصلي و لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.

و هذا هو الذي أمر الله تعالى به إبراهيم حين قال وَ طَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ فكان الله تعالى أمر إبراهيم الخليل بالنداء أولاً قوله وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ و أمر الولي بالنداء آخراً قوله وَ أَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قال السدي و أبو مالك و ابن عباس و زين العابدين عليه السلام الأذان علي بن أبي طالب الذي نادى به.

٤٠- عنه عن تفسير القشيري إن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب فمن أراد منا أن يلقي رسول الله في بعض الأمر بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد قال علي عليه السلام بلى لأن الله تعالى قال: «وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ» إلى آخر الآيات.

٤١- عنه في الحديث عن الباقرين عليهما السلام قالوا قام خدش و سعيد أخوا عمرو بن عبد ود فقالا و على ما تسيرنا أربعة أشهر بل برئنا منك و من ابن عمك و ليس بيننا و بين ابن عمك إلا السيف و الرمح و إن شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام هلم ثم قال فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَى مُدَّتِهِمْ.

٤٢- عنه عن تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرأ من عهذك و عهد ابن عمك إلا من الطعن و الضرب و طفقوا يقولون اللهم إنا منعنا أن نبرك.

٤٣- عنه في رواية عن النسابة بن الصوفي أن النبي ﷺ قال في خبر طويل إن أخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام

امض إلى فرعون و قومه القبط و أنا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ و هذا علي قد أنفذته ليسترجع براءة و يقرأها على أهل مكة و قد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف و لا توقف و لم تأخذه في الله لومة لائم.

٤٤- عنه في رواية فكان أهل الموسم يتلهفون عليه و ما فيهم إلا من قتل أباه أو أخاه أو حميمه فصدهم الله عنه و عاد إلى المدينة وحده سالما و كان عليه السلام أنفذه أول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة و أداها إلى الناس يوم عرفة و يوم النحر و أما قول الجاحظ إنه كان عادة العرب في عقد الحلف و حل العقد أنه كان لا يتولى ذلك إلا السيد منهم أو رجل من رهطه فإنه أراد أن يذمه فمدحه.

٤٥- عنه روى أحمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة فنها عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ إلى ذي الحليفة بعث إليه فرده فقال لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي فبعث عليا.

٤٦- عنه من مسند أحمد بن حنبل عن سماك عن حبيش يرفعه قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعا النبي ﷺ عليا عليه السلام فقال له أدرك أبا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه.

فأذهب به إلى أهل مكة و اقرأه عليهم قال فلحقه بالجحفة فأخذ الكتاب منه فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ و قال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا و لكن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال لم يكن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.

٤٧- عنه بالإسناد عن أنس قال أرسل رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة يقرأها على أهل مكة فنزل جبرئيل على محمد فقال يا محمد لا يبلغ عن الله تعالى إلا أنت أو رجل منك فلقه علي عليه السلام فأخذها منه.

٤٨- عنه روى ابن بطريق عن الكتاب المذكور ما يؤدي هذا المعنى من أربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازي لمحمد بن إسحاق و من خمسة طرق من كتاب أحمد بن حنبل و من طريق من صحيح البخاري و طريقين من تفسير الثعلبي و طريقين من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري و طريق من سنن أبي داود و طريق من صحيح الترمذي.

٤٩- عنه روى البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» حديث سورة براءة و زاد فيه فأذن علي في أهل منى يوم النحر ألا لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان.

و رواه أيضا في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي في حديث يرفعونه إلى عبد الله بن عباس.

قال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر و أمره أن ينادي في الموسم ببراءة ثم أوقفه عليا فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ العضاء فقام أبو بكر فزعا فظن أنه حدث أمر فدفع إليه علي كتابا من رسول الله ﷺ.

أن عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي فانطلقا فقام علي أيام التشريق ينادي ذمة الله و رسوله بريئة

من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و لا يحجن بعد هذا العام مشرك و لا يطوف بالبيت بعد العام عريان و لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.

٥٠- عنه روى الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة براءة و شرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي ﷺ في الحديبية ثم قال الثعلبي في أواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر في تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج و بعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم.

فلما سار دعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فقال اخرج بهذه القصة و اقرأ عليهم من صدر براءة و أذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا فخرج علي عليه السلام على ناقه رسول الله ﷺ العضباء حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذها منه.

فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي أنزل في شأني شيء فقال لا و لكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي عليه السلام و إبلاغه لما أمره الله به و رسوله.

٥١- عنه روى ابن بطريق ما رواه السيد و غيره من صحاحهم و تفاسيرهم في العمدة بأسانيده لا تطيل الكلام بإيرادها.

٥٢- عنه روى السيوطي في الدر المنثور قال أخرج عبد الله بن أحمد ابن حنبل في زوائد المسند و أبو الشيخ و ابن مردويه عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ و ساق الحديث نحو ما مر من رواية سماك، ثم قال و أخرج ابن أبي شيبة و أحمد و الترمذي و أبو الشيخ و ابن مردويه عن أنس قال بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ثم دعا فقال

لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه.

٥٣- عنه أخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة ثم بعث عليا عليه السلام على أثره فأخذها منه فقال أبو بكر وجد في نفسه فقال النبي ﷺ يا أبا بكر إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني

٥٤- عنه أخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ إلى مكة ببراءة فكان ينادي أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك.

٥٥- عنه أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا عليه السلام على أثره فقال أبو بكر لعل الله أمر نبيه سخطا علي فقال علي لا إن نبي الله قال لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني.

٥٦- عنه أخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري وذكر بعث علي عليه السلام على أثر أبي بكر ورده وفي آخره لا يبلغ غيري أو رجل مني.

٥٧- عنه أخرج ابن مردويه عن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة إلى الموسم فأتى جبرئيل فقال له إنه لا يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك فبعث عليا في أثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فأخذها فقرا على الناس في الموسم.

٥٨- عنه أخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال لي علي بن

الحسين عليه السلام إن لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت و ما هو قال
 ألم تسمع قول الله وَ أَذَانُ مِنْ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ هو و
 الله الأذان انتهى ما نقلناه عن السيوطي.

٥٩- عنه قال صاحب الصراط المستقيم في ذكر فضائل أمير
 المؤمنين عليه السلام منها توليته ﷺ على أداء سورة براءة بعد بعث النبي ﷺ
 أبا بكر بها فلحقه بالجحفة وأخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر ذلك
 أحمد بن حنبل في مواضع من مسنده و الثعلبي في تفسيره و الترمذي في
 صحيحه و أبو داود في سننه و مقاتل في تفسيره و الفراء في مصابحه و
 الجوزي في تفسيره و الزمخشري في كشافه و ذكره البخاري في الجزء الأول
 من صحيحه في باب ما يستر العورة.

و في الجزء الخامس في باب أذان من الله و رسوله و ذكر الطبري و
 البلاذري و الواقدي و الشعبي و السدي و الواحدي و القرطبي و القشيري
 و السمعاني و الموصلي و ابن بطة و ابن إسحاق و الأعمش و ابن سهاك في
 كتبهم انتهى.

٦٠- عنه ذكر ابن الأثير في الكامل في أحداث سنة تسع من الهجرة
 أن فيها حج أبو بكر بالناس و معه عشرون بدنة لرسول الله ﷺ و لنفسه
 خمس بدنان و كان في ثلاثمائة رجل فلما كان بذئ الحليفة أرسل رسول
 الله ﷺ في أثره عليا عليه السلام و أمره بقراءة سورة براءة على المشركين فعاد أبو
 بكر و قال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا و لكن لا يبلغ عني إلا أنا أو
 رجل مني انتهى.

٦١- عنه روى صاحب جامع الأصول بإسناده عن أنس قال بعث
 النبي ﷺ براءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا

رجل من أهلي فدعا علياً عليه السلام فأعطاه إياه ثم قال و زاد رزين و هو العبدري فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي ثم اتفقا و انطلقا انتهى.

٦٢- عبدالله قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال قال أبو اسحاق عن زيد بن شيع عن أبي بكر ان النبي ﷺ بعثه ببراءة لاهل مكة لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان و لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كان بينه و بين رسول الله ﷺ مدة فاجله إلى مدته و «الله بريء من المشركين و رسوله».

قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد عليّ أبابكر و بلغها أنت قال ففعل، قال فلما قدم على النبي ﷺ أبا بكر بكى، قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك الا خير و لكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل مني.

٦٣- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق وحدثني حكيم ابن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال. لما نزلت براءة على رسول الله ﷺ وقد كان بعث أبا بكر ليقم للناس الحج قيل له يا رسول الله لو بعث بها إلى أبي بكر فقال لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي.

ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى أنه لا يدخل الجنة كافر و لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان و من كان له عند رسول الله ﷺ عهد فهو له إلى مدته.

فخرج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه على ناقه رسول الله ﷺ

العضباء حتى أدرك أبا بكر بالطريق فلما رآه أبو بكر بالطريق قال أمير أم مأمور فقال بل مأمور ثم مضيا فأقام أبو بكر للناس الحج والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله ﷺ فقال أيها الناس إنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم ليرجع كل قوم إلى ما منهم أو بلادهم.

ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة إلا أحد كان عند رسول الله ﷺ عهد إلى مدة فهو له إلى مدته فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عريان، ثم قدما على رسول الله ﷺ.

٦٤- قال الطبري: وفيها حج أبو بكر بالناس ثم خرج أبو بكر من المدينة في ثلاثمائة وبعث معه رسول الله ﷺ بعشرين بدنة وساق أبو بكر خمس بدنات وحج فيها عبدالرحمن بن عوف وأهدى.

وبعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام على أثر أبي بكر فأدركه بالعرج فقرأ علي عليه السلام براءة يوم النحر عند العقبة فحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن المفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قال لما نزلت هذه الآيات إلى رأس الأربعين. يعني من سورة براءة.

فبعث بهن رسول الله مع أبي بكر وأمره على الحج فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي

في الغار وأنتك صاحبي على الحوض قال بلى يا رسول الله.

فسار أبو بكر على الحج وسار علي يؤذن فقام يوم الأضحى فأذن فقال لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فله عهده إلى مدته وإن هذه أيام أكل وشرب وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً فقالوا نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب.

فرجع المشركون فلام بعضهم بعضاً وقالوا ما تصنعون وقد أسلمت قريش فأسلموا.

٦٥- قال المسعودي: في سنة تسع حج أبو بكر بالناس، وقرأ على بن أبي طالب عليهم سورة براءة، وأمر أن لا يحج مشرك، وأنه لا يطوف بالبيت عريان، وفيها كانت وفاة أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

٦٦- قال البلاذري: حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد، حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال:

كنت مؤذن علي حين بعثه رسول الله ﷺ براءة إلى مكة قال: فنناديت حتى صحل صوتي. قلت بماذا ناديت؟ قال ناديتهم إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله.

٦٧- عنه حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد، حدثنا أبو نوح عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن يزيد بن يشيع كذا قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة، ثم أتبعه علياً، فلما قدم أبو بكر قال: يا رسول

الله ﷺ أنزل في شيء؟ قال: لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي.

٦٨- المحافظ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي بقراءتي عليه في داري من أصله، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر ابن النجار بالكوفة أخبرنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد القطان عن أبي إسحاق بن يزيد، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: إنَّ لعلي أسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس، قلت: و ما هو؟ قال: «و أذان من الله و رسوله» علي والله الأذان يوم الحج الأكبر.

و رواه عن حكيم قيس بن الربيع و حسين الأشعر، و أبو جارود. و رواه ابن ابي ذيب عن الزهري عن زين العابدين عليه السلام مثله، و الاخبار متظاهرة بأن هذا المبلغ هو علي عليه السلام.

٦٩- عنه أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد، أخبرنا أبو حفص عمر بن احمد ببغداد، أخبرنا عثمان بن أحمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا إسماعيل بن عيسى، عن المسيب، عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: كان بين نبي الله ﷺ و بين قبائل من العرب عهد، فأمر الله نبيه ان ينبذ إلى كل ذى عهد إلا من اقام الصلاة المكتوبة و الزكاة المفروضة.

فبعث علي بن أبي طالب عليه السلام بتسع آيات متواليات من أول براءة، و أمره رسول الله ﷺ ان ينادى بهن يوم النحر، و هو يوم الحج الأكبر، و ان يبرىء ذمة رسول الله من أهل كل عهد، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام يوم النحر عند الجمرة الكبرى فنادى بهؤلاء الآيات.

٧٠- عنه أخبرنا الشيخ جدي أبو نصر أخبرنا أبو عمرو المزكي، أخبرنا أبو خليفة البصري محمد بن عبد الله الخزاعي، أخبرنا حماد بن سلمه

عن سهاك بن حرب:

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه و قال: لا يذهب إلا رجل من أهل بيتي فبعث عليّاً. رواه جماعة عن حماد بن سلمه كذلك.

٧١- عنه أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو بكر جدي أخبرنا محمد بن بشار، أخبرنا عفان ابن مسلم و عبدالصمد قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن سهاك، عن أنس قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر. ثم دعاء فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه إياه.

٧٢- عنه أخبرناه علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبيده أخبرنا تمام أخبرنا عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار أخبرنا حماد بن سلمة، عن سهاك: عن أنس أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما أدبر، دعاء و أرسل عليّاً و قال: لا يبلغها إلا رجل من قومي.

٧٣- عنه حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قراءة و املاء، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري أخبرنا عفان و أخبرنا أبو علي السجستاني أخبرنا أبو علي الرفاء أخبرنا علي بن عبدالعزيز بمكة، أخبرنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة، عن سهاك. عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما أن قفاه، دعاء فبعث عليّاً و قال: لا يبلغها إلا رجل من قومي. لفظاً واحداً إلا ما غيرت.

قال الحاكم: يقول به حماد عن سهاك و عنه ضيق بكرة.

٧٤- عنه أخبرناه محمد بن موسى بن الفضل أخبرنا محمد بن يعقوب

أخبرنا محمد بن إسحاق أخبرنا عفان أخبرنا حماد، عن سهاك بن حرب: عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثم دعاء فبعث علياً فقال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي. و قال عفان: أحسبه قال: أخبرنا سهاك قال: سمعت أنس بن مالك.

٧٥- عنه حدثني الاستاذ أبو طاهر الزيادي حدثنا أبو طاهر المحمد آبادي حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا عبد الصمد و موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهاك بن حرب: عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم أرسل إليه فأخذها و دفعها إلى علي و قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي.

٧٦- عنه أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني أخبرنا أبو طاهر السلمي أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا عبدالوارث بن عبد الصمد، قال حدثني أبي عن حماد، عن سهاك: عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة، قال: لا يؤذن بها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث علياً عليه السلام.

٧٧- عنه أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن عبدالله البالوي أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد القرشي أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم الرازي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المقدمي عن عبدالصمد عن سهاك عن أنس قال بعث رسول الله ﷺ بسورة براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة أرسل إليه فردّه، و أخذ منه فدفعها إلى علي و قال: لا يقيم بها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي.

٧٨- عنه أخبرنا أبو القاسم منصور بن خلف المقرئ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن موسى عن إسماعيل بن يحيى الكرمانى بن

عمرو عن حماد، عن سماك عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث بالبراءة مع أبي بكر ثم قال: لا يخطب بها إلا أنا أو رجل من أهلي. فبعث بها مع علي عليه السلام. وروي في الباب عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٩- أخبرني الحاكم الوالد أبو محمد أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ببغداد، قال: حدثني أبي حدثنا العباس بن محمد عن عمرو بن حماد ابن طلحة عن أسباط بن نصر، عن سماك: عن حنش عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن النبي ﷺ حين بعثه ببراءة قال: يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب.

قال: ما بدّ من أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال: فإن كان لا بدّ فأذهب أنا. فقال: أنطلق فإن الله عزّ وجلّ يثبت لسانك ويهدي قلبك. ثم وضع يده على فمي وقال: انطلق فاقرأها على الناس.

٨٠- أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم الإمام أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا ابن ناجية أخبرنا عبد الله بن عمر بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام قال: لما بعثه رسول الله ﷺ حين أذن في الناس بالحج الأكبر، قال علي: ألا لا يحج بعد هذا العام مشرك إلا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يدخل الجنة إلا مسلم ومن كانت بينه وبين محمد ذمة فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله.

٨١- عنه أخبرنا علي بن أحمد بن عبيد أخبرنا موسى بن محمد بن سعدان العصفري أخبرنا حميد بن زنجويه أخبرنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن الشيباني، عن الشعبي، عن المحرز بن أبي هريرة عن أبيه قال: كنت مع علي حين بعثه النبي ﷺ بالبراءة فكنت أناادي حتى صحل صوني.

٨٢- عنه أخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد أخبرنا محمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم: عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم اتبعه علياً فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فبينما أبو بكر في الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ القصوى فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله ﷺ فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ. فأمره على الموسم وأمر عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فقام علي أيام التشريق فنادي: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن. فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادي بها.

٨٣- عنه أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن أخبرنا محمد بن إبراهيم أخبرنا مطين أخبرنا عثمان بن محمد أخبرنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثني أبو شعبة، قال: حدثني الحاكم، عن مصعب بن سعد عن سعد، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، فلما انتهى إلى ضجنان تبعه علي، فلما سمع أبو بكر وقع ناقه رسول الله ﷺ ظن أنه رسول الله ﷺ فخرج فإذا هو بعلي، فدفع إليه براءة فكان هو الذي ينادي بها.

٨٤- عنه أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدة أخبرنا هشام بن علي قال: حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب محمد - إما أبو هريرة وإما أبو سعيد الخدري - قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان

سمع رجاء ناقة رسول الله ﷺ فعرفه فأتاه فقال: ما شأني؟

قال: خير، إن رسول الله ﷺ بعثني ببراءة و جعلك على الموسم. فأقام حتى فرغا، فلما رجع انطلق أبو بكر، فقال: يا رسول الله ما لي؟ قال: خير أنت صاحبني في الغار و صاحبني على الحوض غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني.

٨٥- أخبرناه عبدالرحمان بن محمد أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا ابن غير، أخبرنا أبو ربيعة أخبرنا أبو عوانة، عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي سعيد، و أبي هريرة قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان سمع ثغاء ناقة علي فعرفه فقال: ما شأني؟ فقال: خير، إن النبي ﷺ بعثني ببراءة على الموسم. فلما رجع انطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله مالي؟ قال: خير أنت صاحبني في الغار و صاحبني على الحوض غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني يعني علياً.

٨٦- أخبرناه أحمد بن علي بن إبراهيم قال: قرأت على موسى بن طارق اليماني، عن ابن جريح قال: حدثني عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة جعرانة؛ بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوى بالصبح فلما استوى ليكبر إذ سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عند التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الحمدعاء، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج فلعله إن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه فإذا علي عليها.

فقال له أبو بكر: أأمير أم رسول؟ فقال: لا بل رسول أرسلني رسول

الله براءة اقرأه على الناس في مواقف الحج قال: فقد منا مكة، فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي عليه السلام فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، وكذلك يوم عرفه و يوم النحر، و يوم النفر الأول.

و الحديث طويل أنا اختصرته.

٨٧- حدثني الحاكم الوالد، عن أبي حفص ابن شاهين، عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن الخزاز، عن أبي حصين عن عبد الصمد، عن أبيه عن ابن عباس قال: وجه رسول الله ﷺ بآيات من أوّل سورة براءة مع أبي بكر، و أمره ان يقرأها على الناس.

فنزل عليه جبرئيل فقال: انه لا يؤدي عنك إلا أنت أو علي فبعث علياً في أثره، فسمع أبو بكر رغاء الناقة فقال: ما وراؤك يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن رسول الله قال: لا يؤدي عني إلا أنا و عليّ. فدفع أبو بكر عليه الآيات؛ و قرأها علي على الناس.

٨٨- قال ابن الأثير حج أبو بكر بالناس و معه عشرون بدنة لرسول الله ﷺ و لنفسه خمس بدنات و كان في ثلاثمائة رجل فلما كان بذى الحليفة أرسل رسول الله ﷺ في أثره علياً عليه السلام و أمره بقراءة سورة براءة على المشركين فعاد أبو بكر و قال يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال لا و لكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني ألا ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار و صاحبي على الحوض؟

قال: بلى، فسار أبو بكر أميراً على الموسم، فأقام الناس الحج و حجّت العرب الكفار على عادتهم في الجاهلية، و عليّ يؤذن براءة، فنادى يوم الأضحى لا يحجّن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان. و من

كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله إلى مدته. ورجع المشركون فلام بعضهم بعضاً وقالوا: ما تصنعون وقد أسلمت قريش؟ فأسلموا.

٨٩- إبراهيم بن محمد الجويني: أنبأني الشيخ مجد الدين عبد الصمد ابن أحمد بن عبد القادر، قال: أنبأني الحافظ أبو الفرج عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي، قال: حدثنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين بقراءة الحافظ محمد بن ناصر السلامي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: حدثنا الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل قال: قال أبو إسحاق: عن زيد بن يشع، عن أبي بكر أن النبي ﷺ بعثه براءة إلى أهل مكة بأنه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مسلمة وأن من كانت بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله.

قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال: لعلي عليه السلام: الحقه فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت. قال: ففعل، قال: فلما قدم أبا بكر على النبي ﷺ بكى، وقال يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني.

٩٠- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا عفان، أنبأنا حماد، أنبأنا سماك بن حرب، أن رسول الله ﷺ بعث براءة مع أبي بكر، إلى أهل مكة، قال: ثم دعاء قال: فبعث علياً وقال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي.

٩١- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال، أنبأنا أبو علي اسماعيل بن الحسن بن علي بن عياش المالكي المحرمي الصيرفي، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان،

أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأنا عفان أنبأنا حماد، أنبأنا سهاك بن حرب، أن رسول الله ﷺ أرسل براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما مضى دعاه فبعث علياً وقال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي.

٩٢- عنه أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن بغداددي، وأبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسن الصوفي المعروف بالحمامي، قالوا: أنبأنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبدالله بن برزة الأردستاني باصبهان، أنبأنا أبو طاهر بن محمش املاء بني سابور،

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، أنبأنا أبو قلابه أنبأنا عبدالصمد بن عبدالوارث، أنبأنا حماد بن سلمة، عن سهاك بن حرب، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ بعث سورة براءة فدفعها إلى علي و قال: لا يؤدي إلا أنا أو رجل من أهل بيتي.

٩٣- عنه أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن اليسري قالوا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبو الحسين بن جميع، أنبأنا روح بن إبراهيم أبو سعدة الأنصاري بالمصيصة، أنبأنا عبدالله بن الحسين بن جابر، أنبأنا الحسين بن محمد المروزي أنبأنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم: عن مقسم عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب.

٩٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب،

أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا يحيى بن آدم، وابن أبي بكير، قالوا: أنبأنا إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة -

قال يحيى بن آدم: السلولي و كان قد شهد يوم حجة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. و قال ابن أبي بكير: لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي.

٩٥- عنه و بالسند المتقدم قال عبد الله بن أحمد: و حدثني أبي، أنبأنا أبو أحمد، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة - و كان قد شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا منه، و لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

٩٦- أخبرنا أبو الحسن القرضي أنبأنا عبد العزيز بن أحمد املاءاً، أنبأنا طلحة بن علي بن الصفر، أنبأنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، أنبأنا عباس الدوري، أنبأنا يحيى بن أبي بكير.

حيلولة: و أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الفنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسن ابن رزقويه، أنبأنا دعلج بن أحمد بن دعلج، أنبأنا أحمد بن موسى الحماد الكوفي، أنبأنا مخلول بن إبراهيم، قالوا: أنبأنا إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة - زاد ابن طاووس السلولي - قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا منه، و لا يقضي عني ديني - و قال ابن طاووس: لا يؤدي عني - إلا أنا أو علي.

٩٧- عنه أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو عروبة الحراني، أنبأنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي أنبأنا شريك: عن أبي إسحاق، عن حبشي بن

جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول علي مني و أنا من علي، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي.

قال أبو عروبة: فليل لأبي اسحاق: كيف حدثك بهذا الحديث؟ فقال: وقف علينا فحدثناه.

٩٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد الخياط، وأبو بكر يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني، وأبو بكر محمد، وأبو عمرو عثمان أنبأنا أحمد بن عبيدالله بن دحروج قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن النقر، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا شريك: عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مني و أنا من علي، لا يؤدي عني الا أنا أو هو.

٩٩- عنه أخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال سمعت جبير بن هارون، أنبأنا محمد بن حميد، أنبأنا حكام، عن عنبة عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: علي مني و أنا منه، ولا يبلغ عني الا أنا أو علي.

قال حبشي بن جنادة: هذا القول قاله النبي ﷺ في حجة الوداع.

١٠٠- عنه أخبرنا أبو القاسم الثحامي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله

العمرى.

حبلولة: وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري، وأبو نصر عبدالله ابن أبي عاصم الصوفي، وأبو علي عبدالحميد بن إسماعيل، وأبو محمد الحسن بن أبي بكر ابن أبي الرضا الهامي وأبو القاسم منصور بن ثابت

البالكى و أبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري، و أبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي بهراء و أبو محمد خالد ابن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر أنبأنا أبو عبدالله المدني الرغرتاني يرغرتان. قالوا: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الفارسي، قالوا: أنبأنا عبد الرحمان بن أبي بكر أحمد بن أبي شريح، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، أنبأنا العلاء بن موسى أبو الجهم الباهلي، أنبأنا سوار بن مصعب عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري،

قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر على الموسم، و بعث معه بسورة براءة و اربع كلمات الى الناس، فلحقه علي بن ابي طالب عليه السلام في الطريق فأخذ علي السورة و الكلمات، فكان يبلغ و أبو بكر على الموسم. فإذا قرأ السورة نادى الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، و لا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، و لا يطوفن بالبيت عريان، و من كان بينه و بين رسول الله ﷺ عهد فاجله إلى مدته، حتى قال رجل: لو لا ان يقطع الذي بيننا و بين ابن عمك من الحلف.

فقال علي: لولا ان رسول الله ﷺ امرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتيته لقتلتك. فلما رجع قال أبو بكر مالي هل نزل في شيء؟ قال: لا الا خير. قال: و ماذا؟ قال: إن علياً لحق بي و أخذ مني السورة و الكلمات. فقال: أجل لم يكن يبلغها الا أنا أو رجل مني.

١٠١ - عنه أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنبأنا أبو محمد

الجوهري.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، قالوا: أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع،

قال: قال اسرائيل: قال أبو اسحاق، عن زيد بن شيع، عن أبي بكر، ان النبي ﷺ بعثه براءة إلى أهل مكة وأنه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فاجله إلى مدته. وأن الله عز وجل: «بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ».

قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت. قال: ففعل، فلما قدم على النبي ﷺ أبا بكر بكى، وقال يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: ما حدث فيك الا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل مني.

١٠٢- عنه و بالسند المتقدم قال عبدالله: و حدثني محمد بن سليمان لوين، أنبأنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي:

أدرك أبا بكر فحيث لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فأقرأه عليهم. قال: فلحقته بالمحففة و أخذت الكتاب منه، و رجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: لا يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك.

١٠٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبدالله ابن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر ابن محمد بن عثمان بن شهاب النفري أنبأنا أبو الحسن محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري للنصف من ذى القعدة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، أنبأنا هارون - يعني ابن اسحاق الهمداني -

أنبأنا عمرو بن حماد، عن أسباط بن نصر: عن سهاك، عن حنش، عن علي عليه السلام حين بعثه براءة، قال: يا نبي الله أني لست باللسن ولا بالخطيب. قال: ما بد من أن أذهب بها أنا أو يذهب بها أنت. قال: فان كان لابد فاذهب بها أنا.

قال: فانطلق فان الله عزوجلّ يثبت لسانك ويهدي قلبك. قال: ثم وضع يده على فيه و قال انطلق فاقرأها على الناس، و قال: ان الناس سيتقاضون اليك، فاذا أتاك الخصمان فلاتقضين لو احد حتى تسمع كلام الآخر، فانه أجدر أن تعلم لمن الحق.

١٠٤- أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن الاصمعي، عن كثير النوا:

عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: كان في مسجد المدينة فقلت له: حدثني عن علي فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله ﷺ ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال قلت: نعم قال: فان رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث علياً على أثره فأخذه منه.

فقال: مالي يا علي أنزل في شيء؟ قال لا. فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول أنزل في شيء؟ قال لا ولكنه أنما يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي و ان علياً رجل أهل بيتي.

١٠٥- عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرملي، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب أنبأنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة، حدثني عمر بن الحسن الراسبي، حدثني ديلم بن غزوان، عن وهب بن أبي

ذبي الهنائي: عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن ابن عباس، قال بينا أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طريق المدينة يده في يدي إذ قال لي: يا ابن عباس ما أحسب صاحبك الا مظلوماً، فقلت: فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين! قال: فانتزع يده من يدي و نفر مني بهمهم ثم وقف حتى لحقته فقال لي: يا ابن عباس ما أحسب القوم الا استصغروا صاحبك، قال قلت: والله ما استصغره رسول الله حين أرسله و أمره أن يأخذ براءة من أبي بكر فيقرؤها على الناس، فسكت.

١٠٦- الموفق الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا الباغندي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة أمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات.

ثم أتبعه علياً فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ العضباء فخرج أبو بكر فرعا فظن أنه رسول الله ﷺ فاذا على فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ وأمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجاً. فقام علي أيام التشريق فنادي فقال أن الله و رسوله ﷺ يريثان من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و لا يحجن بعد هذا العام مشرك و لا يطوفن بالبيت عريان و لا يدخل الجنة إلا مؤمن.

١٠٧- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو الحسين ابن

بشران أخبرني أبو عمر بن السماك حدثني حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله و هو أحمد بن حنبل قال حدثني وكيع قال: قال اسرائيل قال أبو إسحاق: عن زيد بن ينيع، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر براءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كانت بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين و رسوله.

قال: فسار بها ثلاثا ثم قال النبي ﷺ: لعلي عليه السلام: الحقه فرد عليّ أبا بكر و بلغها أنت. قال: ففعل، فبينما أبو بكر في الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ القصوى فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله ﷺ فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ. و أخذها منه و سار و رجع أبو بكر فلما قدم على النبي ﷺ بكى، و قال يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: لا و لكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني.

١٠٨- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو طاهر الفقيه محمد ابن الحسين المجد آبادي حدثني أبو قلابة حدثنا عبد الصمد و موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك أنه قال: أن النبي ﷺ بعث بسورة براءة مع أبي بكر، ثم أرسل إليه فأخذها فدفعها إلى علي عليه السلام و قال: أمرت الا يؤدي عني إلا رجل مني من أهل بيتي.

المنابع:

(١) تفسير فرات: ٥٣، (٢) تفسير القمي: ٢٨١/١، (٣) علل

- الشرايع: ١٨١/١ - ١٨٢، (٤) الارشاد: ٢٩، (٥) الاختصاص: ٢٠٠،
 (٦) التبيان: ١٩٨/٥، (٧) مجمع البيان: ٣/٥، (٨) مناقب ابن شهر
 آشوب: ٣٢٦/١، (٩) اقبال الاعمال: ٣١٨، الى ٣٢١،
 (١٠) بحار الانوار: ٢٩٩/٣٥، الى ٣٠٧، (١١) مسند أحمد: ٣/١، (١٢)
 سيرة ابن هشام: ١٩٠/٤، (١٣) تاريخ الطبري: ١٢٢/٣، (١٤) مروج
 الذهب: ٢٩٧/٢،
 (١٥) ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ٣٧٦/٢، الى ٣٩٠،
 (١٦) مناقب الخوارزمي ١٠١.

١٩- باب خروجه عليه السلام إلى بني جذيمة

١- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة و كان بينه وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية.

فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله ﷺ و أخذوا منه كتابا فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادى بالصلاة فصلى و صلوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى و صلوا ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل و أصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبي ﷺ و حدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل القبلة ثم قال:

اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله تبارك و متاع فقال لعلي عليه السلام يا علي أتت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد ثم رفع ﷺ قدميه فقال يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم علي عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي ﷺ قال يا علي أخبرني ما صنعت.

فقال يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية و لكل جنين غرة و لكل مال مالا و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم و حيلة رعاتهم

و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم و فزع صبيانهم و فضلت معي فضلة فأعطيتهم.

لما يعلمون و لما لا يعلمون و فضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال ﷺ يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٢- قال المفيد: أن الله تعالى خصه بتلافي فارط من خالف نبيه ﷺ في أوامره و إصلاح ما أفسدوه حتى انتظمت به أسباب الصلاح و اتسق بيمنه و سعادة جده و حسن تدبيره و التوفيق اللازم له أمور المسلمين و قام به عمود الدين. ألا ترى أن النبي ﷺ أنفذ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفضه محاربا فخالف أمره ﷺ و نبذ عهده و عاند دينه.

فقتل القوم و هم على الإسلام و أخفر ذمتهم و هم أهل الإيمان و عمل في ذلك على حمية الجاهلية و طريقة أهل الكفر و العدوان فشأن فعاله الإسلام و نفر به عن نبيه ﷺ من كان يدعوه إلى الإيمان و كاد أن يبطل بفعله نظام التدبير في الدين. ففزع رسول الله ﷺ في تلافي فارطه و إصلاح ما أفسده و دفع المعرفة عن شرعه بذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فأنفذ لعطف القوم و سل سخائهم و الرفق بهم في تشيبتهم على الإيمان و أمره أن يدي القتلى و يرضى بذلك أولياء دمائهم الأحياء. فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك مبلغ الرضا و زاد على الواجب بما تبرع به عليهم من عطية ما كان بقي في يده من الأموال و قال لهم قد أدبت ديات القتلى و أعطيتكم بعد ذلك من المال ما تعودون به على محلفيهم ليرضى الله عن رسوله ﷺ و ترضون بفضله عليكم و أظهر رسول الله ﷺ

بالمدينة ما اتصل بهم من البراءة من صنع خالد بهم.

فاجتمع براءة رسول الله ﷺ مما جناه خالد واستعطاف أمير المؤمنين عليه السلام القوم بما صنعه بهم فتم بذلك الصلاح و انقطعت به مواد الفساد ولم يتول ذلك أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام ولا قام به من الجماعة سواه ولا رضي رسول الله ﷺ لتكليفه أحدا ممن عداه. وهذه منقبة يزيد شرفها على كل فضل يدعى لغير أمير المؤمنين عليه السلام حقا كان ذلك أم باطلا وهي خاصة لأمر المؤمنين عليه السلام لم يشركه فيها أحد غيره منهم ولا حصل لغيره عدل لها من الأعمال.

٣- قال الطبرسي: و من حسن بلائه في الإسلام فيما اتصل بفتح مكة أن الله خصه بتلافي فارط من خالف نبيه في أوامره وذلك أنه أنفذ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعيا لهم إلى الإسلام فخالف أمره و قتل القوم و هم على الإسلام لتره كانت بينه وبينهم.

فأصلح النبي ﷺ ما أفسده خالد بن الوليد بأمر المؤمنين عليه السلام فأنفذه ليعطف القوم و يسلم سخائهم و أمره أن يدي القتل و يرضي بذلك الأولياء فبلغ أمير المؤمنين في ذلك مبلغ الرضا و أدى ديات و أرضاهم عن الله و عن رسوله فتم بذلك مواد الصلاح و انقطعت أسباب الفساد.

٤- قال ابن شهر آشوب: و استنابه في إصلاح ما أفسده خالد. و روى البخاري أن النبي بعث خالدًا في سرية فأغار على حي أبي زاهر الأسدي و في رواية الطبري أنه أمر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فأتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله ﷺ أمانا له و لقومه إلى النبي ﷺ.

قالوا جميعا إن النبي ﷺ قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد و في

رواية الخدري اللهم إني أبرأ من خالد ثلاثاً ثم قال عليه السلام أما متاعكم فقد ذهب فاقسمه المسلمون و لكنني أرد عليك مثل متاعكم ثم إنه قدم على رسول الله ثلاث رزم من متاع اليمن.

فقال يا علي فاقض ذمة الله و ذمة رسوله و دفع إليه الرزم الثلاث فأمر علي بنسخة ما أصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم و خدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا و خذوا الثالثة بما علمتم و ما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله.

فلما قدم علي بن رسول الله أخبره بالذي كان منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه و قال أدى الله عن ذمتك كما أديت عن ذمتي و نحو ذلك روي أيضاً في بني جذيمة.

٥- روى ابن هشام عن ابن اسحاق فحدثني حكيم بن حكيم عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك. فخرج علي حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله ﷺ فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال، حتى أنه ليدي لهم ميلة الكلب، حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه بقيت معه بقية من المال.

فقال لهم علي عليه السلام حين فرغ منهم هل بقي لكم بقية من دم أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا. قال: فإني أعطيتكم هذه البقية من هذا المال، احتياطاً لرسول الله ﷺ مما يعلم ولا تعلمون، ففعل، ثم رجع الى رسول الله ﷺ، فأخبره الخبر، فقال: أصبت وأحسن. قال: ثم قام رسول الله ﷺ

فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه ليرى مما تحت منكبيه يقول اللهم
إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات.

٦- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن
إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم عن رجل من بني جذيمة قال لما أمرنا
خالد بوضع السلاح قال رجل منا يقال له جحدم ويلكم يا بني جذيمة إنه
خالد والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسار ثم ما بعد الإِسار إلا ضرب
الأعناق والله لا أضع سلاحي أبداً.

قال فأخذه رجال من قومه فقالوا يا جحدم أتريد أن تسفك دماءنا
إن الناس قد أسلموا ووضعت الحرب وأمن الناس فلم يزالوا به حتى نزعوا
سلاحه ووضع القوم السلاح لقول خالد فلما وضعوه أمر بهم خالد عند
ذلك فكتفوا.

ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما انتهى الخبر إلى
رسول الله ﷺ رفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
خالد بن الوليد.

ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم
فانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك فخرج حتى جاءهم
ومعه مال قد بعثه رسول الله ﷺ به فودى لهم الدماء وما أصيب من
الأموال حتى إنه ليدي ميلغة الكلب حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا
وداه بقيت معه بقية من المال.

فقال لهم علي عليه السلام حين فرغ منهم: هل بقي لكم دم أو مال لم يود
إليكم؟ قالوا لا قال فإني أعطيتكم هذه البقية من هذا المال احتياطاً لرسول
الله ﷺ مما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره

الخبر فقال أصبت وأحسنتم ثم قام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه ليرى بياض ما تحت منكبيه وهو يقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات.

قال ابن إسحاق وقد قال بعض من يعذر خالداً إنه قال ما قاتلت حتى أمرني بذلك عبدالله بن حذافة السهمي وقال إن رسول الله قد أمرك بقتلهم لا متناعهم من الإسلام وقد كان جحدم قال لهم حين وضعوا سلاحهم ورأى ما يصنع خالد ببني جذيمة يا بني جذيمة ضاع الضرب قد كنت حذرتكم ما وقعتم فيه.

٧- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال حدثني عبدالله بن أبي سلمة قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف فيما بلغني كلام في ذلك فقال له عملت بأمر الجاهلية في الإسلام فقال إنما تأرت بأبيك فقال عبدالرحمن بن عوف كذبت.

قد قتلت قاتل أبي ولكنك إنما تأرت بعمك الفاكه بن المغيرة حتى كان بينهما شيء فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال مهلاً يا خالد دع عنك أصحابي فوالله لو كان لك أحد ذهباً ثم أنفقته في سبيل الله ما أدركت غدوة رجل من أصحابي ولا روحته.

٨- قال البلاذري حدثنا بكر بن الهيثم، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن مصعب عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب أن النبي ﷺ بعث علياً إلى بني جذيمة الذين قتل خالد بن الوليد منهم من قتل يدرج فيه ذهب فأعطاهم ديات من قتل منهم و ما أصيب من أموالهم، و فضل في الدرج شيء من الذهب.

فقال لهم علي: هل لكم في أن أعطيكم هذا الفضل على أن تبرؤا

رسول الله ﷺ مما أصيب لكم مما لا تعلمونه ولا يعلمه رسول الله ﷺ؟ قالوا: نعم فأعطاهم ذلك الفضل، فلما بلغ النبي ﷺ ما فعل قال: هذا أحب إلى من حمر النعم.

٩- قال ابن الأثير: أنّ رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبي قدم على النبي ﷺ، في هدنة الحديبية وأهدى لرسول الله ﷺ، غلاماً وأسلم فحسن إسلامه، وكتب له رسول الله ﷺ، كتاباً إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا، ثم ساروا إلى حرّة الرجلاء.

ثم إنّ دحية بن خليفة الكلبي أقبل من الشام من عند قيصر، حتى إذا كان بأرض جذام أغار عليه الهنيد بن عوص وابنه عوص من الهنيد الضليعيان، وهو بطن من جذام، فأخذا كل شيء معه، فبلغ ذلك نفراً من بني الضبيب قوم رفاعة ممن كان أسلم، فنفروا إلى الهنيد وابنه، فلقوها واقتتلوا، فظفر بنو الضبيب واستنقذوا كلّ شيء أخذ من دحية وردّوه عليه. فخرج دحية حتى قدم على النبي ﷺ، فأخبره خبره وطلب منه دم الهنيد وابنه عوص، فأرسل رسول الله ﷺ إليهم زيد بن حارثة في جيش، فأغاروا بالفضاض وجمعوا ما وجدوا من مال وقتلوا الهنيد وابنه. فلما سمع بذلك بنو الضبيب رهط رفاعة بن زيد سار بعضهم إلى زيد ابن حارثة فقالوا: إنا قوم مسلمون. فقال زيد: فاقرأوا أم الكتاب، فقرأها حسان بن ملة. فقال زيد: نادوا في الجيش: إن الله حرّم علينا ما أخذ من طريق القوم التي جاؤوا منها، وأراد أن يسلم إليهم سباياهم، فأخبره بعض أصحابه عنهم بما أوجب أن يحتاط، فتوقف في تسليم السبايا وقال: هم في حكم الله، ونهى الجيش أن يهبطوا واديهم.

وعاد أولئك الركب الجذاميون إلى رفاعة بن زيد وهو بكراع ربه لم

يشعر بشيء من أمرهم، فقال له بعضهم: إنك لجالس تحلب المعزي و نساء جذام أسارى قد غرهنّ كتابك الذي جئت به. فسار رفاعة و القوم معه إلى المدينة و عرض كتاب رسول الله ﷺ.

فقال: كيف أصنع بالقتلى؟ فقالوا: لنا من كان حياً و من قتل فهو تحت أقدامنا، يعنون تركوا الطلب به. فأجابهم إلى ذلك و أرسل معهم علي ابن أبي طالب عليه السلام إلى زيد بن حارثة فردّ على القوم ما لهم حتى كانوا ينتزعون لبد المرأة تحت الرحل، و أطلق الأسارى.

١٠- عنه كانت غزوة خالد بن الوليد بنى جذيمة، و كان رسول الله ﷺ، قد بعث السرايا بعد الفتح فيما حول مكة يدعون الناس إلى الإسلام و لم يأمرهم يقتال، و كان ممن بعث خالد بن الوليد، بعثه داعياً و لم يبعثه مقاتلاً، فنزل على الغميصاء ماء من مياه جذيمة بن عامر بن عبد مناة ابن كنانة.

و كانت جذيمة أصابت في الجاهلية عوف بن عبد عوف أبا عبد الرحمن بن عوف، و الفاكه بن المغيرة عمّ خالد، كانا أقبلاً تاجرین من اليمن، فأخذت ما معها و قتلتهما، فلما نزل خالد ذلك الماء أخذ بنو جذيمة السلاح، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح فإن الناس قد أسلموا. فوضعوا السلاح، فأمر خالد بهم فكتفوا ثمّ عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل.

فلما انتهى الخبر إلى رسول الله ﷺ رفع يديه إلى السماء ثمّ قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، ثمّ أرسل عليّاً و معه مال و أمره أن ينظر في أمرهم، فودى لهم. الدماء و الأموال حتى إنه ليدي ميلغه الكلب، و بقي معه من المال فضلة.

فقال لهم علي عليه السلام: هل بقي لكم بقية من دم أو مال لم يود؟ قالوا: لا.

قال: فإني أعطيتكم هذه البقية احتياطاً لرسول الله ﷺ، ففعل، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ، فأخبره الخبر، فقال: أصبت وأحسن.

وقيل: إنَّ خالداً اعتذر و قال إنَّ عبد الله بن حذافة السهمي أمره بذلك عن رسول الله، وكان بين عبد الرحمن بن عوف و خالد كلام في ذلك، فقال له: عملت بأمر الجاهلية في الإسلام. فقال خالد: إنما تأرت بأبيك، فقال عبد الرحمن: كذبت، قد قتلت أنا قاتل أبي و لكنك إنما تأرت بعمك الفاكه، حتى كان بينهما شر.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: مهلاً يا خالد، دع عنك أصحابي، فوالله لو كان لك أحد ذهباً ثم أنفقتَه في سبيل الله ما أدركت غدوة أحدهم ولا روحته.

المنابع:

- (١) أمالي الصدوق: ١٠٤، (٢) الإرشاد: ٢٤، (٣) اعلام الوري:
- ١٩٨، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٩/١، (٥) سيرة ابن هشام: ٣/٤،
- (٦) تاريخ الطبري: ١٦٧/٣، (٧) انساب الاشراف: ١٠٥،
- (٨) كامل التواريخ: ٢٠٧/٢.

٢٠- باب سفره عليه السلام إلى بلاد طيء

١- قال ابن هشام: أما عدي بن حاتم فكان يقول فيما بلغني: ما من رجل من العرب كان اشد كراهية لرسول الله ﷺ حين سمع به مني أما أنا فكنت امرأ شريفا وكنت نصرانيا وكنت اسير في قومي بالمرباع فكنت في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع بي فلما سمعت برسول الله ﷺ كرهته.

فقلت لغلाम كان لي عربي راعيا لإبلي لا أبا لك أعدد لي من إبلي أجمالا ذللا سمانا فاحتبسها قريبا مني فإذا سمعت بجيش لمحمد قد وطىء هذه البلاد فأذني ففعل ثم انه أتاني ذات غداة فقال يا عدي ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن فإني قد رأيت رايات.

فسألت عنها فقالوا هذه جيوش محمد ﷺ قال فقلت فقرب إلي أجمالي فقربها فاحتملت بأهلي وولدي ثم قلت ألحق بأهل ديني من النصراني بالشام فسلكت الجوشية ويقال الحوشية قال ابن هشام وخلفت بنتا لحاتم في الحاضر فلما قدمت الشام أقمت بها.

وتخالفني خيل لرسول الله ﷺ فتصيب ابنة حاتم فيمن أصابت فقدم بها على رسول الله ﷺ في سبايا من طيء وقد بلغ رسول الله ﷺ هربي إلى الشام قال فجعلت بنت حاتم في حظيرة بباب المسجد كانت السبايا يحبسن فيها فر بها رسول الله ﷺ.

فقامت إليه وكانت امرأة جزلة فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال من وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله.

قالت ثم مضى رسول الله ﷺ وتركني حتى إذا كان من الغد مر بي فقلت له مثل ذلك وقال لي مثل ما قال بالأمس.

قالت: حتى إذا كان بعد الغد مر بي وقد يئست منه فأشار إلي رجل من خلفه أن قومي فكلميه قال فقممت إليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك فقال ﷺ قد فعلت فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى بلادك ثم أذني.

فسألت عن الرجل الذي أشار إلى أن أكلمه فقبل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأقمت حتى قدم ركب من بلي أو قضاة قالت وإنما أريد أن آتي أخي بالشام فجئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله قد قدم رهط من قومي لي فيهم ثقة وبلغ قال فكساني رسول الله ﷺ وحملني وأعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام.

٢- قال الطبري: وفي هذه السنة - أعني سنة تسع - وجه رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام في سرية إلى بلاد طيء في ربيع الآخر فأغار عليهم فسبى وأخذ سيفين كانا في بيت الصنم يقال لأحدهما رسوب و لآخر المخزم وكان لهما ذكر كان الحارث بن أبي شمر نذرهما له، وسبى أخت عدي بن حاتم.

قال أبو جعفر فأما الأخبار الواردة عن عدي بن حاتم عندنا بذلك فبغير بيان وقت وبغير ما قال الواقدي في سبي علي أخت عدي بن

حاتم.

٣- عنه حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا سماك قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله ﷺ أوقال رسل رسول الله فأخذوا عمي وناسا فأتوا بهم النبي ﷺ قال فصفوا له قالت قلت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك يا رسول الله.

قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله قالت فمن علي ورجل إلى جنبه ترى أنه علي عليه السلام قال سليه حملنا قال فسألته فأمر بها فأتني فقالت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها قالت ائته راغبا وراهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فاصاب منه.

قال: فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي فذكر قريهم من النبي ﷺ فعرفت أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر فقال لي يا عدي بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله وما أفرك أن يقال الله أكبر فهل من شيء هو أكبر من الله فأسلمت فرأيت وجهه استبشر.

٤- قال ابن الاثير في هذه السنة سنة تسع في شهر ربيع الآخر أرسل النبي ﷺ، علي بن أبي طالب عليه السلام في سرية إلى ديار طيء وأمره أن يهدم صنمهم الفليس، فصار إليهم وأغار عليهم، فغنم و سبي و كسر الصنم و كان منقلداً سيفين يقال لأحدهما مخذم و للآخر رسوب، فأخذهما علي و حملهما إلى رسول الله ﷺ و كان الحارث بن أبي شمر أهدى السيفين للصنم، فعلقا عليه، و أسر بنتاً لحاتم الطائي و حملت إلى رسول

الله ﷺ بالمدينة فأطلقها.

أما إسلام عديّ بن حاتم فقال عديّ: جاءت خيل رسول الله ﷺ، فأخذوا أختي وناساً فأتوا بهم رسول الله ﷺ فقالت أختي: يا رسول الله هلك الوالد و غاب الوافد فامن عليّ من الله عليك. فقال: و من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم. قال: الذي فرّ من الله و رسوله. فمنّ عليها، و إلى جانبه رجل قائم و هو عليّ بن أبي طالب.

قال: سليه حملاناً. فسألته، فأمر لها به وكساها و أعطاهها نفقة. قال عديّ: و كنت ملك طيء آخذ منهم المربع و أنا نصرانيّ، فلما قدمت خيل رسول الله ﷺ هربت إلى الشام من الإسلام و قلت أكون عند أهل ديني، فبينما أنا بالشام إذ جاءت أختي و أخذت تلومني على تركها و هربي بأهلي دونها.

ثم قالت لي: أرى أن تلحق بمحمّد سريعاً فإن كان نبياً كان للسابق فضله، و إن كان ملكاً كنت في عزّو أنت أنت. قال: فقدمت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه و عرفته نفسي، فانطلق بي إلى بيته، فلقيته امرأة ضعيفه فاستوقفته، فوقف لها طويلاً تكلمه في حاجتها.

فقلت: ما هذا بملك، ثم دختلت بيته فأجلني على وسادة و جلس على الأرض، فقلت في نفسي: ما هذا ملك فقال لي: يا عديّ إنك تأخذ المربع و هو لا يحمل في دينك، و لعلك إنما يمنعك من الإسلام ماترى من حاجتنا و كثرة عدوّنا، والله ليفيضنّ المال فيهم حتى لا يوجد من يأخذه.

والله لتسمعن بالمرأة تسير من القادسيّة على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف إلا الله، و والله لتسمعن بالقصور البيض من بابل و قد فتحت. قال: فأسلمت، فقد رأيت القصور البيض و قد فتحت. و رأيت المرأة تخرج

إلى البيت لا تخاف إلا الله، و الله لتكونن الثالثة لفيضن المال حتى لا يقبله أحد.

المصادر:

- (١) سيرة ابن هشام: ٢٢٥/٤، (٢) تاريخ الطبري: ١١١/٣-١١٢،
(٣) كامل التواريخ: ٢٨٥/٢.

٢١- باب سفره عليه السلام إلى بني زبيد

١- قال المفيد: و لما عاد رسول الله ﷺ من تبوك إلى المدينة قدم عليه عمرو بن معديكرب فقال له النبي ﷺ أسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر فقال يا محمد و ما الفزع الأكبر فإني لا أفزع فقال يا عمرو إنه ليس مما تحسب و تظن أن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر و لا حي إلا مات إلا ما شاء الله.

ثم يصاح بهم صيحة أخرى فينشر من مات و يصفون جميعا و تنشق السماء و تهد الأرض و تخر الجبال و تزفر النيران و ترمي بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه و ذكر ذنبه و شغل بنفسه إلا ما شاء الله فأين أنت يا عمرو من هذا قال ألا إني أسمع أمرا عظيما فأمن بالله و رسوله و آمن معه من قومه ناس و رجعوا إلى قومهم.

ثم إن عمرو بن معديكرب نظر إلى أبي بن عثث الخثعمي فأخذ برقبته ثم جاء به إلى النبي ﷺ فقال أعدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي فقال رسول الله ﷺ أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا فأغار على قوم من بني الحارث بن كعب و مضى إلى قومه.

فاستدعى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فأمره على المهاجرين و أنفذه إلى بني زبيد و أرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب و أمره أن يقصد الجعفي فإذا التقيا فأمر الناس علي بن أبي طالب

فسار أمير المؤمنين واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد على مقدمته أبا موسى الأشعري.

فأما جعفي فإنها لما سمعت بالجيش افترقت فرقتين فذهبت فرقة إلى اليمن و انضمت الفرقة الأخرى إلى بني زبيد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فكتب إلى خالد بن الوليد أن قف حيث أدركك رسولي فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد تعرض له حتى تحبسه فاعترض له خالد حتى حبسه و أدركه أمير المؤمنين عليه السلام فعنفه على خلافه.

ثم سار حتى لقي بني زبيد بواد يقال له كشر. فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمر و كيف أنت يا با ثور إذا لقيك هذا الغلام القرشي فأخذ منك الإتاوة قال سيعلم إن لقيني. قال و خرج عمرو فقال هل من مبارز فنهض إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقام خالد بن سعيد فقال له.

دعني يا با الحسن بأبي أنت و أمي أبارزه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن كنت ترى أن لي عليك طاعة فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فصاح به صيحة فانهزم عمرو و قتل أخوه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانة بنت سلامة و سبي منهم نسوان و انصرف أمير المؤمنين عليه السلام و خلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم و يؤمن من عاد إليه من هراهم مسلما.

فرجع عمرو بن معديكرب و استأذن على خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام و كلمه في امرأته و ولده فوهبهم له. و قد كان عمرو لما وقف بباب خالد بن سعيد وجد جزورا قد نحرت فجمع قوائها ثم ضربها بسيفه فقطعها جميعا و كان يسمى سيفه الصمصامة. فلما وهب خالد بن سعيد لعمر و امرأته و ولده وهب له عمرو الصمصامة. و كان أمير

المؤمنين عليه السلام قد اصطفى من السبي جارية.

فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبي ﷺ وقال له تقدم الجيش إليه فأعلمه ما فعل علي من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه.

فسار بريدة حتى انتهى إلى باب رسول الله ﷺ فلقى عمر بن الخطاب فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي أقدمه فأخبره أنه إنما جاء ليقع في علي وذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه.

فقال له عمر امض لما جئت له فإنه سيغضب لابنته مما صنع علي فدخل بريدة على النبي ﷺ ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة فجعل يقرؤه ووجه رسول الله ﷺ يتغير فقال بريدة يا رسول الله إنك إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤثم، فقال له النبي ﷺ ويحك يا بريدة أحدثت نفاقا إن علي بن أبي طالب يحل له من الفداء ما يحل لي.

إن علي بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك وخير من أخلف من بعدي لكافة أمتي يا بريدة احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله.

قال بريدة فتمنيت أن الأرض انشقت بي فسخت فيها وقلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله يا رسول الله استغفر لي فلن أبغض عليا أبدا ولا أقول فيه إلا خيرا فاستغفر له النبي ﷺ.

٢- قال الطبرسي: وقدم على رسول الله ﷺ عمرو بن معديكرب وأسلم ثم نظر إلى أبي عثمت الخنعمي فأخذ برقبته وأدناه إلى رسول الله ﷺ فقال أعديني على هذا الفاجر الذي قتل والذي فقال أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بني الحارث بن كعب فأنفذ رسول الله ﷺ عليا إلى بني زبيد وأمره على المهاجرين وأرسل

خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب و أمره أن يقصد لجعفي.

فإذا التقيا فأمر الناس علي بن أبي طالب و سار علي عليه السلام و استعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمر و كيف أنت يا أبا نور إذا لقيك هذا الغلام القرشي فأخذ منك الإتاوة فقال سيعلم إن لقيني و خرج عمرو و خرج أمير المؤمنين عليه السلام فصاح به صيحة فانهزم و قتل أخوه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانة و سبي منهم نسوان و خلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم و يؤمن من عاد إليه من هراهم مسلما.

فرجع عمرو و استأذن على خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام و كلمه في امرأته و ولده فوهبهم له و كان أمير المؤمنين قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بريدة الأسلمي إلى النبي صلى الله عليه و آله و قال له تقدم الجيش إليه فأعلمه ما فعل علي عليه السلام من اصطفاء الجارية من الخمس لنفسه و وقع فيه فسار بريدة حتى دخل على النبي و معه كتاب خالد فجعل يقرؤه على رسول الله و وجهه يتغير.

فقال بريدة إن رخصت يا رسول الله للناس مثل هذا ذهب فيئهم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا بريدة أحدثت نفاقا إن علي بن أبي طالب يحل له من الفيء ما يحل لي إن علي بن أبي طالب خير الناس لك و لقومك و خير من أخلف بعدي لكافة أمتي يا بريدة احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله.

قال بريدة فتمنيت أن الأرض انشقت لي فسخت فيها و قلت أعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله يا رسول الله استغفر لي فلن أبغض عليا أبدا و لا أقول فيه إلا خيرا فاستغفر له النبي قال بريدة فصار علي أحب خلق الله بعد رسوله إلي.

٣- قال الاربلي: و لما عاد رسول الله ﷺ قدم عمرو بن معديكرب الزبيدي فقال له رسول الله أسلم يا عمرو يؤمنك الله يوم الفزع الأكبر فقال ما الفزع الأكبر فأني لا أفزع فقال يا عمرو إنه ليس كما تظن إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر و لا حي إلا مات إلا ما شاء الله.

ثم يصاح بهم صيحة أخرى فينشر من مات و يصفون جميعا و تنشق السماء و تهد الأرض و تحجر الجبال و تزفر النيران و ترمي النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا اغلغ قلبه ذكر ذنبه و شغل بنفسه إلا من شاء الله فأين أنت يا عمرو من هذا قال إني أسمع أمرا عظيما و أسلم و آمن بالله و رسوله و آمن معه ناس من قومه و رجعوا إلى قومهم.

ثم إن عمرا نظر إلى أبي بن عثث الخثعمي فأخذ برقبته و جاء به إلى النبي ﷺ فقال أعدني على هذا الفاجر الذي قتل أبي فقال النبي ﷺ أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا و أغار على قوم من بني الحرث بن كعب و مضى إلى قومه.

فاستدعى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام و أمره على المهاجرين و أنفذه إلى بني زيد و أرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب و أمره بقصد الجعفي فإذا التقيا فالأمير أمير المؤمنين فاستعمل أمير المؤمنين على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص و استعمل خالد بن الوليد على مقدمته أبا موسى الأشعري.

فلما سمعت جعفي افترقت فرقتين ذهبت إحداها إلى اليمن و مالت الأخرى إلى بني زيد فسمع أمير المؤمنين فكاتب خالدا أن قف حيث أدركك رسولي فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره بأن تعرض له

حتى تجبسه فاعترض له و حبسه فأدركه أمير المؤمنين و عنقه على خلافه و سار حتى لقي بني زبيد فلما رأوه قالوا لعمر و كيف أنت يا أبا ثور إذا لقيك هذا الغلام القرشي.

فأخذ منك الإتاوة فقال سيعلم إذا لقيني و خرج عمرو فقال من يبارز فنهض إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال خالد بن سعيد فقال له دعني يا أبا الحسن بأبي أنت فأمره أبارزه فقال عليه السلام إن كنت ترى لي عليك طاعة فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين فصاح به صيحة فانهزم عمرو و قتل أخاه و ابن أخيه و أخذت امرأته فسي منهم نسوان.

و انصرف أمير المؤمنين عليه السلام و خلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم و يؤمن من عاد منهم إليه مسلما فرجع عمرو بن معديكرب و استأذن على خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام و كلمه في امرأته و ولده فوهبهم له و كان عليه السلام اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبي ﷺ و قال له تقدم الجيش و أعلمه بما فعل علي من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه و وقع فيه.

فسار بريدة إلى باب رسول الله ﷺ فلقيه بعض الجماعة و سأله عن حالهم فأخبره و قال إنما جئت لأعرف النبي ﷺ ما فعل علي من اصطفائه الجارية فقال اذهب لما جئت فيه فإنه سيفضب لابنته مما صنع علي. فدخل بريدة معه كتاب خالد فيما أرسله فيه فجعل يقرؤه و وجه رسول الله يتغير.

فقال بريدة يا رسول الله إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم فقال له رسول الله ﷺ ويحك يا بريدة أحدثت نفاقا إن علي بن أبي طالب يحل له من الفداء ما يحل لي إن علي بن أبي طالب خير الناس لك و لقومك

و خير من أخلف بعدي لكافة أمتي.

يا بريدة احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله قال بريدة فتمنيت أن الأرض انشقت لي فسخت فيها و قلت أعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله يا رسول الله استغفر لي فلن أبغض عليا أبدا و لا أقول فيه إلا خيرا فاستغفر له رسول الله ﷺ.

و في هذه الغزاة من الفضل لأمر المؤمنين و الفتح على يده و إظهار النبي ﷺ منزلته و أنه يحل له من النية ما يحل له و اختصاصه بذلك دون غيره و ما ظهر من حب النبي له و تحذيره من بغضه و تعريف فضله من لم يكن يعرفه و حث بريدة على حبه و قوله هو خير الناس لك و لقومك و خير من أخلف بعدي لكافة أمتي تعريض لا والله.

بل تصريح بخلافته و إمامته و إشعار بحله منه و مكانته و أنه أحقهم بمقامه من بعده و أخصهم به في نفسه و آثرهم عنده ما لا يشاركه فيه أحد و لا يقاربه و لا يدانيه و من أين يدرك شأوه عليه من يبتغيه و قد اجتمع له من خلال الشرف ما اجتمع فيه صلى الله عليه و على نبيه و آله و ذويه.

المنايع:

(١) الارشاد: ٧٣، (٢) اعلام الوري ٢٣٤.

(٣) كشف الغمة: ٢٢٩/١.

٢٢- باب المباهلة مع النصاري

١- قال علي بن إبراهيم: قوله: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ إِلَى قَوْلِهِ قَفْنٌ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ﷺ وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا، فقال أصحاب رسول الله ﷺ هذا في مسجذك فقال دعوهم.

فلما فرغوا دنوا من رسول الله ﷺ فقالوا إلى ما تدعون، فقال إلى شهادة «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ عِيسَى عَبْدُ مَخْلُوقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَحْدُثُ» قالوا فمن أبوه فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال قل لهم ما تقولون في آدم عليه السلام أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب وينكح فسألهم النبي ﷺ فقالوا نعم، فقال فمن أبوه فبهتوا فبقوا ساكتين فأنزل الله «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» الآية.

٢- عنه أما قوله «قَفْنٌ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» إلى قوله فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فقال رسول الله ﷺ فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم

وإن كنت كاذبا نزلت علي، فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤسائهم السيد والعاقب والأهتَم إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنه ليس بنبي وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق.

فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال النصارى من هؤلاء فقبل لهم هذا ابن عمه وصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه بنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ﷺ، فعرفوا وقالوا لرسول الله ﷺ نعطيك الرضى فاعفنا من المباهلة، فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية وانصرفوا.

٣- قال المفيد: حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم العلاف الهمداني بهمدان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن موسى بن شاذان البزاز قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي وجعفر الدقاق قالوا حدثنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

قال: حدثنا معمر بن راشد قال حدثنا محمد بن المنكدر عن أبيه عن جده قال لما قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكبا وافدا على النبي ﷺ كنت معهم فبينما كرز يسير وكرز صاحب نفقاتهم إذ عثرت بغلته فقال تعس من نأتبه الأبعد يعني النبي ﷺ فقال له صاحبه وهو العاقب بل تعست وانتكست.

فقال: ولم ذلك قال لأنك أتعتست النبي الأمي أحمد قال وما علمك بذلك قال أما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي إلى المسيح أن قل لبني

إسرائيل ما أجهلكم تطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا عند أهلها و
أهلكم و أجوافكم عندي كالجيفة المنتنة يا بني إسرائيل آمنوا برسولي النبي
الأمي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الأقر و الجمل الأحمر
المشرب بالنور.

ذي الجنب الحسن و الثياب الخشن سيد الماضين عندي و أكرم
الباقين على المستن بسنتي و الصائر في دار جنتي و المجاهد بيده المشركين
من أجلي فبشر به بني إسرائيل و مر بني إسرائيل أن يعزروه و أن ينصروه
قال عيسى عليه السلام قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد أحبه قلبي و
لم تره عيني.

قال: هو منك و أنت منه و هو صهرك على أمك قليل الأولاد كثير
الأزواج يسكن مكة من موضع أساس و طى إبراهيم نسله من مباركة و
هي ضرة أمك في الجنة له شأن من الشأن تمام عيناه و لا ينام قلبه يأكل
الهدية و لا يقبل الصدقة له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس
حيث يغرب فيه شرابان من الرحيق و التسنيم فيه أكواب عدد نجوم
السماء.

من شرب منه شربة لم يظم بعدها أبدا و ذلك بتفضيلي إياه على سائر
المرسلين يوافق قوله فعله و سريره علانيته فطوبى له و طوبى لأمته الذين
على ملته يحيون و على سنته يموتون و مع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين
مطمئنين مباركين و يظهر في زمن قحط و جذب فيدعوني.

فترخى السماء عزاليها حتى يرى أثر بركاتنا في أكنافها و أبارك فيما
يضع فيه يده قال إلهي سمع قال نعم هو أحمد و هو محمد رسولي إلى الخلق
كافة و أقربهم مني منزلة و أحضرهم عندي شفاعا لا يأمر إلا بما أحب و

أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم.

فقال لهم رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قد أمرني بمباهلتكم فقالوا إذا كان غدا باهلتناك فقال القوم بعضهم لبعض حتى ننظر بما يباهلنا غدا بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بأهله من أهل الصفوة والظاهرة فإنهم وشيخ الأنبياء وموضع نهلم.

فلما كان من غد غدا النبي ﷺ يمينه علي وبيساره الحسن والحسين عليهما السلام ومن ورائهم فاطمة عليها السلام عليهم النمار النجرانية وعلى كتف رسول الله ﷺ كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين.

فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة واشرب الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب وكرا حتى كاد أن يطيش عقولهما فقال أحدهما لصاحبه: أنباهله.

قال: أو ما علمت أنه ما باهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم وبقي كبيرهم ولكن أراه أنك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح ما أراد فإن الرجل محارب وقل له أهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضلهم وفضل أهل بيته فلما رفع النبي ﷺ يده إلى السماء للمباهلة قال أحدهما لصاحبه وأي رهبانية دارك الرجل فإنه إن فاه بهيلة لم نرجع إلى أهل ولا مال فقالا يا أبا القاسم أهؤلاء تباهلنا؟

قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجهة وأقربهم إليه وسيلة قال فبصبصا يعني ارتعدا وكرا وقالوا له يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجلة وألف دينار كل عام

أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم.

فقال لهم رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قد أمرني بمباهلتكم فقالوا إذا كان غدا باهلتنا فقال القوم بعضهم لبعض حتى ننظر بما يباهلنا غدا بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بأهله من أهل الصفوة والظاهرة فإنهم وشيخ الأنبياء وموضع نهلم.

فلما كان من غد غدا النبي ﷺ يمينه علي وبيساره الحسن والحسين عليهما السلام ومن ورائهم فاطمة عليها السلام عليهم النار النجرانية وعلى كتف رسول الله ﷺ كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين.

فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة واشرب الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب وكرا حتى كاد أن يطيش عقولها فقال أحدهما لصاحبه: أنباهله.

قال: أو ما علمت أنه ما باهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم وبقي كبيرهم ولكن أراه أنك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح ما أراد فإن الرجل محارب وقل له أهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضلهم وفضل أهل بيته فلما رفع النبي ﷺ يده إلى السماء للمباهلة قال أحدهما لصاحبه وأي رهبانية دارك الرجل فإنه إن فاه بهيلة لم نرجع إلى أهل ولا مال فقالا يا أبا القاسم أهؤلاء تباهلنا؟

قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجهة وأقربهم إليه وسيلة قال فبصبصا يعني ارتعدا وكرا وقالوا له يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجلة وألف دينار كل عام

على أن الدرع و السيف و المحجفة عندك إعارة حتى يأتي من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا و شاهدنا فيكون الأمر على ملاء منهم.

فأما الإسلام و أما الجزية و أما المقاطعة في كل عام فقال النبي ﷺ قد قبلت ذلك منكما أما و الذي بعثني بالكرامة لو باهلتُموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عز و جل عليكم الوادي نارا تأجج حتى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تأججا فهبط عليه جبرئيل الروح الأمين ﷺ فقال يا محمد الله يقرئك السلام و يقول لك.

و عزتي و جلالتي و ارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماوات و أهل الأرض لساقطت السماء كسفا متهافتة و لتقطعت الأرضون زبرا سائحة فلم تستقر عليها بعد ذلك فرفع النبي ﷺ يديه حتى رئي بياض إبطيه ثم قال و على من ظلمكم حقكم و بخسني الأجر الذي افترضه الله فيكم عليهم بهمة الله تتابع إلى يوم القيامة.

٤- عنه قال: و لما انتشر الإسلام بعد الفتح و ما وليه من الغزوات المذكورة و قوي سلطانه وفد إلى النبي ﷺ الوفود فمنهم من أسلم و منهم من استأمن ليعود إلى قومه برأيه ﷺ فيهم. و كان فيمن وفد عليه أبو حارثة أسقف نجران في ثلاثين رجلا من النصارى منهم العاقب و السيد و عبد المسيح فقدموا المدينة وقت صلاة العصر و عليهم لباس الديباج و الصلب فصار إليهم اليهود و تساءلوا بينهم.

فقال النصارى لهم لستم على شيء و قالت لهم اليهود لستم على شيء و في ذلك أنزل الله سبحانه «وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ».. إلى آخر الآية. فلما صلى النبي ﷺ العصر توجهوا إليه يقدمهم الأسقف فقال له يا محمد ما تقول في

السيد المسيح فقال النبي ﷺ عبد الله اصطفاه و انتجبه.

فقال الأسقف أتعرف له يا محمد أبا ولده فقال النبي ﷺ لم يكن عن
نكاح فيكون له والد قال فكيف قلت إنه عبد مخلوق و أنت لم تر عبداً
مخلوقاً إلا عن نكاح و له والد فأنزل الله تعالى الآيات من سورة آل عمران
إلى قوله:

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ قَدْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ
أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فتلاها النبي ﷺ على النصارى و دعاهم إلى المباهلة و قال إن الله
عز اسمه أخبرني أن العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة و يبين الحق
من الباطل بذلك فاجتمع الأسقف مع عبد المسيح و العاقب على المشورة
فاتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد من يومهم ذلك. فلما رجعوا إلى
رحالهم قال لهم الأسقف انظروا محمداً في غد فإن غدا بولده و أهله
فاحذروا مباهلته و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء.

فلما كان من الغد جاء النبي ﷺ آخذاً بيد أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب و الحسن و الحسين عليه السلام يمشيان بين يديه و فاطمة عليها السلام تمشي خلفه و
خرج النصارى يقدمهم أسقفهم. فلما رأى النبي ﷺ قد أقبل بمن معه سأل
عنهم.

فقبل له هذا ابن عمه علي بن أبي طالب و هو صهره و أبو ولده و
أحب الخلق إليه و هذان الطفلان ابنا بنته من علي و هما من أحب الخلق
إليه و هذه الجارية بنته فاطمة أعز الناس عليه و أقربهم إلى قلبه. فنظر

الأسقف إلى العاقب والسيد و عبد المسيح و قال لهم.

انظروا إليه قد جاء بخاصته من ولده و أهله ليباهل بهم واثقا بحقه و الله ما جاء بهم و هو يتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلتهم و الله لو لا مكان قيصر لأسلمت له و لكن صالحوه على ما يتفق بينكم و بينه و ارجعوا إلى بلادكم و ارتثوا لأنفسكم فقالوا له رأينا لرأيك تبع.

فقال الأسقف يا با القاسم إنا لا نباهلك و لكننا نصالحك فصالحنا على ما نهض به. فصالحهم النبي ﷺ على ألني حلة من حلل الأواقي قيمة كل حلة أربعون درهما جيادا فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك و كتب لهم النبي ﷺ كتابا بما صالحهم عليه و كان الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران و حاشيتها في كل صفراء و بيضاء و ثمرة و رقيق لا يؤخذ منهم شيء غير ألني حلة من حلل الأواقي ثمن كل حلة أربعون درهما فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك يؤدون ألفا منها في صفر و ألفا منها في رجب.

و عليهم أربعون دينارا مئونة رسولي مما فوق ذلك و عليهم في كل حدث يكون باليمن من كل ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعا و ثلاثون فرسا و ثلاثون جملا عارية مضمونة لهم بذلك جوار الله و ذمة محمد بن عبد الله فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمتي منه بريئة. و أخذ القوم الكتاب و انصرفوا.

و في قصة أهل نجران بيان عن فضل أمير المؤمنين عليه السلام مع ما فيه من الآية للنبي ﷺ و المعجز الدال على نبوته.

ألا ترى إلى اعتراف النصارى له بالنبوة و قطعه عليه السلام على امتناعهم من المباهلة و علمهم بأنهم لو باهلوه لحل بهم العذاب و تقته عليه السلام بالظفر

و لا نصرانية إلى يوم القيامة.

٧- عنه روي أن النبي ﷺ قال لأصحابه: مثل ذلك. و لا خلاف بين أهل العلم أنهم لم يجيبوا إلى المباهلة.

٨- عنه عن أبي بكر الرازي: الآية تدل على أن الحسن و الحسين ابناه، و أن ولد البنت ابن على الحقيقة. و قال ابن أبي علان: فيها دلالة على أن الحسن و الحسين كانا مكلفين في تلك الحال، لأن المباهلة لا تجوز إلا مع البالغين.

٩- عنه قال: استدل أصحابنا بهذه الآية على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أفضل الصحابة من وجهين:

أحدهما- أن موضوع المباهلة لتمييز الحق من المبط و ذلك لا يصح أن يفعل إلا بمن هو مأمون الباطن مقطوعاً على صحة عقيدته أفضل الناس عند الله.

و الثاني- أنه ﷺ جعله مثل نفسه بقوله: «وَأَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» لأنه أراد بقوله «أبناءنا» الحسن و الحسين عليه السلام بلا خلاف. و بقوله: «وَنِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ» فاطمة عليها السلام و بقوله: «وَأَنْفُسَنَا» أراد به نفسه، و نفس علي عليه السلام لأنه لم يحضر غيرها بلا خلاف، و إذا جعله مثل نفسه، و جب ألا يدانيه أحد في الفضل، و لا يقاربه.

و متى قيل لهم أنه أدخل في المباهلة الحسن و الحسين عليه السلام مع كونها غير بالغين و غير مستحقين للثواب، و إن كانا مستحقين للثواب لم يكونا أفضل الصحابة. قال لهم أصحابنا: إن الحسن و الحسين عليه السلام كانا بالغين مكلفين، لأن البلوغ و كمال العقل لا يفتقر إلى شرط مخصوص، و لذلك تكلم عيسى في المهد بما دل على كونه مكلفاً عاقلاً، و قد حكيت ذلك عن

امام من أئمة المعتزلة مثل ذلك.

وقالوا أيضاً أعني أصحابنا: إنها كانا أفضل الصحابة بعد أبيهما وجدهما، لأن كثرة الثواب ليس بموقوف على كثرة الأفعال، فصغر سنهما لا يمنع من أن يكون معرفتهما وطاعتها لله، وإقرارهما بالنبي ﷺ وقع على وجه يستحق به من الثواب ما يزيد على ثواب كل من عاصرهما سوى جدهما وأبيهما.

١٠- قال الطبرسي: قيل نزلت الآيات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معها قالوا لرسول الله هل رأيت ولدا من غير ذكر فزل «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» الآيات فقرأها عليهم عن ابن عباس و قتادة و الحسن فلما دعاهم رسول الله إلى المباهلة استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك فلما رجعوا إلى رحالهم قال لهم الأسقف انظروا محمدا في غد فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلتة وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء.

فلما كان الغد جاء النبي ﷺ آخذا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام بين يديه يمشان و فاطمة عليها السلام تمشي خلفه و خرج النصارى يقدمهم أسقفهم فلما رأى النبي ﷺ قد أقبل بمن معه سأل عنهم فقيل له هذا ابن عمه و زوج ابنته و أحب الخلق إليه و هذان ابنا بنته من علي عليه السلام و هذه الجارية بنته فاطمة أعز الناس عليه و أقربهم إلى قلبه و تقدم رسول الله ﷺ فجشا على ركبتيه.

قال أبو حارثة الأسقف جثا و الله كما جثا الأنبياء للمباهلة فكع و لم يقدم على المباهلة فقال السيد ادن يا أبا حارثة للمباهلة فقال لا إني لأرى رجلا جريئا على المباهلة و أنا أخاف أن يكون صادقا و لئن كان صادقا لم

يحل و الله علينا الحول و في الدنيا نصراني يطعم الماء فقال الأسقف يا أبا القاسم إنا لا نباهلك و لكن نصالحك فصالحنا على ما ينهض به.

فصالحهم رسول الله ﷺ على ألني حلة من حلل الأواقي قيمة كل حلة أربعون درهما فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك و على عارية ثلاثين درعا و ثلاثين رحما و ثلاثين فرسا إن كان باليمن كيد و رسول الله ضامن حتى يؤديها و كتب لهم بذلك كتابا و روي أن الأسقف قال لهم إني لأرى وجوها لو سألوها الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا و لا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

و قال النبي و الذي نفسي بيده لو لا عنوني لمسخوا قردة و خنازير و لا ضطرم الوادي عليهم نارا و لما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم.

قالوا فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيد و العاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي و أهدى العاقب له حلة و عصا و قدحا و نعلين و أسلما.

١١- قال الاربلي: لما انتشر أمر الإسلام بعد الفتح و ما ولاه من الغزوات وفدت الوفود على رسول الله ﷺ و كان ممن وفد عليه أبو حارثة أسقف نجران في ثلاثين رجلا من النصارى منهم العاقب و السيد عبد المسيح فقدموا المدينة فصارت إليهم اليهود فتساءلوا بينهم فقالت النصارى لهم لستم على شيء و قالت اليهود لهم لستم على شيء و في ذلك أنزل الله «وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ» إلى آخرها.

فلما صلى النبي العصر جاءوا إليه يقدمهم الأسقف فقال يا محمد ما تقول في السيد المسيح فقال ﷺ عبد الله اصطفاه و انتجبه فقال الأسقف أتعرف له أبا و لده فقال ﷺ لم يكن عن نكاح فيكون له والد فقال كيف

تقول إنه عبد مخلوق و أنت لا ترى عبدا بغير أب فأنزل الله تعالى الآيات من سورة آل عمران إلى قوله:

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ قَدْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ أَبْنَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ نِسَاءَكُمْ أَتُنْفِسُونا أَوْ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبْتِهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فتلاها على النصارى و دعاهم إلى المباهلة و قال إن الله أخبرني أن العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة و يبين الله الحق من الباطل فاجتمع الأسقف و أصحابه و تشاوروا و اتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد فلما رجعوا إلى رحالهم قال الأسقف انظروا محمدا فإن غدا بأهله و ولده فاحذروا مباهلتة و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء.

فلما كان الغد جاء النبي ﷺ آخذا بيد علي عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه و فاطمة تمشي خلفه فسأل الأسقف عنهم فقالوا هذا علي ابن عمه و هو صهره و أبو ولده و أحب الخلق إليه و هذان الطفلان ابنا بنته من علي و هما أحب الخلق إليه و هذه الجارية فاطمة ابنته و هي أعز الناس عنده و أقربهم إلى قلبه.

فنظر الأسقف إلى العاقب و السيد و عبد المسيح و قال لهم انظروا قد جاء بخاصته من ولده و أهله ليباهل بهم و اتقا بحقه و الله ما جاء بهم و هو يتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلتة و الله لو لا مكانة قيصر لأسلمت له و لكن صالحوه على ما يتفق بينكم و ارجعوا إلى بلادكم و ارتثوا لأنفسكم فقالوا رأينا لرأيك تبع فقال الأسقف.

يا أبا القاسم إنا لا نباهلك و لكننا نصالحك فصالحنا على ما نهض به

فصالحهم على ألني حلة قيمة كل حلة أربعون درهما جيادا فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك و كتب لهم به كتابا.

ففي هذه القضية بيان لفضل علي عليه السلام و ظهور معجز النبي صلى الله عليه وآله فإن النصاري علموا أنهم متى باهلوهم حل بهم العذاب فقبلوا الصلح و دخلوا تحت الهدنة و إن الله تعالى أبان أن عليا هو نفس رسول الله كاشفا بذلك عن بلوغه نهاية الفضل و مساواته للنبي صلى الله عليه وآله في الكمال و العصمة من الآنام. و إن الله جعله و زوجته و ولديه مع تقارب سنهما حجة لنبيه صلى الله عليه وآله و برهانا على دينه و نص على الحكم بأن الحسن و الحسين أبناؤه و أن فاطمة عليها السلام نساؤه و المتوجه إليهن الذكر و الخطاب في الدعاء إلى المباهلة و الاحتجاج و هذا فضل لم يشاركهم فيه أحد من الأمة و لا قاربهم.

١٢- في البحار: قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الفصول قال المأمون يوما للرضاء عليه السلام أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليهم السلام يدل عليها القرآن قال فقال الرضاء عليه السلام فضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله «قَدْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن و الحسين عليهما السلام فكانا ابنيه و دعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه و دعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز و جل و قد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول الله صلى الله عليه وآله و أفضل فواجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله بحكم الله جل و عز قال:

فقال له المأمون أليس قد ذكر الله الأبناء بلفظ الجمع و إنما دعا رسول

الله ﷺ ابنه خاصة و ذكر النساء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله ﷺ ابنته وحدها فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأمر المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا عليه السلام.

ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين و ذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره كما أن الأمر أمر لغيره و لا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون أمرا لها في الحقيقة و إذا لم يدع رسول الله ﷺ في المباهة رجلا إلا أمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه و جعل حكمه ذلك في تنزيهه قال فقال المأمون إذا ورد الجواب سقط السؤال.

١٣- عنه قال السيد بن طاوس في الطرائف ذكر النقاش في تفسيره شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز و جل «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ» قال أبو بكر جاءت الأخبار بأن رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن و حمل الحسين عليه السلام على صدره و يقال بيده الأخرى و علي عليه السلام معه و فاطمة عليها السلام من ورائهم.

فحصلت هذه الفضيلة للحسن و الحسين عليه السلام من بين جميع أبناء أهل بيت رسول الله ﷺ و أبناء أمته و حصلت هذه الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله ﷺ من بين بنات النبي و بنات أهل بيته و بنات أمته و حصلت هذه الفضيلة لأمر المؤمنين علي عليه السلام من بين أقارب رسول الله و من أهل بيته و أمته بأن جعله رسول الله ﷺ كنفسه يقول «وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ».

١٤- عنه عن جرير عن الأعمش قال كانت المباهة ليلة إحدى و

عشرين من ذي الحجة و كان تزويج فاطمة لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم خمسة و عشرين من ذي الحجة و كان يوم غدیر خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش و قد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش و كثرة رجاله و أن الدارقطني و غيره رووا عنه و ذكر أنه قال عند موته «لِثَلِّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ» ثم مات في الحال.

١٥- عنه من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ثالث كراس من أوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

فرفع مسلم الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن أبي طالب عليه السلام خاصة يقول في آخره و لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا و فاطمة و حسنا و حسين عليهم السلام و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي.

١٦- عنه رواه أيضا مسلم في أواخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها و رواه أيضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن أبي وقاص في الحديث السادس من أفراد مسلم و رواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل و الكلبي.

١٧- عنه قال السيوطي في الدر المنثور أخرج الحاكم و صححه و ابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب و

السيد فدعاهما إلى الإسلام و ذكر نحو ما مر و قال في آخره قال جابر
 أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ رسول الله ﷺ و علي و أَبْنَاءَنَا الحسن و الحسين و
 نِسَاءَنَا فاطمة عليها السلام.

١٨- عنه أخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع
 عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل
 عليه طس سليمان بسم إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب من محمد رسول الله
 إلى أسقف نجران و أهل نجران إن أسلمتم فإني أحمد إليكم إله إبراهيم و
 إسحاق و يعقوب.

أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد و أدعوكم إلى
 ولاية الله من ولاية العباد فإن أبيتم فالجزية و إن أبيتم فقد أودنتم بحرب و
 السلام فلما قرأ الأسقف الكتاب فظع به و دعر ذعرا شديدا فبعث إلى رجل
 من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وادعة فدفع إليه كتاب رسول
 الله ﷺ فقرأه فقال له الأسقف ما رأيك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد
 الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة.

فما يؤمن من أن يكون ذلك الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان أمر
 من أمر الدنيا أشرت عليك فيه و جهدت لك فبعث الأسقف إلى واحد بعد
 واحد من أهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على أن
 يبعثوا شرحبيل بن وادعة و عبد الله بن شرحبيل و جبار بن فيض.

فيأتونهم بخبر رسول الله ﷺ فانطلق الوفد حتى أتوا رسول
 الله ﷺ فسألهم و سألوهم فلم تنزل به و بهم المسألة حتى قالوا له ما تقول
 في عيسى ابن مريم فقال رسول الله ﷺ ما عندي فيه شيء يومي هذا
 فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغداة فأنزل الله:

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ إِلَى قَوْلِهِ فَتَجَعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» فأبوا أن يقرأوا بذلك فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين عليهما السلام في خميلة له و فاطمة عليها السلام تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه إني رأى امرأ مقبلا.

إن كان هذا الرجل نبيا مرسلا فنلا عنه لا يبقى على وجه الأرض منا شعر ولا ظفر إلا هلك فقالا له ما رأيك فقال رأيي أن أحكمه فإني أرى رجلا مقبلا لا يحكم شططا أبدا فقال له أنت و ذاك فتلقى شرحبيل رسول الله ﷺ فقال إني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال و ما هو قال أحكمك اليوم إلى الليل و ليلتك إلى الصباح فهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله ﷺ و لم يلاعنهم و صالحهم على الجزية.

١٩- عنه أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله و هم أربعة عشر رجلا من أشرافهم منهم السيد و هو الكبير و العاقب و هو الذي يكون بعده صاحب رأيهم فقال رسول الله ﷺ أسلما قالوا أسلمنا قال ما أسلمتما قالوا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب و أكلكما الخنزير و زعمكما أن لله ولدا.

فنزل إِنَّ مَثَلَ عِيسَى الْآيَةَ فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فنزل «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» يقول من جادلك في أمر عيسى من بعد ما جاءك من القرآن فَقُلْ تَعَالَوْا إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ نَبْتَهْلُ يقول نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق و أن الذي يقولون هو الباطل.

فقال لهم إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض فيصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم أن الرجل نبي فلو لاعنتموه لاستؤصلتم وما لاعن قوم قط نبياً فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم.

فإن أنتم لم تتبعوه وأبىتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم وقد كان رسول الله ﷺ خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فقال رسول الله ﷺ إن أنا دعوت فأمنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية.

٢٠- عنه أخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي وساق الحديث إلى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي ﷺ ومعه الحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي ﷺ لقد أتاني البشر بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعة.

٢١- عنه أخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليها السلام فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٢٢- عنه أخرج ابن جرير عن علباء بن أحرر الشكري قال لما نزلت هذه الآية «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ» الآية أرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة وابنيها الحسن والحسين عليها السلام ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهاوا.

٢٣- عنه روى ابن بطريق في العمدة نزول آية المباهلة فيهم بأسانيد من صحيح مسلم و تفسير الثعلبي و مناقب ابن المغازلي. و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله ﷺ عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٢٤- ابن أبي شيبة: حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله ﷺ: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجر، و لما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن و حسين و كانت فاطمة ﷺ تمشي خلفه.

٢٥- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق وكان رسول الله ﷺ قد بعث أمراءه وعماله على الصدقات الى كل ما أوطأ الإسلام من البلدان فبعث المهاجر بن ابي أمية بن المغيرة الى صنعاء فخرج عليه العنسي وهو بها. وبعث زيد بن لبيد أخا بني بياضة الأنصاري الى حضرموت وعلى صدقاتها. وبعث عدي بن حاتم على طيء وصدقاتها وعلى بني أسد.

وبعث مالك بن نويرة قال ابن هشام اليربوعي على صدقات بني حنظلة، و فرق صدقة بني سعد على رجلين منهم فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها وقيس بن عاصم على ناحية، وكان قد بعث العلاء بن الحضرمي على البحرين، وبعث علي بن ابي طالب ﷺ إلى أهل نجران ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بمجزيتهم.

٢٦- عبدالله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا هاشم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه، قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول له و خلفه في بعض مغازيه، فقال علي عليه السلام أتخلفني مع النساء و الصبيان، قال يا علي أما ترضى و رسوله و يحبه الله و رسوله فتناولنا لها. فقال ادعو إلى عليا عليه السلام فاني به أرمد فبصق في عينه و دفع الراية اليه ففتح الله عليه و لما نزلت هذه الآية: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ»، دعا رسول الله عليه السلام علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليه السلام، فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٢٧- قال الطبري: كان رسول الله ﷺ بعث امرأه و عماله على الصدقات و بعث علي بن أبي طالب عليه السلام إلى نجران ليجمع صدقاتهم و يقدم عليه بمجزيهم.

٢٨- ابن المغازلي: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم قال: حدثنا جعفر بن محمد الجلودي حدثنا قاسم بن محمد بن حماد جندل بن والقي عن محمد بن عثمان المازني عن الكلبي عن كامل بن العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله عز و جل:

«وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا». قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم إن الله عز و جل يقول في كتابه: «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» قال: كان أبناء هذه الأمة: الحسن و الحسين عليه السلام و كان نساؤها فاطمة و أنفسهم النبي و علي عليه السلام

٢٩- الحاكم الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد رحمه الله عن أبي حفص ابن شاهين في تفسيره عن موسى بن القاسم عن محمد بن إبراهيم بن هاشم قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن عتبة بن جبيرة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعد بن معاذ

قال:

قدم وفد نجران العاقب والسيد فقالا يا محمد إنك تذكر صاحبنا فقال النبي ﷺ و من صاحبكم قالوا عيسى ابن مريم. فقال النبي هو عبد الله و رسوله فقال النبي ﷺ هو عبد الله و نبيه و رسوله. قالوا فأرنا فيمن خلق الله مثله و فيما رأيت و سمعت. فأعرض النبي ﷺ عنها يومئذ و نزل عليه جبرئيل بقوله تعالى «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» فعادا و قالوا يا محمد هل سمعت بمثل صاحبنا قط؟ قال: نعم. قالوا من هو؟ قال آدم، ثم قرأ رسول الله ﷺ.

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» الآية. قالوا فإنه ليس كما تقول. فقال لهم رسول الله ﷺ «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ» الآية، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي و معه فاطمة و حسن و حسين عليهم السلام قال هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا. فهما أن يفعلا.

ثم إن السيد قال للعاقب ما تصنع بملاعنته لئن كان كاذبا ما تصنع بملاعنته، و لئن كان صادقا لنهلكن فصالحوه على الجزية، فقال النبي ﷺ يومئذ و الذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول و بحضرتهم منهم أحد. ٣٠- عنه حدثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ قال حدثنا أبو حامد أحمد

ابن الخليل يبلغ حدثنا أبو الأشعث يزيد بن زريع عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» فبلغنا و الله أعلم - أن وفد نجران قدموا على نبي الله و هو بالمدينة و معهم السيد و العاقب و أبو حنس و أبو الحرث و اسمه عبد المسيح و هو رأسهم و هو الأسقف و هم يومئذ سادة أهل نجران فقالوا.

يا محمد لم تذكر صاحبنا و ساق نحوه إلى قوله و نزل جبرئيل فقال

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ إِلَىٰ قَوْلِهِ «هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». و ساق نحوه إلى قوله قالوا نلاعنك. فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي طالب و معه فاطمة و حسن و حسين (عليهم السلام) فقال هؤلاء أبناؤنا و نساؤنا و أنفسنا.

فهموا أن يلاعنوا ثم إن أبا الحرث قال للسيد و العاقب و الله ما نصنع بملاعنة هذا شيئا، فصاحوه على الجزية. قالوا صدقت يا أبا الحرث. فعرضوا على رسول الله الصلح و الجزية فقبلها و قال أما و الذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول و بحضرتهم منهم بشر إذا لأهلك الله الظالمين.

٣١- عنه أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري قال أخبرنا بشر بن مهران، عن محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند:

عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد أهل نجران على النبي (صلى الله عليه وآله) و فيهم العاقب و السيد فدعاهما إلى الإسلام.

فقالا: أسلمنا قبلك. قال كذبتا إن شئنا أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام.

فقالا هات أنبئنا. قال: حب الصليب و شرب الخمر و أكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة فوعدها أن يغاديهما بالغداة فقدا رسول الله و أخذ بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، و أقرأ له بالخراج فقال النبي و الذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا.

قال جابر: فنزلت هذه الآية «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» قال الشعبي أبناءنا الحسن و الحسين (عليهم السلام) و

نساءنا فاطمة و أنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام

٣٢- عنه أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه و إملأه، قال:
أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان بالكوفة من أصل
كتابه أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري، أخبرنا حسن بن حسين العرني
عن حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله جل و عز «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ
نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» قال نزلت في رسول الله و علي أنفُسنا
و نِسَاءنا فاطمة و أَبْنَاءنا حسن و حسين. و الدعاء على الكاذبين نزلت في
العاقب و السيد و عبد المسيح و أصحابهم.

٣٣- عنه أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال أخبرنا إبراهيم بن عبد
الله الزاهد، قال أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا قتيبة بن سعيد عن حاتم
ابن إسماعيل، عن بكير بن مسمار

عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ
أَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله عليا و فاطمة و حسنا و حسين عليهم السلام فقال: اللهم
هؤلاء أهلي.

رواه مسلم بن الحجاج في مسنده الصحيح و أبو عيسى الترمذي في
جامعه جميعا عن قتيبة و ذكرنا الحديث بطوله و هذا مختصر، و الراوي هو
سعد بن أبي وقاص الزهري.

٣٤- عنه أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان
بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو العباس الميكالي: أخبرنا عبدان الأهوازي
أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري أخبرنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار،
عن داود بن أبي هند عن الشعبي:

عن جابر بن عبد الله قال قال قدم على النبي ﷺ العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام فتلاحيا و ردا عليه، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعدها على أن يغادياه بالغداة.

فغدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا و أقرأ له بالخراج فقال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهما الوادي نارا. و فيهم نزلت: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ». قال الشعبي قال جابر أنفُسنا رسول الله و علي بن أبي طالب، و أبْناءنا الحسن و الحسين، و نِسَاءنا فاطمة ﷺ.

٣٥- عنه رواه عن يحيى بن حاتم أبو بكر بن أبي داود. و في تفسير السبيعي و في العتيق: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي عن حبله بن زفر: عن حذيفة بن اليمان قال جاء العاقب و السيد أسقفا بنجران يدعوان النبي ﷺ إلى الملاعنة، فقال العاقب للسيد إن لاعن بأصحابه فليس بنبي و إن لاعن بأهل بيته فهو نبي فقام رسول الله ﷺ فدعا عليا فأقامه عن يمينه ثم دعا الحسن فأقامه عن يساره ثم دعا الحسين فأقامه عن يمين علي ثم دعا فاطمة فأقامها خلفه فقال العاقب للسيد لا تلاعنه إنك إن لاعتته لا نفلح نحن و لا أعقابنا فقال رسول الله ﷺ لو لاعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف.

٣٦- عنه حدثني الحسين بن أحمد قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد قال أخبرنا أحمد بن حرب الزاهد أخبرنا صالح بن عبد الله الترمذي أخبرنا محمد بن الحسن عن الكلبي عن

أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله تعالى: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» الآية، فزعم أن وفد نجران قدموا على محمد نبي الله المدينة منهم السيد والحارث وعبد المسيح فقالوا: يا محمد لم تذكر صاحبنا قال ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم تزعم أنه عبد. فقال رسول الله ﷺ هو عبد الله ورسوله. فقالوا: هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبدا مثله؟

فأعرض نبي الله عنهم ونزل عليه جبرئيل فقال «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» الآية. فغدوا إلى نبي الله فقالوا هل سمعت بمثل صاحبنا قال نعم نبي الله آدم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فكان قالوا ليس كما قلت. فأنزل الله فيه «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ» الآيات.

قالوا نعم نلاعنك. فأخذ رسول الله ﷺ بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام قال هؤلاء أبنائونا ونسائونا وأنفسنا. فهموا أن يلاعنوه ثم إن الحارث قال لعبد المسيح ما نصنع بملاعنته هذا شيئا لئن كان كاذبا ما ملاعنته بشيء ولئن كان صادقا لنهلكن إن لاعناه،

فصالحوه على ألني حلة كل عام، فزعم أن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل.

وله طرق عن الكلبي، وطرق عن ابن عباس رواه عن الكلبي حبان ابن علي العنزي ومحمد بن فضيل ويزيد بن زريع.

٣٧- عنه أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، بن عبد الله أخبرنا محمد

ابن إسحاق بن إبراهيم عن قتيبة بن سعيد عن خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب. عن أبي البختری أن رسول الله ﷺ أراد أن يلاعن أهل نجران بالحسن والحسين وفاطمة عليه السلام

و الأولى أن يستقصيه من أراد ما عني الآية في تفسير القرآن و في كتاب الإرشاد إلى إثبات نسب الأحفاد، فذلك اختصرته في هذا الكتاب فمن أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله.

٣٨- قال ابن الأثير في اسد الغابة: وانزلت هذه الآية «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليه السلام فقال اللهم هؤلاء أهلي.

٣٩- قال ابن الأثير في الكامل: أمّا نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر إلى رسول الله ﷺ، وأرادوا مباهلتة، فخرج رسول الله ﷺ معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، فلما رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها،

و لم يباهلوه و صالحوه على ألقي حلة ثمن كل حلة أربعون درهماً، و على أن يضيفوا رسل رسول الله ﷺ و جعل لهم ذمة الله تعالى و عهده ألا يفتنوا عن دينهم ولا يعشروا و شرط عليهم أن لا يأكلوا الربا و لا يتعاملوا به.

٤٠- قال فخر الدين الرازي: روي أنه عليه السلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران، ثم إنهم أصروا على جهلهم، فقال عليه السلام: «إن الله أمرني إن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم» فقالوا: يا أبا القاسم، بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فلما رجعوا قالوا للعاقب: و كان ذا رأيهم، يا عبد المسيح ماترى.

فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لكان الاستئصال فإن أبيتم إلا الإصرار على دينكم والإقامة على ما أنتم عليه،

فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم وكان رسول الله ﷺ يخرج وعليه مرط من شعر أسود، وكان قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعليه السلام خلفها، وهو يقول، إذا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوها لو سألوها الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، ثم قالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك وأن نترك على دينك.

فقال صلوات الله عليه: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما على المسلمين، فأبوا، فقال: فإني أناجزكم القتال، فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا، على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة: ألفا في صفر، وألفا في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد.

فصالحهم على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران، ولو لاعتوا لمسخوا قردة وخنازير، ولا ضطرم عليهم الوادي ناراً، ولا ستأصل الله نجران وأهله، حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.

٤١- عنه روي أنه ﷺ لما خرج في المرط الأسود، فجاء

الحسن عليه السلام فأدخله، ثم جاء الحسين عليه السلام فأدخله ثم فاطمة، ثم علي عليه السلام ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث.

٤٢- قال القرطبي: قوله تعالى. (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ) أي جادلَكَ و- خاصمَكَ يا محمد فِيهِ، أي في عيسى (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) بأنه عبد الله و- رسوله. «فَقُلْ تَعَالَوْا» أي اقبلوا. وضع لمن له جلالة و- رفعة ثم صار في الاستعمال لكل داع إلى الإقبال، (نَدْعُ) في موضع جزم.

(أَبْنَاءَنَا) دليل على أن أبناء البنات يسمون أبناء، و- ذلك أن النبي ﷺ جاء بالحسن و- الحسين و- فاطمة عليها السلام تمشي خلقه و- على خلفها و- هو يقول لهم: (إِن أَنَا دَعَوْتُ فَأَمْنُوا). (ثُمَّ تَبْتَهِلْ) أي تنضرع في الدعاء، عن ابن عباس و أبو عبيدة و الكسائي: نلتعن. واصل الابتهاال الاجتهاد في الدعاء باللعن وغيره. قال لبید:

في كهول سادة من قومه نظر الدهر إليهم فابتهل
أي اجتهد في إهلاكهم. يقال: بهله الله أي لعنه. و البهل: اللعن. و البهل الماء القليل. و أبهله إذا خليته و- إرادته. و بهلته أيضا. و- حكى أبو عبيدة: بهله الله يبهله بهلة أي لعنه. قال ابن عباس: هم أهل نجران: السيد و- العاقب و- ابن الحارث رؤسائهم. «فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

الثانية - هذه الآية من أعلام نبوة محمد ﷺ، لأنه دعاهم إلى المباهلة فأبوا منها و- رضوا بالجزية بعد أن أعلمهم كبيرهم العاقب أنهم إن باهلوهم اضطرم عليهم الوادي نارا فإن محمدا نبي مرسل، و- لقد تعلمون أنه جاءكم بالفصل في أمر عيسى، فتركوا المباهلة و- انصرفوا إلى بلادهم على

أن يؤدوا في كل عام ألف حلة في صفر و- ألف حلة في رجب فصالحهم
رسول الله ﷺ على ذلك بدلا من الإسلام.

المنابع:

- (١) تفسير القمي: ١/١٠٤، (٢) الاختصاص: ١١٢، (٣) الارشاد: ٥٧، (٤) امالي الطوسي: ١/٢٧٧، (٥) التبيان: ٢/٤٨٤،
- (٦) مجمع البيان: ١/٤٥٠، (٧) كشف الغمة: ١/٢٣٢، (٨) بحار
الانوار: ٣٥/٢٥٧، إلى ٢٦٩، (٩) مصنف ابن أبي شيبة: ١٤/٥٤٩،
- (١٠) سيرة ابن هشام: ٤/٢٤٧، (١١) مسند أحمد: ١/١٨٥، (١٢) تاريخ
الطبري: ٣/١٤٧، (١٣) مناقب ابن المغازي: ٣١٨،
- (١٤) شواهد التنزيل: ١٢١، (١٥) اسد الغابة: ٤/٢٦، (١٦) كامل
التواريخ: ٢/٢٩٣، (١٧) مفاتيح الغيب: ٨/٨٠،
- (١٨) الجامع لاحكام القرآن: ٢/١٠٤.

٢٣- باب غيبته عليه السلام في غزوة تبوك

١- قال المفيد في قصة غزاة تبوك فأوحى الله عز اسمه إلى نبيه ﷺ أن يسير إليها بنفسه و يستنفر الناس للخروج معه و أعلمه أنه لا يحتاج فيها إلى حرب و لا يئني بقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف و تعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه و اختبارهم ليميزوا بذلك و تظهر سرائرهم. فاستنفرهم النبي ﷺ إلى بلاد الروم و قد أينعت ثمارهم و اشتد القيظ عليهم.

فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل و حرصا على المعيشة و إصلاحها و خوفا من شدة القيظ و بعد المسافة و لقاء العدو ثم نهض بعضهم على استئصال النهوض و تخلف آخرون و لما أراد رسول الله ﷺ الخروج استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في أهله و ولده و أزواجه و مهاجرة و قال له. يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك. و ذلك أنه عليه السلام علم من خبت نيات الأعراب و كثير من أهل مكة و من حولها ممن غزاهم و سفك دماءهم فأشفق أن يطلبوا المدينة عند نأيه عنها و حصوله ببلاد الروم أو نحوها فتي لم يكن فيها من يقوم مقامه لم يؤمن من معرفتهم و إيقاع الفساد في دار هجرته و التخطي إلى ما يشين أهله و مخلفيه. و علم عليه السلام أنه لا يقوم مقامه في إرهاب العدو و حراسة دار الهجرة و حيطة من فيها إلا أمير المؤمنين عليه السلام.

فاستخلفه استخلافًا ظاهرًا ونص عليه بالإمامة من بعده نصًا جليًا. وذلك فيما تظاهرت به الرواية أن أهل النفاق لما علموا باستخلاف رسول الله ﷺ عليًا عليه السلام على المدينة حسدوه لذلك وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروجه و علموا أنها تتحرس به ولا يكون للعدو فيها مطمع. فساءهم ذلك وكانوا يؤثرون خروجه معه لما يرجونه من وقوع الفساد والاختلاط عند نأي النبي ﷺ عن المدينة وخلوها من مرهوب مخوف يحرسها.

و غبطوه عليه السلام على الرفاهية والدعة بمقامه في أهله وتكلف من خرج منهم المشاق بالسفر والخطر. فارجفوا به عليه السلام وقالوا لم يستخلفه رسول الله ﷺ إكرامًا له وإجلالا ومودة وإنما خلفه استئقالا له.

فبهتوه بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبي ﷺ بالجنة تارة وبالشعر أخرى وبالسحر مرة وبالكهانة أخرى وهم يعلمون ضد ذلك ونقيضه كما علم المنافقون ضد ما أرجفوا به على أمير المؤمنين عليه السلام وخلافه وأن النبي ﷺ كان أخص الناس بأمر المؤمنين عليه السلام وكان هو أحب الناس إليه وأسعدهم عنده وأفضلهم لديه.

فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام إرجاف المنافقين به أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم فلحق بالنبي ﷺ فقال يا رسول الله إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استئقالا ومقتا فقال له رسول الله ﷺ ارجع يا أخي إلى مكانك فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فتضمن هذا القول من رسول الله ﷺ نصه عليه بالإمامة وإبانتته عن

الكافة بالخلافة و دل به على فضل لم يشركه فيه سواه و أوجب له به عليه السلام جميع منازل هارون من موسى إلا ما خصه العرف من الإخوة و استثناه هو عليه السلام من النبوة.

ألا ترى أنه عليه السلام جعل له كافة منازل هارون من موسى إلا المستثنى منها لفظاً أو عقلاً و قد علم كل من تأمل معاني القرآن و تصفح الروايات و الأخبار أن هارون عليه السلام كان أخاً موسى لأبيه و أمه و شريكه في أمره و وزيره على نبوته و تبليغه رسالات ربه و أن الله تعالى شدد به أزره و أنه كان خليفته على قومه و كان له من الإمامة عليهم و فرض الطاعة كإمامته و فرض طاعته و أنه كان أحب قومه إليه و أفضلهم لديه. قال الله عز و جل حاكياً عن موسى عليه السلام.

«رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخْلُفْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونُ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ اشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» فأجاب الله تعالى مسألته و أعطاه سؤله في ذلك و أمنيته حيث يقول «قَدْ أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى» و قال حاكياً عن موسى عليه السلام «وَ قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ.»

فلما جعل رسول الله ﷺ علياً عليه السلام منه بمنزلة هارون من موسى أوجب له بذلك جميع ما عددناه إلا ما خصه العرف من الإخوة و استثناه من النبوة لفظاً. و هذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من الخلق أمير المؤمنين عليه السلام و لا ساواه في معناها و لا قاربه فيها على حال.

و لو علم الله تعالى أن لنبيه عليه السلام في هذه الغزاة حاجة إلى الحرب و الأنصار لما أذن له في تخليف أمير المؤمنين عليه السلام عنه حسب ما قدمناه بل علم أن

المصلحة في استخلافه و أن أقامته في دار هجرته مقامه أفضل الأعمال فدبر الخلق والدين بما قضاه في ذلك و أمضاه على ما بيناه و شرحناه.

٢- قال الطبرسي: ثم كانت غزوة تبوك تهيأ رسول الله ﷺ في رجب لغزو الروم و كتب إلى قبائل العرب ممن قد دخل في الإسلام و بعث إليهم الرسل يرغبهم في الجهاد و الغزو كتب إلى تميم و غطفان و طي و بعث إلى عتاب بن أسيد عامله إلى مكة المشرفة يستنفرهم لغزو الروم فلما تهيأ للخروج قام خطيباً فحمد الله تعالى و أثنى عليه و رغب في المواساة و تقوية الضعيف و الإنفاق.

فكان أول من أنفق فيها عثمان بن عفان جاء بأواني من فضة فصبتها في حجر النبي ﷺ فجهز ناساً من أهل الضعف و هو الذي يقال إنه جهز جيش العسرة و قدم العباس على رسول الله ﷺ فأنفق نفقة حسنة و جهز و سارع فيها الأنصار و أنفق عبد الرحمن و الزبير و طلحة و أنفق أناس من المنافقين رياء و سمعة.

فنزل القرآن بذلك و ضرب رسول الله ﷺ عسكره فوق ثنية الوداع بمن تبعه من المهاجرين و قبائل العرب و بني كنانة و أهل تهامة و مزينة و جهينة و طي و تميم و استعمل على المدينة علياً و قال إنه لا بد للمدينة مني أو منك و استعمل الزبير على راية المهاجرين و طلحة بن عبيد الله على الميمنة و عبد الرحمن بن عوف على الميسرة و سار رسول الله ﷺ حتى نزل الجرف.

فرجع عبد الله بن أبي بكر إذن فقال رسول الله ﷺ حسبي الله هو الذي أيدني «بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ» الآية فلما انتهى إلى الجرف لحقه علي و أخذ بغرز رحله و قال يا رسول الله زعمت قريش أنك

خلفتني استقلا مني فقال طالما آذت الأمم أنبياءها أما أن ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

فقال قد رضيت فرجع إلى المدينة و قدم رسول الله ﷺ تبوك في شعبان يوم الثلاثاء و أقام بقية شعبان و أياما من شهر رمضان و أتاه و هو بتبوك يحنة بن رؤبة صاحب أيلة فأعطاه الجزية و كتب رسول الله ﷺ له كتابا و الكتاب عندهم و كتب أيضا لأهل جرباء و أذرح كتابا و بعث رسول الله ﷺ و هو بتبوك بأبي عبيدة بن الجراح إلى جمع من جذام مع زنباع بن روح الجذامي.

فأصاب منهم طرفا و أصاب منهم سبايا و بعث سعد بن عبادة إلى ناس من بني سليم و جموع من بلى فلما قاربوا القوم هربوا و بعث خالد إلى الأكيدر صاحب دومة الجندل و قال له لعل الله يكفيكه بصيد البقر فتأخذه فيينا خالد و أصحابه في ليلة أضحيان إذ أقبلت البقرة تنتطح باب حصن أكيدر و هو مع امرأتين له يشرب الخمر.

فقام فركب هو و حسان أخوه و ناس من أهله فطلبوها و قد كمن له خالد و أصحابه فتلقاه أكيدر و هو يتصيد البقر فأخذوه و قتلوا حسانا أخاه و عليه قباء مخوص بالذهب و أفلت أصحابه و قد دخلوا الحصن و أغلقوا الباب دونهم فأقبل خالد بأكيدر و سار معه إلى أصحابه و سألهم أن يفتحوا له الباب فأبوا فقال أرسلني فإني أفتح الباب.

فأخذ عليه موثقا و أرسله فدخل و فتح الباب حتى دخل خالد و أصحابه و أعطاه ثمانمائة رأس و ألني بعير و أربعائة درع و أربعائة رمح و خمسمائة سيف فقبل ذلك منه و أقبل به إلى رسول الله ﷺ فحقن دمه و صالحه على الجزية.

٣- قال ابن هشام: وخلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى أهله وأمره بالإقامة فيهم فأرجف به المنافقون وقالوا ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه سلاحه ثم خرج أتى حتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف.

فقال يا نبي الله زعم المنافقون أنك خلفتني إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورأيي فأرجع فأخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فرجع علي إلى المدينة ومضى رسول الله ﷺ على سفره.

٤- عنه قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي هذه المقالة.

٥- عنه قال ابن اسحاق ثم رجع علي إلى المدينة ومضى رسول الله ﷺ على سفره. ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سار رسول الله ﷺ أياما إلى أهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائطه قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيات له فيه طعاما.

فلما دخل قام على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له فقال رسول الله ﷺ في الضح والريح والحر وأبو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيا وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ فهيئتا لي زادا ففعلتا.

ثم قدم ناضحه فارتحلته ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ حتى أدركه حين نزل بتبوك وقد كان أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله ﷺ فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو

خيشمة لعمر بن وهب إن لي ذنبا فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله ﷺ ففعل حتى إذا دنا من رسول الله ﷺ وهو نازل بتبوك.

قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله ﷺ كن أبا خيشمة فقالوا يا رسول الله هو والله أبو خيشمة فلما أناخ أقبل فسلم على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ أولى لك يا أبا خيشمة ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر.

فقال له رسول الله ﷺ خيرا ودعا له بخير.

٦- قال الطبري: قال ابن إسحاق وخلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالإقامة فيهم واستخلف على المدينة سباع بن عرفة أخا بني غفار فأرجف المنافقون بعلي بن أبي طالب وقالوا ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي سلاحه ثم خرج حتى آتى رسول الله ﷺ وهو بالجرف فقال:

يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخفت مني فقال كذبوا ولكني إنما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى إلا أنه لا نبي بعدي فرجع علي إلى المدينة ومضى رسول الله ﷺ على سفره.

المنايع:

(١) الارشاد: ٧١، (٢) اعلام الوری: ١٢٩

(٣) سيرة ابن هشام: ١٦٣/٤، (٤) تاريخ الطبري: ١٠٣/٣.

٢٤- باب ماجرى له عليه السلام مع رفاة

١- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاة بن زيد الجذامي ثم الضبيي فأهدى لرسول الله غلاما وأسلم فحسن إسلامه وكتب له رسول الله ﷺ إلى قومه كتابا في كتابه.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لرفاة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن أقبل فمن حزب الله وحزب رسوله ومن أدير فله أمان شهرين فلما قدم رفاة على قومه أجابوا وأسلموا ثم ساروا إلى الحرة حرة الرجلاء فنزلوها.

٢- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحق عمن لا يتهم عن رجال من جذام كانوا بها علماء أن رفاة بن زيد لما قدم من عند رسول الله ﷺ بكتابه يدعوهم إلى الإسلام فاستجابوا له لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله ﷺ ومعه تجارة له.

حتى إذا كان بواد من أوديتها يقال له شنار أغار على دحية الهنيد بن عوص وابنه عوص بن الهنيد الضليعيان والضليع بطن من جذام فأصابا كل شيء كان معه فبلغ ذلك نفرا من بني الضبيي قوم رفاة ممن كان أسلم

وأجاب فنفروا إلى الهنيد وابنه فيهم من بني الضبيب النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم فاقتتلوا وانتمى يومئذ قرّة بن أشقر الضفاري ثم الضليعي فقال أنا ابن لبني ورمى النعمان بن أبي جعال بسهم فأصاب ركبته.

فقال حين أصابه خذها وأنا ابن لبني وكانت له أم تدعى لبني قال وقد كان حسان بن ملة الضبيي قد صحب دحية بن خليفة الكلبي قبل ذلك فعلمه أم الكتاب فاستنقذوا ما كان في يد الهنيد وابنه عوص فردوه على دحية فسار دحية حتى قدم على رسول الله فأخبره خبره واستسقاء دم الهنيد وابنه.

فبعث إليهم رسول الله زيد بن حارثة وذلك الذي هاج غزوة زيد جذاما وبعث معه جيشا وقد وجهت غطفان من جذام كلها ووائل ومن كان من سلامان وسعد بن هنيم حين جاءهم رفاعة بن زيد بكتاب رسول الله فنزلوا بالحرّة حرّة الرجلاء ورفاعة بن زيد بكراع رية ولم يعلم ومعه ناس من بني الضبيب وسائر بني الضبيب بواد من ناحية الحرّة مما يسيل مشرقا.

وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار باللفظافض من قبل الحرّة وجمعوا ما وجدوا من مال وأناس وقتلوا الهنيد وابنه ورجلين من بني الأحنف ورجلا من بني خصيب فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجيش بفيفاء مدان ركب حسان بن ملة على فرس لسويد بن زيد يقال لها العجاجة وأنيف بن ملة على فرس لملّة يقال لها رغال وأبو زيد بن عمرو على فرس له يقال لها شمر.

فانطلقوا حتى إذا دنوا من الجيش قال أبو زيد لأنيف بن ملة كف عنا وانصرف فإننا نخشى لسانك فانصرف فوقف عنهما فلم يبعدا منه فجعل فرسه تبحث بيدها وتوثب فقال لأنا أضن بالرجلين منك بالفرسين فأرخی

لها حتى أدركهما فقالا له أما إذ فعلت ما فعلت.

فكف عنا لسانك ولا تشأنا اليوم وتواطئوا إلا يتكلم منهم إلا حسان بن ملة وكانت بينهم كلمة في الجاهلية قد عرفوها بعضهم من بعض إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه قال ثوري.

فلما برزوا على الجيش أقبل القوم يبتدرونهم فقال حسان إنا قوم مسلمون وكان أول من لقيهم رجل على فرس أدهم بائع رحمه يقول معرضه كأنما ركزه على منسج فرسه جد وأعتق فأقبل يسوقهم فقال أنيف ثوري فقال حسان مهلا فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال له حسان أنا قوم مسلمون فقال له زيد فاقراً أم الكتاب فقرأها حسان.

فقال زيد بن حارثة نادوا في الجيش إن الله قد حرم علينا ثغرة القوم التي جاءوا منها إلا من ختر وإذا أخت لحسان بن ملة وهي امرأة أبي وبر بن عدي بن أمية بن الضبيب في الأسارى فقال له زيد خذها فأخذت بحقوقه فقالت أم الفزر الضليعية أتنتلقون بيناتكم وتذرون أمهاتكم.

فقال أحد بني خصيب إنها بنو الضبيب وسحرت ألسنتهم سائر اليوم فسمعها بعض الجيش فأخبر بها زيد بن حارثة فأمر بأخت حسان ففكت يداها من حقوقه فقال لها اجلسي مع بنات عمك حتى يحكم الله فيكن حكمه فرجعوا ونهى الجيش أن يهبطوا إلى واديهم الذي جاءوا منه فأمسوا في أهلهم واستعتموا ذودا لسويد بن زيد.

فلما شربوا عتمتهم ركبوا إلى رفاعه بن زيد وكان ممن ركب إلى رفاعه تلك الليلة أبو زيد بن عمرو وأبو شماس بن عمرو وسويد بن زيد وبعجة بن زيد وبرذع بن زيد وثعلبة بن عمرو ومخربة بن عدي وأنيف بن ملة وحسان بن ملة حتى أصبحوا رفاعه بن زيد بكراع ربة بظهر الحرة على

بئر هنالك من حرة ليلي.

فقال له حسان بن ملة إنك لجالس تحلب المعزى ونساء جذام يجبررن أسارى قد غرها كتابك الذي جئت به فدعا رفاعة بن زيد بمجمل له فجعل يشكل عليه زحله وهو يقول:

هل أنت حي أو تنادي حيا

ثم غدا وهم معه بأمية بن ضفارة أخي الخصبي المقتول مبكرين من ظهر الحرة فساروا إلى جوف المدينة ثلاث ليال فلما دخلوا انتهوا إلى المسجد ونظر إليه رجل من الناس فقال لهم لا تتيخوا إيلكم فتقطع أيديهن فنزلوا عنها وهن قيام فلما دخلوا على رسول الله ﷺ رأهم ألح إليهم بيده أن تعالوا من وراء الناس.

فلما استفتح رفاعة بن زيد المنطق قام رجل من الناس فقال إن هؤلاء يا بني الله قوم سحرة فردمها مرتين فقال رفاعة رحم الله من لم يجزنا في يومنا هذا إلا خيرا ثم دفع رفاعة كتابه إلى رسول الله الذي كان كتبه له فقال دونك يا رسول الله قديما كتابه حديثا غدرة.

فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا غلام وأعلن فلما قرأ كتابهم واستخبرهم فأخبروه الخبر قال رسول الله كيف أصنع بالقتلى ثلاث مرات فقال رفاعة أنت يا رسول الله أعلم لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما فقال أبو زيد بن عمرو أطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن كان قد قتل فهو تحت قدمي هاتين فقال رسول الله صدق أبو زيد اركب معهم يا علي.

فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله إن زيدا لن يطيعني قال خذ سيفي فأعطاه سيفه فقال علي (عليه السلام) ليس لي راحلة يا رسول الله أركبها فحمله رسول الله على جمل لثعلبة بن عمرو يقال له المكحال فخرجوا فإذا رسول لزيد بن

حارثة على ناقه من إبل أبي وبر يقال لها الشمر فأنزلوه عنها فقال يا علي ما شأني فقال له علي عليه السلام ما لهم عرفوه فأخذوه.
ثم ساروا حتى لقوا الجيش بفيفاء الفحلين فأخذوا ما في أيديهم من أموالهم حتى كانوا ينزعون لبدة المرأة من تحت الرحل.

المنايع:

(١) تاريخ الطبري: ١٤٠/٣.

٢٥- باب سفره عليه السلام إلى اليمن

١- الكليني: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعا عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول أهدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله ﷺ أربعة أفراس من اليمن فقال سمها لي فقال هي ألوان مختلفة قال ففيها وضح فقال نعم فيها أشقر به وضح قال فأمسكه علي عليه السلام قال وفيها كميّتان أوضحان فقال أعطهما ابنك قال والرابع أدهم بهيم قال به و استخلف به نفقة لعيالك إنما ين الخيل في ذوات الأوضح.

قال و سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كرهنا البهيم من الدواب كلها إلا الحمار و البغل و كرهت شية الأوضح في الحمار و البغل الألوان و كرهت القرع في البغل إلا أن يكون به غرة سائلة و لا أشتهيها على حال.

٢- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي قال حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حنش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال دعاني رسول الله ﷺ فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير و لهم سن و أنا شاب حدث فقال يا علي إذا

صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم.

فناديت بأعلى صوتي يا شجر و يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة و لا مدرة و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد على محمد رسول الله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم (فرائضهم و ركبهم) و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلي مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت.

٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله ﷺ عليا إلى اليمن.

فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلا برجله فقتله و أخذه أولياؤه ليقتلوه فرفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صاحب البينة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله فأبطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ﷺ يشكون عليا فيما حكم عليهم.

فقالوا إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا فقال رسول الله ﷺ إن عليا ليس بظلام و لم يخلق علي عليه السلام للظلم و إن الولاية من بعدي لعلي و الحكم حكمه و القول قوله لا يرد حكمه و قوله و ولايته إلا كافر و لا يرضى بحكمه و قوله و ولايته إلا مؤمن.

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام قالوا يا رسول

الله رضينا بقول علي و حكمه فقال رسول الله ﷺ هو توبتكم مما قلتم.

٤- قال الطبرسي: ثم بعث رسول الله ﷺ عليا إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام و قيل ليخمس زكواتهم و يعلمهم الأحكام و يبين لهم الحلال و الحرام و إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم و يقدم عليه بمجزيتهم.

٥- عنه روى أبو عبد الله الحافظ بإسناده رفعه إلى عمرو بن شاس الأسلمي قال كنت مع علي بن أبي طالب في جملة و جفاني علي بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي فلما قدمت المدينة اشتكيت به عند من لقيت فقبلت يوما و رسول الله ﷺ جالس في المسجد فنظر إلي حتى جلست إليه فقال يا عمرو بن شاس لقد آذيتني فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون أعوذ بالله و الإسلام أن أؤذي رسول الله فقال من آذى عليا فقد آذاني.

و قد كان بعث قبله رسول الله عليه الصلاة و السلام خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه قال البراء فكنت مع علي فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلى بنا علي ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان كلها فكتب علي إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ الكتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال علي همدان السلام أخرجه البخاري في الصحيح.

٦- عنه روى الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قلت يا رسول الله تبعني و أنا شاب أقضي بينهم و لا أدري ما القضاء قال فضرب بيده في صدري و قال اللهم اهد قلبي و ثبت لسانه فو الذي نفسي بيده ما شككت في قضاء بين اثنين.

٧- قال ابن شهر آشوب: أن النبي ﷺ بعث خالدًا إلى اليمن

يدعوهم إلى الإسلام فيهم البراء بن عازب فأقام ستة أشهر فلم يجبه أحد فساء ذلك على النبي ﷺ وأمره أن يعزل خالدًا فلما بلغ أمير المؤمنين ﷺ القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله فأسلم همدان كلها في يوم واحد و تباع أهل اليمن على الإسلام فلما بلغ ذلك رسول الله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان.

ومن آيات لأمر المؤمنين ﷺ في يوم صفين:

و لو أن يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستتابه لما أنفذه إلى اليمن قاضيا على ما أطبق عليه الولي و العدو على قوله ﷺ و ضرب على صدره وقال اللهم سدده و لقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى في مسنديهما و ابن بطّة في الإبانة من أربعة طرق.

٨- في البحار عن الراوندي عن الصدوق عن ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن الباقر ﷺ قال بعث النبي ﷺ عليا إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلا فقتله فأخذه أولياؤه و رفعوا إلى علي ﷺ فأقام صاحب الفرس البينة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله.

فأبطل علي ﷺ دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ﷺ يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا فقال رسول الله ﷺ إن عليا ليس بظلام و لم يخلق علي للظلم و إن الولاية من بعدي لعلي و الحكم حكمه و القول قوله لا يرد حكمه و قوله و ولايته إلا كافر و لا يرضى بحكمه و ولايته إلا مؤمن.

فلما سمع الناس قول رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله رضينا بقول

علي و حكمه فقال رسول الله ﷺ هو توبتكم مما قلتم.

٩- عنه عن البصائر عن أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد المعروف بغزال عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد الرحمن بن أحمد السلمي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله ﷺ فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت له يا رسول الله إنهم قوم كثير و أنا شاب حدث فقال لي يا علي إذا صرت بأعلى عقبة فيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله ﷺ يقرئكم السلام.

قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة فيق أشرفت على اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد ﷺ يقرئكم السلام قال فلم يبق شجرة و لا مدرة و لا ثرى إلا ارتجت بصوت واحد و على محمد رسول الله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت.

١٠- عنه من فضائل أمير المؤمنين ما أجمع عليه أهل السيرة أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام و أنفذ معه جماعة من المسلمين فيهم البراء بن عازب رحمه الله و أقام خالد على القوم ستة أشهر يدعوهم فلم يجبه أحد منهم فساء ذلك رسول الله ﷺ فدعا أمير المؤمنين عليه السلام و أمره أن يقفل خالدا و من معه و قال له.

إن أراد أحد ممن مع خالد أن يعقب معك فاتركه قال البراء فكنت ممن عقب معه فلما انتهينا إلى أوائل أهل اليمن و بلغ القوم الخبر فجمعوا له فضلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله و أثنى

عليه ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله ﷺ.

فأسلمت همدان كلها في يوم واحد و كتب بذلك أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ كتابه استبشر و ابتهج و خر ساجدا شكرا لله تعالى ثم رفع رأسه و جلس و قال السلام على همدان ثم تتابع بعد إسلام همدان أهل اليمن على الإسلام.

١١- قال ابن هشام: غزوة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن غزاها مرتين. قال ابن هشام: قال ابو عمرو المدني: بعث رسول الله ﷺ علي ابن ابي طالب الى اليمن وبعث خالد بن الوليد في جند آخر وقال إن التقيما فلاأمر علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٢- قال البخاري: حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن ابي اسحاق حدثني أبي عن أبي إسحاق سمعت البراء بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال مر أصحاب خالد، من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب، و من شاء فليقبل فسكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدداً.

١٣- عنه حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، قال بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد، ليقبض الخمس و كنت ابغض علياً، و قد اغتسل، فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت نعم، قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

١٤- عنه حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، حدثنا عبدالرحمن بن أبي نعم، قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول

بعث علي بن أبي طالب عليه السلام إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبية في أديم مقروظ لم تحصل من تراها، قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيسنة بن بدر و أقرع بن حابس و زيد الخيل و الرابع إمّا علقمة و إمّا عامر بن الطفيل.

فقال رجل من أصحابه، كنّا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألا تأمنوني و أنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً و مساءً، قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة، كثر اللحية، محلق الرأس، مشمر الإزار، فقال يا رسول الله اتق الله، و قال ويلك أو لست أحق أهل الارض أن يتقي الله.

قال ثم ولى الرجل، قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال لا، لعله أن يكون يصلى، فقال خالد و كم من مصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه، قال رسول الله ﷺ إني لم آمر أن أنقب قلوب الناس و لا أشق بطونهم، قال ثم نظر إليه و هو مقف.

فقال إنه يخرج من ضئضى هذا قوم يتلون كتاب الله و رطباً، لا يجلوز حناجرهم، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، و أظنه قال لئن أدركتهم لاقتلنهم.

١٥- قال الطبري: وجه رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في سرية إلى اليمن في رمضان فحدثنا أبو كريب و محمد بن عمرو بن هياج قالوا حدثنا يحيى بن عبدالرحمن الأزجي قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت فيمن سار معه.

فأقام عليه ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب وأمره أن يقلل خالدًا ومن معه فإن أراد أحد من كان مع خالد

بن الوليد أن يعقب معه تركه.

قال البراء فكننت فيمن عقب معه فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر فلما فرغ صفنا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ كتابه خر ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام.

١٦- قال ابن حبيب: أنفذ علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن لجمع صدقاتهم وأخذ جزيتهم.

١٧- قال ابن عبد البر: أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري، حدثنا أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء و محمد بن هيثاج، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام.

فكننت فيمن سار معه فأقام عليه ستة أشهر، لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالد ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع علي عليه السلام عنه فيتركه، قال البراء: فكننت فيمن قعد مع علي فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر، فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر فلما فرغ صفنا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ كتابه خر ساجدا، ثم جلس

فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام.
 ١٨- روى الرافعي القزويني عن: الحسن بن ماك أخو أبي القاسم
 عبدالعزيز بن ماك، سمع أبا الحسن القطان في إملاء له، من الطوالات ثنا أبو
 جعفر الحضرمي محمد بن عبدالله بن سليمان ثنا محمد بن العلاء ثنا يحيى بن
 عبدالرحمن عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن
 عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم
 إلى الإسلام.

فكنت في من سار معه فأقام عليهم، ستة أشهر فلم يجيبوه إلى شيء
 فبعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام في أثره وأمره أن يقفل
 خالد بن الوليد بمن معه فان أراد أحد ممن مع خالد أن يعقب معه تركه.

قال البراء فكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما انتهى إلى أوائل اليمن بلغ
 القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر. فلما فرغ صفا صفا واحدا. ثم
 تقدم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه. ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ.

١٩- المحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو لقاسم العلوي، أنبأنا أبوالمكارم
 حيدرة بن الحسين بن مفلح، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد
 ابن أبي كامل، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا أبو عمرو ابن أبي عرزة أنبأنا أبو
 غسان، أنبأنا جعفر الأحمر، عن الأعمش:

عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال بعثني النبي ﷺ
 ألي اليمن - أو الي الطائف - فقلت: يا رسول الله اني حديث السن. قال:
 فوضع يده علي صدري و قال: اذهب فان الله سيثبت لسانك و يهدي
 قلبك. قال: فما شككت في قضاء بين خصمين قاما بين يدي بعد.

٢٠- عنه أخبرناه عالياً أبو المظفر القشيري، أنبأنا أبو سعد

الجزرودي، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

حيلولة و أخبرنا أبو سهل محمد بن ابراهيم، أنبأنا ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، قال أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيد الله بن عمر - زاد ابن المقرئ: القواريري - أنبأنا يحيى ابن سعيد أنبأنا - و قال ابن حمدان: عن - الأعمش:

عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن علي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن و أنا حديث السن، ليس لي علم بالقضا قال: فضرب صدري و قال: ان الله سيهدي قلبك و يثبت لسانك. قال: فما شككت في قضاء اثنين بعد.

٢١- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمان أنبأنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، أنبأنا أبو ليبيد محمد بن ادريس الشامي، أنبأنا سويد ابن سعيد، أنبأنا علي بن مسهر، عن الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن علي، قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت يا رسول الله تبعني إلى اليمن يسألوني القضاء و لا علم لي به؟ قال لي: ادنه. فدنوت فضرب بيده علي صدري ثم قال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه.

قال والذي فلق الحبة وبريء النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

٢٢- عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ، أنبأنا أبو جعفر محمد ابن حماد الواعظ، أنبأنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب في صفر سنة احدى عشرة و ثلاثمائة، قدم من الحجاز.

حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه عبدالله عن أبيه محمد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب، قال دعاني رسول الله ﷺ ليستعملني علي اليمن، فقلت له: يا رسول الله اني شاب حدث السن، و لا علم لي بالقضاء، فضرب رسول الله ﷺ في صدري مرتين - أو قال: ثلاثا - و هو يقول: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه. فكأنما كل علم عندي، وحشي قلبي علما و فقها، فما شككت في قضاء بين اثنين.

٢٣- عنه أخبرنا أبو علي بن السبط، أنبأنا أبو محمد الجواهري.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، قالوا: أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبوبكر، أنبأنا عمرو ابن طلحة، عن أسباط بن نصر: عن سهاك، عن حنش، عن علي ان النبي ﷺ حين بعثه ببراءة، فقال: يا نبي الله اني لست باللسن و لا بالخطيب. قال: ما بد أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال: فان كان و لا بد فسأذهب أنا. قال: فانطلق فان الله يثبت لسانك و يهدي قلبك. قال ثم وضع يده علي فمه.

٢٤- عنه اخبرنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري املاء.

حيلولة و أنبأنا أبو علي ابن السبط، أنبأنا الجوهري.

حيلولة و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب قالوا: أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله حدثني أبو الربيع الزهراني. و أنبأنا علي بن حكيم الأودي و أنبأنا محمد بن جعفر الوركاني، و أنبأنا زكريا بن يحيى بن يحيى و حوية و أنبأنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي و أنبأنا داوود بن عمرو الضبي، قالوا: أنبأنا شريك:

عن سهاك، عن حنش عن علي، قال: بعثني النبي ﷺ الي اليمن

قاضيا، فقلت: تبعثني الي قوم و أنا حديث السن و لا علم لي بالقضاء فوضع يده علي صدري ثبتك الله و سدّدك، اذا جاءك الخصمان فلا تقض لأول حتي تسمع من الآخر، فانه أجدر: أن يبين لك القضاء. قال علي: فهازلت قاضيا.

قال عبدالله و هذا لفظ حديث داوود بن عمرو الضبي، و بعضهم أتم كلاماً من بعض.

٢٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثني محمد بن غالب و هو ابن حرب - حدثني عبدالصمد - و هو ابن النعمان - أنبأنا ورقة عن مسلم - و هو الأعور - عن مجاهد، عن ابن عباس قال: بعثني النبي ﷺ علياً إلى اليمن، فقال علمهم الشرائع واقض بينهم، قال: لا علم لي بالقضاء. قال: فدفعت في صدره و قال: اللهم اهده إلى القضاء. فنهاهم عن الدباء و الحنتم و المزفت.

٢٦- قال ابن الأثير: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن و قد كان أرسل قبله خالد ابن الوليد إليهم يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، فأرسل علياً و أمره أن يعقل خالداً و من شاء من أصحابه، ففعل، و قرأ علي كتاب رسول الله ﷺ، على أهل اليمن، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، فكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام على همدان، يقوله ثلاثاً، ثم تابع أهل اليمن علي الإسلام، و كتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فسجد شكراً لله تعالى.

المنايع:

- (١) الكافي ٣٥/٦، (٢) امالي الصدوق: ١٣٣-٢٠٤،
 (٣) اعلام الوری: ١٣٧، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٨/١،
 (٥) بحار الانوار: ٣٦٢/٢١ - ٣٦٣، (٦) سيرة ابن هشام:
 ٢٩٠/٤، (٧) صحيح البخاری: ٢٠٦/٥، (٨) تاريخ الطبري: ١٣١/٣،
 (٩) المحبر: ١٢٥، (١٠) الاستيعاب: ١١٢٠/٣، (١١) التدوين:
 ٤٢٩/٢، (١٢) ترجمة الإمام عليّ من تاريخ دمشق: ٤٩٠/٢،
 (١٣) كامل التواريخ: ٣٠/٢.

٢٦- باب حضوره عليه السلام في حجة الوداع

١- قال الشيخ المفيد: ثم تلا وفد نجران من القصص المنبئة عن فضل أمير المؤمنين عليه السلام وتخصه من المناقب بما بان به من كافة العباد حجة الوداع وما جرى فيها من الأقاصيص وكان فيها لأمر المؤمنين عليه السلام من جليل المقامات فمن ذلك أن رسول الله ﷺ كان قد أنفذه عليه السلام إلى اليمن ليخمس زكاتها ويقبض ما وافق عليه أهل نجران من الحلل والعين وغير ذلك فتوجه عليه السلام لما ندبه إليه رسول الله ﷺ.

فأنجزه ممتثلاً فيه أمره مسارعاً إلى طاعته ولم يأتمن رسول الله ﷺ أحداً غيره على ما ائتمنه عليه من ذلك ولا رأى في القوم من يصلح للقيام به سواه فأقامه عليه السلام مقام نفسه في ذلك واستنابه فيه مطمئناً إليه ساكناً إلى نهوضه بأعباء ما كلفه فيه.

ثم أراد رسول الله ﷺ التوجه للحج وأداء فرض الله تعالى عليه فيه فأذن في الناس به وبلغت دعوته عليه السلام أقاصي بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج وتأهبوا معه وحضر المدينة من ضواحيها ومن حولها ويقرب منها خلق كثير وتهيئوا للخروج معه.

فخرج النبي ﷺ بهم لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه إلى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع الحج الذي قد عزم عليه وخرج عليه السلام قارناً للحج بسياق الهدى وأحرم من ذي الحليفة و

أحرم الناس معه و لبي عليه السلام من عند الميل الذي بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبية حتى انتهى إلى كراع الغميم.

و كان الناس معه ركبانا و مشاة فشق على المشاة المسير و أجهدهم السير و التعب به فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ و استحملوه فأعلمهم أنه لا يجد لهم ظهرا و أمرهم أن يشدوا على أوساطهم و يخلطوا الرمل بالنسل ففعلوا ذلك و استراحوا إليه و خرج أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه من العسكر الذي كان صحبه إلى اليمن و معه الحلل التي أخذها من أهل نجران.

فلما قارب رسول الله ﷺ مكة من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين عليه السلام من طريق اليمن و تقدم الجيش للقاء النبي ﷺ و خلف عليهم رجلا منهم فأدرك النبي ﷺ و قد أشرف على مكة فسلم و خبره بما صنع و بقبض ما قبض و أنه سارع للقاءه أمام الجيش فسر رسول الله ﷺ لذلك و ابتهج بلقائه و قال له بما أهلت يا علي.

فقال له يا رسول الله إنك لم تكتب لي بإهلالك و لا عرفتني فعددت نيتي بنيتك فقلت اللهم إهلالا كإهلال نبيك و سقت معي من البدن أربعا و ثلاثين بدنة فقال رسول الله ﷺ الله أكبر قد سقت أنا ستا و ستين و أنت شريك في حجي و مناسكي و هديي فأقم على إحرامك و عد إلى جيشك ففعل بهم إلي حتى نجتمع بمكة إن شاء الله فودعه أمير المؤمنين عليه السلام و عاد إلى جيشه فلقاهم عن قرب فوجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم.

فأنكر ذلك عليهم و قال للذي كان استخلفه فيهم و يلك ما دعاك إلى أن تعطيه الحلل من قبل أن ندفعها إلى النبي ﷺ و لم أكن أذنت لك في ذلك فقال سألوني أن يتجملوا بها و يحرموا فيها ثم يردونها علي فانزعها أمير المؤمنين عليه السلام من القوم و شدها في الأعدال فاضطغنوا ذلك عليه.

فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم من أمير المؤمنين عليه السلام فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس ارفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب فإنه خشن في ذات الله عز وجل غير مدهن في دينه فكف الناس عن ذكره و علموا مكانه من النبي ﷺ و سخطه على من رام الغمزة فيه و أقام أمير المؤمنين عليه السلام على إحرامه تأسيساً برسول الله ﷺ. و كان قد خرج مع النبي ﷺ كثير من المسلمين بغير سياق هدي فأُنزل الله عز ذكره «وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ».

فقال رسول الله ﷺ دخلت العمرة في الحج و شبك بين أصابع إحدى يديه بالأخرى إلى يوم القيامة ثم قال عليه السلام لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ثم أمر مناديه فنادى من لم يسق منكم هدياً فليحل و ليجعلها عمرة و من ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه فأطاع في ذلك بعض الناس. في ذلك و خالف بعض و جرت خطوب بينهم فيه.

و قال منهم قائلون إن رسول الله ﷺ أشعث أغبر و نلبس الثياب و تقرب النساء و ندهن. و قال بعضهم أما تستحيون أن تخرجوا و رءوسكم تقطر من الغسل و رسول الله ﷺ على إحرامه. فأنكر رسول الله ﷺ على من خالف في ذلك و قال لو لا أني سقت الهدي لأحللت و جعلتها عمرة فمن لم يسق هدياً فليحل فرجع قوم و أقام آخرون على الخلاف. و كان فيمن أقام على الخلاف للنبي ﷺ عمر بن الخطاب.

فاستدعاه رسول الله ﷺ و قال له ما لي أراك يا عمر محرماً أسقت هدياً قال لم أسق قال فلم لا تحل و قد أمرت من لم يسق الهدي بالإحلال فقال و الله يا رسول الله لا أحللت و أنت محرم فقال له النبي ﷺ إنك لن تؤمن بها حتى تموت فلذلك أقام على إنكار متعة الحج حتى رقى المنبر في

إمارته فنهى عنها نهيا مجددا و توعدها بالعقاب.

٢- قال الطبرسي: خرج رسول الله ﷺ من المدينة متوجها إلى الحج في السنة العاشرة لخمس بقين من ذي القعدة و أذن في الناس الحج فتجهز الناس للخروج معه و حضر المدينة من ضواحيها و من جوانبها خلق كثير فلما انتهى إلى ذي الحليفة ولدت هناك أساء بنت عيس محمد ابن أبي بكر فأقام تلك الليلة من أجلها و أحرم من ذي الحليفة و أحرم الناس معه و كان قارنا للحج بسياق الهدي.

ساق معه ستا و ستين بدنة و حج علي من اليمن و ساق معه أربعا و ثلاثين بدنه و خرج بمن معه من العسكر الذي صحبه من اليمن و معه الحلل التي أخذها من نجران فلما قارب رسول الله ﷺ مكة من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين عليه السلام من طريق اليمن فتقدم الجيش إلى رسول الله ﷺ فسر بذلك و قال له بما أهللت يا علي؟ فقال:

يا رسول الله إنك لم تكتب إلي بإهلالك ففعدت نيتي بنيتك و قلت اللهم إهلالا كإهلال نبيك فقال فأنت شريك في حجي و مناسكي و هديي فأقم على إحرامك و عد على جيشك و عجل بهم إلي حتى نجتمع بمكة.

٣- عنه روي أيضا عن الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ ساق في حجته مائة بدنة فنحر نيفا و ستين ثم أعطى عليا نيفا و ثلاثين فلما رجع علي إلى جيشه وجد الناس قد لبسوا تلك الحلل فقال للذي استخلفه عليهم و يحك إلي ما فعلت من غير إذن رسول الله ﷺ قال إنهم سألوني أن أدفعها إليهم فتجملوا بها و يحرموا فيها.

فقال بئس ما فعلوا و بئس ما فعلت فانتزعها من القوم و شدها في

الأعدال فكثرت شكاية القوم عليا فنادى رسول الله ﷺ ارفعوا ألسنتكم من شكاية علي فإنه خشن في ذات الله و لما قدم النبي مكة و طاف و سعى نزل عليه جبرئيل عليه السلام و هو على المروة بهذه الآية «وَأَتُوا الْحُجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ».

فخطب الناس و حمد الله و أثنى عليه و قال دخلت العمرة في الحج هكذا إلى يوم القيامة و شبك بين أصابعه ثم قال لو استقبلت من أمري ما استدبرته ما سقت الهدى ثم أمر مناديه فنادى من لم يسق منكم هديا فليحل و ليجعلها عمرة و من ساق منكم هديا فليقم على إحرامه و قام إليه رجل من بني عدي و قال يا رسول الله أنخرجن إلى منى و رءوسنا تقطر من النساء.

فقال إنك لن تؤمن بها حتى تموت فقام إليه سراقه بن مالك بن جشعم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد قال لا بل لأبد الأبد فأحل الناس أجمعون إلا من كان معه هدي و خطب رسول الله ﷺ الناس يوم النفر من منى فودعهم.

٤- ابن شهر آشوب عن تهذيب الأحكام إن النبي ﷺ لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يأمرني بأن أمر من لم يسق هديا أن يحل و لو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتك و لكني سقت الهدى و كان عليه السلام ساق الهدى ستا و ستين أو أربعا و ستين.

و جاء علي عليه السلام من اليمن بأربع و ثلاثين أو ست و ثلاثين و قال لعلي بما أهلك قال يا رسول الله إهلالا كإهلال النبي فقال النبي كن على إحرامك مثلي و أنت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله ﷺ منها ستا و ستين و نحر علي أربعا و ثلاثين.

٥- في البحار عن حمويه بن علي عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن مكّي بن مروك الأهوازي عن علي بن بحر عن حاتم ابن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى وزري الأسفل.

ثم وضع كفه بين ثديي وقال مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي سل ما شئت فسألته وهو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال بيده فعقد تسعا وقال إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج.

ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله ﷺ ويعمل ما عمله فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فذكر الحديث وقدم علي من اليمن بيد النبي ﷺ فوجد فاطمة فيمن أحل ولبست ثيابا صبيغا واکتحت فأنكر علي ذلك عليها.

فقالت: أبي ﷺ أمرني بهذا وكان علي عليه السلام يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشا على فاطمة بالذي صنعت مستفتيا رسول الله ﷺ بالذي ذكرت عنه فأنكرت ذلك قال صدقت صدقت.

٦- عنه قال وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله ﷺ وهو بمكة فدخل على فاطمة عليها السلام وهي قد أحلت فوجد ريحا طيبا ووجد عليها ثيابا مصبوغة فقال ما هذا يا فاطمة فقالت أمرنا بهذا رسول الله ﷺ فخرج علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ مستفتيا فقال يا رسول الله إني رأيت

فاطمة قد أحلت و عليها ثياب مصبوغة فقال رسول الله ﷺ أنا أمرت الناس بذلك فأنت يا علي بما أهلت قال يا رسول الله إهلال كإهلال النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ قر على إحرامك مثلي و أنت شريكي في هديي.

٧- عنه قال صاحب كتاب النشر و الطي عن حذيفة و قد كان النبي ﷺ بعث عليا إلى اليمن فوافي مكة و نحن مع الرسول ﷺ ثم توجه علي عليه السلام يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع أتاه سائل فتصدق عليه بملقة خاتمه فأنزل الله تعالى «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ».

فكبر رسول الله ﷺ و قرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من أين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة و هو راكع فكبر رسول الله ﷺ و مضى نحو علي فقال يا علي ما أحدثت اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلى السائل.

فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض و قالوا إن أفئدتنا لا تقوى على ذلك أبدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله أن يبدله لنا فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بذلك فأنزل الله تعالى قرآنا و هو «قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي» الآية فقال جبرئيل يا رسول الله أتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تأمروا به فانصرف عن رسول الله ﷺ الأمين جبرئيل.

٨- روى ابن هشام عن ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان رسول الله ﷺ كان بعث عليا عليه السلام الى نجران فلقيه بمكة و قد أحرم فدخل

على فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فوجدتها قد حلت وتهيأت فقال ما لك يا بنت رسول الله قالت أمرنا رسول الله ﷺ أن نخل بعمرة فحللنا. ثم اتى رسول الله ﷺ فلما فرغ من الخبر عن سفره.

قال له رسول الله ﷺ انطلق فطف بالبيت وحل كما حل أصحابك قال يا رسول الله إني أهملت كما أهملت فقال ارجع فاحلل كما حل أصحابك قال يا رسول الله إني قلت حين أحرمت اللهم إني أهل بما أهل به نبيك وعبدك رسولك محمد ﷺ قال فهل معك من هدي قال لا فأشركه رسول الله ﷺ، في هديه وثبت على إحرامه مع رسول الله ﷺ حتى فرغا من الحج ونحر رسول الله ﷺ الهدى عنها.

٩- عنه قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي عمرة عن يزيد ابن طلحة بن يزيد بن ركانة قال لما أقبل علي عليه السلام من اليمن ليلقي رسول الله ﷺ بمكة تعجل الى رسول الله ﷺ واستخلف على جنده الذين معه رجل من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي عليه السلام.

فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم فإذا عليهم الحلل قال ويلك ما هذا قال كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس قال ويلك انزع قبل ان تنتهي به الى رسول الله ﷺ قال فانتزع الحلل من الناس فردها في البز قال وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم.

١٠- عنه قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري قال. اشتكى الناس عليا رضوان الله عليه فقام رسول الله ﷺ فينا

خطيبا فسمعته يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى.

١١- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح قال بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام إلى نجران فلقيه بمكة، وقد أحرم فدخل علي على فاطمة ابنة رسول الله فوجدها قد حلت وتهيأت.

فقال: مالك يا ابنة رسول الله قالت أمرنا رسول الله أن نحل بعمره فأحللنا قال ثم أتى رسول الله ﷺ فلما فرغ من الخبر عن سفره قال له رسول الله انطلق فطف بالبيت وحل كما حل أصحابك. فقال يا رسول الله إني قد أهملت بما أهملت به قال ارجع فاحلل كما حل أصحابك.

قال: قلت: يا رسول الله إني قلت حين أحرمت اللهم إني أهملت بما أهل به عبدك ورسولك قال فهل معك من هدي قال قلت لا قال فأشركه رسول الله ﷺ في هديه وثبت على إحرامه مع رسول الله حتى فرغا من الحج ونحر رسول الله الهدي عنهما.

١٢- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن طلحة بن يزيد ابن ركانة قال لما أقبل علي بن أبي طالب من اليمن ليلقي رسول الله بمكة تعجل إلى رسول الله واستخلف على جنده الذين معه رجلا من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا رجلا من القوم حللا من البز الذي كان مع علي ابن أبي طالب.

فلما دنا جيشه خرج علي عليه السلام ليلقهم فإذا هم عليهم الحلل فقال ويحك ما هذا قال كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس فقال ويلك

انزع من قبل أن تنتهي إلى رسول الله قال فانترع الحبل من الناس وردها في البز وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم.

١٣- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة وكانت عند أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد قال شكوا الناس علي بن أبي طالب فقام رسول الله فينا خطيباً فسمعته يقول يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشى في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى.

١٤- قال البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج، قال عطاء قال جابر أمر النبي ﷺ علياً أن يقيم على إحرامه، زاد محمد بن بكر عن ابن جريج، قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب عليه السلام بسعايته قال له النبي ﷺ بم أهلت يا علي؟ قال بما أهل به النبي ﷺ قال فأهد و امكث حراماً كما أنت قال و أهدى له علي هدياً.

١٥- عنه حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل، حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنساً حدثهم أن النبي ﷺ أهل بعمره و حجة فقال أهل النبي ﷺ بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة، و كان مع النبي ﷺ هدى فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجاً فقال النبي ﷺ بم أهلت فإن معنا أهلك قال أهلت بما أهل به النبي ﷺ قال فأمسك فإن معنا هدياً.

١٦- قال المسعودي: في سنة عشر حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، و قال: «ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، و فيها كانت وفاة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، و له سنة و

عشرة أشهر وثمانية أيام، وقيل غير ذلك، وفيها كان بعثه ﷺ بعليّ إلى اليمن، وأحرم كإحرام النبي ﷺ.

١٧- قال ابن الأثير: خرج رسول الله ﷺ، إلى الحجّ لخمس بقين من ذي القعدة لا يذكر الناس إلّا الحجّ، فلما كان بسرف أمر الناس أن يحلّوا بعمره إلّا من ساق الهدى، وكان رسول الله ﷺ، قد ساق الهدى وناس معه، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام قد لقيه محرماً، فقال له النبي ﷺ: حلّ كما حلّ أصحابك،

فقال: إنّني قد أهللت بما أهل به رسول الله ﷺ، فبقي على إحرامه، ونحر رسول الله ﷺ الهدى عنه وعن عليّ وحجّ بالناس فأراهم مناسكهم وعلمهم سنن حجّهم وخطب خطبته التي بين فيها للناس ما بين، وكان الذي يبلغ عنه بعرفه ربيعه بن أمية بن خلف لكثرة الناس.

المنايع:

- (١) الارشاد: ٨٠، (٢) اعلام الوری: ١٣٧، (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٨/١، (٤) كشف الغمة: ٢٣٥/١ (٥) بحار الانوار: ٣٨٢/٢١ - ٣٩١ و ١٢٨/٣٧، (٦) سيرة ابن هشام: ٢٤٩/٤، (٧) تاريخ الطبري: ١٣١/٣، (٨) صحيح البخاری: ٢٠٨/٥، (٩) مروج الذهب: ٢٩٧/٢، (١٠) كامل التواريخ: ٣٠٢/٢.

٢٧- باب امامته عليه السلام في يوم الغدير

١- أبان بن أبي عياش عن سليم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول إن رسول الله ﷺ دعا الناس بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم و كان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إليه وأخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها حتى نظرت إلى بياض إبط رسول الله ﷺ فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

قال أبو سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فقال رسول الله ﷺ الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب برسالي و بولاية علي من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي لأقول في علي عليه السلام أبياتا فقال ﷺ قل على بركة الله.

فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ:

ألم تعلموا أن النبي محمدا	لدى دوح خم حين قام مناديا
و قد جاءه جبريل من عند ربه	بأنك معصوم فلا تك وانيا
و بلغهم ما أنزل الله ربههم	و إن أنت لم تفعل و حاذرت باغيا
عليك فما بلغتهم عن إلههم	رسالته إن كنت تخشى الأعاديا

فقام به إذ ذاك رافع كفه يميني يديه معلن الصوت عاليا
فقال لهم من كنت مولاه منكم و كان لقولي حافظا ليس ناسيا
فولاه من بعدي علي و إنني به لكم دون البرية راضيا
فيا رب من والى عليا فواله و كن للذي عادى عليا معاديا
و يا رب فانصر ناصريه لنصرهم إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا
و يا رب فاخذل خاذليه و كن لهم إذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

٢- قال علي بن إبراهيم: خرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم، و قد علم الناس مناسكهم و أوعز إليهم وصيته إذ نزلت عليه هذه الآية «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فقام رسول الله ﷺ فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس هل تعلمون من وليكم.

فقالوا نعم الله و رسوله، ثم قال أستم تعلمون أي أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى، قال اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الأول و يقول الناس كذلك و يقول اللهم اشهد، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أحب من أحبه.

ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم و أنا من الشاهدين» فاستفهمه عمر فقام من بين أصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله و من رسوله فقال رسول الله ﷺ نعم من الله و رسوله إنه أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين، يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل

أولياءه الجنة وأعداءه النار.

فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال و قال هاهنا ما قال و إن رجع إلى المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمعوا أربعة عشر نفرا و تأمروا على قتل رسول الله ﷺ و قعدوا في العقبة، و هي عقبة هرشي بين الجحفة و الأبواء، فقعدوا سبعة عن يمين العقبة و سبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ في تلك الليلة العسكر فأقبل ينعس على ناقته.

فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد إن فلانا و فلانا قد قعدوا لك، فنظر رسول الله ﷺ فقال من هذا خلني فقال حذيفة اليمان أنا يا رسول الله حذيفة بن اليمان، قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم بأسمائهم، فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ فروا و دخلوا في غمار الناس و قد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها و لحق الناس برسول الله ﷺ و طلبوهم و انتهى رسول الله ﷺ إلى رواحلهم فعرفهم، فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن مات محمد أو قتل ألا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبدا، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فحلفوا أنهم لم يقولوا من ذلك شيئا و لم يريدوه و لم يكتموا شيئا من رسول الله ﷺ، فأنزل الله «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا» أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيت رسول الله ﷺ.

«وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا» من قتل رسول الله ﷺ «وَمَا تَقْصُوا إِلَّا أَنْ أُغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة و

بقي بها محرم و النصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجد الذي توفي فيه رسول الله ﷺ.

٣- فرات قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم معنعا عن محمد بن كعب القرظي قال كان النبي ﷺ يتحارسه أصحابه فأنزل الله «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ النَّاسِ» فترك الحرس حين أخبره الله أنه يعصمه من الناس.

٤- فرات قال حدثنا الحسين بن الحكم معنعا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال أوحى إلى رسول الله ﷺ قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فما بلغ بذلك و خاف الناس فأوحى إليه «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ النَّاسِ» فأخذ بيد علي عليه السلام يوم غدير خم و قال من كنت مولاه فعلي مولاه.

٥- فرات قال حدثنا الحسين بن الحكم معنعا عن ابن عباس و في قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا» نزلت في علي خاصة و في قوله: يقول الله «وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا» علي بن أبي طالب عليه السلام و في قوله: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» نزل في علي عليه السلام أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و في قوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» الآية فنزلت في علي و أصحابه منهم عثمان بن مظعون و عمار بن ياسر و سلمان حرموا على أنفسهم الشهوات و هموا بالإخصاء.

٦- قال الكليني: فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل

عليه جبرئيل عليه السلام فقال: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين» فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكنهن ثم قال ﷺ يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم فقالوا الله ورسوله.

فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ف وقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما أنزل الله جل ذكره هذا على محمد قط و ما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قلت و أي يوم هو قال هو يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه فيه علما للناس قلت جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه.

قال: تصومه يا حسن و تكثر الصلاة على محمد و آله و تبرأ إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا و لا تدع صيام يوم سبع و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد ﷺ و ثوابه مثل ستين شهرا لكم.

٨- عنه عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة و الأضحى و الفطر قال نعم أعظمها حرمة قلت و أي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام و قال من كنت مولاه

فعلي مولاه قلت و أي يوم هو قال و ما تصنع باليوم إن السنة تدور و لكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة.

فقلت و ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام و العبادة و الذكر لمحمد و آل محمد ﷺ فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً و كذلك كانت الأنبياء ﷺ تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً.

٩- عنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدير خم بالنهار و أنا مسافر فقال صل فيه فإن فيه فضلاً و قد كان أبي يأمر بذلك.

١٠- عنه عن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الجمال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله ﷺ حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر.

فقال ذلك موضع فسطاط أبي فلان و فلان و سالم مولى أبي حذيفة و أبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ».

١١- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستحب الصلاة في مسجد

الغدير لأن النبي ﷺ أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام و هو موضع أظهر الله عز وجل فيه الحق.

١٢- الصدوق: حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني في منزله بالكوفة قال حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال حدثنا أبو جعفر بن السري و أبو نصر بن موسى بن أيوب الخلال قال حدثنا علي بن سعيد قال حدثنا ضمرة بن شاذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و قال ألسن أولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بن الخطاب يا ابن أبي طالب عليه السلام أصبحت مولاي و مولى كل مسلم فأنزل الله عز وجل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ».

١٣- عنه حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علي عليه السلام و لي كل مؤمن من بعدي.

١٤- عنه حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد ابن علي الأصهباني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن أبي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري و أنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة فقعده أنس على الباب و دخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن و هو يقول السلام عليك يا أماء و رحمة الله و بركاته فقالت له و عليك السلام من أنت يا بني.

فقال أنا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت
لتحدثني بحديث سمعته أذنك من رسول الله ﷺ في علي بن أبي
طالب عليه السلام فقالت أم سلمة و الله لأحدثك بحديث سمعته من رسول
الله ﷺ وإلا فصمتا ورأته عيناى وإلا فعميتا وعاه قلبي وإلا فطبع الله
عليه وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي
طالب عليه السلام يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي
بعبادة صنم أو وثن.

قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن عليا
مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له أنس بن مالك ما لي أراك تكبر
قال سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في
علي عليه السلام فقالت لي كذا وكذا.

فقلت الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت
عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال
هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات ؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله
أجمعين الطيبين الطاهرين.

١٥- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني محمد بن
الحسين بن حفص قال حدثني محمد بن هارون أبو إسحاق الهاشمي
المنصوري قال حدثنا قاسم بن الحسن الزبيدي قال حدثنا يحيى بن عبد
الحميد قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي سعيد قال لما كان
يوم غدیر خم أمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى الصلاة جامعة فأخذ بيد
علي عليه السلام وقال.

اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أقول في علي شعرا فقال : رسول الله ﷺ افعل فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و أكرم بالنبي مناديا
يقول فن مولاكم و وليكم فقالوا و لم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولا نا و أنت و لنا و لنا و لن تجدن منالك اليوم الدهر عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما و هاديا
و كان فقام علي أرمد العين يبتغي لعينه مما يشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه فبورك مرقيا و بورك راقيا

١٦- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثني أبو الحسن موسى بن محمد بن الحسن الثقي قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابري عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا علمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

١٧- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن أبيه قال ذكر عند زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز و جل عند الفرقة

١٨- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر الواسطي من أصل كتابه قال حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا أبو مريم عن عطاء عن ابن

عباس قال قال رسول الله ﷺ الله ربي ولا أمانة لي معه وأنا رسول ربي ولا أمانة معي وعلي وليي وولي من كنت وليه ولا أمانة معه.

١٩- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثنا محمد بن عبيد الله العسكري قال حدثنا محمد بن علي بن بسام الحراني من أصل كتابه قال حدثنا معلى بن نقيط قال حدثنا أيوب بن سلمة أخو محمد بن سلمة عن بسام الصيرفي عن عطية عن أبي سعيد قال:

قال النبي ﷺ من كنت وليه فعلي وليه و من كنت إمامه فعلي إمامه و من كنت أميره فعلي أميره و من كنت نذيره فعلي نذيره و من كنت هاديه فعلي هاديه و من كنت وسيلته إلى الله تعالى فعلي وسيلته إلى الله عز وجل فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه.

٢٠- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثني عبد الله ابن محمد بن سعيد بن زياد أبو محمد قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الرحمن ابن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال النبي ﷺ علي إمام كل مؤمن بعدي.

٢١- عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثني عبد الله ابن محمد بن سعيد بن زياد من أصل كتاب أبيه قال حدثنا أبي قال حدثنا حفص بن عمر العمري قال حدثنا عصام بن طليق عن أبي هارون عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» قال عن ولاية علي ما صنعوا في أمره وقد أعلمهم الله عز وجل أنه الخليفة بعد رسوله.

٢٢- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال

حدثنا نعيم بن سالم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم و هو آخذ بيد علي عليه السلام أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

٢٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع و نحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة. فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت و أنكم ميتون و كأني قد دعيت فأجبت و أني مسئول عما أرسلت به إليكم و عما خلفت فيكم من كتاب الله و حجته و أنكم مسئولون فما أنتم قائلون لربكم؟

قالوا نقول قد بلغت و نصحت و جاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم أأستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله إليكم و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث بعد الموت حق فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون.

ألا و إني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي و أنا مولى كل مسلم و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقررون لي بذلك و تشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه و هو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال.

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ألا و إني فرطكم و أنتم واردون على الحوض حوضي غدا و هو حوض عرضه ما بين بصرى و صنعاء فيه أقذاح من فضة عدد نجوم السماء ألا و إني سائلكم غدا ما ذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي و ما ذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتوني فيها حين تلقوني؟

قالوا و ما هذان الثقلان يا رسول الله قال أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز و جل سبب ممدود من الله و مني في أيديكم طرفه بيد الله و الطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى و ما بقي إلى أن تقوم الساعة و أما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن و هو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السلام و إنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٢٤- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ما تحتهن.

ثم قال كأني قد دعيت فأجبت إني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيها فإنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال إن الله مولاي و أنا مولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ﷺ فقال ما كان في الدوحات أحد إلا و قد رآه بعينه و سمعه

بأذنيه.

٢٥- روى العياشي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة أنزلها الله الولاية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فلم ينزل من الفرائض شيء بعدها حتى قبض الله رسوله ﷺ.

٢٦- عنه عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما نزل رسول الله ﷺ عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قل لأمتك «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بولاية علي بن أبي طالب و اتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» و لست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و هي الخامسة و لست أقبل هذه الأربعة إلا بها

٢٧- عنه عن ابن أذينة قال سمعت زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الأخرى فكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ اتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فقال أبو جعفر يقول الله لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة.

٢٨- عنه عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ في حجة الوداع بإعلان أمر علي بن أبي طالب عليه السلام «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» إلى آخر الآية، قال فكث النبي ﷺ ثلاثا حتى أتى المحفة فلم يأخذ بيده فرقا من الناس، فلما نزل المحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهبة، فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس.

فقال النبي ﷺ من أولى بكم من أنفسكم قال فجهروا فقالوا الله ورسوله، ثم قال لهم الثانية، فقالوا الله ورسوله، ثم قال لهم الثالثة، فقالوا الله ورسوله، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فإنه مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٢٩- عنه عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه العجب يا با حفص لما لقي علي بن أبي طالب، أنه كان له عشرة ألف شاهد لم يقدر على أخذ حقه، والرجل يأخذ حقه بشاهدين، إن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجا ومعه خمسة آلاف، ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف من أهل مكة، فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي، وقد كانت نزلت ولايته بنى وامتنع رسول الله ﷺ من القيام بها لمكان الناس،

فقال «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» مما كرهت بنى فأمر رسول الله ﷺ فقامت السمرات فقال رجل من الناس أما والله ليأتينكم بداهية، فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي.

٣٠- عنه عن زياد بن المنذر أبي الجارود صاحب الدمدة الجارودية قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بالأبطح وهو يحدث الناس، فقام إليه رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعشى، كان يروي عن الحسن البصري، فقال يا ابن رسول الله جعلت فداك إن الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل.

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتُهُ» تفسيرها أتخشي الناس فالله يعصمك من الناس فقال أبو جعفر عليه السلام ما له لأقضي الله دينه يعني صلاته، أما أن لو شاء أن يخبر به أخبر به أن جبرئيل هبط على رسول الله ﷺ فقال له إن ربك تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم، فدل على الصلاة و احتج بها عليه فدل رسول الله ﷺ أمة عليها و احتج بها عليهم، ثم أتاه فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم، فدل على الزكاة و احتج بها عليه فدل رسول الله ﷺ أمة على الزكاة و احتج بها عليهم،

ثم أتاه جبرئيل فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم و زكاتهم، شهر رمضان بين شعبان و شوال، يؤتى فيه و يجتنب فيه فدل على الصيام و احتج به عليه فدل رسول الله ﷺ أمة على الصيام و احتج به عليهم،

ثم أتاه فقال: إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك في حجهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم، فدل على الحج و احتج بها عليه فدل عليه رسول الله ﷺ أمة على الحج و احتج به عليهم، ثم أتاه فقال إن الله تبارك و تعالى يأمرك أن تدل أمتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و حجهم،

قال فقال رسول الله ﷺ رب أمتي حديثو عهد بجاهلية فأنزل الله «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ» تفسيرها أتخشي الناس فالله يعصمك من الناس، فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال.

من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و

انصر من نصره، و اخذل من خذله و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه.
 ٣١- عنه عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لما أنزل الله على نبيه
 «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ
 اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» قال فأخذ رسول
 الله ﷺ بيد علي فقال يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان
 قبلي إلا و قد عمر ثم دعاه الله فأجابه و أوشك أن أدعى فأجيب، و أنا
 مسئول و أنتم مسئولون فما أنتم قائلون.

قالوا نشهد أنك قد بلغت و نصحت و أديت ما عليك فجزاك الله
 أفضل ما جزى المرسلين، فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ
 الشاهد الغائب أوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي عليه السلام ألا إن ولاية
 علي و لايتي و ولايتي ولاية ربي و لا يدري عهدا عهده إلي ربي و أمرني
 أن أبلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلاث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا
 رسول الله ﷺ.

٣٢- عنه عن جابر بن أرقم قال بينا نحن في مجلس لنا و أخو زيد بن
 أرقم يحدثنا إذ أقبل رجل على فرسه عليه هيئة السفر فسلم علينا ثم وقف،
 فقال أفيكم زيد بن أرقم فقال زيد أنا زيد بن أرقم فما تريد فقال الرجل
 أتدري من أين جئت قال لا، قال من فسطاط مصر لأسألك عن حديث
 بلغني عنك تذكره عن رسول الله ﷺ فقال له زيد و ما هو قال حديث
 غدير خم في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال يا ابن أخ إن قبل غدير خم ما أحدثك به أن جبرئيل الروح
 الأمين ﷺ نزل على رسول الله ﷺ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا
 قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له و

بكي ﷺ فقال له جبرئيل ما لك يا محمد أجزعت من أمر الله؟

فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قریش إذ لم يقرأوا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادي وأهبط إلي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرأوا لي لعلي من بعدي.

فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه «فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» فلما نزلنا الجحفة راجعين و ضربنا أخبيتنا نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فبينما نحن كذلك إذ سمعنا رسول الله ﷺ وهو ينادي.

أيها الناس أجيئوا داعي الله أنا رسول الله فأتيناه مسرعين في شدة الحر، فإذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه و بعضه على قدميه من الحر و أمر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمة من الشوك والحجارة، فقال رجل ما دعاه إلى قم هذا المكان و هو يريد أن يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية، فلما فرغوا من القم أمر رسول الله ﷺ أن يؤتى بأحلاس دوابنا و أثاث إبلنا و حقائبها فوضعنا بعضها على بعض، ثم ألقينا عليها ثوبا.

ثم صعد عليها رسول الله ﷺ فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه نزل علي عشية عرفة أمر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب أهل الإفك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي إن لم أفعل، إلا و إني غير هائب لقوم و لا محاب لقرابتي أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله قال.

اللهم اشهد و أنت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم أخذ بيد علي ابن أبي طالب عليه السلام فرفعه إليه، ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله قالها
ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فأقررتهم قالوا اللهم نعم ثم قال
اللهم اشهد و أنت يا جبرئيل فاشهد، ثم نزل فانصرفنا إلى رحالتنا.

و كان إلى جانب خبائي خباء نفر من قريش و هم ثلاثة، و معي
حذيفة بن اليمان فسمعنا أحد الثلاثة و هو يقول و الله إن محمدا لأحق إن
كان يرى أن الأمر يستقيم لعلي من بعده، و قال آخرون أتجعله أحق ألم
تعلم أنه مجنون قد كاد أن يصرع عند امرأة ابن أبي كبشة و قال الثالث
دعوه إن شاء أن يكون أحق و إن شاء أن يكون مجنونا.

و الله ما يكون ما يقول أبدا، فغضب حذيفة من مقالته فرفع جانب
الخباء فأدخل رأسه إليهم و قال فعلتموها و رسول الله عليه و آله السلام
بين أظهركم، و وحي الله ينزل عليكم، و الله لأخبرنه بكرة بمقالتكم، فقالوا
له يا با عبد الله و إنك لها هنا و قد سمعت ما قلنا اكنم علينا فإن لكل جوار
أمانة،

فقال لهم ما هذا من جوار الأمانة و لا من مجالسها ما نصحت الله و
رسوله إن أنا طويت عنه هذا الحديث، فقالوا له يا با عبد الله فاصنع ما
شئت فو الله لنحلفن إنا لم نقل، و أنك قد كذبت علينا أفتراه يصدقك و
يكذبنا و نحن ثلاثة فقال لهم أما أنا فلا أبالي إذا أديت النصيحة إلى الله و إلى
رسوله فقولوا ما شئتم أن تقولوا،

ثم مضى حتى أتى رسول الله ﷺ و علي عليه السلام إلى جانبه محتب
بجامل سيفه فأخبره بمقالة القوم، فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأتوه فقال
لهم ما ذا قلتم فقالوا و الله ما قلنا شيئا فإن كنت بلغت عنا شيئا فكذوب
علينا، فهبط جبرئيل بهذه الآية «يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً

الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَيُّهَا لَمْ يَنَالُوا» وقال علي عليه السلام عند ذلك. ليقولوا ما شاءوا والله إن قلبي بين أضلاعي، وإن سيفي لفي عنقي و لئن هموا لأهمن فقال جبرئيل للنبي ﷺ اصبر للأمر الذي هو كائن، فأخبر النبي ﷺ عليا عليه السلام بما أخبره به جبرئيل، فقال إذا أصبر للمقادير، قال أبو عبد الله عليه السلام وقال رجل من الملائكة لئن كنا بين أقوامنا كما يقول هذا لنحن أشد من الحمير، قال وقال آخر شاب إلى جنبه لئن كنت صادقا لنحن أشد من الحمير.

٣٣- عنه عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما قال النبي ﷺ ما قال في غدير خم، و صار بالأخبية مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله إن كنا و قيصر لكنا في الحز و الوشي و الديباج و النساجات و إنا معه في الأخسنين نأكل الخشن و نلبس الخشن حتى إذ أدنى موته و فنيت أيامه و حضر أجله أراد أن يوليها عليا من بعده، أما و الله ليعلمن.

قال فضى المقداد و أخبر النبي ﷺ به، فقال الصلاة جامعة، قال فقالوا قد رمانا المقداد فقوموا نحلفه عليه قال فجاءوا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله ﷺ لا و الذي بعثك بالحق، و الذي أكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك، لا و الذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَ هُمُوهَا» بك يا محمد ليلة العقبة «وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» كان أحدهم يبيع الرءوس و آخر يبيع الكراع و يقتل القرامل فأغناهم الله برسوله، ثم جعلوا حدهم و حديدتهم

عليه.

٣٤- عنه قال أبان بن تغلب عنه لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فهم رجلان من قريش رءوسهما و قالا و الله لا نسلم له ما قال أبدا فأخبر النبي عليه و آله السلام فسألها عما قالا فكذبا و حلفا بالله ما قالا شيئا، فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ «يَخْلُقُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا» قال أبو عبد الله ﷺ لقد توليا و ما تابا.

٣٥- روى الكشي عن جبريل بن أحمد، قال حدثني موسى بن معاوية بن وهب، قال:

حدثني علي بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل ابن سليمان عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ قال لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين ﷺ حتى جلس عند رأسه، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المئونة عظيم المعونة، قال، فرفع زيد رأسه.

ثم قال و أنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فو الله ما علمتك إلا بالله عليا و في أم الكتاب عليا حكيما و أن الله في صدرك لعظيم، و الله ما قاتلت معك على جهالة و لكني سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فكرهت و الله إن أخذ لك فيخذلني الله.

٣٦- المفيد: لما قضى رسول الله ﷺ نسكه أشرك عليا ﷺ في هديه و قفل إلى المدينة و هو معه و المسلمون حتى انتهى إلى الموضع المعروف ببغدير خم و ليس بموضع إذ ذاك للنزول لعدم الماء فيه و المرعى

فنزله الله ﷺ في الموضع و نزل المسلمون معه. و كان سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين عليه السلام خليفة في الأمة من بعده و قد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له.

فأخره لحضور وقت يأمن فيه الاختلاف منهم عليه و علم الله سبحانه أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم و أماكنهم و بواديهم فأراد الله تعالى أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام تأكيداً للحجة عليهم فيه.

فأنزل جلت عظمتة عليه «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يعني في استخلاف علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام و النص بالإمامة عليه «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ».

فأكد به الفرض عليه بذلك و خوفه من تأخير الأمر فيه و ضمن له العصمة و منع الناس منه. فنزل رسول الله ﷺ المكان الذي ذكرناه لما وصفناه من الأمر له بذلك و شرحناه و نزل المسلمون حوله و كان يوماً قائظاً شديد الحر فأمره عليه السلام بدوحات هناك فقم ما تحتها و أمر بجمع الرجال في ذلك المكان و وضع بعضها على بعض ثم أمر مناديه.

فنادى في الناس بالصلاة فاجتمعوا من رحالهم إليه و إن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فلما اجتمعوا صعد عليه السلام على تلك الرحال حتى صار في ذروتها و دعا أمير المؤمنين عليه السلام فرقي معه حتى قام عن يمينه ثم خطب للناس فحمد الله و أثنى عليه و وعظ فأبلغ في الموعظة و نعى إلى الأمة نفسه.

فقال عليه السلام إني قد دعيت و يوشك أن أجيب و قد حان مني خفوف من بين أظهركم و إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله

وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ثم نادى بأعلى صوته ألسن أولى بكم منكم بأنفسكم فقالوا اللهم بلى فقال لهم على النسق وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى رأي بياض إبطيهما وقال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

ثم نزل صلى الله عليه وآله وكان وقت الظهيرة فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فأذن مؤذنه لصلاة الفرض فصلى بهم الظهر وجلس صلى الله عليه وآله في خيمته وأمر عليا أن يجلس في خيمة له بإزائه ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنثوه بالمقام ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

ففعل الناس ذلك كلهم ثم أمر أزواجه وجميع نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

وكان ممن أطنب في تهنيئته بالمقام عمر بن الخطاب فأظهر له المسرة به وقال فيما قال بخ بخ يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وجاء حسان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ائذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل يا حسان على اسم الله فوقف على نشز من الأرض وتناول المسلمون لسباع كلامه فأنشأ يقول.

يناديه يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا

فقال له رسول الله ﷺ لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك.

٣٧- ابو جعفر الطوسي بإسناده: قال أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أبو العباس، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال حدثنا علي بن قادم، قال حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن سهم بن الحصين الأسدي، قال قدمت إلى مكة أنا و عبد الله بن علقمة، و كان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي عليه السلام دهرا.

قال فقلت له هل لك في هذا يعني أبا سعيد الخدري نحدث به عهدا قال نعم، فأتيناه فقال هل سمعت لعلي منقبة قال نعم إذا حدثتك فسل عنها المهاجرين وقريشا، إن رسول الله ﷺ قام يوم غدیر خم، فأبلغ ثم قال يا أيها الناس، أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى. قالها ثلاث مرات، ثم قال: ادن يا علي، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما قال من كنت مولاه فعلي مولاه، ثلاث مرات.

قال فقال عبد الله بن علقمة أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال أبو سعيد نعم، و أشار إلى أذنيه و صدره، قال سمعته أذناي و وعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن علقمة و سهم بن حصين، فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال إني أتوب إلى الله و أستغفره من سب علي ثلاث مرات.

٣٨- عنه أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال حدثنا عبيد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، و سعيد بن وهب، و عن زيد بن نفع، قالوا سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام،

فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله. قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث يا أبا بكر، أي أشياء هم.

٣٩- عنه عن شيخه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن يحيى، قال حدثنا علي بن ثابت، قال حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول يوم غدير خم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و أخذ بيد علي عليه السلام، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٤٠- عنه روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أن الآية نزلت بعد أن نصب النبي ﷺ علياً علماً للامة يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع، فانزل الله يومئذ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»

٤١- عنه قال أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام إن الله تعالى: لما أوحى الى النبي ﷺ أن يستخلف علياً كان يخاف، أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعاً له على القيام بما أمره بادائه. و الآية فيها خطاب للنبي ﷺ و إيجاب عليه تبليغ ما أنزل اليه من ربه و تهديد له إن لم يفعل و انه يجري مجرى إن لم يفعل و لم يبلغ رسالته. فان قيل كيف يجوز ذلك؟ و لا يجوز أن يقول: إن لم تبلغ رسالته. فما بلغت لآن ذلك معلوم لا فائدة فيه، قلنا: قال ابن عباس: معناه إن كتمت آية مما أنزل اليك فما بلغت رسالته و المعنى ان جريمته كجريمته لو لم يبلغ شيئاً مما

أنزل اليه في انه يستحق به العقوبة من ربه.

و قوله «وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ» معناه يمنعك أن ينالوك بسوء من فعل أو شر أو قهر. وأصله عصام القرية، وهو وكاؤها الذي يشد به من سير أو خيط. قال الشاعر:

وقلت عليكم مالكا إن مالكا سيعصمكم إن كان في الناس عاصم
أي سيمنعكم. وقوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ».

٤٢- الطبري الإمامي أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن رحمه الله بقراءتي عليه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن ميمون بن إسحاق المعدل الواسطي رحمه الله قال حدثنا الشريف أحمد بن القاسم بن علي الحمدي قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي.

قال حدثني أبي قال حدثني أخي دعبل قال حدثنا عبد الله بن سعيد الزهري قال حدثني ضمرة عن ابن شاذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وذلك يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ﷺ من كنت مولاه فهذا مولاه فقال له عمر بن الخطاب يخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

٤٣- عنه أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في الموضع والتاريخ المقدم ذكرهما عن أبيه قال أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد

ابن سعيد قال حدثنا محمد بن جعفر بن مداد قال حدثنا معاوية بن ميسرة ابن شريح قال حدثنا الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل.

قال حدثنا حبيب و كان إسكافا في بني بدي و أثنى عليه خيرا أنه سمع من ابن أرقم يقول خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٤٤- عنه أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله فيما أجاز لي و كتب لي بخطه بالري في خانقانه سنة عشرة و خمسمائة قال حدثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن زيد الحسيني الجرجاني القصي قال حدثنا والدي رحمه الله عن جدي زيد بن محمد قال حدثنا أبو الطيب الحسن بن أحمد السبيعي قال حدثنا محمد بن عبد العزيز. قال حدثنا إبراهيم بن ميمون قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب و زيد بن أرقم قالا كنا عند رسول الله ﷺ يوم غدير خم و نحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه فقال لعن الله من ادعى إلى غير أبيه و لعن الله من توالى إلى غير مواليه و الولد للفراش و ليس للوارث وصية إلا و قد سمعتم مني و رأيتموني ألا من كذب عليا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

ألا إن دماءكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا أنا فرطكم على الحوض فكأثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسود وجهي إلا لأستنقذن رجالا من النار و ليستنقذن من يدي آخرون و لأقولن يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ألا و إن الله وليي و أنا ولي كل مؤمن.

فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم

قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي طرفه بيدي و طرفه بأيديكم فاسألوهم و لا تسألوا غيرهم.

٤٥- عنه بإسناده عن محمد الفارسي قال حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف الديورزني حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدثنا أحمد بن يزيد بن سليم حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا أبو مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه و علي ولي من كنت وليه.

٤٦- عنه بإسناده قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس حدثنا أبي حدثنا أبو هاشم عن محمد بن سنان حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عز و جل و حبه عبادة الله و اتباعه فريضة و أولياؤه أولياء الله و أعداؤه أعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عز و جل.

٤٧- عنه بإسناده قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حرب حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه.

٤٨- عنه حدثنا حماد عن علي بن زيد عن ثابت عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع كنا بغدير خم فنأدى الصلاة جامعة و كسح تحت شجرتين فأخذ بيد علي عليه السلام فقال أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال أأست أولى بكل مؤمن و مؤمنة من نفسها قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من

عاداه قال فلقية عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمست
مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٤٩- عنه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم
القيامة نصب لي منبرا طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش
يا محمد فأجيب فيقال لي ارق فأكون في أعلاه ثم ينادي الثانية أين علي بن
أبي طالب فيكون دوني بمرقاة فتعلم جميع الخلائق بأن محمدا سيد المرسلين
و أن عليا سيد الوصيين.

قال أنس فقام إليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله فمن يبغض
عليا بعد هذا فقال يا أخا الأنصار لا يبغضه من قريش إلا سفحي و لا من
الأنصار إلا يهودي و لا من العرب إلا دعي و لا من سائر الناس إلا شقي.
٥٠- عنه قال حدثنا عمر بن هشام عن مسلم عن خيثة قال سمعت
سعدا يقول إن ابن أبي طالب أعطي خصالا ثلاثا قام رسول الله ﷺ يوم
غدير خم نصف النهار ثم قال أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا
اللهم نعم قال ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه.

٥١- عنه حدثنا الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك
قال رجعنا مع رسول الله ﷺ قافلين من تبوك فقال في بعض الطريق
ألقوا إلي الأحلاس و الأقتاب ففعلوا فصعد رسول الله ﷺ فخطب فحمد
الله و أثنى عليه بما هو أهله. ثم قال:

معاشر الناس ما لي أراكم إذا ذكر آل إبراهيم تهللت وجوهكم فإذا
ذكر آل محمد ﷺ كأنما يفقأ في وجوهكم حب الرمان و الذي بعثني نبيا
لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال و لم يحيي بولاية علي بن
أبي طالب لأكبه الله عز و جل في النار.

٥٢- عنه عن أبي هريرة أنه قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا و ذلك يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب أصبححت مولاي و مولی كل مؤمن و مؤمنة .

٥٣- عنه حدثنا يحيى بن قيس الكندي عن أبي جارود عن حبيب ابن بشاره عن زاذان عن جرير قال لما قفل النبي ﷺ من مكة و بلغ واديا يقال له وادي خم به غدیر قام في المهاجر خطيبا فأخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا له مولی قد بلغت قال زاذان قلت لجرير من حضر ذلك الموضع فقال جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ سمعوا كما سمعت ثم عد أصحاب رسول الله ﷺ فلم يبق منهم إلا من نسي ذكره و ذكر أبو بكر و عمر .

٥٤- قال الطبرسي: لما قضی رسول الله ﷺ نسكه و قفل إلى المدينة و انتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم و ليس بموضع للنزول لعدم الماء و المرعى فنزل عليه جبرئیل و أمره أن يقيم عليا و ينصبه إماما للناس فقال إن أمتي حديث عهد بالجاهلية فنزل عليه أنها عزيمة لا رخصة فيها و نزلت الآية «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَفْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» .

فنزل رسول الله ﷺ بالمكان الذي ذكرنا و نزل المسلمون حوله و كان يوما شديد الحر فأمر رسول الله ﷺ بدوحات هناك فقم ما تحتها و أمر بجمع الرجال في ذلك المكان و وضع بعضها على بعض ثم أمر مناديه فنادى بالناس الصلاة جامعة فاجتمعوا إليه و أن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فصعد رسول الله ﷺ على تلك الرجال حتى صار في ذروتها و دعا عليا عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه .

ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ونعى إلى الأمة نفسه فقال إني دعيت و يوشك أن أجيب وقد حان مني خفوق من بين أظهركم وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم نادى بأعلى صوته أأست أولى بكم منكم بأنفسكم؟ فقالوا.

اللهم بلى فقال لهم على النسق وقد أخذ بضبعي علي فرفعهما حتى رأي بياض إبطيهما وقال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وكانت وقت الظهيرة ثم صلى ركعتين ثم زالت الشمس فأذن مؤذنه لصلاة الظهر فصلى بالناس وجلس في خيمته وأمر عليا أن يجلس بخيمة له بإزائه. ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فهنوه بالإمامة ويسلمون عليه بإمرة المؤمنين ففعل الناس ذلك اليوم كلهم ثم أمر أزواجه وجميع نساء المؤمنين معه أن يدخلن معه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن ذلك وكان ممن أظن في تهنته بذلك المقام عمر بن الخطاب وقال فيما قال يخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وأنشأ حسان يقول.

يناديه يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم وليكم فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجد منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادا عليا معاديا

فقال له رسول الله ﷺ لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ولم يبرح رسول الله من ذلك المكان حتى نزل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَعْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فقال الحمد لله على كمال الدين و تمام النعمة و رضا الرب برسالي و الولاية لعلي من بعدي.

٥٥- عنه في تفسير قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، أن معناه اليوم كفيتمكم الأعداء و أظهرتمكم عليهم كما تقول الآن كمل لنا الملك و كمل لنا ما نريد بأن كفينا ما كنا نخافه عن الزجاج و المروي عن الإمامين أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنه إنما أنزل بعد أن نصب النبي ﷺ عليا عليه السلام للأنام يوم غدیر خم منصرفه عن حجة الوداع قالا و هو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة.

٥٦- عنه قد حدثنا السيد العالم أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثنا أحمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني.

قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدی عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية قال الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضا الرب برسالي و ولاية علي بن أبي طالب من بعدي و قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

٥٧- عنه قال علي بن إبراهيم في تفسيره حدثني أبي عن صفوان عن العلاء و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان نزولها بكراع الغميم

فأقامها رسول الله ﷺ بالمجحفه.

وقال الربيع بن أنس نزلت في المسير في حجة الوداع «وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» خاطب سبحانه المؤمنين بأنه أتم النعمة عليهم بإظهارهم على المشركين و نفهم عن بلادهم عن ابن عباس و قتادة و قيل معناه أتممت عليكم نعمتي بأن أعطيتكم من العلم و الحكمة ما لم يعط قبلكم نبي و لا أمة و قيل إن تمام النعمة دخول الجنة «وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» أي رضيت لكم الإسلام لأمرني و الانقياد لطاعتي على ما شرعت لكم من حدوده و فرائضه و معاملته دينا أي طاعة منكم لي.

و الفائدة في هذا أن الله سبحانه لم يزل يصرف نبيه محمدا و أصحابه في درجات الإسلام و مراتبه درجة بعد درجة و منزلة بعد منزلة حتى أكمل لهم شرائعه و بلغ بهم أقصى درجاته و مراتبه ثم قال رضيت لكم الحال التي أنتم عليها اليوم فالزموها و لا تفارقوها.

ثم أمر سبحانه نبيه بالتبليغ و وعده العصمة و النصرة فقال «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ» و هذا نداء تشریف و تعظيم «بَلِّغْ» أي أوصل إليهم «مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» و إن لم تفعل فما بلغت رسالته أكثر المفسرون فيه الأقاويل فقل إن الله تعالى بعث النبي ﷺ برسالة ضاق بها ذرعا و كان يهاب قريشا فأزال الله بهذه الآية تلك الهيبة عن الحسن و قيل يريد به إزالة التوهم من أن النبي ﷺ كتم شيئا من الوحي للتحية عن عائشة و قيل غير ذلك.

٥٨- عنه روى العياشي في تفسيره بإسناده عن ابن أبي عمير عن ابن

أذينة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قالا أمر الله محمدا ﷺ أن ينصب عليا عليه السلام للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابي ابن عمه و أن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى

الله إليه هذه الآية فقام بولايته يوم غدیر خم.

و هذا الخبر بعينه قد حدثناه السيد أبو الحمد عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن أبي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفصيل و التأويل و فيه أيضا بالإسناد المرفوع إلى حيان بن علي الغنوي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام .

فأخذ رسول الله ﷺ بيده عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و قد أورد هذا الخبر بعينه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره بإسناده مرفوعا إلى ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام أمر النبي ﷺ أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٥٩- عنه قد اشتهرت الروايات عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أن الله أوحى إلى نبيه ﷺ أن يستخلف عليا عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره الله بأدائه،

و المعنى أن تركت تبليغ ما أنزل إليك و كتمته كنت كأنك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة.

٦٠- عنه قال ابن عباس معناه إن كتمت آية مما أنزل إليك فما بلغت رسالته أي لم تكن ممتثلا بجميع الأمر «و الله يعصمك من الناس» أي يمنعك من أن ينالوك بسوء «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ».

٦١- قال ابن شهر آشوب: في قصة يوم الغدير: الحمد لله الذي أمال عنا عنان البلاء فأحسن إمامته الرحمن الذي أزال عنا الأذى فأتم إزالته

الرحيم الذي أقال لنا الذنب فأحسن إقالته رضى العبيد و خوفهم فأظهر جماله و جلالة و أرسل النبي فأوضح لنا دلالته أمره بالدعوة و تكفل له بالعصمة فأحسن كفالاته و قال «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ».

٦٢- عنه عن الواحدي في أسباب نزول القرآن بإسناده عن الأعمش و أبي الحجاج عن عطية عن أبي سعيد الخدري و أبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن ابن عباس و المرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

٦٣- عنه عن تفسير ابن جريح و عطاء و الثوري و الثعلبي أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٤- عنه عن إبراهيم الثقفي بإسناده عن الخدري و بريدة الأسلمي و محمد بن علي أنها نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام.

٦٥- عنه عن تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمد عليه السلام معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

٦٦- عنه بإسناده عن الكلبي نزلت أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

فقوله يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ فيه خمسة أشياء كرامة و أمر و حكاية و عزل و عصمة أمر الله نبيه أن ينصب عليا إماما فتوقف فيه لكرهته تكذيب القوم فنزلت «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ» الآية.

فأمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا على علي بالإمرة ثم نزل بعد أيام «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» وجاء في تفسير قوله تعالى «فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ» ليلة المعراج في علي فلما دخل وقته قال «بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» و ما أوحى أي بلغ ما أنزل إليك في علي عليه السلام ليلة المعراج.

٦٧- عنه عن الباقر والصادق عليه السلام في قوله تعالى «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» ألم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك و مذل عدوك «الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ» و أخرج منه سلالة الأنبياء الذين يهتدون «وَوَعَفْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» فلا أذكر إلا ذكرت معي «فَإِذَا فَرَغْتَ» من دنياك «فَأَنْصَبْ» عليا للولاية تهتدي به الفرقة.

٦٨- عنه عن عبد السلام بن صالح عن الرضا عليه السلام «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» يا محمد ألم نجعل عليا وصيك «وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ» بقتل مقاتلة الكفار و أهل التأويل بعلي «وَوَعَفْنَا لَكَ بِذَلِكَ ذِكْرَكَ» أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له زينة

٦٩- عنه عن أبي حاتم الرازي إن جعفر بن محمد عليه السلام قرأ «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ» قال فإذا فرغت من إكمال الشريعة فانصب لهم عليا إماما. الحمد لله الذي كون الأشياء فخص من بينها تكوينكم الرحمن الذي أنزل عليه السكينة فضمن فيها تسكينكم لين قلوبكم بقبول معرفته فألطف تليينكم و لقنكم كلمة توحيده فأحسن تلقينكم و علم أذان الشهادة فأذن بلطفه تأذينكم و ملككم في دار الدين على سر الإسلام فأتم دينكم.

٧٠- عنه عن أبي سعيد الخدري و جابر الأنصاري قال لما نزلت «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» قال النبي ﷺ الله أكبر على إكمال الدين و إتمام

النعمة و رضى الرب برسالي و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي رواه
النطنزي في الخصائص.

٧١- عنه عن العياشي عن الصادق عليه السلام «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»
بإقامة حافظه «وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي بَوْلَايَتِنَا وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»
أي تسليم النفس لأمرنا.

٧٢- عنه عن الباقر و الصادق عليه السلام نزلت هذه الآية يوم الغدير.
٧٣- قال يهودي لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيداً فقال ابن
عباس و أي يوم أكمل من هذا العيد.
٧٤- عنه عن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله توفي بعد هذه الآية بإحدى و
ثمانين يوماً.

٧٥- عنه عن السدي لم ينزل الله بعد هذه الآية حلالاً و لا حراماً.
٧٦- عنه قال: العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر و إنما وقع الخلاف
في تأويله ذكره محمد بن إسحاق و أحمد البلاذري و مسلم بن الحجاج و أبو
نعيم الأصفهاني و أبو الحسن الدارقطني و أبو بكر بن مردويه و ابن شاهين
و أبو بكر الباقلاني و أبو المعالي الجويني و أبو إسحاق الثعلبي و أبو سعيد
الخرکوشي و أبو المظفر السمعاني و أبو بكر بن شيبه و علي بن الجعد و
شعبة و الأعمش و ابن عباس.

و ابن الثلاج و الشعبي و الزهري و الأقليشي و ابن البيع و ابن ماجه
و ابن عبد ربه و الألكاني و أبو يعلى الموصلي من عدة طرق و أحمد بن
حنبل من أربعين طريقاً و ابن بطه من ثلاث و عشرين طريقاً و ابن جرير
الطبري من نيف و سبعين طريقاً في كتاب الولاية و أبو العباس بن عقدة
من مائة و خمس طرق و أبو بكر الجعابي من مائة و خمس و عشرين

طريقا.

و قد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير و أحمد بن محمد بن سعد كتاب من روى غدير خم و مسعود الشجري كتابا فيه رواه هذا الخبر و طرقها و استخراج منصور اللائي الرازي في كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم.

٧٧- عنه ذكر عن صاحب الكافي أنه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر و عمر و عثمان و علي و طلحة و الزبير و الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و عباس بن عبد المطلب و عبد الله ابن عباس و أبو ذر و سلمان و عبد الله بن عباس و عبد الرحمن و أبو قتادة و زيد بن أرقم و جرير بن حميد و عدي بن حاتم و عبد الله بن أنيس.

و البراء بن عازب و أبو أيوب و أبو برزة الأسلمي و سهل بن حنيف و سمرة بن جندب و أبو الهيثم و عبد الله بن ثابت الأنصاري و سلمة بن الأكوع و المخدري و عقبة بن عامر و أبو رافع و كعب بن عجرة و حذيفة بن اليمان و أبو مسعود البصري و حذيفة بن أسيد و زيد بن ثابت و سعد بن عباد و خزيمة بن ثابت و حباب بن عتبة و جندب بن سفیان و عمر بن أبي سلمة و قيس بن سعد و عباد بن الصامت و أبو زينب و أبو ليلى.

و عبد الله بن ربيعة و أسامة بن زيد و سعد بن جنادة و خباب بن سمرة و يعلى بن مرة و ابن قدامة الأنصاري و ناجية بن عميرة و أبو كاهل و خالد بن الوليد و حسان بن ثابت و النعمان بن عجلان و أبو رفاعة و عمرو بن الحمق و عبد الله بن يعمر و مالك بن الحويرث.

و أبو الحمراء و ضمرة بن الحبيب و وحشي بن حرب و عروة بن أبي الجعد و عامر بن الثميري و بشير بن عبد المنذر و رفاعة بن عبد المنذر و

ثابت بن وديعة و عمرو بن حريث و قيس بن عاصم و عبد الأعلى بن عدي و عثمان بن حنيف و أبي بن كعب.

و من النساء فاطمة الزهراء عليها السلام و عائشة و أم سلمة و أم هاني و فاطمة بنت حمزة.

٧٨- عنه قال صاحب الجمهرة في الخاء و الميم خم موضع نص النبي ﷺ فيه على علي عليه السلام و ذكره عمرو بن أبي ربيعة في مفاخرته و ذكره حسان في شعره.

٧٩- عنه في رواية عن الباقر عليه السلام قال لما قال النبي ﷺ يوم غدير خم بين ألف و ثلاثمائة رجل من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر.

٨٠- عنه عن الصادق عليه السلام نعطي حقوق الناس بشهادة شاهدين و ما أعطي أمير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعني الغدير.

٨١- عنه المجمع عليه أن الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فأمر النبي ﷺ مناديا فنادى الصلاة جامعة و قال من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

٨٢- عنه يؤكد ذلك أنه استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله. فقال أفيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك و هم جمهور الصحابة.

٨٣- عنه في فضائل أحمد و أحاديث أبي بكر بن مالك و إبانة ابن بطه و كشف الثعلبي عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى إن الصلاة جامعة و كسح النبي ﷺ تحت شجرتين

فأخذ بيد علي.

فقال ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال أو لست أولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال فلقية عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٨٤- عنه عن أبو سعيد الخدري في خبر ثم قال النبي ﷺ يا قوم هئتوني هئتوني إن الله خصني بالنبوة و خص أهل بيتي بالإمامة فلي عمر ابن الخطاب فقال طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٨٥- عنه عن الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر قال النبي ﷺ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقية عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٨٦- عنه ذكر أبو بكر الباقلاني في التمهيد متأولا له.

٨٧- عنه عن السمعاني في فضائل الصحابة بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي ﷺ قال إنه مولاي.

٨٨- عنه عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي و لا و الله ما أمره بهذا و ما هو إلا شيء يتقوله فأنزل الله تعالى «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ» إلى قوله: «عَلَى الْكَافِرِينَ» يعني محمدا «وَأِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ» يعني به عليا.

٨٩- عنه عن حسان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر فلما رآوه

رافعا يده يعني رسول الله ﷺ قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنها عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية «وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ» إلى آخر السورة .

٩٠- عنه عن عمر بن يزيد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى «قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ» قال بالولاية قال قلت وكيف ذلك قال إنه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا إن محمدا ليدعونا في كل وقت إلى أمر جديد وقد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا ثم قرأ «قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ» فقد أدبت لكم ما افترض عليكم ربكم «أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِيَّ وَفَرَادَى» أما مثني فيعني طاعة الإمام من ذريتها من بعده لا والله يا ثاني ما عني غيرك.

٩١- عنه عن المرتضى قال في التنزيه إن النبي ﷺ لما نص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة في ابتداء الأمر جاءه قوم من قريش قالوا له يا رسول الله إن الناس قريبو عهد بالإسلام ولا يرضوا أن تكون النبوة فيك والإمامة في ابن عمك فلو عدلت بها إلى حين لكان أولى.

فقال لهم النبي ﷺ ما فعلت ذلك برأيي فأخير فيه ولكن الله أمرني به وفرضه علي فقالوا له فإذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فأشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن إليه الناس ليتم لك الأمر ولا تخالف الناس عليك فنزل «لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

٩٢- عنه عن الباقر عليه السلام قال قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على البغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا تصدق محمدا على مقالته ولا تقر عليا بولايته فنزل «فَلَا

صَدَّقَ وَلَا صَلَّى» الآيات فهم به رسول الله ﷺ أن يرده فيقتله فقال له جبرئيل «لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَفْجَلَ بِهِ» فسكت عنه رسول الله ﷺ.

٩٣- عنه قال في قوله تعالى «قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتَ بِقِرَآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلُهُ» ذلك قول أعداء الله لرسوله من خلفه و هم يرون أنه لا يسمع قولهم لو أنه جعلنا أئمة دون علي أو بدلنا آية مكان آية قال الله عز وجل رداه عليهم «قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ» الآية.

٩٤- عنه قال أبو الحسن الماضي عليه السلام إن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام ليس إلا فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله «قُلْ إِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ» إن عصيته «أَخَذَ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» في ولاية علي «فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا».

٩٥- عنه في قوله تعالى «وَاضِرُّ عَلَى مَا يَقُولُونَ فِيكَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ بَوْصِكَ أُولِي النِّعْمَةِ وَمَهْلُكُمْ قَلِيلًا».

٩٦- عنه عن بعضهم عليه السلام في قوله تعالى «وَيَلُومُنِي لِمُكَذِّبِينَ» يا محمد بما أوحى إليك من ولاية علي «أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ» الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء «كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ» من أجرم إلى آل محمد ﷺ و ركب من وصيه ما ركب.

٩٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ» ما تقول في علي «قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ».

٩٨- عنه أبو عبيد و الثعلبي و النقاش و سفيان بن عيينة و الرازي و القزويني و النيسابوري و الطبرسي و الطوسي في تفاسيرهم أنه لما بلغ رسول الله ﷺ بغدير خم ما بلغ و شاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن

النعمان الفهري و في رواية أبي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العيدري فقال يا محمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و بالصلاة و الصوم و الحج و الزكاة فقبلنا منك.

ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلتته علينا و قلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله فقال رسول الله ﷺ والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بمحجر فسقط على هامته و خرج من دبره و قتله و أنزل الله تعالى «سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» الآية.

٩٩- عنه عن شرح الأخبار أنه نزل «أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ» و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين.

١٠٠- عنه في الخبر أن النبي ﷺ كان يخبر عن وفاته بمدة و يقول قد حان مني خفوق من بين أظهركم و كانت المنافقون يقولون لئن مات محمد ليخرب دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فزلت «الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا» الآية.

١٠١- عنه روي أن النبي ﷺ لما فرغ من غدير خم و تفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى فربهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا أمر علينا هذا الضب دون علي فسمع ذلك أبو ذر فحكى ذلك لرسول الله ﷺ فبعث إليهم و أحضرهم و عرض عليهم مقابلهم فأنكروا و حلفوا فأنزل الله تعالى «يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا» الآية فقال النبي ما أظلت الخضراء الخبر.

١٠٢- عنه في رواية أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر أن النبي ﷺ

قال أما جبرئيل نزل علي وأخبرني أنه يؤتى يوم القيامة بقوم إمامهم ضب فانظروا أن لا تكونوا أولئك فإن الله تعالى يقول «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ».

١٠٣- عنه عن أمالي أبي عبد الله النيسابوري و أمالي أبي جعفر الطوسي في خبر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال عليه السلام حدثني أبي عن أبيه أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن الله تعالى في الفردوس قصرا لبنة من فضة و لبنة من ذهب.

فيه مائة ألف قبة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء تراهبه المسك و العنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من غسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه الطيور و أبدانها من لؤلؤ و أجنتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير و ردوا إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدسونه و يهللونه فطائر تلك الطيور فتقع في ذلك الماء و تتمرغ على ذلك المسك و العنبر فإذا اجتمع الملائكة طارت فينفض ذلك عليهم و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام. فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطر و الزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمته لمحمد و علي عليه السلام الخبر.

١٠٤- عنه عن مصباح المتهجد في خطبة الغدير أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفع الدرج و صحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان العقود عن النفاق و المجهود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحو الشيطان و يوم

البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملاء الأعلى الذي أنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد و يوم المحنة للعباد و يوم الدليل على الذواد هذا يوم إبداء إخفاء الصدور و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شعون.

١٠٥- عنه عن صحيح الترمذي أن النبي ﷺ قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو و قد سأله رد جماعة فروى أن النبي ﷺ قال يا معشر قريش لتنتهوا أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين امتحن الله قلبه بالإيمان قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها.

١٠٦- عنه عن الخطيب في التآريخ و السمعاني في الفضائل أن النبي ﷺ قال لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالإيمان الحديث سواء.

١٠٧- عنه روى ابن بطة في الإبانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق منها ما رواه أبو سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا و لكنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر فإذا هو علي يخصف نعل رسول الله ﷺ.

١٠٨- عنه عن الخطيب في الأربعين بإسناده عن الخدري ما رويناه بأسانيد عن جابر بن زيد عن الباقر عليه السلام أن النبي انقطع شسع نعله فرفعهما إلى علي ليصلحها فقال ﷺ إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما

قاتلت علي تنزيله قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحا كأنه قد سمعه ذكره.

١٠٩- عنه عن أحمد في الفضائل و البخاري و مسلم و لفظه لمسلم عن الخدري قال رسول الله ﷺ فرقتان فيخرج من بينهما فرقة ثالثة يلي قتلهم أولاهم بالحق.

١١٠- قال أبو منصور الطبرسي: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال أخبرنا علي السوري.

قال أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفطس و كان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال حج رسول الله ﷺ من المدينة و قد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج و الولاية فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له.

يا محمد إن الله جل اسمه يقرؤك السلام و يقول لك إني لم أقبض نبيا من أنبيائي و لا رسولا من رسلي إلا بعد إكمال ديني و تأكيد حجتي و قد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلغها قومك فريضة الحج و فريضة الولاية و الخلافة من بعدك فإني لم أخل أرضي من حجة و لن أخلها أبدا. فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج و تحج و يحج معك من

استطاع إليه سبيلا من أهل الحضر و الأطراف و الأعراب و تعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و توقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس ألا إن رسول الله يريد الحج و أن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم و يوقفكم من ذاك على ما أوقفكم عليه من غيره فخرج ﷺ و خرج معه الناس و أصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم و بلغ من حج مع رسول الله من أهل المدينة و أهل الأطراف و الأعراب سبعين ألف إنسان. أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا و اتبعوا العجل و السامري و كذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلي بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة و اتبعوا العجل و السامري سنة بسنة و مثلاً بمثل و اتصلت التلبية ما بين مكة و المدينة.

فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز و جل فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرؤك السلام و يقول لك إنه قد دنا أجلك و مدتك و أنا مستقدمك على ما لا بد منه و لا عنه محيص فاعهد عهدك و قدم وصيتك و اعمد إلى ما عندك من العلم و ميراث علوم الأنبياء من قبلك و السلاح و التابوت و جميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلمه إلى وصيك و خليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأفقه للناس علما و جدد عهده و ميثاقه و بيعته و ذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي و ميثاقي الذي واثقتهم و عهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي و مولاهم و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي بن أبي طالب عليه السلام.

فإني لم أقبض نبيا من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني و حجتي وإتمام نعمتي بولاية أوليائي و معاداة أعدائي.

و ذلك كمال توحيدي و ديني و إتمام نعمتي على خليقي باتباع وليي و طاعته و ذلك أني لا أترك أرضي بغير ولي و لا قيم ليكون حجة لي على خليقي «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» بولاية وليي و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي عهدي و وصي نبيي و الخليفة من بعده و حجتي البالغة على خليقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي و مقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي.

من أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني و بين خليقي من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من أشرك ببعته كان مشركا و من لقيني بولايته دخل الجنة و من لقيني بعداوته دخل النار فأقم يا محمد عليا علما و خذ عليهم البيعة و جدد عهدي و ميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فإني قابضك إلي و مستقدمك علي.

فخشي رسول الله ﷺ من قومه و أهل النفاق و الشقاق أن يتفرقوا و يرجعوا إلى الجاهلية لما عرف من عداوتهم و لما ينطوي عليه أنفسهم لعلني من العداوة و البغضاء و سألت جبرئيل أن يسأل ربه العصمة من الناس و انتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله جل اسمه فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الحيف فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الحيف.

فأمره بأن يعهد عهده و يقيم عليا علما للناس يهتدون به و لم يأتته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة و المدينة فأتاه جبرئيل و أمره بالذي أتاه فيه من قبل الله و لم يأتته بالعصمة فقال يا جبرئيل إني أخشى قومي أن يكذبوني و لا يقبلوا قولي في علي عليه السلام

فرحل فسأل جبرئيل كما سأل بنزول آية العصمة أتاه جبرئيل عليه السلام.

فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (في علي عليه السلام) «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».

و كان أوائلهم قريب من الجحفة فأمر بأن يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا علما للناس و يبلغهم ما أنزل الله تعالى في علي و أخبره بأن الله عز وجل قد عصمه من الناس فأمر رسول الله عند ما جاءته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلاة جامعة و يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر و تنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير.

أمره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل و كان في الموضع سلمات فأمر رسول الله صلوات الله عليه أن يقيم ما تحتهن و ينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس و احتبسوا و آخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله صلوات الله عليه فوق تلك الأحجار ثم حمد الله تعالى و أثنى عليه فقال.

الحمد لله الذي علا في توحده و دنا في تفرده و جل في سلطانه و عظم في أركانه و أحاط بكل شيء علما و هو في مكانه و قهر جميع الخلق بقدرته و برهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات و داحي المدحوات و جبار الأرضين و السماوات قدوس سبوح رب الملائكة و الروح متفضل على جميع من برأه متطول على جميع من أنشأه يلحظ كل عين و العيون لا تراه كريم حلیم ذو أناة.

قد وسع كل شيء رحمته و من عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه و لا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر و لم تحف عليه المكنونات و لا اشتبهت عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة على كل شيء و القوة في كل شيء.

و القدرة على كل شيء و ليس مثله شيء و هو منشى الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل عن أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا يلحق أحد وصفه من معاناة و لا يجد أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل عز وجل على نفسه.

و أشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه و الذي يغشي الأبد نوره و الذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير و لا معه شريك في تقدير و لا تفاوت في تدبير صور ما أبدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا احتيال أنشأها فكانت و برأها فبانت فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة الحسن الصنعة العدل الذي لا يحجور و الأكرم الذي ترجع إليه الأمور.

و أشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقدرته و خضع كل شيء لهيبته ملك الأملاك و مفلك الأفلاك و مسخر الشمس و القمر كل يجري لأجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حيثما قاصم كل جبار عنيد و مهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد و لا ند أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد إله واحد و رب ماجد يشاء. فيمضي و يريد فيقضي و يعلم فيحصى و يميت و يحيي و يفق و يغني و يضحك و يبكي و يمنع و يعطي له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء

قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار
مجيب الدعاء و مجزل العطاء محصي الأنفاس و رب الجنة و الناس لا يشكل
عليه شيء و لا يضجره صراخ المستصرخين و لا يهرمه إلحاح الملحين.

العاصم للصالحين و الموفق للمفلحين و مولى العالمين الذي استحق
من كل من خلق أن يشكره و يحمده أحده على السراء و الضراء و الشدة
و الرخاء و أومن به و بملائكته و كتبه و رسله أسمع أمره و أطيع و أبادر إلى
كل ما يرضاه و أستسلم لقضائه رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله
الذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره و أقر له على نفسي بالعبودية.

و أشهد له بالربوبية و أؤدي ما أوحى إلي حذرا من أن لا أفعل فتحل
بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد و إن عظمت حيلته لا إله إلا هو لأنه قد
أعلمني أني إن لم أبلغ ما أنزل إلي فما بلغت رسالته و قد ضمن لي تبارك و
تعالى العصمة و هو الله الكافي الكريم فأوحى إلي.

بسم الله الرحمن الرحيم «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»
(في علي يعني في الخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام) «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
رِسَالَاتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ».

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله تعالى إلي و أنا مبين
لكم سبب نزول هذه الآية إن جبرئيل عليه السلام هبط إلي مرارا ثلاثا يأمرني عن
السلام ربي و هو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض و أسود أن
علي بن أبي طالب عليه السلام أخي و وصيي و خليفتي و الإمام من بعدي الذي
محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و هو وليكم من بعد الله
و رسوله و قد أنزل الله تبارك و تعالى علي بذلك آية من كتابه.

«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ» و علي بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلاة و آتى الزكاة و هو راكع يريد الله عز و جل في كل حال.

و سألت جبرئيل أن يستعني لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقله المتقين و كثرة المنافقين و إدغال الآثمين و ختل المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبونه هينا و هو عند الله عظيم.

و كثرة أذاهم لي في غير مرة حتى سموني أذنا و زعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله عز و جل في ذلك قرآنا «و مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ» على الذين يزعمون أنه أذن «خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» الآية.

و لو شئت أن أسمى بأسمائهم لسميت و أن أومي إليهم بأعيانهم لأومات و أن أدل عليهم لدلت و لكني و الله في أمورهم قد تكرمت و كل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إلي ثم تلاه عليه السلام «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (في علي) «وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ» فاعلموا.

معاشر الناس إن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضا طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين لهم بإحسان و على البادي و الحاضر و على الأعجمي و العربي و الحر و المملوك و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه مؤمن من صدقه فقد غفر الله له و لمن سمع منه و أطاع له.

معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و

انقادوا لأمر ربكم فإن الله عز و جل هو مولاكم وإلهكم ثم من دونه محمد ﷺ وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر ربكم ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و لا حرام إلا ما حرمه الله عرفني الحلال و الحرام و أنا أفضيت لما علمني ربي من كتابه و حلاله و حرامه إليه.

معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين و ما من علم إلا علمته عليا و هو الإمام المبين. معاشر الناس لا تضلوا عنه و لا تنفروا منه و لا تستكبروا و لا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهد الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم ثم إنه أول من آمن بالله و رسوله و هو الذي فدى رسوله بنفسه و هو الذي كان مع رسول الله و لا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره.

معاشر الناس فضلوهم فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله، معاشر الناس إنه إمام من الله و لن يتوب الله على أحد أنكر ولايته و لن يغفر الله له حتما على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه و أن يعذبه عذابا شديدا نكرا أبد الآباد و دهر الدهور فاحذروا أن تحالفوه فتصلوا نارا و قودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين.

أيها الناس بي و الله بشر الأولون من النبيين و المرسلين و أنا خاتم الأنبياء و المرسلين و الحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات و الأرضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى و من شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل منه و الشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي و إحسانا منه إلي

و لا إله إلا هو له الحمد مني أبد الآبدين و دهر الداهرين على كل حال.
 معاشر الناس فضلوا عليا فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر و أنثى بنا
 أنزل الله الرزق و بقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد علي
 قولي هذا و لم يوافقوه ألا إن جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك و يقول من
 عادى عليا و لم يتوله فعليه لعنتي و غضبي. «فلتنظر نفس ما قدمت لغد» و
 اتقوا الله أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خير بما تعملون.
 معاشر الناس إنه جنب الله الذي ذكر في كتابه فقال تعالى «أَنْ تَقُولَ
 نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ».

معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و انظروا إلى محكماته و لا
 تتبعوا متشابهه فو الله لن يبين لكم زواجه و لا يوضح لكم تفسيره إلا
 الذي أنا آخذ بيده و مصعده إلي و سائل بعضه و معلمكم أن من كنت
 مولاه فهذا علي مولاه و هو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي و وصيي و
 مولاته من الله عز و جل أنزلها علي.

معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر و القرآن
 الثقل الأكبر فكل واحد مني عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتى يردا
 علي الحوض هم أمناء الله في خلقه و حكمائه في أرضه ألا و قد أدبت ألا و
 قد بلغت ألا و قد أسمعت ألا و قد أوضحت ألا و إن الله عز و جل قال و أنا
 قلت عن الله عز و جل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا و لا تحل
 إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه و كان منذ أول ما صعد رسول
 الله ﷺ شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ﷺ ثم قال.
 معاشر الناس هذا علي أخي و وصيي و واعي علمي و خليفتي على

أمّي و على تفسير كتاب الله عز و جل و الداعي إليه و العامل بما يرضاه و المحارب لأعدائه و الموالي على طاعته و الناهي عن معصيته خليفة رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام الهادي و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر الله أقول و ما يبدل القول لدي بأمر ربي أقول:

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقه اللهم إنك أنزلت علي أن الإمامة بعدي لعلي وليك عند تبياني ذلك و نصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم و أتممت عليهم بنعمتك و رضيت لهم الإسلام دينا فقلت «وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا أني قد بلغت.

معاشر الناس إنما أكمل الله عز و جل دينكم بإمامته فمن لم يأتّم به و بمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة و العرض على الله عز و جل فأولئك الذين حبطت أعمالهم و في النار هم فيها خالدون لا يخفف عنهم العذاب و لا هم ينظرون.

معاشر الناس هذا علي أنصركم لي و أحقكم بي و أقربكم إلي و أعزكم علي و الله عز و جل و أنا عنه راضيان و ما نزلت آية رضى إلا فيه و ما خاطب الله الذين آمنوا إلا بداه و لا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه و لا شهد بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له و لا أنزلها في سواه و لا مدح بها غيره.

معاشر الناس هو ناصر دين الله و المجادل عن رسول الله و هو النبي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي و وصيكم خير وصي و بنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب علي.
 معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه
 فتحبط أعمالكم و تزل أقدامكم فإن آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة و
 هو صفوة الله عز و جل و كيف بكم و أنتم أنتم و منكم أعداء الله إنه لا
 يبغض عليا إلا شقي و لا يتوالى عليا إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن مخلص
 و في علي و الله نزلت سورة و العصر «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ
 الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» إلى آخرها.
 معاشر الناس قد استشهدت الله و بلغتكم رسالتي و ما على الرسول
 إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون.
 معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزل معه من قبل أن
 نطمس وجوها فنردها على أديارها.
 معاشر الناس النور من الله عز و جل في مسلك ثم في علي ثم في
 النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله و بكل حق هو لنا لأن الله
 عز و جل قد جعلنا حجة على المقصرين و المعاندين و المخالفين و الخائنين
 و الآثمين و الظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس أنذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفان
 مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
 شيئا و سيجزي الله الشاكرين ألا و إن عليا هو الموصوف بالصبر و الشكر
 ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس لا تموتوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم و يصيبكم
 بعذاب من عنده إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس إنه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار و يوم
القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس إن الله و أنا بريئان منهم.

معاشر الناس إنهم و أنصارهم و أتباعهم و أشياعهم في الدرك
الأسفل من النار و لبئس مثوى المتكبرين ألا إنهم أصحاب الصحيفة
فلينظر أحدكم في صحيفته قال فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر
الصحيفة.

معاشر الناس إني أدعها إمامة و وراثته في عقبي إلى يوم القيامة و قد
بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و غائب و على كل أحد ممن
شهد أو لم يشهد ولد أو لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب و الوالد الولد إلى يوم
القيامة و سيجعلونها ملكا و اغتصابا ألا لعن الله الغاصبين و المغتصبين و
عندها سنفرغ لكم أيها الثقلان فيرسل عليهما شواظ من نار و نحاس فلا
تنتصران.

معاشر الناس إن الله عز و جل لم يكن يذركم على ما أنتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب و ما كان الله ليطلعكم على الغيب.

معاشر الناس إنه ما من قرية إلا و الله مهلكها بتكذيبها و كذلك
يهلك القرى و هي ظالمة كما ذكر الله تعالى و هذا علي إمامكم و وليكم و
هو مواعيد الله و الله يصدق ما وعده.

معاشر الناس قد ضل قبلكم أكثر الأولين و الله لقد أهلك الأولين و
هو مهلك الآخرين قال الله تعالى «أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ تَنْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَارِمِينَ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ».

معاشر الناس إن الله قد أمرني و نهاني و قد أمرت عليا و نهيته فعلم

الأمر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لأمره تسلموا وأطيعوا تهتدوا و
انتهوا لنهيته ترشدوا وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله.
معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ثم علي من
بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون إلى الحق وبه يعدلون ثم قرأ «الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ» إلى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم
خصت أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ألا إن حزب الله
هم الغالبون.

ألا إن أعداء علي هم أهل الشقاق والنفاق والحادون وهم العادون و
إخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ألا إن
أولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل «لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ» إلى آخر الآية.
ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ».

ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين يدخلون
الجنة آمنين تتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين ألا إن
أولياءهم الذين قال لهم الله عز وجل «يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.. بِغَيْرِ حِسَابٍ»، ألا
إن أعداءهم يصلون سعيرا.

ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير.
ألا إن أعداءهم الذين قال فيهم «كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا» الآية.
ألا إن أعداءهم الذين قال الله عز وجل «كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ
خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ فَأَلْوَا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ
شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ» ألا إن أولياءهم «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْعَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

معاشر الناس شتان ما بين السعير و الجنة عدونا من ذمه الله و لعنه و
ولينا من مدحه الله و أحبه.

معاشر الناس ألا و إني منذر و علي هاد.

معاشر الناس إني نبي و علي وصي ألا إن خاتم الأئمة منا القائم
المهدي ألا إنه الظاهر على الدين ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح
الحصون و هادمها ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك ألا إنه مدرك بكل
ثار لأولياء الله ألا إنه الناصر لدين الله ألا إنه الغراف في بحر عميق ألا إنه
يسم كل ذي فضل بفضله و كل ذي جهل بجهله.

ألا إنه خيرة الله و مختاره ألا إنه وارث كل علم و المحيط به ألا إنه
الخبر عن ربه عز و جل و المنبه بأمر إيمانه ألا إنه الرشيد السديد ألا إنه
المفوض إليه ألا إنه قد بشر به من سلف بين يديه ألا إنه الباقي حجة و لا
حجة بعده و لا حق إلا معه و لا نور إلا عنده ألا إنه لا غالب له و لا
منصور عليه ألا و إنه ولي الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في سره و
علانيته.

معاشر الناس قد بينت لكم و أفهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدي ألا
و إني عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته و الإقرار به ثم
مصافقته بعدي ألا و إني قد بايعت الله و علي قد بايعني و أنا أخذكم بالبيعة
له عن الله عز و جل «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» الآية.

معاشر الناس إن الحج و الصفا و المروة و العمرة من شعائر الله «فَمَنْ
حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا» الآية.

معاشر الناس حجوا البيت فإمّا ورده أهل بيت إلا استغفروا و لا تخلفوا

عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجته استؤنف عمله.

معاشر الناس الحجاج معاونون و نفقاتهم مخلقة و الله لا يضيع أجر المحسنين.

معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين و التفقه و لا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة و إقلاع.

معاشر الناس أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة كما أمركم الله عز و جل لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم و مبين لكم الذي نصبه الله عز و جل بعدي و من خلفه الله مني و منه يخبركم بما تسألون عنه و يبين لكم ما لا تعلمون.

ألا إن الحلال و الحرام أكثر من أن أحصيها و أعرفها فأمر بالحلال و أنهى عن الحرام في مقام واحد فأمرت أن آخذ البيعة منكم و الصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز و جل في علي أمير المؤمنين و الأئمة من بعده الذين هم مني و منه أئمة قائمة منهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس و كل حلال دللتكم عليه أو حرام نهيتكم عنه فإني لم أرجع عن ذلك و لم أبدل ألا فاذكروا ذلك و احفظوه و تواصلوا به و لا تبدلوه و لا تغيروه ألا و إني أجدد القول:

ألا فأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ألا و إن رأس الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أن تنتهوا إلى قولي و تبلغوه من لم يحضر و تأمروه بقبوله و تنهوه عن مخالفته فإنه أمر من الله عز

و جل و مني و لا أمر بمعروف و لا نهي عن منكر إلا مع إمام معصوم.
معاشر الناس القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده و عرفتمكم أنه
مني و أنا منه حيث يقول الله في كتابه «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» و قلت
لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس التقوى اتقوا احذروا الساعة كما قال الله عز و جل
«إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» اذكروا المات و الحساب و الموازين و
المحاسبة بين يدي رب العالمين و الثواب و العقاب فمن جاء بالحسنة أثيب
عليها و من جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة و قد أمرني
الله عز و جل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين
و من جاء بعده من الأئمة مني و منه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه
فقولوا بأجمعكم إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و
ربك في أمر علي و أمر ولده من صلبه من الأئمة.

نبايعك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نحيا و
نموت و نبعث و لا نغير و لا نبذل و لا نشك و لا نرتاب و لا نرجع عن
عهد و لا ننقض الميثاق نطيع الله و نطيعك و عليا أمير المؤمنين و ولده الأئمة
الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن و الحسين اللذين قد
عرفتمكم مكانهما مني و محلها عندي و منزلتهما من ربي عز و جل.

فقد أديت ذلك إليكم و إنها سيدا شباب أهل الجنة و إنها الإمامان
بعد أبيهما علي و أنا أبوهما قبله و قولوا أطعنا الله بذلك و إياك و عليا و
الحسن و الحسين و الأئمة الذين ذكرت عهدا و ميثاقا مأخوذا لأمر
المؤمنين من قلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و مصافقة أيدينا من أدركها بيده و

أقر بهما بلسانه ولا نبغي بذلك بدلا ولا نرى من أنفسنا عنه حولا أبدا.
 أشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وأنت علينا به شهيد وكل من أطاع
 ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد.
 معاشر الناس ما تقولون فإن الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس
 فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ومن بايع فإنما يبايع الله يد
 الله فوق أيديهم.

معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا أمير المؤمنين والحسن و
 الحسين والأئمة كلمة طيبة باقية يهلك الله من غدر و يرحم الله من وفى و
 «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» الآية.

معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بإمرة المؤمنين
 و قولوا «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» و قولوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» الآية.

معاشر الناس إن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام عند الله عز وجل و
 قد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصياها في مقام واحد فمن أنبأكم بها و
 عرفها فصدقوه.

معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليه والأئمة الذين ذكرتهم فقد
 فاز فوزا عظيما.

معاشر الناس السابقون السابقون إلى مبايعته ومولاته والتسليم
 عليه بإمرة المؤمنين أولئك هم الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فإن تكفروا أنتم
 و من في الأرض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين و اغضب
 على الكافرين و الحمد لله رب العالمين.

فناداه القوم سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي عليه السلام فصافقوا بأيديهم فكان أول من صافق رسول الله ﷺ الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار.

وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم إلى أن صليت المغرب و العتمة في وقت واحد و وصلوا البيعة و المصافحة ثلاثا و رسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين و صارت المصافحة سنة و رسما و ربما يستعملها من ليس له حق فيها.

١١١- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لما فرغ رسول الله ﷺ من هذه الخطبة رأى الناس رجلا جميلا بهيا طيب الريح فقال تالله ما رأيت محمدا كاليوم قط ما أشد ما يؤكد لابن عمه وإنه يعقد عقدا لا يحله إلا كافر بالله العظيم و برسوله ويل طويل لمن حل عقده.

قال: و التفت إليه عمر بن الخطاب حين سمع كلامه فأعجبته هيأته ثم التفت إلى النبي ﷺ و قال أما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا و كذا فقال النبي ﷺ يا عمر أتدري من ذاك الرجل قال لا قال ذلك الروح الأمين جبرئيل فإياك أن تحله فإنك إن فعلت فالله و رسوله و ملائكته و المؤمنون منك براء.

١١٢- في البحار: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام إن رسول الله ﷺ لما أوقف العالم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسيبوني فقالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال أيها الناس ألسنت أولى بكم منكم بأنفسكم فأنا مولاكم أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله

فنظر إلى السماء وقال.

اللهم اشهد يقول هو ذلك و هم يقولون ذلك ثلاثا ثم قال ألا من كنت مولاه و أولى به فهذا مولاه و أولى به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم قال قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين فقام ففعل ذلك و بايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بإمرة المؤمنين فقام فبايع.

ثم قال بعد ذلك لتنام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين و الأنصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب و قال يخ بك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك و قد وكدت عليهم العهود و المواثيق ثم إن قوما من متبرديهم و جبابرهم تواطئوا بينهم إن كانت لمحمد عليه السلام كائنة لندفعن عن علي هذا الأمر و لا نتركه له.

فعرّف الله ذلك من قبلهم و كانوا يأتون رسول الله عليه السلام و يقولون لقد أقمنا عليا أحب خلق الله إلى الله و إليك و إلينا كفيتنا به مئونة الظلمة لنا و الجائرين في سياستنا و علم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من موالة بعضهم لبعض و إنهم على العداوة مقيمون و لدفع الأمر عن محقه مؤثرون فأخبر الله عز و جل محمدا عنهم.

فقال: يا محمد «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِي أَمَرَكَ بِنَصْبِ عَلِيِّ إِمَامًا وَ سَائِسًا لِّأَمْتِكَ وَ مَدْبِرًا» «وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» بذلك و لكنهم مواطنون على هلاكك و هلاكه يوطنون أنفسهم على التمرد على علي إن كانت بك كائنة.

١١٣- عنه قوله عز و جل «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ

إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ» قال موسى بن جعفر عليه السلام فاتصل ذلك من مواطاتهم و قيلهم في علي عليه السلام و سوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم و عاتبهم فاجتهدوا في الأيمان و قال أولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة و لقد رجوت أن يفسح الله بها لي في الجنان و يجعلني فيها من أفضل النزال و السكان و قال ثانيهم:

بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة و النجاة من النار إلا بهذه البيعة و الله ما يسرني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت و إن كان لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة و جواهر فاخرة و قال ثالثهم.

و الله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور و الفتح من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنه لو كانت علي ذنوب أهل الأرض كلها لمحصت عني بهذه البيعة و حلف على ما قال من ذلك و لعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه.

ثم تتابع بهذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة و المتمردين فقال الله عز و جل لمحمد «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» يعني يخادعون رسول الله صلى الله عليه وآله بإبدائهم خلاف ما في جوائنهم و الَّذِينَ آمَنُوا كذلك أيضا الذين سيدهم و فاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال «وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» و ما يضررون بتلك الخديعة إلا أنفسهم.

فالله غني عنهم و عن نصرتهم و لو لا إمهاله لما قدروا على شيء من فجورهم و طغيانهم «وَمَا يَشْعُرُونَ» أن الأمر كذلك و أن الله يطلع نبيه على نفاقهم و كذبهم و كفرهم و يأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين و ذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله و في الآخرة يبتلون بشدائد

عذاب الله.

١١٤- عنه قوله عز وجل «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» قال موسى بن جعفر عليه السلام إن رسول الله ﷺ لما اعتذر إليه هؤلاء بما اعتذروا تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم و وكل بواطنهم إلى ربهم لكن جبرئيل أتاه فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول أخرج هؤلاء المردة.

الذين اتصل بك عنهم في علي و نكتهم لبيعتة و توطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض و الجبال و السماء له و سائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك و أقامه مقامك ليعلموا أن ولي الله عليا غني عنهم و أنه لا يكف عنهم انتقامه إلا بأمر الله الذي له فيه و فيهم التدبير الذي بالغة بالحكمة التي هو عامل بها و ممض لما يوجبها.

فأمر رسول الله ﷺ الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في أمر علي عليه السلام و المواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي عليه السلام لما استنفر عند صفح بعض جبال المدينة يا علي أن الله جل و علا أمر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك و المواظبة على خدمتك و الجدي في طاعتك فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين.

و إن خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ﷺ لتلك الجماعة اعلموا أنكم إن أطعتم عليا سعدتم و إن خالفتم شقيتم و أغناه الله عنكم بمن سيريكوه و بما سيريكوه.

ثم قال رسول الله ﷺ يا علي سل ربك بجاه محمد و آله الطيبين الذين أنت بعد محمد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه

تعالى ذلك فانقلبت فضة، ثم نادته الجبال يا علي و يا وصي رسول رب العالمين إن الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك فتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك و تنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهباً كلها و قالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكاً و عنبراً و عبيراً و جواهر و يواقيت و كل شيء منها ينقلب إليه فنادته.

يا أبا الحسن يا أخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك و نتحول لك إلى ما شئت ثم قال رسول الله ﷺ يا علي سل الله بمحمد و آله الطاهرين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله أن يقلب أشجارها لك رجالاً شاكين الأسلحة و صخورها أسوداً و نموراً و أفاعي.

فدعا الله علي بذلك فامتلات تلك الجبال و الهضبات و قرار الأرض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين و من الأسود و النمر و الأفاعي حتى طبقت تلك الجبال و الأرضون و الهضبات كل ينادي.

يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك و أمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من سلطتنا عليه فتى شئت فادعنا نجبك و ما شئت فأمرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله إن لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض و جوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل.

أو يحد لك السماء إلى الأرض لفعل أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل أو يقلب لك ما في بحارها الأجاج ماء عذباً أو زبيقاً أو باناً أو ما شئت من أنواع الأشربة و الأدهان لفعل و لو شئت أن يجمد البحار أو يجعل سائر

الأرض هي البحار لفعل لا يحزنك.

تمرد هؤلاء المتمردين و خلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها و كأنهم بالآخرة إذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا علي إن الذي أمهلهم مع كفرهم و فسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد و عمرو بن كنعان و من ادعى الإلهية من ذوي الطغيان و أطغى الطغاة إبليس رأس أهل الضلالات.

ما خلقت أنت و لا هم لدار الفناء بل خلقتهم لدار البقاء و لكنكم تنتقلون من دار إلى دار و لا حاجة بربك إلى من يسوسهم و يرعاهم و لكنه أراد تشريفك عليهم و إبانتك بالفضل فيهم و لو شاء لهداهم.

قال فرضت قلوب القوم لما شاهدوا ذلك مضافا إلى ما كان من مرض أجسامهم له و لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» أي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة علي عليه السلام «فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا» بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات و المعجزات «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ»
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أحمد

و يكذبون في قولهم إنا على العهد و البيعة مقيمون.

١١٥- عنه قوله عز و جل «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ» قال الإمام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الأرض بإظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم و تحيرونهم في مذاهبهم.

«قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ» لأننا لا نعتقد دين محمد و لا غير دين

محمد ﷺ و نحن في الدين متخيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد بإظهار قبول دينه و شريعته و نقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع و نتركه و نترفه و نعتق أنفسنا من رق محمد ﷺ و نكفها من طاعة ابن عمه علي عليه السلام لكي إن أبد أمره في الدنيا كنا قد توجهنا عنده و إن اضمحل أمره كنا قد سلمنا على أعدائه.

قال الله عز و جل «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ» بما يفعلون أمور أنفسهم لأن الله تعالى يعرف نبيه ﷺ نفاقهم فهو يلعنهم و يأمر المسلمين بلعنهم و لا يثق بهم أيضا أعداء المؤمنين لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضا كما ينافقون أصحاب محمد ﷺ فلا يرتفع لهم عندهم منزلة و لا يحلون عندهم محل أهل الثقة.

١١٦- عنه قوله عز و جل «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ» قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و إذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان و المقداد و عمار و أبي ذر آمنوا برسول الله و بعلي الذي وقفه موقفه و أقامه مقامه و أناط مصالح الدين و الدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي و سلموا لهذا الإمام و سلموا له ظاهرة و باطنة كما آمن الناس المؤمنون كسلمان و المقداد و أبي ذر و عمار.

قالوا في الجواب لمن يفضون إليه لا هؤلاء المؤمنين لأنهم لا يحسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب و لكنهم يذكرون لمن يفضون إليهم من أهلهم الذين يثقون بهم من المنافقين و من المستضعفين أو من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم يقولون لهم:

«أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ» يعنون سلمان و أصحابه لما أعطوا عليا

خالص ودهم و محض طاعتهم و كشفوا رءوسهم بموالاة أوليائه و معاداة أعدائه حتى إن اضمحل أمر محمد ﷺ طحطحتهم أعداؤه و أهلكهم سائر الملوك و المخالفين لمحمد ﷺ أي فهم بهذا التعرض لأعداء محمد ﷺ جاهلون سفهاء.

قال الله عز و جل «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ» الإخفاء العقول و الآراء الذين لم ينظروا في أمر محمد ﷺ حق النظر فيعرفوا نبوته و يعرفوا به صحة ما ناطه بعلي عليه السلام من أمر الدين و الدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين و صاروا خائفين من محمد و ذويه و من مخالفهم و لا يؤمنون أن ينقلب فيهلكون معه.

فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد و المؤمنين و لا محبة اليهود و سائر الكافرين لأنهم به و بهم يظهرون لمحمد ﷺ من موالاته و موالاة أخيه علي عليه السلام و معاداة أعدائهم اليهود و النصارى و النواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد و علي عليه السلام و معاداة أديانهم. و بهذا يقدرون أن نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد و علي عليه السلام و لكن لا يعلمون أن الأمر ليس كذلك فإن الله يطلع نبيه على أسرارهم فيخسأهم و يلعنهم و يسقطهم تبين.

١١٧- عنه قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه أخرجه أحمد بن حنبل في المسند و الفضائل أخرجه الترمذي أيضا فأما طريق أحمد فروي عن زاذان قال سمعت عليا ينشد الناس في الرحبة و يقول أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم.

من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلاثة عشر رجلا من الصحابة

فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك و أما طريق الترمذي فكذاك و زاد فيه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أدر الحق معه كيفما دار و حيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن.

١١٨- عنه قال أحمد عن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي وليه و في هذه الرواية فقام بالرحبة ثلاثون رجلا أو خلق كثير فشهدوا له بذلك و قال أحمد في الفضائل عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليك يا مولانا و كان بالرحبة فقال عليه السلام كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب.

فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ.

١١٩- عنه رواه ابن بطريق عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم عن جيش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث.

١٢٠- عنه قال ابن الجوزي و قال أحمد حدثنا ابن غير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن ختنا لي حدثني عنك في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير و أنا أحب أن أسمعه منك فقال لي إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم.

فقلت ليس عليك مني بأس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهرا و هو آخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قالها أربع مرات.

١٢١- عنه قال ابن الجوزي و قال أحمد أيضا حدثنا عفان حدثنا حماد

ابن سلمة حدثنا عدي بن زيد عن عدي بن ثابت عن براء بن عازب قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ففرزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ بين شجرتين فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال:

اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره و اخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

١٢٢- عنه رواه السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة عن أحمد بن حنبل و الثعلبي بإسنادهما عن البراء.

ثم قال ابن الجوزي اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة و كان معه من الصحابة و من الأعراب و ممن يسكن حول مكة و المدينة مائة و عشرون ألفا و هم الذين شهدوا معه حجة الوداع و سمعوا منه هذه المقالة و قد أكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت.

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فأسمع بالرسول مناديا
إلى آخر ما مر من قوله.

رضيتك من بعدي إماما و هاديا

فن كنت مولاه فهذا وليه و كن للذي عادى عليا معاديا
فقال له النبي ﷺ يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت
عنا بلسانك و قال قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري و أنشدها بين يدي
أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين.

١٢٣- عنه عن مصباح المتهجد في خطبة الغدير إن أمير المؤمنين عليه السلام

قال إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفع الدرج و صحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحر الشيطان و يوم البرهان.

«هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» هذا يوم الملا الأعلى الذي «أَنْتُمْ عَنْهُ مُفْرَضُونَ» هذا يوم الإرشاد و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الذواد هذا يوم إبداء أحقاد الصدور و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون.

١٢٤- عنه عن العياشي: عن جعفر بن محمد الخزازي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم أنه لما قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام ما قال و أقامه للناس صرخ إبليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى و الله لأضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

فقال صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الأخرى فقال ويحكم حكى الله و الله كلامي قرآنا و أنزل عليه «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال و عزتك و جلالك لألحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي ﷺ.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» قال

صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من أصحاب علي ولكن بعزتك وجلالك يا رب لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم إليك.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت و الأبالسة على المؤمنين أكثر من الزناير على اللحم و المؤمن أشد من الجبل و الجبل يستقل منه بالفأس فينحت منه و المؤمن لا يستقل على دينه.

١٢٥- عنه عن جامع الأخبار أخبرنا علي بن عبد الله الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريسي عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبيه عن محمد بن سنان عن زرارَةَ قال سمعت الصادق عليه السلام.

قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها و في خبر آخر و قد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن و خمسة ألف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له:

يا رسول الله إن الله تعالى يقرئك السلام و قرأ هذه الآية «يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل إن الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا و لا يطيعوا فخرج جبرئيل عليه السلام إلى مكانه و نزل عليه في يوم الثاني و كان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا بغدير فقال له «يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنِّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ».

فقال له: يا جبرئيل أخشى أن يخالفوني فخرج جبرئيل و نزل عليه في اليوم الثالث و كان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع يقال له غدير خم و قال له «يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنِّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ» فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس.

أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رسالة ربي وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل و صعدھا وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها و زجر ثم قال في آخر كلامه.

يا أيها الناس أأست أولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي عليه السلام فأخذه بيده فرفعها حتى رآي بياض إبطيها ثم قال ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء أصحابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهنثوه بالولاية وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له.

يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»

١٢٦- عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم، إلى قوله:

رضيتك من بعدي إماما و هاديا هناك دعا اللهم وال وليه
و كن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها
عليا و سباه العزيز المواخيا

فقال له رسول الله ﷺ لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة و جلس النبي ﷺ مجلسه أتاه رجل

من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبته و في خبر آخر حارث بن النعمان
الفهري فقال يا محمد أسألك عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال
أخبرني عن شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله أمنك أم من ربك؟
قال النبي ﷺ أوحى إلي من الله و السفير جبرئيل و المؤذن أنا و ما
آذنت إلا من أمر ربي قال فأخبرني عن الصلاة و الزكاة و الحج و الجهاد
أمنك أم من ربك؟

قال النبي ﷺ مثل ذلك قال فأخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن
أبي طالب عليه السلام و قولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه إلى آخره أمنك
أم من ربك.

قال النبي ﷺ الوحي إلي من الله و السفير جبرئيل و المؤذن أنا و
ما آذنت إلا ما أمرني فرفع المخزومي رأسه إلى السماء فقال اللهم إن كان
محمد صادقا فيما يقول فأرسل علي شواظا من نار و في خبر آخر في التفسير
فقال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ
السَّمَاءِ» و ولّى فو الله ما سار غير بعيد حتى أظلمت سحابة سوداء فأرعدت و
أبرقت فأصعقت فأصابته الصاعقة فأحرقته النار فهبط جبرئيل و هو يقول:
اقرأ يا محمد «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ»
السائل عمر و المحترق عمر فقال النبي ﷺ لأصحابه رأيتم قالوا نعم و
سمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه و الويل لمن عاداه كأني أنظر إلى علي و
شيعة يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون
مكحلون «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ» قد أيدوا برضوان «مِنَ اللَّهِ
أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين «لهم فيها ما

تشتهي الأنفس وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ» وَ هم فيها خالدون و يقول لهم الملائكة «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ».

١٢٧- عبدالرزاق عن أبيه عن ميناء عن عبدالله ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة و فد الجن، قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله. قال: نعت إلي نفسي يا ابن مسعود. قلت: فاستخلف، قال: من؟ قلت: أبوبكر، قال: فسكت ثم مضي ساعة ثم تنفس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: نعت إلي نفسي يا ابن مسعود. قال: قلت: فاستخلف، قال: من؟ قال: قلت: علي ابن ابي طالب، قال: أما و الذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

١٢٨- الترمذي حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ عَنْ يَزِيدِ الرَّشَكِ عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشاً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَضِيَ فِي السَّرِيَةِ فَأَصَابَ جَارِيَةٌ فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَ تَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ يَحْمُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رَحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّلَاثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ قَالُوا،

فاعبل رسول الله ﷺ و الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ،

وهو ولي كل مؤمن بعدي.

١٢٩- زبير بن بكار حدّثنا أحمد بن سعيد قال: حدّثني الزبير قال:

حدّثني عمر ابن ابي بكر المؤملي قال: حدّثني عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه، عن جده عن عمار بن ياسر قال:

قال رسول الله ﷺ أوصي من آمن بالله و صدّقي بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولّاني، و من تولّاني فقد تولّى الله، و من أحبّه فقد أحبّني، و من أحبّني فقد أحبّ الله عزّ و جلّ.

١٣٠- المحافظ ابو نعيم عن أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن كيسان التقي

أبو بكر من أهل المدينة يعرف بابن شاذويه كان مكفوفا توفي سنة إحدى و تسعين و مأتين يروي عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال أبو محمد بن حيّان أدركته و لم أكتب عنه كان يحدّث من حفظه و ليس بالقويّ.

١٣١- عنه حدّثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ابن عبدالله بن

كيسان المدني سنة تسعين و مأتين ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر عن طلحة بن مصرّف عن عميرة بن سعد قال شهدت عليّا علي المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ من سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة و أبو سعيد و أنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٣٢- عنه عن أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد الإصفهاني . حدّثنا

سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد الإصفهاني ثنا أحمد ابن الفرات الرازي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ قال من كنت مولاه

فعلي مولاہ.

١٣٣- عنه عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنّية الكوفي إصبهاني الأصل روي عنه أبو نعيم يروي عن الأعمش و أبي الخطاب الهجري. حدّثنا عبد الله بن جعفر ثنّا إسماعيل بن عبد الله ثنّا أبو نعيم ثنّا ابن أبي غنّية عن الحكم عن سعيد بن جبیر عن ابن عبّاس عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاہ فعلي مولاہ.

١٣٤- عنه عن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان الأبهري أبو الشيخ سكن بغداد و توفي بها سنة ست و ثمانين و مائتين. حدّثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنّا أبو جعفر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن زياد بن عجلان أبو الشيخ الأبهري ثنّا عبد الله بن سعيد الكندي ثنّا العلاء بن سالم العطّار عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نشد عليّ الناس بالرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاہ فعلي مولاہ اللّهم وال من والاه إلّا قام فقام اثنا عشر بدرّيّا فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ وال من والاه و عاد من عاداه.

١٣٥- عنه عن يحيى بن مزید الاصبهاني روي عن جرير بن عبد الحميد. حدّث عمران ابن عبد الرحيم ثنّا يحيى بن مزید ثنّا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال كنت عند النّبي ﷺ و عنده أبوبكر و عمر فقال النّبي ﷺ لعليّ اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقال أبوبكر لعمر هذه والله الفضيلة.

١٣٦- روي الخطيب عن الحسن بن علي بن سهل العاقولي. حدّث عن

حمدان بن المختار. روي عنه القاضي أبوبكر بن الجعابي. أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار - قطيط - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل - باصبهان - حدثنا محمد بن عمر التيمي الحافظ حدثنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي حدثنا حمدان بن المختار حدثنا حفص بن عبيد الله بن عمر عن سفيان الثوري عن علي بن زيد عن أنس. قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه، فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عادته». ١٣٧ - عنه أنبأنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشر أن أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبونصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال حدثنا علي ابن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة. قال: من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا، و هو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب.

فقال: «ألسنت ولي المؤمنين» قالوا بلي يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم، فأنزل الله «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب، كتب له صيام ستين شهرا، و هو أول يوم نزل جبرئيل علي محمد ﷺ بالرسالة. اشهر هذا الحديث من رواية حبشون، و كان يقال إنه تفرد به، و قد تابعه عليه أحمد بن عبد الله بن التيرى فرواه عن علي بن سعيد.

١٣٨ - عنه اخبرني أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البرقاني - باصبهان. حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عبيد الله بن جعفر بن محمد الرازي حدثنا عامر بن بشر حدثنا أبو حسان الزيادي حدثنا الفضل

بن الربيع عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال «من كنت مولاه فعلي مولاه».

١٣٩- عنه حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي - أبو سعيد الأشج - حدثنا العلاء بن سالم العطار عن يزيد ابن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. قال سمعت علياً - بالرحبة - ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد عاداه» فقام اثني عشر بدرية، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

١٤٠- ابن عبدربه قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. و قال له النبي ﷺ: أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟ و بهذا الحديث سمّت الشيعة علياً بن أبي طالب الوصي، و تأولوا فيه أنه استخلفه علي امته إذ جعله منه بمنزلة هارون من موسى؛ لأن هارون كان خليفة موسى علي قومه إذا غاب عنهم. و قال السيد الحميري ره:

إني أدين بما الوصي به و شاركت كفه كفي بصفينا

١٤١- قال البلاذري حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سعد بن إسحاق، عن إسحاق بن أبي حبيب. عن أبي هريرة، قال: نظرت إلي رسول الله ﷺ بغدير «خم» و هو قائم يخطب و علي إلى جنبه فأخذ بيده فأقامه و قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

١٤٢- عنه حدثنا إسحاق، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن علي ابن زيد ابن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: لما أقبلنا

مع النبي ﷺ في حجته فكنا بغدير خم نودي ان الصلاة جامعة و كسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ بيد علي ابن أبي طالب و قال: أيها الناس أو لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي. قال: أو ليس أزواجي أمهاتهم؟ قالوا: بلي يا رسول الله. فقال: هذا وليّ من أنا مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٤٣- عنه حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن عدي ابن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلما كنا بغدير خم أمر بشجرتين فكسح ما تحتهما؛ ثم قام فقال: أن الله مولاي و أنا مولاي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه. ثم قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٤٤- عنه حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا يحيى ابن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن عامر ابن واثلة أبي الطفيل:

عن زيد بن أرقم قال: كنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فلما كنا بغدير خم أمر بدوحات فقمم ثم قال فقام: كأني قد دعيت فأجبت إن الله مولاي و أنا مولاي كل مؤمن، و أنا تارك فيكم ما إن تمسكتم به لم تضلوا، كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنها لن يفترقا حتي يردا علي الحوض. ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

قال ابو الطفيل: قلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد راي بعينه و سمع بأذنه ذلك.

١٤٥- عنه حدثني الحسين بن علي العجلي، عن أبي نعيم عن أبي غنية

عن الحكم بن سعد، عن جبير، عن أبي عباس.

عن بريدة بن الحصيب ان النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٤٦- عنه حدثنا عبد الملك، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الاعمش، عن عطية: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ بمثله.

١٤٧- عنه عن المدائني عن عيسى بن يزيد في إسناده قال: قال علي: كانت لرسول الله ساعة من الليل يقوم فيها، فقام في ليلة فصي ثم انصرف إلي فقال: أبشر يا علي فإنني لم أسأل الله لنفسي شيئاً إلا سألت لك بمثله.

١٤٨- الحافظ ابن عساكر اخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهرى، أنبأنا ابو محمد المخلدي، أنبأنا المؤمل بن الحسن بن عيسى، أنبأنا محمد بن يحيى. أنبأنا أبو نعيم أنبأنا ابن أبي غنيم، عن الحكم، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس عن بريدة، قال: غزوت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة فقدمت علي رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: يا بريدة أأست أولي بالمؤمنين من أنفسهم. فقلت: بلي يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٤٩- عنه أخبرنا أبو محمد السيدي، أنبأنا أبو عثمان البجيرى، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق الطاردي ببغداد، أنبأنا محمد بن علي بن عمر المقدسي، أنبأنا الحسين بن الحسن الفزاري، أنبأنا عبد الغفار بن القاسم، حدثني عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، حدثني بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: علي مولي من كنت مولاه.

١٥٠- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد الكنافي، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا خالي أبي خيثمة ابن سليمان، أنبأنا أبو عمرو هلال بن العلاء بالرقعة، أنبأنا عبيد بن يحيى أبو سليم، أنبأنا أبو مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاة فعلي مولاة.

١٥١- عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا نصر ابن علي، أنبأنا أبو أحمد، أنبأنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير. عن ابن عباس، عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاة فعلي مولاة.

١٥٢- عنه أخبرنا أبو طالب علي بن عبدالرحمان بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن الخنلعي علي بن الحسن بن الحسين المصري الفقيه، أنبأنا أبو محمد عبدالرحمان بن عمرو بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، أنبأنا عيسى بن أبي حرب الصفار، أنبأنا يحيى بن أبي بكير، أنبأنا عبدالغفار، حدثني عدي، حدثني سعيد بن جبير: عن ابن عباس، حدثني بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب مولي من كنت مولاة.

١٥٣- عنه أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان و

أبو طاهر القصاري.

حيلولة: و أخبرنا أبو عبدالله بن القصاري، أنبأنا أبي، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمد بن عقدة، أنبأنا يعقوب ابن يوسف ابن زياد الضبي، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك الأودي، قال:

أنبأنا خالد بن مخلد، أنبأنا أبو مريم، حدثني عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس، حدثني بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليه فعلي وليه.

١٥٤- عنه أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس أنبأنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بإصبهان، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني، أنبأنا عبيد الله بن جعفر ابن محمد الرازي، أنبأنا عامر بن بشير، أنبأنا أبو حسان الزيادي، أنبأنا الفضل بن الربيع، عن أبيه: عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاة فعليّ مولاة. ورواه عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

١٥٥- أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرمانى، أنبأنا عبد الرحمان بن علي بن محمد الشاهد. و أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنبأنا عاصم ابن الحسن بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنبأنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي، أنبأنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدثني أبي، عن منصور بن مسلم بن سابور، عن عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب مولي كل مؤمنٍ و مؤمنةٍ و هو وليكم بعدي.

١٥٦- عنه أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو القاسم

إبراهيم ابن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقري، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبو خيثمة زهير بن حرب، أنبأنا أبو الجواب، أنبأنا عمار بن زريق، عن الأجلح.

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إليّ اليمين؛ علي الأول علي بن أبي طالب، و علي الآخر خالد بن الوليد؛ فقال: إذا اجتمعتم فعليّ علي الناس، وإذا افترقتما فكل واحدٍ منكما علي حده،

قال: فلقينا بني زيد من اليمين فقاتلناهم فظهر المسلمون علي الكافرين فقتلوا المقاتل و سبوا الذرية، و اصطفى عليّ جارية من النية، فكتب معي خالد يقع في عليّ و أمرني أن أنال منه، قال فلما أتيت رسول الله ﷺ رأيت الكراهة في وجهه فقلت: هذا مكان العائذ بك، يا رسول الله بعثتني مع رجل و أمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلني به . قال: يا بريدة لا تقع في عليّ، عليّ مني و أنا منه و هو وليكم بعدي.

١٥٧- عنه أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبدالواحد بن محمد أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا عبدالرحمان - هو ابن شريك - أنبأنا أبي، عن الأجلح: عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ مع عليّ جيشاً و مع خالد بن الوليد جيشاً آخر الي اليمين؛ و قال: أن اجتمعتم فعليّ علي الناس، و إن افترقتما فكل واحدٍ منكما علي حده، فلقينا القوم فظهر المسلمون علي المشركين،

فقتلنا المقاتلة و سبينا الذرية؛ و أخذ عليّ امرأة من ذلك السبي قال: فكتب معي خالد بن الوليد- و كنت معه- إلي رسول الله ﷺ ينال من عليّ، و يخبره بذلك أن فعل و أمرني أن أنال منه،

فقرأت عليه الكتاب ونلت من علي، فرأيت وجه نبي الله ﷺ متغيراً. فقلت: هذا مقام العائذ بعثني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به. فقال: يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.

١٥٨- عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي أنبأنا ابن نمير، أنبأنا أجليح الكندي: عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إليّ اليمين، علي أحدهما علي بن أبي طالب، و علي الآخر خالد بن الوليد؛

فقال: إذا التقيتم فعلي علي الناس، وأن افترقتما فكل واحدٍ منكما علي جنده. قال بريدة: فلقينا بني زيد من أهل اليمين فاقتتلنا فظهر المسلمون علي المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية فاصطفي عليّ امرأة من السبي لنفسه، قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلي رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب إليه فقريء عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا مكان العائذ بالله، يا رسول الله بعثني مع رجل وأمرتني أن أطيعه فبلغت ما أرسلت به. فقال رسول الله ﷺ لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

١٥٩- عنه أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان أنبأنا حسن - يعني ابن عطية - أنبأنا سعاد، عن عبدالله بن عطاء.

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب و خالد بن الوليد؛ كل واحد منها وحده، و جمعهما فقال: وإذا

اجتمعنا فعليّ عليكم. قال بريدة فأخذنا يميناً و يساراً.

قال: فأخذ عليّ جانباً فأبعد فأصاب سيباً فأخذ جارية من الخمس، قال بريدة: و كنت من أشدّ الناس بغضاً لعليّ؛ و قد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتي رجل خالد فأخبره انه أخذ جارية من الخمس فقال: ما هذا؟ ثم جاء رجل آخر، ثم أتي آخر، ثم تتابعت الأخبار علي ذلك فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا ألي رسول الله ﷺ و أخبره فكتب اليه؛

فانطلقت بكتابه حتي دخلت علي رسول الله ﷺ فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله و كان كما قال الله عزّ و جل لا يكتب و لا يقرأ، و كنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي حتي أفرغ من حاجتي، فتطأطأت رأسي فتكلّمت فوقعت فوقعت في علي فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ ألا يوم بني قريضة و النظير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة: إن علياً وليكم بعدي، فأحبّ علياً فأنه يفعل ما يؤمر. قال: فقممت و ما أحد من الناس أحب إليّ منه.

و قال عبدالله بن عطاء: حدثت بذلك أبا حرب ابن سويد بن غفلة فقال: كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث أن رسول الله ﷺ قال له: أنا فقت بعدي يا بريدة؟

١٦٠- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو نصر عبدالرحمان بن علي، أنبأنا يحيى بن إسماعيل، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن، أنبأنا وكيع، أنبأنا الأعمش، عن سعد، عن عبيدة: عن عبدالله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليه فعليّ وليه. ١٦١- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن بن

النقور، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النصر الديباجي، أنبأنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة. عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليه فعلي وليه.

١٦٢- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع. حيلولة: وأخبرنا أبو سهل محمد بن ابراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا عمرو بن علي، أنبأنا أبو معاوية، قالوا: أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة: عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وفي حديث وكيع قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليه فإنّ علياً وليه.

١٦٣- عنه أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا ابو علي، أنبأنا أبو بكر أنبأنا عبدالله حدثني أبي، أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة: عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية؛ فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال بريدة فإما شكوته - أو شكاه غيري - قال: فرفعت رأسي - و كنت رجلاً مكباباً، قال: - فإذا النبي ﷺ قد احمّر وجهه. قال: - وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه.

١٦٤- عنه أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا أبو خيثمة، أنبأنا محمد بن حازم، أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة.

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية و استعمل علينا علياً، فلما رجعنا قال لنا رسول الله ﷺ: كيف وجدتم

صحابه صاحبكم؟ قال: فإمّا شكوته وإمّا شكاه غيري و كنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه و هو يقول: من كنت وليه فعليّ وليه.

١٦٥- عنه أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن احمد بن عبدالله المسبر بإصبهان، و أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحسين الرثاني بها، قالوا: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال أنبأنا إبراهيم بن عبدالله ابن محمد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن العلاء الكاتب، أنبأنا علي بن حرب، أنبأنا أبو معاوية الضرير، أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة:

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا النبي ﷺ في سرية فاستعمل علينا علياً فلما جئناه سألنا كيف رأيتم صاحبكم؟ فإمّا شكوته وإمّا شكاه غيري فرفعت رأسي - و كنت رجلاً مكباباً فإذا وجه رسول الله ﷺ قد احمر و هو يقول: من كنت وليه فعليّ وليه.

١٦٦- عنه كتب إلي أبو بكر عبدالغفار بن محمد، و حدثني أبو المحاسن عبدالرزاق ابن محمد عنه، أنبأنا أبو بكر الحبري. و أخبرنا أبو الحسن علي ابن عبيدالله بن أحمد بن علي البيهقي خطيب «خسروجرد» بها، أنبأنا أبو عبدالرحمان طاهر بن محمد بن محمد الشحامى إملاءً بنيسابور، أنبأنا الشيخ أبو سعيد بن أبي عمرو الصير في قالوا:

أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة: عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية و استعمل علينا علياً، فلما قدمنا قال: كيف رأيتم أميركم؟ قال: فإمّا شكوته أو شكاة غيري، قال: و كنت رجلاً مكباباً قال: فرفعت رأسي و إذا النبي ﷺ قد احمر وجهه، قال: فقال: من كنت وليه فعليّ وليه.

١٦٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة. عن ابن بريدة، عن أبيه: أنه مر علي مجلس وهم يناولون من علي، فوقف عليهم فقال: إنه قد كان في نفسي من علي شيء، و كان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي،

فأصبنا سبياً، فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد دونك قال: فلما قدمنا علي النبي ﷺ جعلت أحدثه بما كان، ثم قلت: إن علياً أخذ جارية من الخمس قال و كنت رجلاً مكباباً، قال: فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير. فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

١٦٨- عنه أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن غير، أنبأنا وكيع، أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه: أنه مر بمجلس و هم يناولون من علي فوقف عليهم و قال: إنه كان في نفسي علي علي شيء، و كان خالد بن الوليد كذلك.

فبعث النبي ﷺ سرية عليها علي فأصبنا غنائم فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك. فلما قدمنا علي رسول الله ﷺ جعلت أحدثه بما كان، ثم قلت: إن علياً أخذ لنفسه جارية من الخمس قال: و كنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله ﷺ متغيراً و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٦٩- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبوبكر الشافعي، أنبأنا محمد بن سليمان بن حرب، أنبأنا عبيد الله بن موسي، أنبأنا أبو اسرائيل الملاقي عن الحكم عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد

بن أرقم: أن علياً انتشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك و كنت فيهم.

١٧٠- عنه أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عبدالله السراج، أنبأنا عبدالله بي أبي داود، أنبأنا محمد بن عثمان العجلي أنبأنا عبيدة: عن فطر، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً و هو ينشد الناس في الرحبة: انشد الله امرءاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي يوم غدير خم ما قال الا قام.

فقام ناس من الناس فشهدوا أنا رأينا رسول الله ﷺ أخذ بيد علي و هو يقول: «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». قال أبو الطفيل: فخرجت و في نفسي مما سمعت شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له، فقال: ما تنكر قد سمعناه.

١٧١- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي التيمي، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبدالرحمن الشيباني، حدثني أبي، أنبأنا حسين بن محمد، و أبو نعيم المعني، قالوا: أنبأنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع على الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امريء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام. فقام ثلاثون من الناس - و قال أبو نعيم: فقام أناس كثير - فشهدوا أنهم رءوا رسول الله ﷺ حين أخذ بيده فقال للناس «اتعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم».

قالوا نعم يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». قال: فخرجت و كان في نفسي شيئاً، فلقيت زيد ابن أرقم فقلت له: اني سمعت علياً يقول كذا و كذا. قال: فا تنكر قد

سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك.

١٧٢- عنه أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، و أم البهاء بنت البغدادي، قالوا: أنبأنا أبو عثمان العيار، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن ابن علي البزاز، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن شاذ بن قتيبة.

حيلولة: و أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطر قاني أنبأنا عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم بن مرده المديني أنبأنا أبو السري هناد بن السري، قالوا: أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا العلاء بن سالم العطار:

عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال سمعت علياً في الرحبة ينشد - و قال أبو السري: في باب الرحبة و هو ينشد الناس - من سمع النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» - زاد ابن قتيبة: الا قام. فقام اثنا عشر بدرية فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٧٣- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا ابو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

حيلولة و أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا القواريري، أنبأنا يونس ابن أرقم:

أنبأنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال، شهدت علياً في الرحبة ينشد الناس: انشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقوم يوم - و قال ابن حمدان: في يوم - غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه». لما قام فشهد. قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدرية كأني أنظر الي أحدهم عليه

سراويل.

فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقوم يوم غدیر خم: «ألست أولي بالمؤمنين - زاد ابن حمدان: من أنفسهم. و قالوا: - وأزواجي أمهاتهم؟». قلنا: بلي يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٧٤- عنه أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنبأنا أبو محمد الجواهري. حيلولة: و أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، أنبأنا يونس بن أرقم:

أنبأنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال شهدت علياً في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم «من كنت مولاه فعلي مولاه». لما قام فشهد. قال عبدالرحمن.

فقام اثنا عشر بدرية كأني أنظر الي أحدهم، فقالوا نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجي أمهاتهم؟» فقلنا: بلي يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٧٥- عنه قال: أنبأنا عبدالله، أنبأنا أحمد بن عمر الوكيعي، أنبأنا زيد ابن الحباب، أنبأنا الوليد بن عقبة بن نزار القسي، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال دخلت علي عبدالرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً في الرحبة فقال: أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ و شاهده يوم غدیر خم الا قام، - و لا يقوم الا من قد رآه.

فقام اثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأيناه و سمعناه حيث أخذ بيده يقول:

اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.
فقام الاثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته.

١٧٦- عنه أخبرنا أبو غالب بن البناء و أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون،
أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي
الكوفي الخزاز، أنبأنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، أنبأنا اسماعيل بن
أبان، عن أبي داود الطهوي و اسمه عيسى بن مسلم: عن عمرو بن عبد الله، و
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

خطب الناس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الرحبة، قال: أنشد
الله امر أنشدة الاسلام سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم أخذ بيدي يقول:
ألست أولي بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا بلى يا رسول الله.

قال «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من
عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله» الاقام. فقام بضعة عشر رجلا
فشهدوا. قال: و كتم قوم فما فنوا من الدنيا حتي عموا و برصوا.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عبد الأعلى، و عمرو
ابن عبد الله بن هند الجملي، عن عبد الرحمن، عن علي، تفرد به أبو داود
الطهوي عنها.

١٧٧- عنه أخبرنا أبو غالب أيضاً، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو
عمرو بن حيوة، أنبأنا محمد بن هارون البيهقي، أنبأنا محمد بن حميد أنبأنا
هارون بن المغيرة، عن عمرو بن قيس، عن الزبير بن عدي عن عمر بن
سعد.

أن علياً عليه السلام جمع الناس في الرحبة و أنا شاهد، فقال: من سمع
النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقام إليه اثنا عشر رجلا

فشهدوا انهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك.

١٧٨- عنه أخبرنا أبو عبدالله الخلال، و أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالوا: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن البزاز، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد ابن شاذ الراوساني، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا عبدالله بن الأجلح، عن أبيه:

عن طلحة بن مصرف عن عمير بن سعيد، قال: سمعت علياً ينشد الناس من سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه الا قام. فقام ثمانية عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٧٩- عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد الزيدي، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن علان، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، أنبأنا علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميدي، أنبأنا عبدالله بن سعيد، أنبأنا أبو الأجلح، عن الأجلح عن طلحة عن عميرة بن سعد، قال: سمعت علياً ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه الا قام فشهد، فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا.

١٨٠- أنبأنا أبو علي الحداد، و حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كيسان المدني سنة تسعين و مأتين، أنبأنا اسماعيل بن عمرو الجبلي أنبأنا مسعر: عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال:

شهدت علياً علي المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: من سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول ما قال فشهد. فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة، و أبو سعيد، و أنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من

عاداه.

١٨١- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا الحسن ابن عفان، أنبأنا عبيد الله ، عن فطر: عن أبي اسحاق، عن عمرو ذي مر، و سعيد بن وهب، و عن زيد بن شيع، قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة : أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال الا قام. فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله ﷺ .

قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلي يا رسول الله . فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و ابغض من أبغضه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا ابا بكر أي أشياخ هم؟

١٨٢- عنه أخبرنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن، و ابوبكر محمد بن شجاع، قالوا: أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب، قالوا: أنبأنا أحمد بن محمد بن المتيم أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا أبو الحسين بن عبد الرحمن الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد النور بن عبد الله. قال: و أنبأنا سليمان بن قرم و هارون ابن سعد، و سعيد بن دينار، و فطر بن خليفة:

عن أبي اسحق، عن سعيد بن وهب و عمرو ذي مر، و زيد بن شيع أن علياً قال في الرحبة: أنشد الله كل امريء مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال الا قام. قال فقام ثلاثة عشر رجلا ستة من جانب و سبعة من جانب - و قال هارون: اثنا عشر رجلا - فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من

عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره».

١٨٣- عنه أخبرنا أبو علي بن السبط، أنبأنا أبو محمد الجواهري.

حيلولة و أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي المذهب، قالوا: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني علي بن الحكيم الأودي، أنبأنا شريك: عن أبي اسحاق، عن سعيد بن وهب، و عن زيد بن يثيع، قالوا: نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم الاقام. قال: فقام من قبل سعيد ستة، و من قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا أن رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدیر خم: أليس الله أولي بالمؤمنين؟ قالوا: بلي. قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من عاد من عاداه.

و قال أنبأنا عبدالله، حدثني علي بن حكيم، أنبأنا شريك، عن أبي اسحاق، عم عمرو ذي مر، بمثل حديث أبي اسحاق - يعني عن سعيد وزيد - و زاد فيه: و انصر من نصره، و اخذل من خذله. قال: و أنبأنا عبدالله، أنبأنا علي، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن علي عن النبي ﷺ بمثله.

١٨٤- عنه أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا إسرائيل.

عن أبي اسحاق، حدثني سعيد بن وهب، و عبد خير أنها سمعا علياً برحبة الكوفة يقول: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فإن علياً مولاه. قال: فقام عدة من أصحاب النبي ﷺ: فشهدوا

أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

١٨٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة:

عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال: نشد علي بن أبي طالب الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال عبد الله بن أحمد: وحدثني أبي أنبأنا يحيى بن آدم: أنبأنا حنش بن الحرث بن لقيط الأشجعي عن رياح بن الحرث قال جاء رهط الي علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول: من كنت مولاه فإن هذا مولاه. قال رياح: فلما مضوا تبعتمهم فسألت من هولاء؟ قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

١٨٦- عنه أخبرنا أبو علي بن السبط، أنبأنا أبو محمد الجواهري. حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا محمد بن عبد الله، أنبأنا الربيع - يعني ابن صالح الأسلمي.

حدثني زياد ابن أبي زياد، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال. فقام اثنا عشر بدرية فشهدوا.

قال: وحدثني أبي، أنبأنا ابن غير، أنبأنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي: عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس:

من شهد رسول الله ﷺ يوم غدیر خم و هو يقول ما قال. فقام ثلاثه عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ و هو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٨٧- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي، أنبأنا أحمد بن علي بن مهدي، أنبأنا أبي، أنبأنا علي بن موسى الرضا، أنبأنا أبي، عن أبيه جعفر الصادق، حدثني أبي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه: عن جده علي بن أبي طالب (ع)، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

١٨٨- عنه أخبرنا أبو سعد البغدادي، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، و محمد بن أحمد ابن علي السمسار، قالوا: أنبأنا ابراهيم بن عبدالله ابن خورشيد قوله، أنبأنا أبو عبدالله الحسين ابن اسماعيل المحاملي، أنبأنا أخو كرخويه و هو محمد بن يزيد، أنبأنا أبو عامر، أنبأنا كثير - يعني التوا -: عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي (ع) أن النبي ﷺ حضر الشجرة بمخيم ثم خرج آخذ بيد علي فقال: يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله عز و جل ربكم؟ قالوا: بلي. قال: أستم تشهدون أن الله تبارك و تعالي و رسوله أولي بكم من أنفسكم و أن الله و رسوله مولاكم؟ قالوا: بلي. قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده.

١٨٩- عنه أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنبأنا الحسن بن علي. و أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن محمد، أنبأنا أبو علي الواعظ، قالوا: أنبأنا أبو بكر

ابن مالك، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا حجاج بن الشاعر، أنبأنا شبابة، حدثني نعيم بن حكيم، حدثني أبو مریم، ورجل من جلساء علي عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال: يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال: فزاد الناس بعد: وال من والاه و عاد من عاداه.

١٩٠- عنه أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن عيسى ابن عبدالله السراج، أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا اسحاق بن منصور، أنبأنا محمد بن يوسف، عن فطر: عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهم عاد من عاداه و وال من والاه.

١٩١- عنه أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد، أنبأنا ابراهيم بن محمد القفال، أنبأنا ابراهيم ابن عبدالله بن محمد، أنبأنا ابراهيم بن محمد بن بطحاء المحتسب، أنبأنا أحمد بن سعد بن ابراهيم بن سعد أبو ابراهيم الزهري، أنبأنا يحيى بن سليمان الجعفي، أنبأنا يحيى بن يعلى، أنبأنا الأعمش: عن أبي اسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٩٢- أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن الخلال، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين ابن علي بن العباس النوبختي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر، أنبأنا عبد الحميد بيان، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن الأجلح: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: سمعت علياً يقول: أنشد الله رجلاً سمع محمد ﷺ يقول: «ألا ان الله وليي و أنا ولي المؤمنين، من كنت وليه فان علياً وليه». فقام ستة نفر

فشهدوا بذلك.

١٩٣- عنه أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قريء علي ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، أنبأنا أبوبكر بن أبي شيبه، أنبأنا شريك: عن حسن بن الحرث، قال بينا علي عليه السلام جالس في الرحبة، اذ جاء رجل عليه أثر سفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. فقال: من هذا؟ فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال ابن عساكر: كذا في الأصل، و الصواب انما هو عن حنش، عن رياح بن الحرث.

١٩٤- عنه أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحرابي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا أبوبكر ابن أبي شيبه، أنبأنا شريك، عن حنش: عن رياح بن الحرث، قال: بينا نحن جلوس في الرحبة مع علي اذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: من هذا؟ قالوا: هذا أبو أيوب الأنصاري فقال: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٩٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا ابو الحسين بن النقر، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عثمان بن أبي شيبه، أنبأ شريك: عن حنش بن الحرث، عن رياح بن الحرث، قال: بينا علي جالس اذ جاء رجل عليه اثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: من هذا؟ قال: أبو أيوب. فقال علي: افرجوا له. فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٩٦- عنه أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين ابن علي، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن سليمان الهلالي خياط السنة في المسجد الحرام، أنبأنا أبو القاسم بن محمد الدلال، أنبأنا نحول بن ابراهيم، أنبأنا جابر ابن الحر، عن أبي اسحاق السبيعي: عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

١٩٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيدالله بن عمر، و ابو محمد، و أبو الغنائم ابن أبي عثمان.

حيلولة: و أخبرنا ابو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنبأنا عبدالله ابن عبيدالله بن يحيى، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي. حيلولة: و أخبرنا أبو محمد أيضاً، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا محمد بن مخلد، قالوا: أنبأنا محمد بن الوليد البصري، أنبأنا شعبة، عن سلمة ابن كهيل، قال:

سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك - قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال: سعيد بن جبير: و أنا قد سمعته قبل هذا من ابن عباس. قال محمد: و أظنه قال: و كتبه. و في حديث المحاملي: و أنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس و لم يزد عليه.

و قد رواه أبو الطفيل عنها جميعاً فأما حديث أبي الطفيل عن زيد:

١٩٨- عنه أخبرناه أبو محمد السيدي، أنبأنا أبو محمد عثمان البجيرري، أنبأنا أبو عمرو و بن حمدان، أنبأنا أبو يعلي الموصلي، أنبأنا الأزرق بن علي،

أنبأنا حسان بن ابراهيم، أنبأنا محمد بن سلمة، عن أبيه:

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، انه سمع زيد بن أرقم يقول نزل رسول الله ﷺ بين مكة و المدينة عند السمرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت السمرات، ثم راح رسول الله ﷺ فصلي ثم قام خطيباً فحمد الله و أثني عليه و ذكر و وعظ و قال: ما شاء الله أن يقول،

ثم قال: يا أيها الناس اني تارك فيكم أمرين لن تضلوا اذا اتبعتموهما كتاب الله و أهل بيتي عترتي. ثم قال: أتعلمون أني اولي بالمؤمنين من أنفسهم. ثلاث مرات - فقال الناس: نعم: فقال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فان علياً مولاه.

١٩٩- عنه أخبرنا أبو عبد الله الخلال، و أم المجتبي بنت ناصر، قالاً: أنبأنا ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقري أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا الأزرق ابن علي، أنبأنا حسان، أنبأنا محمد بن سلمة، عن أبيه: عن أبي عبد الله الشامي، قال: بينا أنا جالس عند زيد بن أرقم و هو جالس في مجلسي بني الأرقم، فجاءه رجل من مراد علي بغلة فقال في القوم زيد؟ فقال القوم: نعم هذا زيد. فقال: أنشد الله الذي لا اله الا هو هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فان علياً مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال زيد: نعم.

قال ابن عساكر: و اللفظ للخلال.

٢٠٠- عنه أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالاً: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبوبكر محمد بن مروان، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا سعيد بن يحيي، حدثني الفضل بن غزوان: عن عطية العوفي، حدثني زيد بن أرقم، أنه سمع رسول

الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٠١- عنه أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عطا. أنبأنا محمد بن ابراهيم ابن أبان الجيراني، أنبأنا بكر بن بكار، أنبأنا فضيل بن مرزوق: عن عطية بن سعد، عن زيد بن أرقم، قال: رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٠٢- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد ابن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا ابن غير، أنبأنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - عن عطية العوفي، قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت: ان ختناً لي يحدثني عنك مجديث في شأن علي عليه السلام يوم غدیر خم فأنا أحب أسمعك منك.

فقال: انكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له: ليس عليك مني بأس. قال: نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً و هو أخذ بعضد علي عليه السلام، فقال: أيها الناس أستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. قال: فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. قال: انما أخبرذك كما سمعت.

٢٠٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن عاصم ابن الحسين، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا الحسن بن جعفر بن مدرار أنبأنا عمي طاهر بن مدرار أنبأنا معاوية بن ميسرة بن شريح، حدثني الحكم بن عتيبة، و سلمة بن كهيل، قالوا:

أنبأنا حبيب - و كان اسكافاً في بني بدي و أنثي عليه خيراً - أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٠٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا اسحاق بن الحسن الحرابي، أنبأنا أبو نعيم الفضل ابن دكين أنبأنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت.

عن يحيى بن حمدة عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٠٥- عنه أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو عروبة الحراني، أنبأنا اسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، أنبأنا تليد بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٠٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة. عن ميمون أبي عبد الله، قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل من أضي الفسطاط فسأله عن ذا فقال: ان رسول الله ﷺ قال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم. قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال ميمون: فحدثني بعض القوم عن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. قال عبد الله بن أحمد: و حدثني أبي أنبأنا عفان، أنبأنا أبو عوانه، عن المغيرة، عن أبي عبيد: عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم - و أنا أسمع - نزلنا مع رسول الله ﷺ، بواد يقال له وادي خم،

فأمرنا بالصلاة، فصلاها بهجير، قال: فخطبنا و ظلل لرسول الله ﷺ بثوب علي شجرة سمر من الشمس، فقال: الست تعلمون، أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه

فان علياً مولاه اللهم عاد من عاداه و وال من والاه.

٢٠٧- عنه أخبرنا ابو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا الحسن بن علي بن بزيع، أنبأنا اسماعيل بن صبيح، أنبأنا جناب بن نسطاس، عن فطر بن خليفة الخياط: عن أبي اسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال مولاه و عاد من عاداه، و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره و اخذل من خذله.

٢٠٨- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المرزقي، أنبأنا أبو الحسين محمد ابن علي بن المهدي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن، أنبأنا العباس بن أحمد البرقي أنبأنا نصر ابن عبدالرحمان أبو سليمان الرشاد، أنبأنا زيد بن الحسن الأنطاقي، أنبأنا معروف بن خربوذ المكي:

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن سويد، قال: لما قفل رسول الله ﷺ، عن حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن يزلوا حولهن، ثم بعث اليهن فضلى تحتهن ثم قام فقال: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير، أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله، و اني لأظن أن يوشك أن أدعي فأجيب، و اني مسؤل و أنتم مسؤولون، فما ذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت و جهدت، فجزاك الله خيراً. قال: الستم تشهدون أن لا اله الا الله، و أن محمداً عبده و رسوله، و أن جنته حق و ناره حق و أن الموت حق، و ان البعث بعد الموت حق، و أن الساعة آتية

لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلي نشهد بذلك. قال اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولي المؤمنين، و أني أولي بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

ثم قال: أيها الناس إني فرطكم و انكم و اردون علي الحوض، حوضي أعرض مما بين بصري و صنعا فيه عدد قدحان من فضة و اني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز و جل، و طرف بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنها لن يتفرقا حتي يردا حوضي.

٢٠٩- عنه أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، أنبأنا ابن السري، أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن أبي ثابت، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حق نزلنا غدیر خم بعث مناديا ينادي،

فلما اجتمعنا قال: أأست أولي بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلي يا رسول الله. قال أأست أولي بكم من أمهاتكم؟ قلنا؟ بلي يا رسول الله. قال: أأست أولي بكم من آبائكم؟ قلنا: بلي يا رسول الله. قال: الست أولي بكم الست الست. قلنا: بلي يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فان علياً بعدي مولاه. اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

٢١٠- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن ابراهيم ابن عيسى المقرئ الباقلاني قراءة عليه و أنا حاضر، أنبأنا أبو بكر بن مالك املاءً أنبأنا ابن صالح الهاشمي، أنبأنا هذبة بن خالد، حدثني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت و أبي هارون العبدى: عن عدي ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، في حجة الوداع،

فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين و نودي في الناس: ان الصلاة جامعة فدعا علياً و أخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال: الست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي. قال: الست أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلي. - و في أحد الحديثين: اليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلي. - قال: هذا ولي من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

فقال له عمر: هنيئاً لك يا علي أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن. ٢١١- عنه و أخبرناه أبو أحمد هبة الله بن سهل، أنبأنا أبو عثمان البخيري، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان، أنبأنا أبو العباس الحسن بن سفيان، أنبأنا هذبة عن حماد بن سلمة عن علي ابن زيد، و أبي هارون العبدى: عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا علي رسول الله ﷺ و في حجة الوداع حتي أتينا غدير خم.

فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: الست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي. - و في أحد الحديثين اليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلي - قال: فهذا مولى من أنا مواليه أو مولى مواليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

فقال: عمر بن الخطاب هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت

مولي كل مؤمن و مؤمنة.

٢١٢- عنه أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قريء علي ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا هذبة بن خالد، أنبأنا حماد- يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: و أنبأنا حماد، عن أبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع. فلما أتينا علي غدِير خم كسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، و نودي في الناس الصلاة جامعة و دعا رسول الله ﷺ و أخذ بيده فأقامه عن يمينه.

فقال: الست أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلي. - و في أحد الحديثين: اليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلي قال: فهذا موالي من أنا مواليه، و مولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا علي أصبحت و أمسيت مولي كل مؤمن و مؤمنة.

٢١٣- عنه أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا ابراهيم بن الحجاج الشامي، أنبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، و أبي هارون العبدي: عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: لما اقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتي اذا كنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة و كسح للنبي ﷺ و سلم تحت شجرتين، فأخذ النبي ﷺ بيد علي ثم قال: الست ءولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بليو قال: الست أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلي و قال احدهما: اليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلي - فقال رسول الله ﷺ: فان هذا مولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد

من عاداه.

قال: فلقبه عمر بعد ذلك، فقال: هنياً لك يا أبي طالب أصبحت و
أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٢١٤- عنه أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسين
الخلعي، أنبأنا عبدالرحمان بن عمر الشاهد، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن
زياد أنبأنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الناقد، أنبأنا عبدالرحمان بن صالح
الازدي، أنبأنا موسى بن عثمان الحربي عن أبي اسحاق: عن البراء بن
عازب، وزيد بن أرقم، قالوا: كنا مع النبي ﷺ يوم غدير خم و نحن نرفع
غصن الشجرة عن رأسه.

فقال: ان الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي، لعن الله من ادعي الي
غير ابيه، و من تولى غير مواليه، الولد للفراس و للعاهر الحجر، ليس
لوارث وصية، ألا قد سمعتموني و رأيتموني فن كذب علي متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار، ألا اني فرطكم علي الحوض و مكاثركم فلاتسودوا وجهي.
الا استنقد رجالا و ليستنقدن بي قوم آخرون ألا و ان الله ولي و أنا
ولي كل مؤمن، فمن كنت مولى فعلي مولاه.

٢١٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن
النقور، و أبو القاسم بن البصري، و أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي
عثمان قالوا: أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت،
أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبدالله صاحب أبي صخرة املاءً، أنبأنا محمد بن
زنجوية، أنبأنا الحميدي، أنبأنا يعقوب بن جعفر بن كثير المدني:

عن مهاجر بن مسمار حدثني - و قال ابن النقور: أخبرني - عائشة
بنت سعد، عن سعد، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة و هو

متوجه اليها، فلما بلغ غدير خم الذي بنحى وقف الناس ثم رد من مضى، و لحقه منهم من تخلف، فلما اجتمع الناس، قال ايها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد ثلاثا: ايها الناس من وليكم؟ قالوا: الله و رسوله - ثلاثا - ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فأقامه فقال - وقال ابن النور: ثم قال -: من كان الله و رسوله وليه فان هذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢١٦- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجنزودي، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي، أنبأنا محمد بن عمر البراز، أنبأنا عبدالله ابن زياد المقبري أنبأنا أبي، أنبأنا حفص بن عمر العمري، أنبأنا غياث بن إبراهيم. عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيدالله، أن النبي ﷺ قال: علي مولي من كنت مولاه.

٢١٧- عنه أخبرنا أبو منصور بن رزين، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أبي الرسي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم، حدثني محمد بن بهار بن عمار بن أبي المحياة التيمي، أنبأنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأنا يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن ابراهيم: عن علقمة عن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢١٨- عنه أخبرنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفضلي أنبأنا أبو القاسم الخليلي، أنبأنا أبو القاسم الخزاعي، أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي، أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور، أنبأنا موسى بن داود، أنبأنا المطلب الثقفي: عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢١٩- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز

بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي، أنبأنا أحمد بن عبدالرحيم بن بكر الحوطي، أنبأنا محمد بن عيسي، أنبأنا المطلب بن زياد: عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنا عند جابر بن عبدالله وعنده محمد بن الحنيفة،

فجاءه رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله يا جابر الا أخبرتي ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال جابر: كنا مع رسول الله ﷺ فخرج من خباء أو فسطاط فقال لعلي وأشار بيده هلم هلم و ثم ناس من جهينة و مزينة و غفار - فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: قال الرجل العراقي أنشدك بالله أكان ثم أبوبكر و عمر؟ قال: اللهم لا.

٢٢٠- عنه أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقر، و أبو القاسم بن البصري، و أبو محمد بن أبي عثمان، و أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي.

حيلة: و أخبرنا أبو محمد بن طاووس بدمشق، و عبدالله بن المبارك بن طالب بن الحسن بن نبال و أبو عبدالله حمزة بن المظفر بن حمزة الحاجب، و محمد بن الحسن بن هبة الله المقرئ، أنبأنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن السيف، و عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن شاشير، و أبو الحسن بن كافور ابن عبدالله الحبشي، و علي بن عبدالكريم بن أحمد بن الكعكي، و علي بن عبدالعزيز بن الحسن السهاك، و أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجا. و أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن نهان، و أبو الفتح عبدالرحمان بن محمد بن مرزوق، و أبو منصور المبارك بن عبدان بن الحسين بن عثمان الشواء، و أبو المظفر بن أحمد بن محمد بن الدياس، و أبو البقاء أحمد بن محمد عبدالعزيز، و أبو حفص عمر بن المظفر بن أحمد المغازلي ببغداد، و أبو الرضا

حيدر بن محمد بن أبي زيد الحسني الفقيه.

و أبو سعد بNDAR بن محمد بن علي بن غا القاضي باصهان قالوا: أنبأنا
ملك ابن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم
بن الصلت، أنبأنا ابراهيم ابن عبدالصمد الهاشمي، أنبأنا أبو سعيد الأشج،
أنبأنا المطلب ابن زياد: عن عبدالله بن محمد بن عقيل،

قال: كنت عند جابر بن عبدالله في بيته و علي بن الحسين و محمد بن
الحنفية و أبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال أنشدك بالله ألا
حدثني ما رأيت و ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: كنا بالجحفة بغدير
خم، و ثم ناس كثير من جهينة و مزينة و غفار، فخرج علينا رسول
الله ﷺ من خباء أو فسطاط فإشار بيده فأخذ بيد علي فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه.

٢٢١- عنه أخبرنا أبوالمظفر بن القشيري، و أبو القاسم الشحامي، قالوا:
أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو سعد الكرايسي، أنبأنا أبو الشامي أنبأنا
سويد ابن سعيد، أنبأنا المطلب بن زياد: عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال:
كنت أنا و محمد بن الحنفية و علي بن الحسين، و أبو جعفر بن محمد بن علي
عند جابر بن عبدالله، اذ دخل علينا رجل من أهل العراق، فقال: يا جابر
ناشدنك بالله الا أخبرتنا نا رأيت و سمعت في علي. فقال:

اللهم نعم أنا كنت بالجحفة بغدير خم اذ خرج علينا رسول الله ﷺ
من خباء أو فسطاط فقال: هلم هلم ثلاث مرات، و ثم ناس من خزاعة و
مزينة و جهينة و أسلم و غفار، فأخذ بيد علي. فقال: بالله أكان ثم أبوبكر و
عمر فقال اللهم لا.

٢٢٢- عنه أخبرنا ابوالقاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن قبيس،

قالا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا ابوبكر الخطيب، أنبأنا أبو طاهر عبدالله بن محمد بن جعفر المؤدب، أنبأنا ابوالفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ، أنبأنا محمد بن عبدالله الصيرفي، و علي بن ابراهيم البلدي و جماعة، قالوا: أنبأنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب أبو جعفر السامري، أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا سفيان الثوري عن عبدالله بن عثمان بن خثيم:

عن عبدالرحمان بن بهمان قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول: هذا أمير البررة قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قال جابر مد بها رسول الله ﷺ صوته. قال أبو الفتح: تفرد به عبدالرزاق وحده. قال الخطيب: ولم يروه عن عبدالرزاق غير أحمد بن عبدالله هذا، وهو أنكر ما يحفظ عليه، والله أعلم.

٢٢٣- أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قريء علي ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا سهل بن زنجلة الرازي أبو عمر، أنبأنا عبدالله بن صالح، أنبأنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة، و ابن هبيرة:

عن قبيصة بن ذويب، و أبي سلمة، عن جابر بن عبدالله، قال: خرج رسول الله ﷺ حتي نزل بجم، فتنحي الناس عنه، و نزل معه علي بن أبي طالب، فشق علي النبي ﷺ تأخر الناس عنه، فأمر علياً فجمعهم.

فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد علي علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله و أثنى عليه قال: أيها الناس اني قد كرهت تخلفكم عني حتي خيل الي إنه ليس شجرة أبغض الي من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب عليه السلام أنزله الله مني بمنزلة منه، كما أنا عنه راض، فانه لا يختار علي

قربي و محبتي شيئاً، ثم رفع يديه ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. و ابتدر الناس رسول الله ﷺ ليكون و يتضرعون اليه، و يقولون يا رسول الله انما نتحينا كراهية أن نتقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله فرضي عنهم رسول الله ﷺ عند ذلك، فقال أبوبكر: يا رسول الله استغفر لنا جميعاً فقال لهم: أبشروا فو الذي نفسي بيده ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون ألفاً بغير حساب، و مع كل الف سبعون ألفاً و من بعدهم مثلهم أضعافاً.

قال أبوبكر: يا رسول الله زدنا و كان رسول الله ﷺ في موضع رمل فحفن بيديه من ذلك الرمل ملاً كفيه ثم قال هكذا قال ابوبكر: زدنا يا رسول الله. ففعل مثل ذلك ثلاث مرات. فقال ابوبكر: زدنا يا رسول الله.

فقال عمر: و من يدخل النار بعد الذي سمعنا من رسول الله ﷺ و بعد ثلاث حثيات من الرمل من الله فضحك رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده ما يفي بهذا أمتي حتي يوفي عدتهم من الأعراب.

٢٢٤- عنه أنبأنا أبو علي الحداد، و حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا مطلب بن شبيب، أنبأنا عبد الله ابن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن بكر بن سواده: عن قبيصة بن ذؤيب، و أبي سلمة عبدالرحمان، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ نزل بنجم ففتحني الناس عنه، و نزل معه علي ابن أبي طالب، فشق علي النبي ﷺ تأخر للناس عنه، فأمر علياً ليجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم و هو متوسد علياً بن أبي طالب، فحمد الله و أنثي عليه ثم قال: أيها الناس اني قد كرهت تخلفكم و تخليكم عني حتي خيل الي انه ليس من شجرة أبغض اليكم من شجرة تليني.

٢٢٥- ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلي عنده فرضي الله عنه كما أنا راض عنه، فانه لا يختار علي قربي و محبتي شيئا، ثم رفع يديه فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فابتدر الناس الي رسول الله ﷺ يبيكون و يتضرعون و يقولون: والله يا رسول الله ما تنحيننا عنك الا كراهية أن تنقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله. فرضي عنهم رسول الله ﷺ عند ذلك.

٢٢٦- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، أنبأنا سليمان بن أحمد الحافظ، أنبأنا محمد بن اسحاق الحافظ، أنبأنا اسماعيل بن أبي أويس: أنبأنا جعفر بن ابراهيم الجعفري قال: كنت عند الزاهري أسمع منه، فاذا عجوز قد وقفت عليه فقالت: يا جعفري لا تكتب عنه فانه مال الي بني أمية و أخذ جوائزهم فقلت: من هذه؟ قال: أختي رقية خرفت؟ قالت: بل خرفت أنت كتمت فضائل آل محمد و قد حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله: قالت: و حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: أوثق عري الايمان الحب في الله و بغض في الله.

٢٢٧- عنه أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد ابن سعيد، أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا اسرائيل: عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن حصين الأسدي قال: قدمت الي

مكة وأنا و عبدالله بن علقمة - وكان عبدالله بن علقمة سبابة لعلي دهرأ - قال: فقلت له: هل لك في هذا يعني أبا سعيد الخدري نحدث به عهداً؟ قال نعم. قال: فأتيناه فقال: هل سمعت لعلي رضوان الله عليه منقبة؟ قال: نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والأنصار، و قریش. ان رسول الله ﷺ قام يوم غدیر خم فأبلغ.

ثم قال: يا أيها الناس الست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي. قالها ثلاث مرات، ثم قال. أدن يا علي فرفع رسول الله ﷺ يديه حتي نظرت الي بياض آباطهما قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. ثلاث مرآت. قال: فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال ابو سعيد: نعم و أشار الي أذنيه و صدره قال: سمعته أذناي و وعاء قلبي.

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة، و سهم بن حصين، فلما صلينا الهجير، قام عبدالله بن علقمة، فقال: اني أتوب الي الله و أستغفره من سب علي - ثلاث مرات -.

كذا قال قادم عن اسرائيل. و قال غيره: عن شريك و هو أشبه بالصواب كما في الحديث التالي.

٢٢٨- عنه أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادى الحافظ، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي السيني و أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، قالوا: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل الضبي املاء أنبأنا أحمد بن عثمان بن حكيم، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا شريك:

عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن الحصين الأسدي، قال: قدمت مكة أنا و عبدالله بن علقمة و بها أبو سعيد الخدري فقلت لعبد الله. هل لك

في هذا الرجل نعهد به عهداً؟ قال عبدالله بن شريك: و كان ابن علقمة سباباً علياً عليه السلام دهرًا، قال: فأتينا أبا سعيد، فقلت له: هل شهدت لعلي منقبة؟ قال نعم فإذا أنا حدثتك عنها فسل المهاجرين و الأنصار و قريشاً. أن رسول الله ﷺ قام بغدير خم.

فقال: أيها الناس الست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ - حتي قالها ثلاث مرات - قالوا: بلي. قال ادنه يا علي. قال: فدنا ورفع رسول الله ﷺ يديه و رفع علي يديه حتي نظرت الي بياض آباطهما، ثم قال ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه. قالها ثلاث مرات.

قال عبدالله بن علقمة لأبي سعيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأشار أبو سعيد الي أذنيه و صدره فقال: سمعته أذناي و وعاء قلبي. قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة، و سهم، فلما صلينا الهجير، و سلم الإمام قام عبدالله فقال: - و أنا أسمع - أتوب الي الله و أستغفره من سبي علياً. قالها ثلاث مرات.

قال: و أنبأنا الحسين، أنبأنا عيسى بن أبي حرب، أنبأنا يحيى بن أبي بكير، أنبأنا عبد الصفار، حدثني عدي بن ثابت، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب مولاه من كنت مولاه.

٢٢٩- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقر، و أبو القاسم بن البصري.

حيلولة: و أنبأنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد ابن الحسين.

حيلولة و أخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، و أبو الحسين أحمد بن محمد ابن الطيب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن البصري،

قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا محمد بن حميد، أنبأنا سلمة - يعني ابن الفضل - أنبأنا سليمان بن قرم الضبي: عن أبي اسحاق الهمداني، قال:

سمعت حبشي بن جنادة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أعن من أعانه.

٢٣٠- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقرة، أنبأنا أبو سعد اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الجرجاني من لفظه، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن كامل، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا أبي، أنبأنا سليمان وهو ابن قرم الضبي: عن أبي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد و عاداه.

٢٣١- عنه أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو عبدالله الحسين ابن محمد بن عثمان النصيبی أنبأنا القاضي الحسين بن هارون الضبي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحسن بن علي الأشعري الوؤلوي، حدثني غياث بن كلوب أبو المتني من كتابه: أنبأنا مطرف بن سمره بن جندب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٣٢- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي ابن يحيى ابن جعفر بن عبد كوية أنبأنا أحمد بن القاسم بن الريان أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن نبيط بن شريط:

حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أنه قيل له: أكانت الأنصار مع علي بن أبي طالب يوم الجمل و صفين؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله. ٢٣٣- أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي، و أبو طاهر أحمد بن محمود، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن قيس النساوي مقرئ أهل مكة في مسجد الحرام، أنبأنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، أنبأنا عبد الله بن محمد النفيلي، أنبأنا عكرمة بن إبراهيم:

حدثني ادريس بن يزيد الأودي، حدثني أبي، قال: كنت جالساً عند أبي هريرة فجاء رجل فقال: أنشدك الله يا باهريرة أسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟

٢٣٤- أخبرنا أبو عبد الخلال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ أنبأنا أبو عدوية، أنبأنا أبو اسحاق بن زيد الخطابي، أنبأنا أبو جعفر ابن ثقیل أنبأنا عكرمة بن إبراهيم:

عن ادريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، قال: قدم أبو هريرة الكوفة، فجلس في المسجد، و اجتمع عليه الناس، فقال له رجل: نشدتك بالله يا باهريرة أسمعت النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم.

كذا قال، و إنما يرويه ادريس، عن أخيه أبي يزيد، داود بن يزيد، عن أبيه.

٢٣٥- عنه أخبرناه أبو الحسن الفقيه، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا

تمام بن محمد، أنبأنا محمد و أحمد ابنا عبد الله بن أبي دجانة، أنبأنا محمد بن نوح الجند يسابوري أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا علي بن ثابت الدهان، أنبأنا منصور بن ابي الأسود، عن ادريس الأودي:

عن أخيه داود بن يزيد الأودي، عن أبيهما قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد الكوفة، فأتاه رجل، فقال: يا باهريرة شهدت رسول الله ﷺ يوم غدير خم؟ فقال نعم. قال ما سمعته يقول لعلي؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٣٦- عنه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي و أبو مظفر القشيري، قالوا: أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو الفقيه.

حيلولة: و أخبرنا أبو عبد الله الحلال، أنبأنا ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ قالوا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا شريك، عن أبي يزيد الأودي، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع الناس اليه، فقام اليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال: فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٣٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم الجرجاني، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا عبد الله بن عدي، أنبأنا علي بن أحمد ابن بسطام، أنبأنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، أنبأنا شريك.

عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال زاد الكذابون بالكوفة: وال من والاه و عاد من عاداه. قال ابن

عدي: «زاد الكذابون» من قول شريك.

٢٣٨- عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبدالله بن علي بن محمد بن بشران، أنبأنا علي ابن عمر الحافظ، أنبأنا أبو نصر حبشون بن موسي بن أيوب الخلال، أنبأنا علي بن سعيد الرملي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق:

عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، و هو يوم غدير خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: الست ولي المؤمنين؟ قالوا: بلي يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال عمر بن الخطاب، بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي و مولاي كل سلم. فأنزل الله عز و جل: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، و هو أول يوم نزل جبرئيل بالرسالة.

قال الخطيب: أشهر هذا الحديث برواية حبشون، و كان يقال: انه تفرد به. و قد تابعه عليه أحمد بن عبدالله بن البصري، فرواه عن علي بن سعيد.

٢٣٩- عنه أخبرني الأزهرى، أنبأنا محمد بن عبدالله بن أخي ميمي، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن البصري املاءً، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، أنبأنا ضمرة ابن ربيعة، عن ابن شاذب. عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة. إلى آخره.

٢٤٠- عنه أخبرنا عالياً أبو بكر بن المرزوقي، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، أنبأنا علي بن شعيب الرقي، أنبأنا ضمرة عن ابن شاذب.

عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال الست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي بن أبي طالب: فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولاي كل مسلم.

قال: فأنزل الله عز وجل: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» قال أبو هريرة: وهو يوم غدیر خم، من صام - يعني ثمانية عشر من ذي الحجة - كتب الله له صيام ستين شهراً.

٢٤١- عنه أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن العباس بن سالم بن مهران المعروف بان النيري البزاز إملاء الثلاث بقين من جمادي الآخرة سنة عشرة و ثلاثمائة، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب:

عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله صيام ستين شهراً و هو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: الست مولاي المؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله. فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ يا ابن أبي طالب

أصبحت مولاي و مولاي كل مسلم. قال. فأنزل الله تبارك و تعالي: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»

و قال ايضاً: من صام يوم سبع عشرة أو سبع عشرين من رجب، كتب له صيام ستين شهراً و هو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل علي النبي ﷺ بالرسالة أول يوم هبط فيه.

٢٤٢- أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قريء علي أبي عثمان البجيرري، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن ابراهيم بن أبي العباس الدندانقالي بها، أنبأنا محمد ابن عبدالله بن ابراهيم، أنبأنا أحمد ابن روح الحافظ، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا اسماعيل بن أبي الحكم الثقفى، أنبأنا شاذان، أنبأنا عمران بن مسلم. عن سهيل، عن ابيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال. قال: رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٤٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي الفضل، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا عبدالله بن عدي الجرجاني، أنبأنا ابن بدران، أنبأنا الحسن بن علي الحلواني.

حيلولة: قال: و أنبأنا ابن عدي قال: و أنبأنا كهمس بن معمر، أنبأنا الحسن ابن أبي يحيى قالوا: أنبأنا عمران بن ابان، أنبأنا مالك بن الحسن، حدثني أبي، عن جدي - يعني - مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٤٤- عنه أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله الشيعي التاجر، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار قطيعة أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمان المعدل باصهان، أنبأنا محمد بن عمر التيمي الحافظ، أنبأنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي أنبأنا حمدان ابن المختار أنبأنا حفص

ابن عبيد الله بن عمر، عن سفيان الثوري. عن علي بن زيد، عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٤٥- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم المقرئ، أنبأنا أبو الفضل بن الكريدي، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدار قطني، أنبأنا أحمد ابن علي المرهبي بالكوفة، أنبأنا الحسن ابن علي بن محمد بن هاشم الأسدي، أنبأنا سعيد بن محمد الأسدي، أنبأنا حسين الأشقر، عن قيس: عن عمار الدهني، عن سالم ابن أبي الجعد، قال قيل لعمر: انك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحدٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: انه مولاي.

٢٤٦- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، و أبو المواهب أحمد بن عبد الملك، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجواهري، أنبأنا أبو الحسين ابن المظفر، أنبأنا محمد بن محمد الباغدني، أنبأنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أنبأنا شريح بن مسلمة، أنبأنا ابراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار بن العباس الشامي: عن عمار الدهني، عن أبي فاخته، قال: أقبل علي و عمر جالس في مجلسه فلما رآه عمر تضعع و تواضع و توسع له في المجلس، فلما قام علي قال بعض القوم: يا أمير المؤمنين انك تصنع بعلي صنيعاً ما تصنعه بأحد من أصحاب محمد. قال عمر: و ما رأيته أصنع به؟ قال: رأيته كلما رأيته تضععت و تواضعت و أوسعت حتي يجلس. قال: و ما يمنعني والله انه لمولاي و مولاي كل كان في الأصل الشيباني، و صوابه الشبامي.

٢٤٧- عنه أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم اسماعيل ابن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي المجرجاني، أنبأنا العباس ابن ابراهيم بن منصور

القرطيسي، أنبأنا حسين بن عمرو العنقزي، أنبأنا عمر بن شبيب، عن عبدالله بن عيسى عن عطية، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٤٨- عنه أنبأنا أبو سعد المطرز، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد في المعجم الكبير، أنبأنا علي بن سعيد الرازي، أنبأنا الحسن بن صالح ابن زريق العطار، أنبأنا محمد بن عون أبو عون الزيادي، أنبأنا حرب بن شريح: عن بشر بن حرب، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله ﷺ و هي حجة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له غدِير خم، فنأدي الصلاة جامعة، فاجتمعنا المهاجرون و الأنصار، فقام رسول الله ﷺ و سَطْنَا.

فقال: أيها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثم مه؟ قالوا: و أن محمداً عبده و رسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله و رسوله مولانا. قال: فمن وليكم؟ ثم ضرب بيده الي عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال: من يكن الله و رسوله مولاه فان هذا مولاه.

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً، و من أبغضه فكن له مبغضاً، اللهم اني لا أجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحين غيرك فاقض فيه بالحسني.

قال بشر قلت لجرير: من هذين العبدین الصالحين؟ قال: لا أدري.

٢٤٩- عنه أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبي أبو القاسم، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة، أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة الليشكري أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أنبأنا قيس بن الربيع: عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نصب

رسول الله ﷺ علياً بغدير خم فنادي له بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام، عليه بهذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا».

٢٥٠- عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو محمد المخلدي، أنبأنا أبو بكر محمد بن حمدون، أنبأنا محمد بن إبراهيم الحلواني، أنبأنا الحسن بن حماد سجادة، أنبأنا علي بن عابس عن الأعمش و أبي الجحاف. عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... » علي رسول الله ﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

٢٥١- عنه أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأنا أبو اسحاق خورشيد قوله، أنبأنا الحسين ابن اسماعيل المحاملي املاءً، أنبأنا يعقوب، أنبأنا مروان الفزاري: عن مسروق بن ماهان التيمي، قال: قلت لابي بسطام مولي أسامة بن زيد: ان ناساً يقولون: و ال من والاه و عاد من عاداه. فقال أبو بسطام: ذلك بأنه كان بين علي و بين أسامة شيء فقال أسامة: والله اني لا حبه. قال: فكأنه دخل علي علي من ذاك فقال رسول الله ﷺ : ألا أراك تتناول عندي علياً، من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٥٢- عنه أنبأنا أبو عبدالله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالرحمان السلمي، أنبأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أنبأنا العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول في معني قول النبي ﷺ لعلي ابن أبي طالب: «من كنت مولاه فعلي مولاه». يعني بذلك ولاء الإسلام، و ذلك قول الله عز و

جل: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ».

و أما قول عمر بن الخطاب لعلي: «أصبحت مولي كل مؤمن» يقول:
ولي كل مسلم.

٢٥٣- عنه أنبأنا أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق، قال: قريء علي أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنبأنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أنبأنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المولي: المالك. و هو الله. و المولي: ابن العم. و المولي: المعتق. و المولي: المعتق. و المولي: الجار. و المولي: الشريك. و المولي: الحليف. و المولي: المحب. و المولي اللوي. و المولي: الولي، و منه قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» معناه: من تولاني فليتول علياً.

٢٥٤- عنه أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، و أم البهاء بنت البغدادي، قالوا: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقري:

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قالوا: أنبأنا أبو يعلى ابن زكريا بن يحيى الكسائي أنبأنا علي ابن القاسم، عن معلى بن عرفان.
عن شقيق، عن عبد الله، قال: رأيت النبي ﷺ اخذ بيد علي و هو يقول: الله ولي و أنا وليك و معاد من عاداك، و مسلم من سالمك.

قال ابن عدي: و علي بن القاسم هذا كوفي يحدث عنه زكريا الكسائي و غيره و معلى بن عرفان رجل عزيز الحديث، لعله لم يسند الا أقل من عشرة أحاديث، و هذا الحديث عن معلى منكر.

٢٥٥- قال الرافعي: إن أبا عبد الله الرازي حدث بقزوين، عن محمد بن أيوب قال ميسرة في المشيخة، ثنا أبو عبد الله الرازي، الشيخ الصالح في

الجامع بقزوين، ثنا محمد بن ايوب، ثنا علي بن عبد المؤمن، ثنا إسماعيل بن أبان عن ناصح أبي عبدالله عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال كان علي عليه السلام.

يقول: رأيتم لو أن نبي الله ﷺ قبض من كان أمير المؤمنين إلا أنا قال: وربما قال قيل له يا أمير المؤمنين و النبي ﷺ: ينظر إليه و هو يتبسم: و يمكن أن يكون هذا أبا عبدالله الارنبوي الذي روي عنه أبو الحسن القطان، و ذكر حديثه عن يحيى بن درست و أبي مصعب و غيرهما.

٢٥٦- قال ابن الاثير أنبأنا أبو الفضل بن أبي عبيدالله الفقيه بإسناده الى أبي يعلى أحمد بن علي أنبأنا القواريري حدثنا يونس ابن أرقم حدثنا يزيد ابن أبي زياد عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال شهدت علياً عليه السلام في الرحبة يناشد الناس انشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام قال عبدالرحمن.

فقام اثنا عشر بدر يا كافي انظر الي أحدهم عليه سراويل فقالوا نشهداً سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم أأنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم قلنا بلي يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد روي مثل هذا عن البراء بن عازب و زاد فقال عمر بن الخطاب يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

٢٥٧- المحافظ الحسكاني أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين عن أحمد بن عبدالله السري البزاز، عن علي بن سعيد الرقي، عن حمزة بن الربيع عن أبي شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام

ستين شهراً، و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ابن أبي طالب فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب.

٢٥٨- عنه أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي أخبرنا ابوبكر الجرجاني أخبرنا ابو أحمد البصري عن أحمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون: عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية قال:

الله اكبر علي إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي. ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أخذل من خذله.

٢٥٩- عنه حدثني ابو زكريا ابن أبي إسحاق حدثنا عبدالله بن إسحاق. حدثنا الحسن ابن علي العنزي حدثني محمد بن عبدالرحمان الذارع عن قيس بن حفص الدارمي قال: حدثني علي بن الحسين حدثني ابو الحسن العبدي عن أبي هارون العبدي. عن أبي سعيد الخدري.

ان النبي ﷺ دعا الناس الي علي فأخذ بضبعيه فرفعهما ثم لم يترقا حتي نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» فقال رسول الله ﷺ: الله اكبر علي إكمال الدين و اتمام النعمة و رضا الرب برسالي و الولاية لعلي ثم قال للقوم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٦٠- عنه أخبرنا ابوبكر اليزدي بقراءتي عليه أخبرنا ابوالقاسم عبيدالله بن عبدالله السرخسي ببخارا أخبرنا ابو نصر حبشون بن موسي الخلال أخبرنا علي بن سعيد الشامي أخبرنا ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب عن مطر، عن شهر بن حوشب.

عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: ألسنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلي يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي و مولاه كل مؤمن. و أنزل الله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ».

رواه جماعة عن أبي نضر حبشون بن موسى الخلال، و تابعه جماعة في الرواية عن أبي الحسن علي بن سعيد الشامي، و رواه عنه السبيعي في تفسيره.

٢٦١- عنه حدّثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح قال: حدثني الحسين ابن ابراهيم بن الحسن الجصاص حدثنا ابو أيوب القزويني عبدالله ابن حلال البرذعي حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس قال: بينما نحن مع رسول الله في الطواف إذ قال: أفيكم علي ابن أبي طالب؟ ققلنا: نعم يا رسول الله فقرّ به النبي فضرب علي منكبه و قال: طوباك يا علي، أنزلت علي في وقتي هذا آية ذكري، و إياك فيها سواء: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بعلي) وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً» بالعرب.

٢٦٢- عنه عن فرات بن ابراهيم الكوفي قال: حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني عن عبدالله بن علي بن المتوكل الفلسطيني، عن بشر بن غياث، عن سليمان بن عمرو العامري، عن عطاء عن سعيد: عن ابن عباس قال: بينما النبي بمكة أيام الموسم إذا التفت الي علي عليه السلام فقال: هنيئاً لك يا با الحسن إن الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة؛ ذكري و إياك فيها

سواء:

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية.

٢٦٣- الموفق الخوارزمي أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني عبدالله بن اسحاق البغوي حدثني الحسن بن عليل الغنوي حدثني محمد بن عبدالرحمن الزراع حدثني قيس بن حفص حدثني علي بن الحسين حدثنا أبو الحسن العبدي عن أبي هريرة العبدي عن أبي سعيد الخدري إنه قال:

ان النبي ﷺ يوم دعا الناس الي غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم و ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الي علي فاخذ بضبعه فرفعها حتي نظر الناس الي بياض ابطيه ثم لم يتفرقا حتي نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا».

فقال رسول الله ﷺ الله اكبر علي اكمال الدين و اتمام النعمة و رضي الرب برسالي و الولاية لعلي ثم قال: أَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نصره وَ اخْذِلْ مَنْ خذله فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أتأذن يا رسول الله لي ان أقول ابياتاً فقال قل ببركة الله تعالى فقال حسان ابن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بحم و أسمع بالرسول مناديا
بأنّي مولاكم نعم و وليكم فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا و أنت ولينا و لا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فاني رضيتك من بعدي إماما و هاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
 هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادي علياً معاديا
 ٢٦٤- عنه بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله
 قال وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري حدثنا صالح بن محمد
 الحافظ حدثني خلف بن سالم حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن
 سليمان الأعمش قال حدثني حبيب بن ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن
 أرقم قال لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر
 بدوحات فقممن ثم قال:

كأني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من
 آخر كتاب الله و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما لن يترفقا
 حتي يردا علي الحوض ثم قال ان الله عز وجل مولاي و أنا ولي كل مؤمن
 و مؤمنة ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت وليه فهذا وليه.
 اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقلت أنت سمعت ذلك من رسول
 الله ﷺ؟ فقال نعم و ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه و سمعه
 بأذنه.

٢٦٥- عنه بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد
 ابن حمدان أخبرني أحمد بن عبيد حدثني أحمد بن سليمان المؤدب حدثني
 عثمان حدثني يزيد ابن الحباب حدثني حماد بن سلمة عن علي بن يزيد بن
 جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في
 حجة حتي اذا كنا بين مكة و المدينة نزل النبي ﷺ فأمر مناديا ينادي
 بالصلاة جامعة قال:

فاخذ بيد علي عليه السلام فقال الست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلي

قال: الست أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلي قال: فهذا ولي من انا وليه
 أللهم وال من والاه و عاد من عاداه من كنت مولاه فعلي مولاه ينادي
 رسول الله ﷺ بأعلي صوته فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً
 لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٢٦٦- عنه بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحاكم أبو
 عبدالله الحافظ حدثني أبو يعلى الزبير بن عبدالله الثوري حدثني أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله البراز حدثني علي بن سعيد الوفي حدثني ضمرة عن ابن
 شاذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال:

من صام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله تعالى له صوم
 ستين سنة و هو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: من
 كنت مولاه فعلي مولاه أللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من
 نصره و اخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يابن أبي
 طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم.

٢٦٧- عنه بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمد
 عبدالله بن يحيى ابن هارون بن عبد الجبار السكري ببغداد أخبرني اسماعيل
 ابن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثني عبدالرزاق حدثني
 اسرائيل عن أبي اسحاق.

قال حدثني سعيد بن وهب و عبد خير أنهما سمعا علياً برحبة الكوفة
 يقول انشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
 قال: فقام عدة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول
 الله ﷺ يقول ذلك.

٢٦٨- إبراهيم بن محمد الجويني أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين

محمد بن محمد ابن ابي بكر ابن ابي يزيد الجويني بقرأتي عليه «بحر آباد» في جمادي الاولى سنة ثلاث و ستين و ستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح ابن أبي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي الفضل الفارسا.

حيلولة: و أخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضي بن محمود الحسيني الآشري إجازة في ستة احدى و سبعين و ستمائة، بروايته عن والده قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبوالقاسم عبدالله بن حيدر القزويني قال: أنبأنا جمال السنة أبو عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قدس الله روحه.

قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارمدي. قال: أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدين أبو علي الفضل بن محمد الفارمدي، قال: أنبأنا الإمام أبوالقاسم عبدالله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، و مقدم أهل الإسلام في الشريعة، قال: أنبأنا أبوالحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة، حدثنا علي بن عمر ابن محمد الحيري قرءاه عليه، حدثنا محمد بن عبيدة القاضي حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن علي بن زيد و أبي هارون العبدي:

عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة و كسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فاخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام و قال: ألسنت اولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال ألسنت اولى بكل مؤمن من نفسه؟

قالوا: بلي. قال: أو ليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلي. فقال رسول الله ﷺ: فإن هذا مولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. و لقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولي كل مؤمن و مؤمنة. أورده الإمام الحافظ سيخ السنة أوبكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام، و نقلته من خطه المبارك:

٢٦٩- عنه أخبرنا به الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس، و الشيخ الصالح أبو عبدالله ابن محمد النجار المعروف بابن المريح البغدادي إجازة في سنة إثنين و سبعين. و ستائة بروايتها عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبدالصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني إجازة، بروايته عن أبي عبدالله محمد ابن الفضل الفراوي إذناً، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين.

قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب، قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا زيد ابن الحباب قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان: عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة حتى إذا كنا بين مكة و المدينة نزل فأمرنا منادياً بالصلاة جامعة. قال فأخذ بيد علي عليه السلام.

فقال: ألسن أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلي. قال فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه. فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولي كل مؤمن و مؤمنة.

٢٧٠- عنه أنبأني أبو عبدالله ابن يعقوب الحنبلي، أنبأنا عبدالرحمان بن عبدالسميع أنبأنا شاذان بن جبرائيل قراءة عليه، أنبأنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحدّاد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن سختويه التستري قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني عيسى بن عبدالله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب قال:

حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال: كنت بالشام و عمر بن عبدالعزيز يعطي الناس، فنقدمت إليه فقال: ممن أنت؟ قلت من قریش. قال: من أي قریش؟ قلت من بني هاشم. فقال: من أي بني هاشم؟ فسكت. قال: من أي بني هاشم؟ فقلت: مولي علي. قال مولي علي؟ فسكت. فوضع يده علي صدره فقال أنا والله مولي علي بن أبي طالب.

ثم قال: حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ثم قال: يا مزاحم كم يعطي أمثاله؟ قال: مائة و مائتي درهم. قال: أعطه خمسين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب. ثم قال: إلحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك.

٢٧١- عنه أنبأنا الصدر عزيز الدين محمد بن ابي القاسم ابن أبي الفضل ابن عبدالكريم الرافي بروايته عن أبيه العلامة عبدالكريم بن محمد، قال: أنبأنا أبو منصور ابن شيرويه الحافظ الديلمي إجازة، قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه بإصفهان في داره،

أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخلال، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أنبأنا جدِّي إسحاق، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبدالرحمان بن جوش أبي جعفر البغدادي و هو جدُّ أبي القاسم البغوي من الأُمِّ و لذلك يقال له ابن بنت منيع قال: أنبأنا الحسن بن محمد، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق:

عن عمرو ذي مرٍّ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: اللهم أعنه و أعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني عن الحسين بن اسحاق التستري عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الجنبلي عن جوير عن الضحاك، عن عبدالله بن عباس مثله.

٢٧٢- عنه أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي محمد بن عبدالصمد ابن أبي الفضل الحرستاني إجازة؟ فأقرَّ به، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، قال حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنبأنا أبو غسان، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق:

عن سعيد بن ذي حدَّان و عمرو ذي مرٍّ قالَا: قال علي عليه السلام أنشد بالله و لا أنشد إلا أصحاب رسول الله ﷺ - من سمع خطبة رسول الله ﷺ يوم غدير خم؟ قال: فقام اثنا عشر رجلاً ستة من قبل سعيد و ستة من قبل عمرو فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: اللهم وال من والاه و عاد

من عاداه، وانصر من نصره وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه.

٢٧٣- عنه بالإسناد إلى الحافظ أبي بكر قال: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطان قال: أنبأنا إسماعيل بن محمود الصفار، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأرزق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبأنا مهلهل العبدي عن كديرة الهجري قال: إن أبا ذر أسند ظهره إلى الكعبة فقال: أيها الناس هلموا أحدثكم عن نبيكم ﷺ سمعت رسول الله يقول: لعلي ثلاثاً لأن يكون قال لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك.

٢٧٤- عنه أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل ابن أبي عبد الله ابن حماد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكي الرصافي سماعاً عليه، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي ابن المذهب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي.

أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار القيسي قال: حدثني سهاك.

عن سهاك بن عبيد بن الوليد العنسي قال: دخلت علي عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ شهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقول إلا من قد رآه.

قال: فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأينا وسمعنا حيث أخذ بيده ويقول: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

٢٧٥- أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب هبة الله ابن أبي القاسم ابن غالب السامري - بقراءتي عليه ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شرقي دجلة - قال: أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الحراني - سماعاً عليه عشية السبت الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة.

قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر الزاغوني - سماعاً عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسمائة - قال: أنبأنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن إبراهيم البانياسي قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن موسى ابن أبي الصلت القرشي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي قال: حدثنا محمد بن زنجويه، قال: حدثنا الحميدي قال: أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني.

عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرني عائشة بنت سعد أنه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجّه إليها فلما بلغ غدير «خم» الذي بحم وقّف الناس ثم رد من مضي ولحقه منهم من تخلف، فلما اجتمع الناس قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: بلي. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا بلي. قال اللهم اشهد. ثلاثاً.

ثم قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فأقامه ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٢٧٦- عنه أخبرنا الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر الطاووسي القزويني فيما كتب إلي من مدينة قزوین سنة ست وستين وستمائة، أنه سمع علي الشيخ تقي الدين: محمد بن محمود بن إبراهيم الحمامي

جميع مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، قال: أنبأنا الإمام أبو محمد عبدالغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني و الشيخ أبو علي ابن اسحاق بن الفرج،

قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو علي ابن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر القطيعي قال: أنبأنا أبو عبدالرحمان عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: حدثنا عقان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبأنا علي بن زيد:

عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة. فكسح لرسول الله ﷺ تحت الشجرتين و صلي الظهر و أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أنّي أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلي. قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مومن و مؤمنة.

قال: أبو عبدالرحمان عبدالله بن أحمد: حدثنا هديّة بن خالد، عن النبي ﷺ نحوه.

٢٧٧- عنه أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان ابن عبد الله الحازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازة، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال: أخبرني سيّد الحفاظ فيما كتب إليّ من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة أنبأنا عبدالله بن إسحاق

البغوي أنبأنا الحسن بن عليل العنزي، أنبأنا محمد بن عبدالله الذارع، أنبأنا قيس بن حفش، قال: حدثني علي بن الحسن العبدى.

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال: أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ و ذلك يوم الحميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية، «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»، فقال رسول الله ﷺ: الله اكبر علي إكمال الدين، وإتمام النعمة و رضا الرب برسالي و الولاية لعلي عليه السلام.

ثم قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله.

فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتا؟ قال: قل ببركة الله. فقال حسان بن ثابت: يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ. ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمّ و أسمع بالرسول مناديا
بنائي مولاكم نعم و وليكم فقالوا-و لم يبدوا هناك التعاميا:-
إهلك مولانا و أنت و لنا و لا تجدن في الحلق للأمر عاصيا
فقال له: قم يا علي فيأني رضيتك من بعدي إماماً و هادياً
٢٧٨- عنه بالسند المتقدم عن الخوارزمي قال: أخبرنا سيد الحفاظ و

هو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرئ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، قال حدثنا محمد ابن أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن

عثمان ابن أبي شيبة، قال: أنبأنا يحيى الحماني أنبأنا قيس ابن الربيع:
عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الحدري أن رسول الله ﷺ
دعا الناس إلى علي عليه السلام في غدير خم، وأمر تحت الشجرة من الشوك فقم،
و ذلك يوم الحميس فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعها حتى نظر الناس إلى
بياض إبطي رسول الله ﷺ ثم لم يترقوا حتى نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً».
فقال رسول الله ﷺ: الله اكبر علي إكمال الدين و أتمام النعمة، و
رضي الرب برسالي و الولاية لعل من بعدي. ثم قال: من كنت مولاه فعلي
مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من
خذله.

فقال: حسان بن ثابت أتأذن لي يا رسول الله فأقول في علي عليه السلام أبياتاً
تسمعها؟ فقال: قل علي بركة الله. فقام حسان بن ثابت فقال: يا معشر
مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادة من رسول الله ﷺ في الولاية الثابتة
فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بضم و أسمع بالرسول مناديا
يقول: فمن مولاكم و وليكم؟ فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا و أنت ولينا و لن تجدن منا لك اليوم عاصيا
هناك دعا اللهم وال وليه و كن للذي عادي علياً معادياً
فقال له: قم يا علي فإني رضيتك من بعدي إماماً و هاديا
قال الجويني: هذا حديث الغدير و له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد
ابن مالك الحدري الأنصاري.

٢٧٩- عنه أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود

ابن أسعد ابن العراقي الطاووسي القزويني إجازة بروايته عن الشيخ إمام الدين عبدالكريم بن محمد الحافظ، إجازة، ثال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن الإمام أبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقرأتي عليه بإصفهان في داره.

أنبأنا ابو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحلال، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أنبأنا جدي إسحاق، أخبرنا أحمد بن منيع، عن علي بن هاشم عن أشعث بن سعيد: عن عبدالله بن بشر عن أبي راشد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِمِلَادِكَةِ مُعْتَمِنِينَ هَذِهِ الْعِمَامَةُ وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. قال عليه السلام لعلِّي لما عَمَّمَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ بِعِمَامَةٍ سَدَلْتُ طَرْفَهَا عَلَيَّ مِنْكِبِهِ.

٢٨٠- أنبأنا عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب ابن عبدالسميع إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبدالعزيز القمي أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم إملاء، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الخليلي ببلخ.

قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخراعي، قال: حدثنا الهيثم ابن كليب الشاشي قال: حدثنا عبدالرحمان بن منصور الحارثي قال حدثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله المعروف بأبي طاهر، حدثني أبي، عن أبيه. عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي أن رسول الله ﷺ عَمَّمَهُ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عِمَامَتَهُ السَّحَابَ فَأَرَاَهَا مِنْ بَيْنِ

يديه و من خلفه ثم قال: أقبل. فأقبل ثم قال: أدبر. فأدبر قال: هكذا جاءني الملائكة.

٢٨١- عنه أنبأني الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي بإسناده عن الشيخ الحرستاني إجازة، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي إجازة، عن أبي الحسن علي بن محمد المفسر قال: أنبأنا أبو منصور البغدادي أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زياد الدقاق، أنبأنا محمد بن ابراهيم البوسنجي أنبأنا عبدالله بن محمد بن حفص القرشي و يعرف بابن عائشة قال: حدثني أبو الربيع السمان، حدثنا عبدالله بن بشر. عن أبي راشد الحراني، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: عمّتي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم، بعمامة فسدل طرفها علي منكبي و قال: إن الله أيّدني يوم بدر و حنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة.

٢٨٢- أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءة عليه بمدينة نابلس في مسجده قلت: له أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة؟ قال: أنبأنا شيخ السنة أبوبكر أحمد ابن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ.

قال: حدثني أبو يعلي الزبير بن عبدالله النوري، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البراز، أنبأنا علي بن سعيد الرقي أنبأنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن شوذب عن مطر الوراق: عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة، و هو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره.

فقال: له عمر بن الخطاب بنخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولاي كل مسلم.

٢٨٣- عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان أنبأنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضَّبَّعي، عن سعد بن طريف:

عن الأصْبَغ قال: سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن علي بن أبي طالب و فاطمة عليهما السلام فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بعلي ابن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبّوه، و كبيركم فاتّبِعوه، و عالمكم فأكرموه، و قائدكم إلي الجنة فعزّزوه، فإذا دعاكم فأجيبوه، و إذا أمركم فأطيعوه، أحبّوه بحبّي و أكرموه بكرامتي ما قلت لكم في عليّ ألاّ ما أمرني به ربي جلّت عظمته.

٢٨٤- عنه أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني فيما أجاز أن أرويه عن أبي الحسن المؤيّد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا عبد الحميد بن محمّد الخواري إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي قال - بعد روايته حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» - هذه الولاية التي أثبتها النبي ﷺ لعلي مسؤول عنها يوم القيامة.

٢٨٥- روي ابن أبي الحديد عن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الحسن بن الحكم النّخعي، عن رباح بن الحارث النّخعي، قال: كنت جالسا عند علي عليه السلام، إذ قدم عليه قوم متلثمون، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال لهم: أو لستم قوماً عربا.

قالوا: بلي، و لكنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من

نصره، و اخذل من خذله»، قال: فلقد رأيت علياً عليه السلام ضحك حتي بدت نواجذه، ثم قال: اشهدوا.

ثم إن القوم مضوا إلي رحالهم فتبعتم، فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، و ذاك - يعنون رجلاً منهم - أبو أيوب، صاحب منزل رسول الله ﷺ، قال: فأتيته فصافحته.

٢٨٦- قال ابن الغضائري أخبرنا أبو يعلي علي بن عبيد الله بن العلاف البرازي إذناً قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البرازي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق حدثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب قال: حدثني مسلم بن إبراهيم حدثنا نوح بن قيس الحداني حدثنا الوليد بن صالح عن امرأة زيد بن أرقم.

قالت: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتي نزل ﷺ بغدير الجحفة بين مكة و المدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادي: الصلاة جامعة. فخرجنا إلي رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر و إن منا لمن يضع رداءه علي رأسه و بعضه علي قدميه من شدة الرضاء حتي انتهينا إلي رسول الله ﷺ فصلّي بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال:

الحمد لله نحمده و نستعينه، و نوّمن به و نتوكل عليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ، و لا مضلّ لمن هدى، و أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً عبده و رسوله.

أما بعد أيها الناس. فانه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله و إن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة و إنّي قد أسرع في العشرين، ألا و إنّي يوشك أن أفارقكم، ألا و إنّي مسؤول و أنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فإذا انتم قائلون؟ فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقولون:

نشهد أنك عبدالله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزي نبياً عن دمه.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق وأن النار حق و تؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا بلي، قال: فإني أشهد أن قد صدقتكم، وصدقتموني ألا وإني فرطكم، وإنيكم تبغي، توشكون أن ترودا عليّ الحوض، فأسألکم حين تلقوني عن ثقلی كيف خلفتموني فيها، قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتي قام رجل من المهاجرين وقال بأبي ودمي أنت يا نبي الله ما الثقلان؟

قال ﷺ: الأكبر منها كتاب الله تعالى: سبب طرف بيد الله و طرف بأيديكم، فتمسكوا به و لا تضلّوا، و الأصغر منها عترتي. من استقبل قبلي و أجاب دعوتي. فلا تقتلوه و لا تفهروهم و لا تقصروا عنهم فإني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، و خاذلها لي خاذل، و وليها لي ولي، و عدوها لي عدو.

ألا و أنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها و تظاهر علي نبوتها، و تقتل من قام بالقسط، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها ثم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه و من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. قالها ثلاثاً هذا آخر الخطبة.

٢٨٧- عنه أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أبو-

الحسين أحمد بن الحسين: ابن السماك قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن نصير الخلدی حدّثنا علي بن سعيد بن قتيبة الرّملي قال: حدّثنا ضمرة ابن ربيعة القرشي عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب

عن أبي هريرة.

قال: من صام يوم ثماني عشرة خلت من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، و هو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبي ﷺ بيد عليّ ابن أبي طالب فقال: ألسنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بنخ بنخ لك يا عليّ بن أبي طالب أصبحت مولاي و مولاي كلّ مؤمن، فأنزل الله تعالى «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»

٢٨٨- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدّثنا و بهبان قال: أخبرنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضّحي عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليّه فعليّ وليّه - أو مولاه.

٢٨٩- عنه أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ البيع قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت الأهوازيّ قال: حدّثنا محمد بن جعفر المطيريّ قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين الهاشمي حدّثنا أبي حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٩٠- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد ابن المظفر بن موسي بن عيسي الحافظ البغدادي قال: حدّثنا محمد بن عليّ ابن إسماعيل قال: حدّثنا الحسين بن عليّ قال حدّثنا أبي قال: حدّثنا سلمة ابن الفضل الأبرش قاضي الرّي عن الجراح الكندي، عن أبي اسحاق الهمداني عن عبد خير و عمرو ذي مرة و حبة العرفي.

قالوا: سمعنا عليّ بن ابي طالب ينشد الناس في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟ فقام اثني عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم، من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٩١- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي قال: حدّثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي قال: حدّثنا حسين بن محمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٢٩٢- أخبرنا أحمد بن محمد البراز قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا الرّمادي قال: حدّثنا أبو أحمد الزبيري حدّثنا حنش ابن الحارث عن رياح بن الحارث قال: كيف ذا و أنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ثم انصرفوا، فقلت: من القوم؟ قالوا قوم من الأنصار و فينا أبو أيوب الأنصاري.

٢٩٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا الحسين بن محمد العدل قال: حدّثنا الجواربي قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدّثني شاذان عن عمران ابن مسلم عن سويد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ عليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

٢٩٤- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدّثنا محمد يعني ابن عليّ ابن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن نهار بن عمّار قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات قال: حدّثنا يحيى الحماني حدّثنا أبو محمد قيس ابن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ابن مسعود أنّ النبي قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

٢٩٥- عنه أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن عبدالله بن شاذب قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفرانيّ قال: حدّثني أحمد ابن يحيى بن عبد الحميد حدّثنا أبو إسرائيل الملائيّ عن الحكم عن أبي سليمان المؤدّن عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس في المسجد قال: أنشد الله رجلاً سمع النبيّ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه» و كنت أنا ممّن كتم فذهب بصري.

٢٩٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلويّ العدل الواسطيّ قال: حدّثنا ابن مبشر قال: حدّثنا عمّار بن خالد قال: حدّثنا إسحاق الأزرق عن عبد الملك عن عطية العوفيّ قال: رأيت ابن أبي أوفى و هو في دهليز له بعد ما ذهب بصره، فسألته عن حديث فقال: إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت: عن حديث فقال: إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت.

أصلحك الله إنّني لست منهم، ليس عليك منّي عار، قال: أيّ حديث؟ قال: قلت: حديث عليّ يوم غدير خمّ، فقال: خرج علينا رسول الله ﷺ في حجته يوم غدير خمّ و هو أخذ بعضد عليّ فقال: يا أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فمن

كنت مولاه فهذا مولاه.

٢٩٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد العلوي، العدل قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن مبشر قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

٢٩٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزيات قال: حدّثنا إسحاق الحريري قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال:

غزوت مع عليّ اليم فראيت منه جفوة، فقدمت علي رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته، فראيت وجه رسول الله يتغيّر قال: يا بريدة أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلي يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢٩٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا عبدالله بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي هبيرة و بكر بن سودة عن قبيصة ابن ذويب و أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله.

أن رسول الله ﷺ نزل بخمّ فتنحيّ الناس عنه، و نزل معه عليّ بن ابي طالب، فشقّ علي النبي تأخّر الناس فأمر عليّاً عنه، و نزل معه عليّ بن أبي طالب، فشقّ علي النبي تأخّر الناس فأمر عليّاً فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم متوسّد عليّ بن أبي طالب فحمد الله و أثني عليه ثمّ قال:

أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم عني حتي خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، فرضي الله عنه كما أنا عنه راض، فإنه لا يختار علي قربي و محبتي شيئاً، ثم رفع يديه و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

قال: فابتدر الناس إلي رسول الله ﷺ يبكون و يتضرعون و يقولون: يا رسول الله ما تنحنينا عنك إلا كراهية أن نتقل عليك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا و سخط رسول الله، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك.

٣٠٠- عنه حدثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، قدم علينا واسطاً إملاءً من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة قال: حدثنا محمد بن علي بن عمر بن المهدي قال: حدثنا سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني.

قال: حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي قال: حدثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد قال: شهدت علياً عليه السلام علي المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ «من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد».

فقام اثني عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدري و أبو هريرة و أنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول

الله ﷺ و قد روي حديث غدير عن خمّ رسول الله ﷺ نحو من مائة نفس منهم العشرة، و هو حديث ثابت لا أعرف له علّة تفرد عليّ بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد.

٣٠١- قال فخر الدين الرازي: نزلت آية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، و لما نزلت هذه الآية أخذ بيده و قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولي كل مؤمن و مؤمنة، و هو قول ابن عباس و البراء ابن عازب و محمد بن علي.

تم المجلد الثاني من مسند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثالث و أوّله:

باب ماجرى له عند وفاة النبي عليهما السلام

المنابع:

- (١) اصل سليم: ٢٢٨، (٢) تفسير القمي: ١٧٣/١،
- (٣) الكافي: ٢٩٥/١ و ١٤٨/٤ - ١٤٩ - ٥٦٦،
- (٤) امالي الصدوق: ١٩٠/١، ٤٤٣، (٥) معاني الاخبار: ٦٦-٦٧،
- (٦) الخصال: ٦٥، (٧) كمال الدين: ٢٣٤، (٨) تفسير العياشي:
- ٢٩٢/١ - ٢٩٣، ٣٣٢، الي ٣٣٤ و ٩٧/٢ - ٩٩، (٩) رجال الكشي: ٦٣
- (١٠) الاختصاص: ٣٤٣، (١١) الارشاد: ٨٢،

- (١٢) امالي الطوسي: ٢٥٢/١، (١٣) التبيان: ٤٣٥/٣ و ٥٧٤،
 (١٤) بشارة المصطفى: ١٥٠ - ١٦٦ - ١٨١ - ١٨٨ - ٢٠١ - ٢٢٦ -
 - ٢٤٨ - ٢٥٢ - ٣٢٣ - ٣٣٨، (١٥) اعلام الوري: ١٢٩،
 (١٦) مجمع البيان: ١٥٩/٢، ٢٢٣، (١٧) مناقب ابن شهر آشوب:
 ٥٢٥/١ الي ٥٤٠، (١٨) الاحتجاج: ٦٦/١، الي ٨٤، (١٩) الاقبال: ٤٥٣
 الي ٤٦١، (٢٠) بحار الانوار: ١٤١/٣٧، الي ١٧٨،
 (٢١) مصنف عبدالرزاق: ٣١٨/١١، (٢٢) صحيح الترمذي: ٣٢/٥،
 (٢٣) الموفيات: ٣١٢، (٢٤) اخبار اصبهان: ١٠٧/١، ١٢٦، و ١٢٩/٢،
 ٢٢٨ - ٣٥٨، (٢٥) تاريخ بغداد: ٣٧٧/٧ و ٢٩٠/٨ و ٣٤٤/١٢ و
 ٢٣٦/١٤، (٢٦) العقد الفريد: ٣١١/٤، (٢٧) انساب الاشراف: ١٠٨ و
 ١١٠، (٢٨) ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق: ٥/٢ - ٢٤، الي ٩٠،
 (٢٩) التدوين: ٤٩١/٣، (٣٠) اسد الغابة: ٢٨/٤، (٣١) شواهد التزيل:
 ١٥٦/١، الي ١٩٣، (٣٢) مناقب الخوارزمي: ٨٠ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥،
 (٣٣) فرائد السمطين: ٦٨، الي ٧٨، (٣٤) شرح نهج البلاغة ٢٠٨/٣،
 (٣٥) مناقب ابن المغازلي: ١٦، الي ٢٧، (٣٦) مفاتيح الغيب: ٤٩/١٢.

فهرست العناوين

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
غزوة خيبر	٣	١٣٥
غزوة عمرة القضاء	٨٤	٧
غزوة ذات السلاسل	٨٨	١٥
فتح مكّة	١١٢	٣٩
غزوة حنين	١٥٤	٢٠
غزوة الطائف	١٧٠	١٢
باب تكتيته <small>عليه السلام</small> بابي تراب	١٧٦	٨
باب على <small>عليه السلام</small> وفدك	١٨١	٣
باب حديث الافك	١٨٢	٩
باب كسر الاصنام	٢٠٤	٢٨
باب ابلاغ سورة براءة	٢١٩	١٠٨
باب خروجه <small>عليه السلام</small> إلى بني جذيمة	٢٦٥	١٠
باب سفره <small>عليه السلام</small> إلى بلاد طيء	٢٧٤	٤
باب سفره <small>عليه السلام</small> إلى بني زبيد	٢٧٩	٣
باب المباهلة مع النصاري	٢٨٦	٤٢
باب غيبته <small>عليه السلام</small> في غزوة تبوك	٣١٦	٦
باب ماجرى له <small>عليه السلام</small> مع رفاعه	٣٢٣	٢

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
باب سفره عليه السلام إلى اليمن	٣٢٨	٢٦
باب حضوره عليه السلام في حجة الوداع	٣٤١	١٧
باب امامته عليه السلام في يوم الغدير	٣٥٢	٣٠١
الجمع		٨٩٥